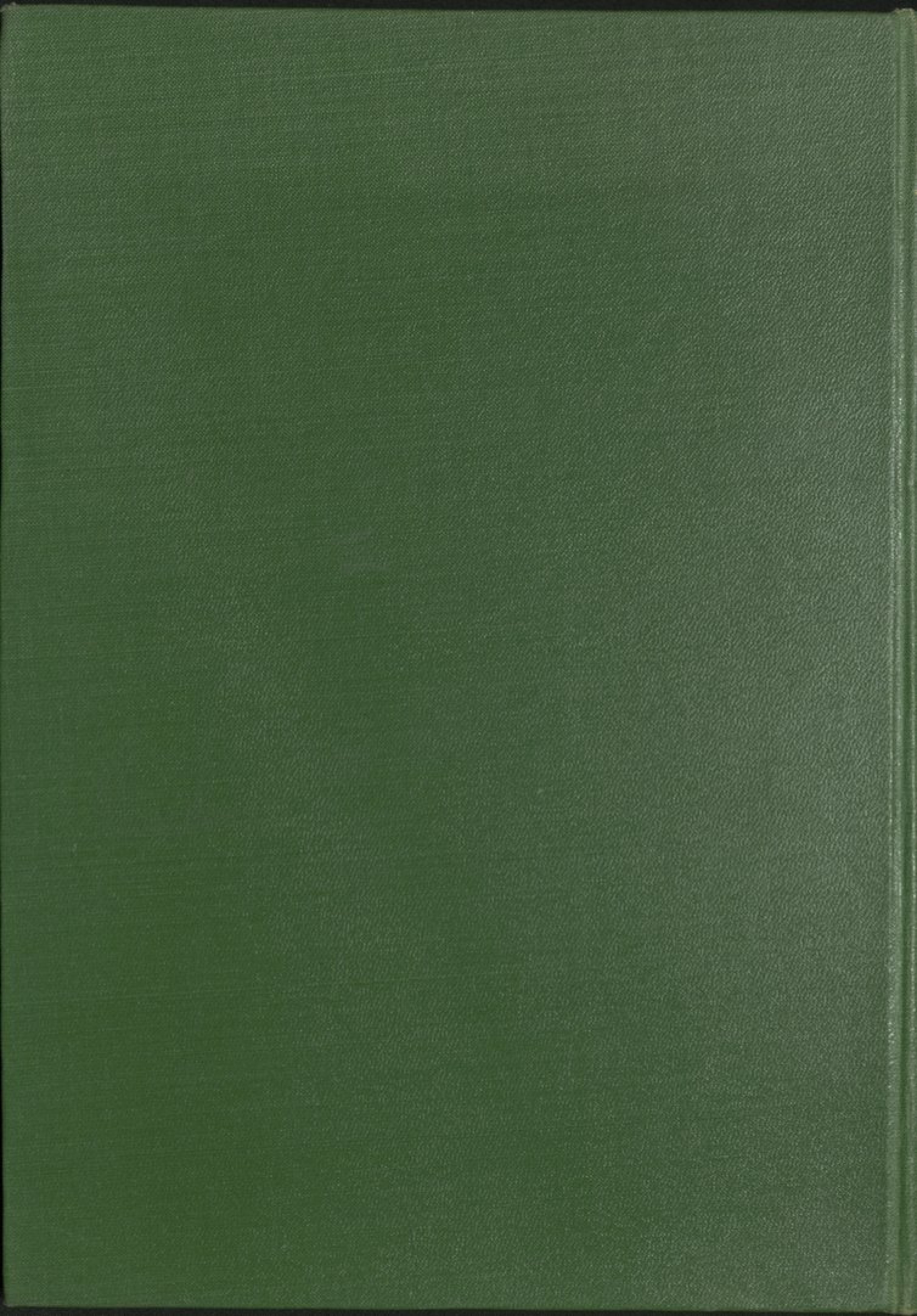
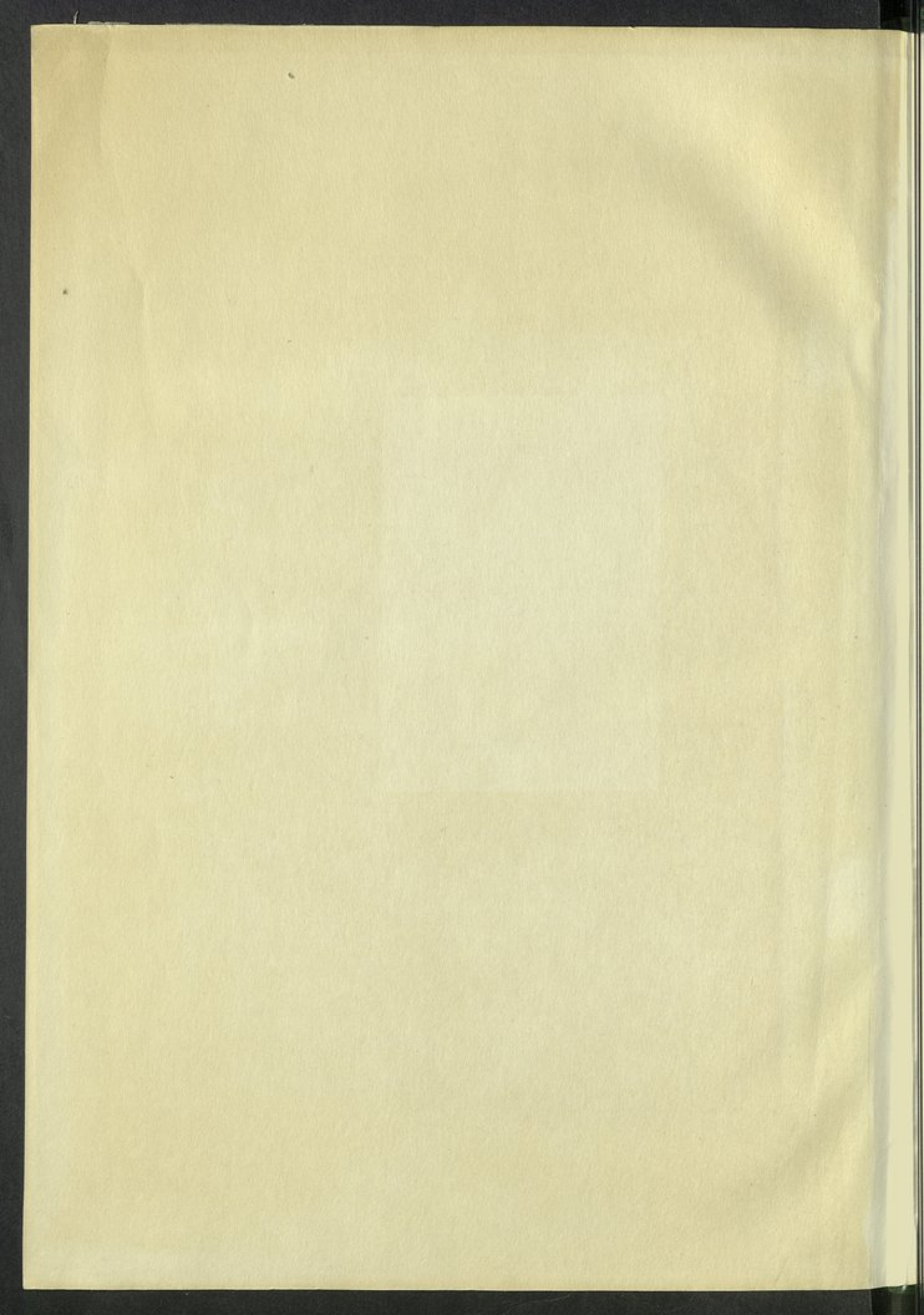
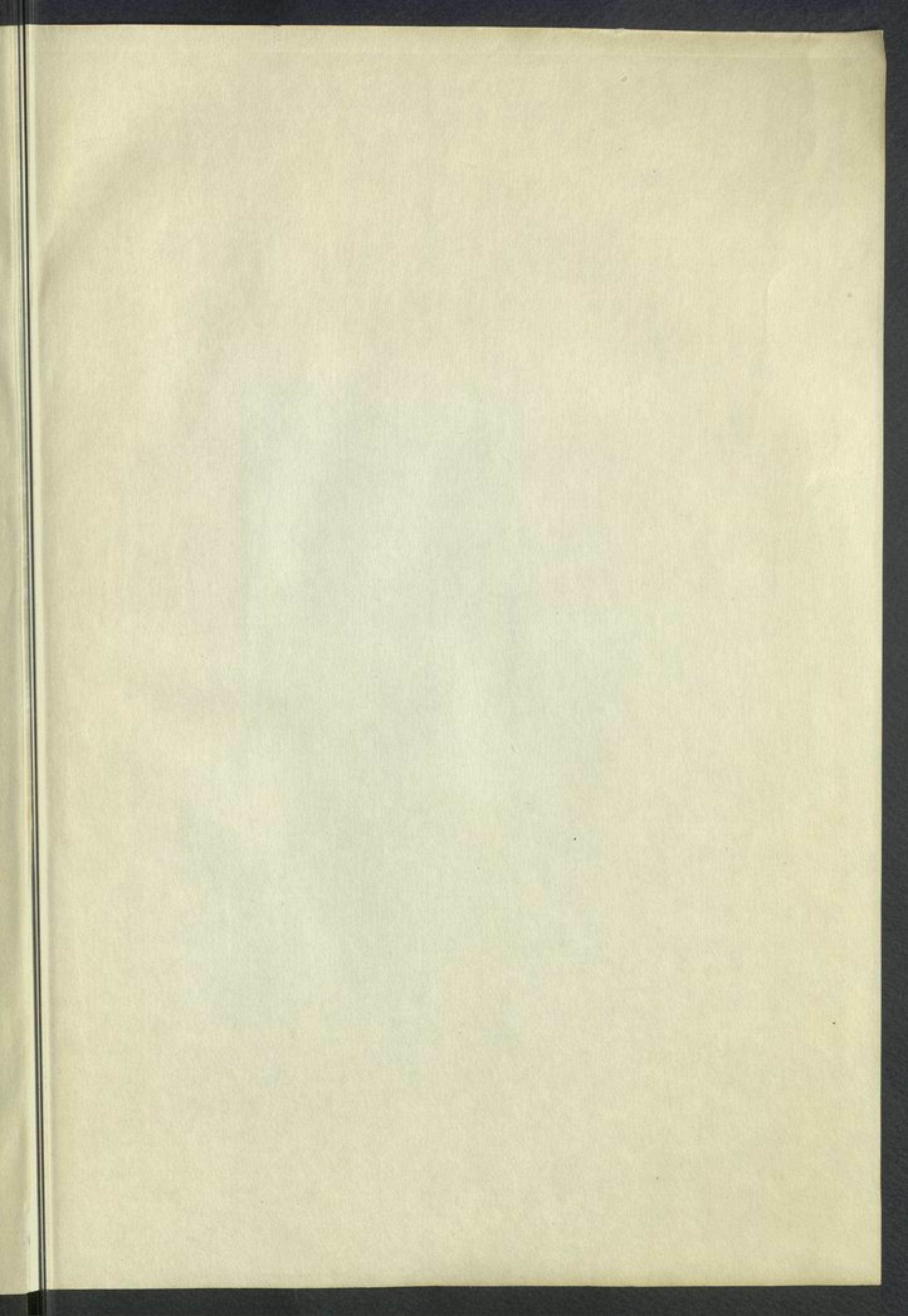
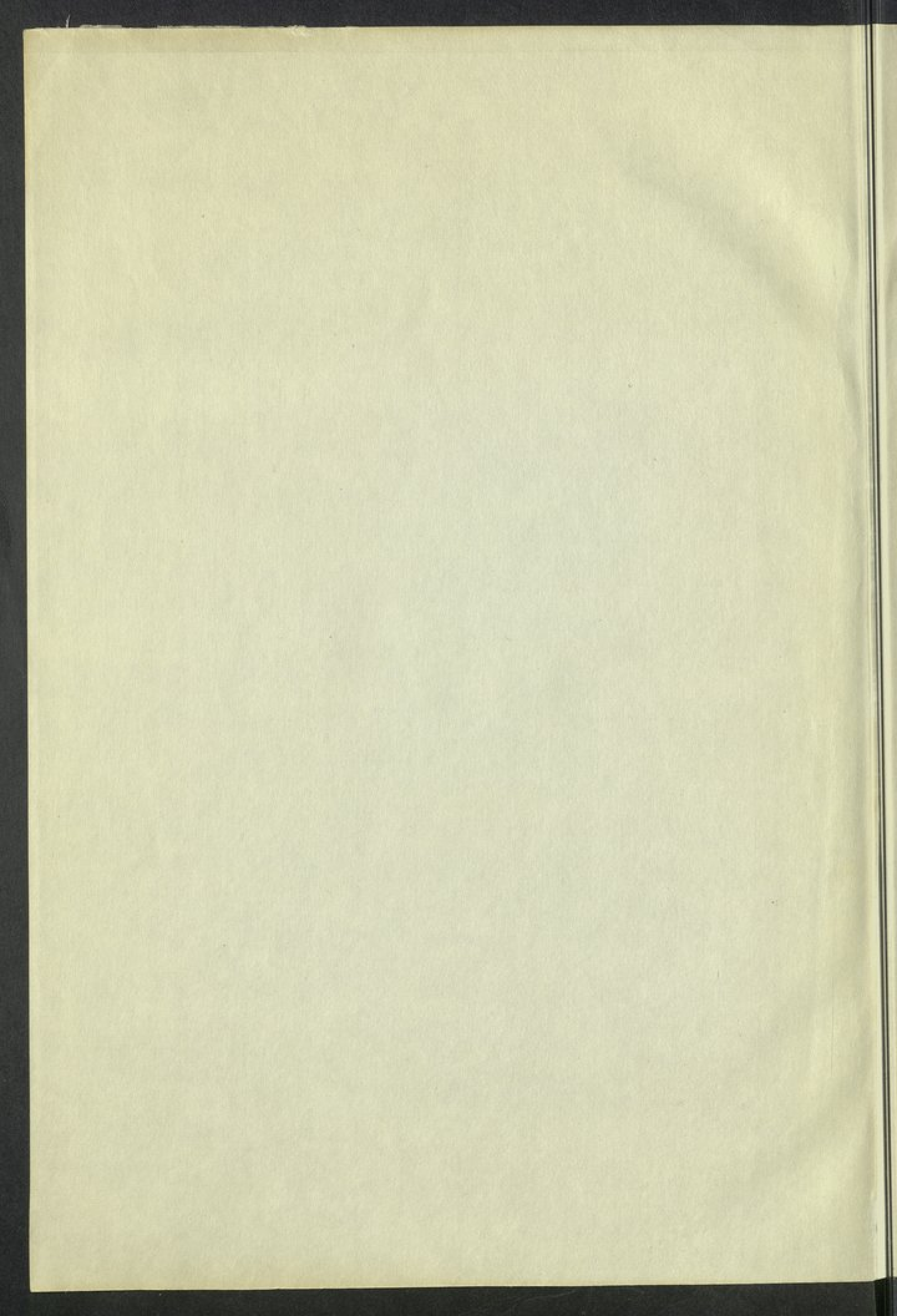
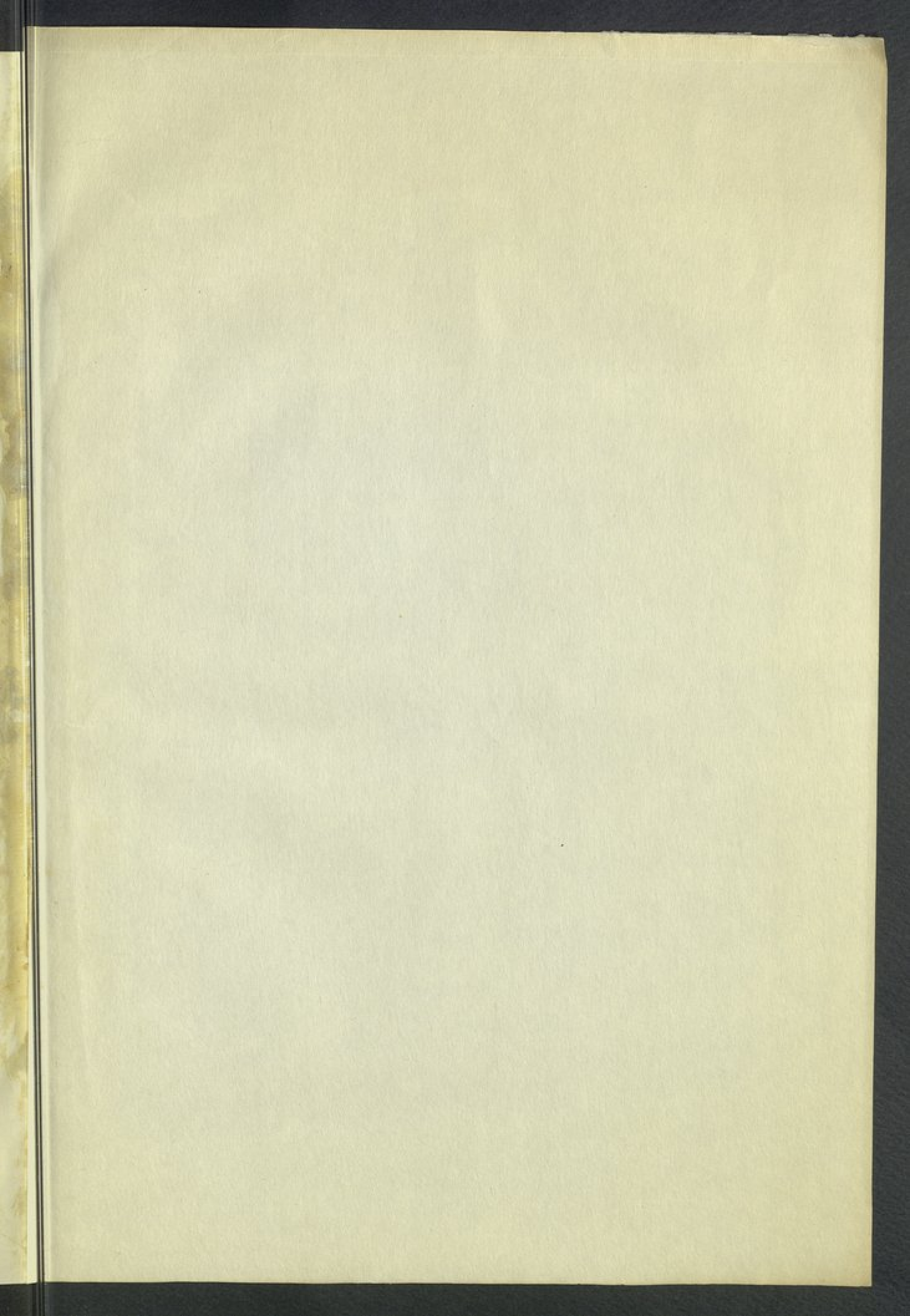










ديوان

الاكسرخوس يوحنا حداد

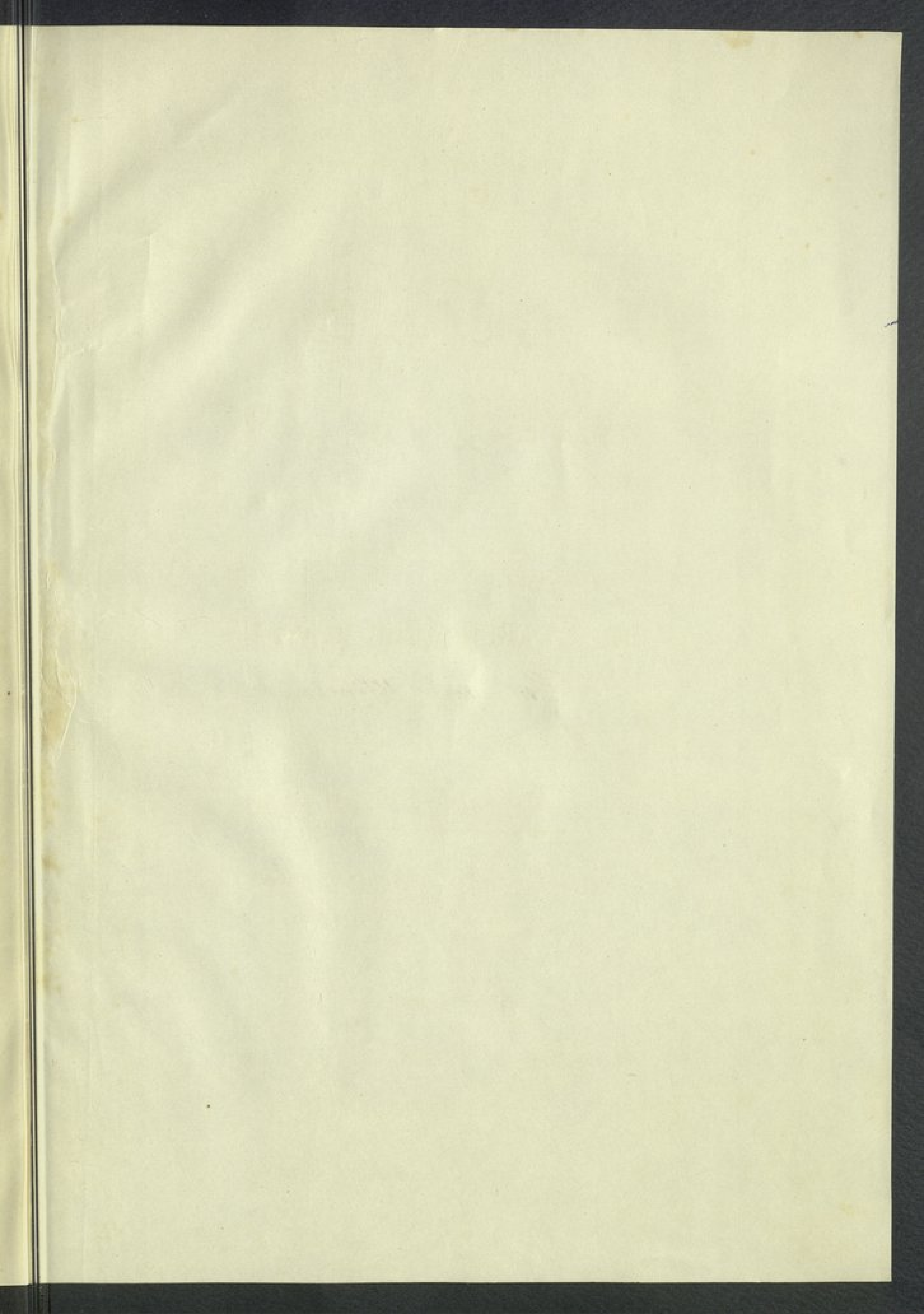
Description of The World in Poetry

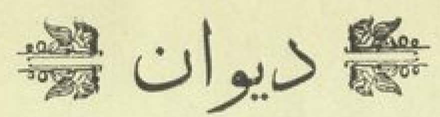
BY EXARCH JOHN HADDAD

United States of America

DESCRIPTION DU MONDE EN POESIE

Par Exarque JEAN HADDAD





ديوان

الاكسرخوس يوحنا حداد

Description of The World in Poetry

BY EXARCH JOHN HADDAD

Chicago, Illinois

United States of America

DESCRIPTION DU MONDE EN POÉSIE

Par Exarque JEAN HADDAD

طبع في مطبعة جريدة العلم بيت شباب – لبنان
سنة ٥٦٩٧ عبرية الموافقة ١٩٣٧ مسيحية و١٣٥٦ هجرية



Exarch John Haddad

أبقيتُ رسمي لكم بهِ أذكركم   بالعلمِ والدينِ والآدابِ والعملِ
الروحُ تمضي ويبقى الرسم في جسدٍ   والرسمُ نابَ عن المعلولِ والعللِ
بالجدِّ والكدِّ نالَ المرءُ مآربهُ   ولم ينلْ ما تمنى المرءُ بالأملِ

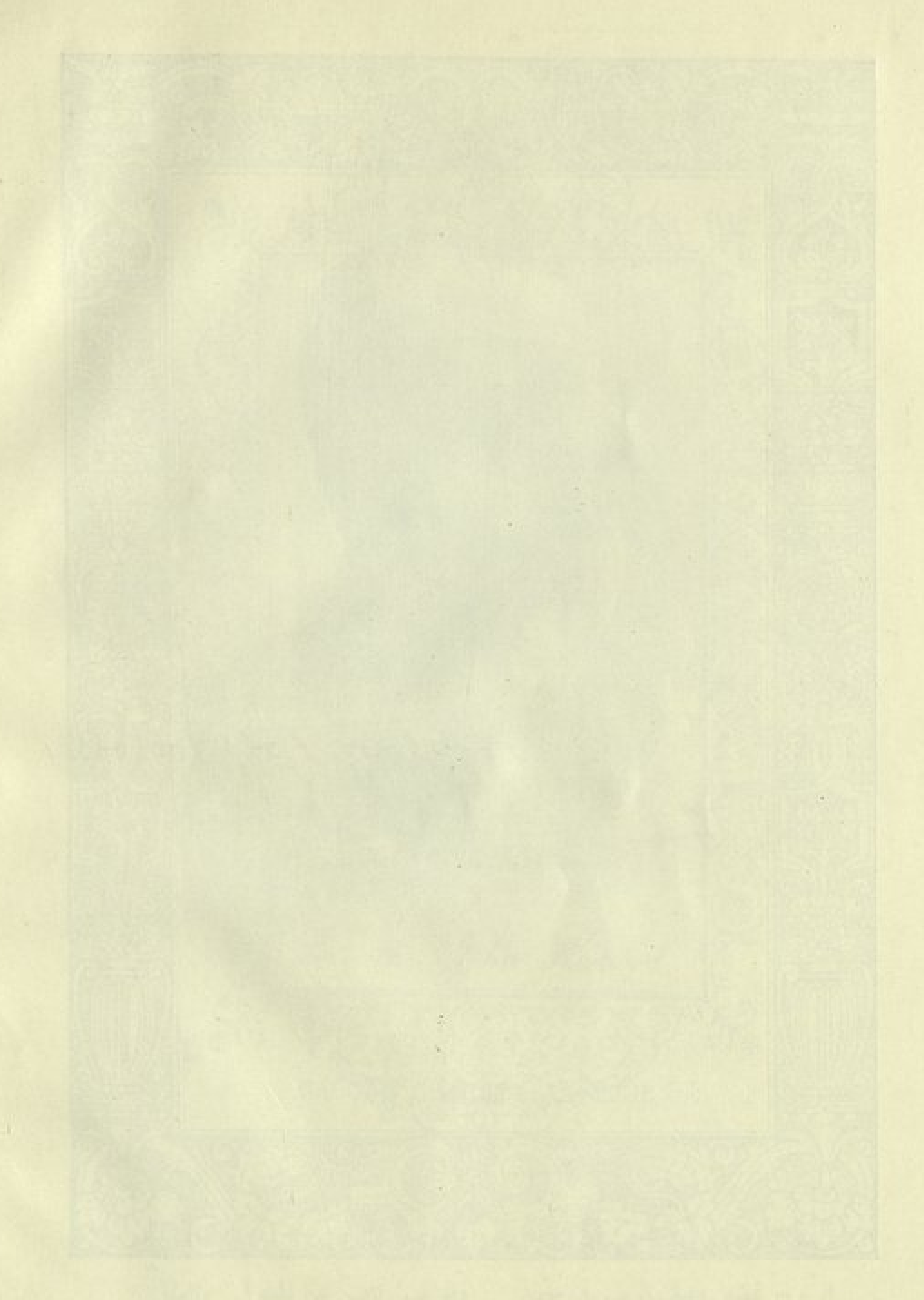


تبرّع بطبع هذا الديوان القائد ميشال حداد قبل وفاته

أنظرْ الى رسمِ النسيبِ الغالي رسمٍ يمثّلُ هيبةَ الابطالِ

تعلمْ بأنَّ الخافقينِ كليهما يتنازعانِ الفخرَ في ميشالِ

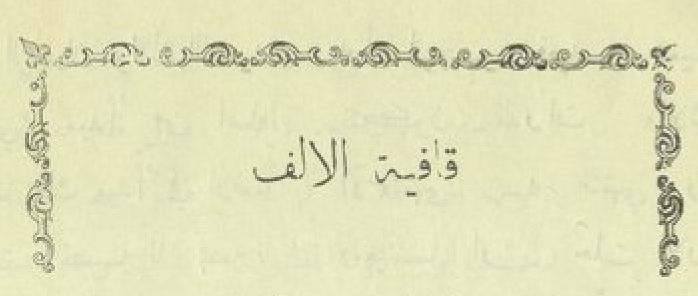
حبيب حداد



مقدمة الديوان

الحمدُ لله باريء الكائنات، ومدبر المخلوقات، ومحرك السيارات، ومسكن الثابتات، من تذيع الافلاك آيات مجده، وسكان الكرة الارضية تسابيح حمده، ما لاح في الفلك المدار، كوكب سيار، وتلاطمت في اليم زاخرات البحار،

أما بعد فيقول الاكسرخوس يوحنا حداد، المعتصم بربه الجواد، قد نظمت هذه القصائد، ورصعتها بمفردات كالخرائد، وحليتها بعقود البلاغة والبيان، فأزرت معانيها بعقود اللوءلوء والمرجان، فيها يرى المطالع وصف العلة الاولية، ومشاهد الكواكب البهية، والظواهر الجوية، ومناظر الكرة الارضية، ومدائح الملوك ووصف الممالك، والعواصم والارائك، والاطواد والبحور والنهور، والانسان والحيوان والطيور، والعلوم والاختراعات، والفنون والابتكارات، والاعيان والشعراء، والسادات والادباء، واشعاره منظومة على كل البحور والقوافي، بعبارات منسجمة لا تحتاج الى الشرح الضافي، ولم استعن بقاموس لجلاء الالفاظ الغامضات، ولا بسفر لانتقاء المترادفات، لاني نظمت الاشعار في الاسفار، تارةً في الفيافي والقفار، وطوراً في الانهار والبحار، وآناً في القطار وآونة في الاقطار، ولكني ضمنته من البحار جمانها، ومن الجواهر ياقوتها ومرجانها، فجاءت أبياته الابيات، كالخرائد المنضدات، تنطوي على وصف الخالق والمخلوقات، وتوءدي لله الشكر في الفواتح والخواتم، وتقول بلسان حالها: العصمة لله وهو العاصم .



قافية الالف

الله والدهريّ

نظمها في دمشق سنة ١٩٠١ وضمنها فحوى اللاهوت النظري وردّ بها على دهريّ وهو في بناية القديس بولس الرسول

لك يا مهيمنُ في القلوب سماءُ ‏ فقلوبنا أفقٌ وأنتَ ذكاءُ

وعيوننا منكَ استنارت بعدما ‏ انبثت على وجه الثرى الاضواء

ما أنتَ الا علةٌ فعالةٌ ‏ منها بدا المعلول والانشاء

والافق برهن والضياء دليله ‏ ونجومه والقبة الزرقاءُ

والارض شاهدة عليكَ وما بها ‏ والناس والحيوانُ ثمّ الماء

أنت القديرُ وفي البسيطة فاعلٌ ‏ ومكونٌ ما تبتغي وتشاء

أنت البسيط وللجواهر جوهرٌ ‏ ما فيه تركيبٌ ولا اجزاء

وتحيط لكن لا تحاط ولا ترى ‏ ومقامك السامي هو العلياء

خضعت ملائكة العلى لك كلها ‏ وكذلكَ المرؤوس والرؤساء

وملوكنا وقضاتنا وولاتنا ‏ والجيش والقواد والامراء

ان كنتَ يا دهريّ لم تقنع بنا ‏ قال الكتاب وفسر العلماء

لا شك انك مخطئٌ في مذهبي ‏ قل ما تشاء ففي المقال خطاءُ

لم تدرِ كيف الروحُ بالجسم استوت ‏ وجرى من الاثنين فيك دماء

هل أنت تدري من على العرش استوى ‏ وبه استقرّ كما روى الحكماء

من أين جئت وكيف تمضي بعدما ‏ تقضي ويذهب خلفك الاحياء

من ينكر الرحمان مولاك الذي برأ الوجود فعينه عمياء
فلكل شيء مبدأ من اصله تتكون الذرات والاشياء
هل يا ترى لك مبدأ في ارضنا أو منتهى به تنتهي وبقاء
يا رب أنت نصيرنا بمصيرنا ومعيننا ان حلت الارزاء
بصفاتك الغراء حاروا مثلما حار الفقيه بهن والفصحاء
اني اليك الشكر أهدي كلما هبت على وجه الثرى الاهواء
صعد المديح اليك مني مثلما نزلت علي من العلى الآلاء

حمى الملاريا

نظمها في الكلية الشرقية بزحلة سنة ١٨٩٩ عندما انحم بالملاريا بعدما عاد المصابين بها وانعدى منهم

بلاني الله بالحمى بلاني اما للداء في الدنيا شفاء
بزحلة قد أصبت بشر داء وأصل الداء أهوية وماء
عداني طالب منه بعدوى سرت في كما يسري الهباء
فكل مفاصلي انحلت سريعاً وأنحلها الضنى والارتخاء
فبت طريح مهدي ثلث عام وفيه علي قد حل البلاء
طبيبي قال كنت نظير بدر ومني الآن قد افل الضياء
غدا رأسي كثالثة الاثافي اذا من فوقها لاح السناء
وكان الخد ورداً فوق غصن وذاك الورد أذبله الضناء
فطوراً ناره بالجسم تخبو وآونة يلاعبها الهواء
بفنى العلم عالجني طبيبي وقبل علاجه خاب الرجاء
به قاسيت انواع البلايا فما للمرء في الدنيا هناء
وماذا يرتجي الانسان منها وأولها وآخرها شقاء
فان وعدت فما برت بوعد وما لوعودها أبداً وفاء

فناديت الذي خلق البرايا ولكن لم يصل مني النداءُ
ولما اصفر لوني بعد داء وبيل منه قد برح الرواء
دعوت اليَّ طلاباً كراماً فلبوا مع اساتذة وجاؤوا
رأوا في الوجه ألواناً فظنوا بذاك الوجه تبدو الكيمياءُ
ولكن اسمم انسى مصاباً وما ألطافهم الا الدواء
فكان وجودهم عندي علاجاً وهم للداء باءٌ ثم راءُ
وللرحمن قد اهديت شكراً اليه يزفُّ ما لاح الضياءُ

قلادة الياقوت

في وصف بيروت

نظمها في كلية القديس يوسف ببيروت سنة ١٩٠١

بيروت كالياقوت للرائي ترى والبحر مثل الفضة البيضاءِ
فيها المدارس والكنائس زُيّنت حتى بدت كالروضة الغناءِ
فقصورها كبدورها في افقها وكأنما السكان في الجوزاء
فترى الرصيف كلؤلؤٍ متنضدٍ سلكاً لنحر الماء والدأماء
موجاته تشفي العليل اذا رنا فوق الرصيف الى زلال الماء
والثغر ثغر تجارةٍ واخاله مفتاح باب الشرق للغرباءِ
وترى المنارة فوقه كالشمس في ابراجها في القبة الزرقاء
تهدى المضل الى سواء سبيله ان سار فيه بليلةٍ ليلاءِ
مرساه مثل مليكةٍ فلذا ترى سنن الرصيف هناك مثل اماء
والدور فوق البحر شبه بوارجٍ سكانها من افضل الفضلاء
في وسطها يسري القطارُ بسرعةٍ فهو الرسول الى حمى الفيحاء
وبها الجوامع جمعت من يمموا طرق الهدى وأيمة العلماء
وبها المغاني والمكاتب تحتوي كتب اللغات لافصح الفصحاء

طلاب كلياتها جمعوا بها   من اربع الاقطار والانحاء
برياضها الغناء وردٌ فائحٌ   متغلفٌ بالورقة الحمراء
والعطر مثل قرنفلٍ متأرجٍ   والياسمين يفوح في الارجاء
والغاز فوق حديقةٍ متشعشعٌ   مثل الدراري في سنىً وسناء
والكهرباء تنيرُ حالك ليلها   من نورها في ليلةٍ ظلماء
عرباتها وجيادها قد اشبهت   برقاً لميعاً لاح في العلياء
وبها المطابع دبجت بحروفها ال   أشكال والالوان للقراء
وترى الصحافة تنشر الاخبار من   كل الجهات بنشرةٍ غرّاء
وترى الكواكب في مراصدها كما   في الافق ترنو الشمس تحت سماء
فيها الجنود على الحدود مقيمة   مثل الكماة تعدُ للهيجاء
هي كعبة الحكماء والعلماء وال   شعراء والفصحاء والبلغاء
ومحطة العظماء والشرفاء وال   فخماء والوجهاء والنبلاء
لكن فوا اسفي القلوب تنافرت   ورنوا اليّ بمقلةٍ شزراء
بامسلمين ويانصاري أتحدوا ال   اقوال بالاعمال في البلواء
فمقركم ومياهكم وهواؤكم   هو واحد قد هبّ في الاحياء
من قابلوا بيروت بالفيحاء وال   زوراء والحدباء والشهباء
ما انصفوا بيروت فيما قابلوا   بالشام او حلب او الزوراء
غليومُ شبهها بلؤلؤةٍ بدت   في تاج تلك الدولة العلياء
وانا اقول لكل سكان الورى   بيروت مثل القبة الزرقاء

آية العصر في وصف مصر

نظمها في الاسكندرية سنة ١٩٠٢ عندما كان يترقب آثار مصر

أول من اسس الدولة المصرية: مصرائيم بن حام ويسمونه مينيس وكانت عاصمته ثيبس ثم نقلها الى ممفيس نحو سنة ٥٠٠٤ ق: م واستمر حكم المصريين الى سنة ٢٢٠٠ الى ان دخلها الهسكوس اي ملوك الرعاة وهم من قبائل الكنعانيين فطردهم المصريون وتولت الدولة

المصرية الثامنة عشرة نحو سنة ١٧٠٠ ق: م ٠ وكانت عاصمتها ثيبة

وسنة ٥٢٧ خضعت للفرس وسنة ٣٣٢ لاسكندر المكدوني وسنة ٣٠ ق: م ٠ للرومان وسنة ٦٤٠ للامام عمر بن الخطاب احد الخلفاء الراشدين ١٨ هجرية ولدولة بني أميه ٦٦١ م وللدولة العباسية ٧٦٠ م وللدولة الطولونية ٢٥٧ هجرية ٧٨٠ مسيحية وللدولة الاخشيدية ٩٣٤ م وللدولة الفاطمية ٩٦٩ م وللدولة الايوبية الكردية ١١٧١ واول سلاطينها صلاح الدين يوسف بن ايوب وسنة ١٢٥٠ للمماليك البحرية الذين كانوا ارقاء عند الملك الصالح الذي ابتاعهم من شمالي أسيا و ١٣٨٢ لدولة المماليك الشراكسة

وسنة ١٥١٧ للدولة العثمانية و١٧٩٧ لنابليون قائد الحملة الفرنسية و ١٨٠٥ للاسرة المحمدية العلوية الخديوية واول من ترأس على مصر منها محمد علي الذي كان ضابطاً تركياً من قوّاله وهو مؤسس العائلة الخديوية ومنها حسين الاول سلطان مصر الذي سلطته انكلترا في سنة ١٩١٤ وخلفه فؤاد الاول سنة ١٩١٧ وتوفي ١٩٣٦ وكانت ماهيته في العام ٧٥٠،٠٠٠ ليرة مصرية فخلفه ابنه فاروق واسقط ماهيته الى ٥٠٠،٠٠٠ ليرة وان رام المطالع شرحاً ضافياً لمصر فليطالع تاريخ افريقيا لمؤلفه ناظم هذا الديوان

يا مصر انتِ محطة العلماءِ والنيل اصبح بيئة البلغاءِ
ان ابنَ حامٍ حل في افريقيا وبناك مصرائيم للغرباء
عصمتك قاهرة العدى بحماتها وحمتك فيها السن الفصحاء
في الجيزة الاهرام حصن دافع خطب الزمانْ وقاهر الاعداء
ومنارة الاسكندرية قد هدت من ضلّ او قد حل في الميناء
يا مصر فيك الازهر السامي الذرى في الارض يشبه كوكب العلياء
قد ركبوك من ثلاثة احرفٍ ميم وصاد اعقبت بالراء
لكن معانيك العديدة قد نمت تسمو بمعناها على الاسماء
وعليك قد هجم الملوك بجندهم فثبتِ في السراء والضراء
والانكليز حموك من شر العدى بصوارمٍ وبوارج الدأماء
انتِ الجحيم لمن يروم عذابه انت النعيم وجنة الشهداء
القطر قطر واحد بحدوده لكنه متعدد الارجاء
فيه لغات الناس مع اجناسها فيه العلوم وصفوة العلماء

عباس يمحي ذكر فرعون اذا موسى الكليم اتاه بالانباء
انظر الى دار القصور فانها شيدت وصارت منزل النبلاء
فيها صروح بالفضاء تصاعدت فكأنها من انجم الجوزاء
وبها ابو الهول العظيم شفيعها ومسلة الحكام والحكماء
وبها نسيم الصبح ينعش ان سرى قلب العليل وساكن الصحراء
خزانها مثل البحيرة جامع قطر السحائب من زلال الماء
آثارها مشهورة فوق الثرى فكأنها اعجوبة للرائي
سكان اوربا اليك تسابقوا وتألبوا من سائر الانحاء
ورجال أسيا اليك تهافتوا وتجمعوا في اجمل الاحياء
واذا سألنا الزائرين وغيرهم عن ارض مصر ومسقط العقلاء
قالوا لنا بجوابهم وحديثهم عن وصفها بعبارة الفصحاء
بالليل تبدو كالسماء بنورها ولدى الصباح كروضة غناء

مذابح ارمينيا

نظمها سنة ١٩١١ في مدينة المود

ان مؤسس مملكة الارمن هو هايكوس بن توجرمة بن جومر بن يافث بن نوح الذي رحل من بابل الى اراراط هو وعشيرته وحكم على الارمن سنة ٢١٠٧ ق : م ثم خلفه ارميناك ٢٠٢٦ ثم توفي ارميناك بعد ٤٦ سنة من ملكه وبه تسموا وظل الارمن مستقلين الى سنة ١٠٠٠ ق : م في مملكتهم

ثم افتتحتها سميراميس ملكة اشور فصارت تحت سلطة اشور ثم الفرس الساسانية . واما ملوكها فكانت منها وافتتحها المكدونيون سنة ٣٢٨ ق . م . على عهد فاحة او واحة ثم استولى عليها السلوقيون وهم المدعوون في تاريخ الارمن السيليفكيانيين . ثم خرجت من يدهم سنه ١٨٩ ق . م . حيث انقسمت الى مملكتين ارمينية الكبرى وارمينيه الصغرى . ثم استولى الرومان على الصغرى وجعلوها ولاية رومانية نحو سنة ٧٥ ب . م . واما الكبرى فتمتعت براحتها وسلطتها من سنة ١٨٩ الى سنة ١٥٩ ق . م . ثم اخذها الرومان سنة ٦٤ ق . م . وكان عليها دبكرانوس الثاني وكان ملوكها في القرنين الاول والثاني من حكم الرومان دولة الارشا كونيين ثم بعدهم ملكها الساسانيون من سنة ٢٣٢ الى ٢٨٦ ب . م .

ثم صارت بين الفرس والرومان على عهد ثيودوسيوس الكبير سنة ٣٨٧ ثم استولى الفرس عليها سنة ٣٩٨ واستخلصوها عند سقوط الارشاكونيين سنة ٤٢٨ ولما سقطت دولة الساسانيين سنة ٦٥٢ كانت عرضة لغارات الاجانب من عرب واتراك وتتر وغيرهم الى ان استولى عليها العرب سنة ٧٠٤ ايام الوليد بن عبد الملك . وهم الطائفة التي دعتها الارمن بالهاجريين الا ان موءرخي الارمن يقولون ان الساسانيين سقطوا سنة ٦٤٤ فاستولى عليها العرب في تلك السنة قال ابن الاثير ان ذلك كان ايام عثمان عن يد سلمان بن ربيعة الباهلي قائد جيوش الوليد بن عقبة بن ابي معيط . وبقوا الى سنة ٨٥٥ حين قامت دولة الباكرادونيين وبقيت البلاد بيدهم الى سنة ١٠٧٩ وعند ذلك وقعت ارمينية الصغرى بيد اليونان ثم اضافوا اليها كيليكية وجعلوها مملكة واحدة قاعدتها عين زرة وبقيت في يدهم الى ان قامت دولة الروبينيين سنة ١١٨٢

وفي تاريخ الارمن انقرض الباكرادونيون سنة ١٧٠ وقام الروبينيون سنة ١٨٠ وعقد الروبينيون معاهدات مع الصليبيين وهم في سورية . وفي سنة ١٣٢٠ خلف الروبينيين ملوك من عائلة لوسينيان التي كانت حاكمة في قبرص ثم طردهم المصريون سنة ١٣٧٣ . وفي تاريخ الارمن ابتدأ حكم اللوسينيانيين سنة ١٣٤١ ثم انقرضت دولة الارمن بالتمام سنة ١٣٧٣ المذكورة وقيل بعدها بسنتين . ثم غزا ارمينية جنكزخان ثم تمرلنك سنة ١٣٩٠ ثم دخلها التركمان . واستولى عليها العثمانيون والاكراد وغيرهم كل دولة على قسم منها في اوقات مختلفة . وقُسمت بين العثمانيين والروس والعجم . وقد دخل الروس في حرب «١٨٧٧» القسم المختص منها بالعثمانيين واستولوا على عدة اماكن وقلاع كالقارص واردهان وغيرهما . وسكانها ارمن واتراك واكراد وتركمان

ثم أسس الارمن جمعية هنجاق في باريز ونقلت مركزها الى لندرة وغايتها استقلال ارمينيا وتهريب السلاح والذخائر اليها ثم انشأ المهاجرون من الارمن جمعية هنجاق سنة ١٨٩٠ وابى الارمن المقيمون في بعض ولايات بتركيا دفع الضرائب فاجبرهم الاتراك على دفعها وسجنوهم وفتشوا منازلهم ومعابدهم وسنة ١٨٩٤ حدثت مذبحة في جبال هاموسن واتهم الارمن الاكراد بالقتل والسلب وفي ١٣ « نوفمبر » تشرين الثاني من تلك السنة حدثت مذبحة ديار بكر

وفي سنتي ١٨٩٥ و ١٨٩٦ قاموا باروع المذابح في ارمينيا واهلكوا بها اكثر من مائة الف مسيحي ولما تولى حزب الاتحاد والترقي عنان الحكم كان شريراً كاسلافه فهو الذي دبر مذابح اطنه وعزم على استئصال جميع الاهالي المسيحيين في بلاده

وفي اواسط سنة ١٩١٥ امر طلعت وانور الزعيمان الاكبران في جمعية الاتحاد والترقي بذبح كل رجل ارمني في تركيا اسيا . وابعاد نسائهم واطفالهم من اوطانهم الى شمال

بلاد العرب وما بين النهرين او استرقاقهم — وقد نفذت هذه الاوامر فسفك دم نحو مليون رجل وكثيرون منهم ذاقوا مر العذابات حتى ان اساقفة كهنة احرقوا بالنار في ارمينية العثمانية وسواها

وفي سنة ١٩١٨ قد استقلت

وفي ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ اعلن الارمنيون والكرجيون واهالي ازربيجان تأسيس جمهورية متحالفة في القوقاس ثم انحلت في غضون خمسة اسابيع

وفي هذا العام أعلنت الحرب علىَ تركيا وقاد جيوش الارمن بيرومان فانتصر الاتراك عليهم واخلى الارمن عاصمتهم اريفان وفر من الارمن نحو مائة الف الى حدود الكرج وبعدئذ كفوا الحرب وتصالحوا في اواخر هذا العام

لغة الارمن

ان لغة الارمن القديمة لا تزال الى الان عندهم لغة العلوم والكنيسة هي طائفة اللغات المركبة من اللغات الهندية الاوربية وتكتب من اليسار الى اليمين كاللغات الافرنجية ويكثر فيها الكلام المأخوذ عن اللغة السنسكريتية وتكثر فيها حروف الحلق

واعتناق الامة الديانة المسيحية ساقها الى ادخال بعض كلمات من اللغة اليونانية واحدث تغييراً في اللغة من عدة اوجه وفتوحات الفرس والترك احدثت تغييرات اخرى حتى ان اللغة الارمنية الحديثة او الدارجة تختلف كثيراً عن القديمة ولا سيما في امانة بعض كلمات وادخال كلمات وعبارات جديدة وتغيير الاصول الغراماطيقية ومواقع الكلم وطرائق التعبير ٠ وحروف الهجاء عندهم ٣٨ حرفاً

وقبل اختراع حروف الهجاء الارمنية كانوا يكتبون لغتهم بالحروف اليونانية او الفارسية او السامية ٠ وانشأ مسروب حينئذ مدارس كان يعلم فيها حروف الهجاء الجديدة وارسل حينئذٍ هو والكاثوغيكوس اسحق رجالاً علماء الى اوذسا والقسطنطينية واماكن اخرى ليترجموا تآليف اجنبية الى الارمنية ٠ واهم اعمالهم ترجمة اسحق ومسروب المذكورين الكتاب المقدس الى الارمنية التي ابتدىء بها من اللغة السريانية ثم اخذت اخيراً من اللغة اليونانية ٠ ويقال ان ذلك كان سنة ٤١١ للميلاد

نادت بأعلى صوتها بتلهف ... نادت ولكن من صغى لندائها

قد خضب الاتراك فيها قومها ... وسيوفهم قد خُضبت بدمائها

جرى النجيع من العروق كانهر ... هل ما اكتفت تلك النهور بمائها

سفكوا دماء شبابها وبناتها ... وكهولها ورجالها ونسائها

لم يبقَ منهم غير من فينا احتموا | يا خالقي انظر الى شهدائها
فتوسدوا فوق التراب وتحته | والامُ باكية على ابنائها
وعلى الحضيض جماجم مطروحة | حزنت عليها الشمس من عليائها
لا شك جند محمدٍ وقضاته | نظروا الدماء تسيل في افنائها
بعثوا اللجان لكي تخفف ويلها | وتعالج الجرحى بحسن دوائها
لكنها قد أعدمت من قد نجا | حتى يعمّ الرزء في ارجائها
من فوقها برقٌ ورعدٌ قاصفٌ | وسحابة في صيفها وشتائها
والجور اصبحَ سيداً في ربعها | يا ليتني أصبحت من شعرائها
والخطب حلّ بنجدها وسهولها | يا ليتني قد كنت من خطبائها
والبؤس جاب هضابها وحزونها | وامتدّ ذاك البؤس في بيدائها
فالى متى لا تنصفوا مظلومها | يا فاتكين اليوم في زعمائها
ارمينيا تبكي على ابنائها | بدم أريق اليوم في احيائها
كفوا المجازرَ والمظالمَ واتبعوا | سُبل الهدى يا ساكني غبرائها
الدين للديان ليس لامةٍ | مخصوصةٍ يعزى الى اعضائها
يا ربّ يا رحمان يا مولى الورى | انظر الى ارمينيا وبلائها

باب الكعبة

نظمها في بيروت سنة ١٨٩٤ بايعاز صديق مسلم اقترح بها على اعيان المسلمين مد الخطّ الحديدي من دمشق باب الكعبة الى مكة التي يدفع لها امير الحج المصري ٥٠٠٠٠ ليرة مصرية في كل عام عندما يصل اليها المحمل ما عدا ما يدخلها من بقية الحجاج قال:

لقد اصبحوا مرضى الفراق وانتمُ | ندوتم حيارى من فؤاد به اكتوى
فذاك طريق الحجّ كالعقد قد غدا | وفي سلكه قاضي القضاة قد انطوى
فسيروا وضوء البدر يسري امامكم | فانتم نجوم ان هوى النجم او خوى
على الطائر الميمون سيروا وربكم | الى الرشد يهدي المرء ان ضلّ والتوى

ومن زمزم الصافي انهلوا ان ظمئتم ... وكم جرعة منها الغليل قد ارتوى
الى مكة شدّوا الرحال وهرولوا ... فكلُّ عليل الجسم يلتمس الدوا
بها استغفروا الرحمن عن كل زلّة ... ومعصية فيها ابن آدم قد هوى
فطوبى لمن تابوا عن الشرّ وانثنوا ... وسقياً لمن عن غيه مال وارعوى
ففي كعبة البيت الحرام تذكروا ... الاهاً على عرش الجلال قد استوى
على عرفات قدّموا الكبش وانحروا ... وضحوا لرب قد تعالى عن السوى
وفي وقفة العيد الشريف الا اضرعوا ... وتوبوا الى الرحمن عما قد انطوى
نودّعكم والله يجمع شملكم ... بدار بها ربّ الديار لقد ثوى
فيا سادة الاسلام سلطاننا اسألوا ... ليبسط خطاً ينقل الركب ان نوى
قفوا ودعوا الحجّاج قبل رحيلهم ... وقبل اشتعال القلب من ألم النوى
فهذا اقتراح جل ما ابتغي به ... قطاراً يريح الركب من شقة النوى
الى مكة يعدو سريعا بسيره ... ويطوى القرى والبيد ان سار او طوى
ترون دمشقاً مع معان بلحظة ... ويثرب والبيت الحرام وما احتوى
الى الله ندعو وهو يستمع الندا ... لتأتوا الينا سالمين من الهوى

الملائكة

نظمها في بكفيا سنة ١٨٩٦ ووصف بها الملائكة قال

الله ربّ الكون أبدع ما ترى ... وأقام ميخائيل في اوج العلى
ساد الملائكة الكرام وكلهم ... بسطاء ما فيهم هيولى للبلى
وعلا على السلطات والارباب والـ ... قوّات والطغمات في افق السما
وأمامه سجدوا وانّ زعيمهم ... أدّى الفروض لمن على العرش استوى
ومراتب الاجناد تنشد حوله ... وترنم التسبيح في رأد الضحى
قد شابهوا الوزراء والامراء والـ ... سفراء والندماء أعلام الورى
وفدوا من العلياء مثل ظواهر ... وبحلمه يعقوب اكثرهم رأى

منهم ملاك الرب سامر هاجراً ... وروى عليها كلّ ما عنها اختفى

وعلى منوخٍ قصّ حين مجيئه ... قصصاً كما موسى بسفر قد روى

وليوسفٍ ولمريم العذراء قد ... أهدى البشارة ثم سلمّ وانثنى

قد عاد من أعلى الاعالي بعد ما ... دفنوا المسيح بقبره فيما مضى

ولبطرس ظهر الملاك بسجنه ... والحارس البواب ما فيه درى

لما ارتقى او غاب عن ابصارهم ... قالوا ليوحنا برؤياه بدا

فأرى ملائكة تسير من الثرى ... من ارضنا صعدوا الى اوج العلى

ارجو الافادة عن سؤالات ومن ... علماء رومية اروم المبتغى

من اين قد أخذ الجناح وطار في الـ ... جو الفسيح وجال فيه واعتلى

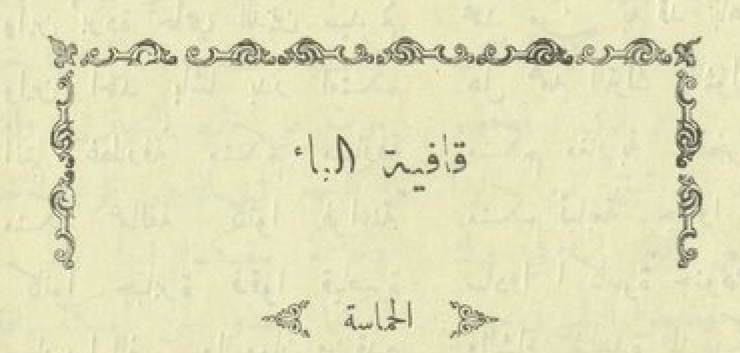
هل طار بالمنطاد حين نزوله ... وصعوده فوق الشواهق والربى

أتراه يأكل في الفضاء طيوره ... ألعله في أوجهِ يشكو الظما

هل جسمه كجسومنا متعرض ... للحادثات ، وهل تمل على القوى

مرّ الزمان ولم نجد في عصرنا ... أبداً ملاكاً من منازله أتى

لم ادرِ اين محله ومقامه ... هل حلّ في العليا أم سكن القرى



قافية الباء

الحماسة

نظمها في مكتب جريدة « تريبون » التي انشأها في شيكاغو في ١٠ حزيران سنة ١٨٤٧ يوسف فورست و يعقوب كلي ويوحنا و بار لها مطابع عديدة وا كبر هذه المطابع مطبعة تطبع مائة وستين الف نسخة في الساعة وفيها ٦٠ منضدة تصب الحروف وتنضدها ويشتغل بها

٢٠٠٠ عامل تصدر في اليوم مرة وتحتوي نسختها غالباً على ٤٠ صفحة وعدد نسخها اليومية ٥٣٦٠٠٠ وعدد يوم الاحد يحتوي ١٣٢ صفحة وعدد نسخاته ٩٣٠٠٠٠ واجرة الاعلان بها المحتوي على صفحة واحدة الف ومائة دولار عن طبعة واحدة احرفه ورسومه مشغولة في مخزن التاجر وثمن العدد من اعدادها سنتان واجرة مديرها في العام مائة الف دولار وفي مدة الحرب العظمى كانت ترسم الخرائط كل يوم على واجهة البناية القديمة فيرى الزائرون بها المواقع الحربية كانهم في المعامع مع الجنود وقد نقلت ادارتها الى البناية الجديدة وطولها ١٣٦ قدماً وعرضها اي واجهتها ١٠٠ قدم وعلوها ٤٠٠ قدم نفقاتها ثمانية ملايين دولار ، لها موّاج مخصوص ينقل اليها الاخبار من سائر الامصار ولما كانت تصل الاخبار المحزنة الى الناظم عندما كان يترقبها بها تأثر ونظم هذه القصيدة سنة ١٩١٥ ضد الاتراك الذين جوّعوا ونفوا وشنقوا الحجازيين والعراقيين والارمنيين والسوريين واللبنانيين وحرّض العرب والشرقيين على الاستقلال وبعدما نظمها ارسل نسخاً منها الى جبرائيل باشا حداد الذي كان في مصر كاتماً اسرار اللورد هوراتسيو هربرت كتشنر ثم عين مستشاراً للقائد ادمون اللنبي في القدس ثم معتمداً لحسين ملك الحجاز ولفيصل ملك العراق في لندن قال

أينَ الفوارسُ أين الخيل يا عربُ ... أين الصوارم والارماحُ والقضبُ
أين الحسين وأين اليوم فيصله ... وأين يحيى الذي يحيى به النسب
وأين عبد العزيز بن السعود أعن ... نجد العديّة ولى العز والحسب
وأين أصبح ابناء الصباح أفي ... قصر الكويت بدور العرب تحتجب
وأين سيف ابي ايوب ناصركم ... طالت على شحذه الاعصار والحقب
وأين بُردة حامي الدين سيدكم ... محمد من به قد باهتِ العرب
واين احمد باشا بدر امتكم ... هل همه الترك والثوار والنشب
أنتم غطارفةٌ منكم مشارفة ... منكم مغاربة للفخر تنتسب
منكم عمالقة كانوا فراعنةً ... منكم تبابعةٌ جدوا وما تعبوا
كانوا جبابرةً فاقوا قياصرة ... سادوا أكاسرةً جنودهم كربوا
وحاربوا الفرس والرومان من قدم ... والشام شاهدة لما بكت حلب
أبو عبيدة في اليرموك شتتهم ... وخالد كان في الفيحاء يرتقب
أتذكرون بأجنادين موقعةً ... ولى هرَقلُ بها وجنده هربوا

اما سمعتم بنجدٍ باسم عنترةٍ ‏ ‏ ‏ من منه كانت سباع البيد ترتعب
في كل عصرٍ لكم تيمور يعصركم ‏ ‏ ‏ هل انّ اجسامكم في كرمة عنب
غزاكم الترك والاحلاف تنجدهم ‏ ‏ ‏ وحلّ في الشرق منهم جحفل لجب
كنتم ملوكاً ببغدادٍ وأندلس ‏ ‏ ‏ واليوم صرتم مماليكاً لمن غلبوا
لما حنيتم لهم روساً تذللكم ‏ ‏ ‏ في كل قطر على اكتافكم ركبوا
هل أنتم عندهم في ارضهم بقرٌ ‏ ‏ ‏ فكلما ظمئوا ضروعكم حلبوا
أهم صخورٌ وانتم بينهم خزفٌ ‏ ‏ ‏ أما الصخور بأعلى الطود تنثقب
هم الذئاب واسد الغاب تزأرهم ‏ ‏ ‏ اذا رأوا نعجة في حيكم وثبوا
وان اقاموا بناديهم ومجلسهم ‏ ‏ ‏ أحصوا الرجال واموال القرى حسبوا
في كل شهر جباة المال تقصدكم ‏ ‏ ‏ ويأخذون من الاموال ما طلبوا
بها اشتروا كل ما في الارض يهلككم ‏ ‏ ‏ وكل سيئةٍ في ارضنا ارتكبوا
دبت على الارض دبابات قائدهم ‏ ‏ ‏ بها الذخائر للتدمير قد جلبوا
كأنكم في الحمى مرمى قنابلهم ‏ ‏ ‏ بها تصابون منهم كلما ضربوا
طارت قذائفهم بالجو وانفجرت ‏ ‏ ‏ كأنها نجمةٌ في طرفها ذنب
مثل الصواعق تدوي كلما انطلقت ‏ ‏ ‏ وان توارت بدت من تحتها خرب
فكلما مرَّ يوم في معامعهم ‏ ‏ ‏ مرت على ناره الشبان والتهبوا
فنتهم النار لم تبقِ لهم اثراً ‏ ‏ ‏ كأنهم في اتانين الوغى خشب
ان جفّ نبعٌ وقلّ الماء في بركٍ ‏ ‏ ‏ دماءكم سفكوا فيها وقد شربوا
حجوا اليكم وضحوا الناس في حرمٍ ‏ ‏ ‏ وكلما ابتعدوا عن مكة اقتربوا
البعض قتلى على دربٍ مقابرهم ‏ ‏ ‏ والبعض مرضى عليهم نحن ننتحب
ماتوا من الجوع في دورٍ وفي طرقٍ ‏ ‏ ‏ وأهلهم رحلوا من بعد ما شحبوا
لما جلوهم عن الاوطان وارتحلوا ‏ ‏ ‏ ترحبت بهم في ارضها خبب
اما نظرتم دماء الناس جارية ‏ ‏ ‏ لو انها انهرٌ غاصت بها الركب

السيف جرحهم والرمح شرحهم ... والنار تلفحهم كأنهم حطب
تبكي الكرائم شباناً بهم فتكوا ... ما نشفت ادمعاً من تحتها النقب
ان المآكيل عن احيائكم منعوا ... لكنّ اجسامهم للوحش قد ادبوا
سغبى تئن من الامراض من الم ... احنى مناكبها التجويع واللغب
اللهُ الله ما هذا المصاب افي ... شرقٍ وغربٍ يحل السخط والغضب
على الحجاز على نجدٍ على يمنٍ ... على العراق دموع العين تنسكب
لما فلسطين نادت من توجعها ... ارمينيا جاوبت عمن بها ندبوا
فلا الهلال يقيهم من غوائلهم ... ولا الصليب ينجي من له انتسبوا
تبكي المحاريب عنهم في جوامعهم ... تبكي المعابد في الدنيا وتكتئب
اللسن راويةٌ والاذن صاغيةٌ ... والعين باكيةٌ والرأس مضطرب
نفوا الرجال وحلوا في منازلهم ... سبوا النساء وما في دوركم سلبوا
مع كل راحلةٍ في كل مرحلةٍ ... امّ تنوحُ على اولادها وابُ
هل انتم هبة في ارض من حكموا ... واليوم منها استردوا كل ما وهبوا
لا فضةٌ عندكم ابقوا ولا ذهباً ... فكلها اخذوا من قبل ما ذهبوا
اقطاركم قفرَت من جور حاكمها ... لا الزرع ينبتُ فيها لا ولا العشب
لما نمى شجرٌ في ارض مشرقكم ... به المشانق في ساحاتكم نصبوا
وعلقوا الناس فيها فوق اعمدة ... واستثمروا جثثاً ممن بها صلبوا
ما همهم احدٌ ممن بهم حكموا ... الا المراتب والالقاب والرتب
جمال باشا غدا سلطان دولته ... اذا اشار الى الاجناد تنتصب
ما دام ملكٌ لسلطانٍ على دولٍ ... انّ الليالي كالايام تنقلب
الترك ما تركوا غير الخراب لكم ... فعمروا بعدهم يا قوم ما خربوا
اللحف والفرش والسجاد قد حملوا ... لم يبقَ في الدور اقداح ولا قرب
رجالكم قتلوا اموالكم اخذوا ... لم يبقَ ثوبٌ ولا قوتٌ ولا ذهب

كانوا شموساً بافق الشرق مطلعهم — واليوم كالشمس في ارجائكم غربوا
يبكي الخطيب الذي يرثي مناقبهم — تشكو المآذنُ والاجراس والقبب
تبكي المنازل بعد الهجر فرقتهم — تهمي عليهم غيوث الجوّ والسحب
يا راحلين ببالي اينما رحلوا — أنتم نأيتم واجلاف العدى قربوا
أنتم حزنتم على من في الوغى قتلوا — لكنما الترك من افراحهم طربوا
جيشُ الجرادِ وجيشُ الترك مشتركٌ — على الهلاك فهبوا اليوم واعتصبوا
مدّوا الى مصر خطّاً فوقه ركبوا — لكنهم رجعوا بالكسر وانسحبوا
بالامس كانت تهاب الأسد سطوتكم — واليوم شبانكم في الحرب تختضب
بالوعد غرّوا سراة القوم فانخدعوا — وكم بوعدٍ قلوب الناس قد خلبوا
اذا مضى صفرٌ والمرءُ منتظر — قالوا له سوف يأتي بعده رجب
الترك جاروا وباعوكم بلا ثمن — سيخسرون بارض الشرق ما كسبوا
ما شيدوا معملاً فيه ومدرسةً — وكل ما فيه من ارزاقنا اغتصبوا
ومثلما ارتفعوا في كل ناشئةٍ — ترونهم تحت ماء اليمّ قد رسبوا
من سبب الحرب ان الحرب تهلكه — هو المسبب للويلات والسبب
ابا لكم الحرب ان الحرب مهلكة — فليس في الحرب الا الويل والحرب
لمّا استباحوا حماكم في معامعهم — قالوا لكم حينما شبانهم خطبوا
موسى أتى بالوصايا العشر من جبلٍ — ولم يتمم بها ما قالت الكتب
فطالعوا قصةً عنه تعرفكم — وكذّبوا ما روى : هل انهم كذبوا
قالوا المسيح أتى حتى يفرقنا — ويضرم النار حيث النار تلتهب
وبطرسٌ سلّ سيفاً في انامله — وأذن ملخس منه مسها العطب
محمدٌ حارب الاعراب في أحدٍ — والنصر حالفه والفوز والارب
يا مسلمين رسول الله حرّضكم — على الدفاع اذا حاقت بكم نوب
وقال في ذلك القرآن عن ثقةٍ — والقول حقٌ وما في قوله ريب

فقاتلوا في سبيل الله خالقكم … من قاتلوكم فما أنتم لهم نصب
واخرجوهم فربّ الناس يعضدكم … والحق ينصركم والدين والادب
يا يوم بدر به العربان تنبئكم … عن البدور الألى في حربهم شجبوا
ويوم خيبر في الهيجاء يخبركم … عن اليهود وعمن فيه قد نكبوا
يا جيرة الحرمين الرب يحفظكم … صونوا الحريم استردوا كلما نهبوا
لمّا توالت صروف الدهر واتصلت … اليّ أنباءُ من عن ارضهم نضبوا
راسلت عنهم ملوكاً كي تساعدهم … فجاوبوني وعزوني بما كتبوا
قالوا استقلوا النبي الان يعضدكم … هو الكميّ ومنه الترك ترتعب
الجرد والمرد في الميدان تذكركم … والسمرُ والبيض والقوّاد والنجب
ان لم تصدّوا باسياف جحافلهم … عليكم الناس في اوطانكم عتبوا
أنتم عبيدٌ وسوف السيف يعتقكم … اذا فعلتم بما يبغي بما يجب
لمّا نظمت لكم هذا النشيد على الـ … بحر البسيط وفيه كنت اقتضب
ناديت من مصر جبرائيل فابتهجت … سكّان مصر ومن مثلي به عجبوا
وقلت وزع على العربان في علنٍ … قصيدتي حيثما النيران تنتشب
لعلها من سبات طال تيقظهم … وتطرد الترك من بالعرب قد لعبوا
أجابني انه بالسر وزّعها … وفسروّا ما حوته مثلما رغبوا
لو كان هارون في بغداد يسمعها … لكان لي ما له من قصره يهب
قوموا استقلوا ولبنان يساعدكم … فيه رجال فمن شبانه انتخبوا
فلا تصيخوا الى واشٍ يفرقكم … من قال عنهم لكمُ لسانه ذربُ
أقيال لبنان مثل الارز في جبل … وليس في الارز الا الروس والقضب
طولٌ بلا ثمرٍ طودٌ بلا حجرٍ … ليلٌ بلا قمرٍ تبدو به شهب
أنا المقيم على حفظ الوداد لهم … ولو توالت عليهم في الثرى الكرب
انا المدافع لا شيءٌ يثبطني … عن الدفاع فلا ذئب ولا دب

انا المدافع عن قومي وعن وطني … روحي فداهم وجسمي [illegible]

أنا المدافع عن قومي وعن وطني   روحي فداهم وجسمي الواسع الرحب

﴿ الكواكب ﴾

نظمها في باريس سنة ١٩٠٢ عندما استدعاه اميل فلاماريون الفلكي الشهير لزيارة المرصد ورغب منه وصف الكواكب والحوادث الجوية فنظم له هذه القصيدة وذكر بها اسماء بعض الكواكب . قال وهو في المرصد مخاطباً اميل المذكور

قد رمت مني يا اميل بمرصدٍ   وصف النجوم وانت فيه تراقبُ
انظر الى الفلك المنير وما به   فترى النجوم بافقه تتلاعبُ
فاذا الغزالة أسفرت في جوه   منها تنارُ مشارقٌ ومغارب
تطوي البسيطة بالاشعة مثلما   يطوي المفاوز والسهول الراكب
ان أقبلت بجيوشها وجنودها   ولىَّ الظلام وأتبعته غياهب
او ودعت عند المغيب منازلاً   تصفر ثم يلوح لونٌ شاحب
ويضيءُ غبَّ وداعها قمرٌ له   بعد المغيب مقاصدٌ ومآرب
فهي الاصيلة في الضياء وانماً ا   بدرُ المنير عن الاصيلة نائب
مهما تآلفت الكواكب بعدها   ليست تنير الكائنات كواكب
كم عام حوت في المجرَّة سابحاً   وذيوله فوق المجرة ساحب
من حوله النسران مداً مخلباً   خلب الفؤاد كأنما هو خالب
وكذلك السرطان يسبح غائصاً   لكنْ سهيل في الشطوط يعاتب
أوَ ما ترى الدبران يقبل نحوه   وله بذلك منزعٌ ورغائب
في كفة الميزان تنظر انجماً   بهرامُ يرصدها فاين الحاسب
والفرقدان تآلفا في دورة   وكلاهما في دوره يتعاقب
وأشعة الجوزاء والعيوق في   كبد السماء وافقها تتلاعب
فاذا الذراع اليه مدَّ ذراعه   فالجبهة الوضاء عنه تخاطب

واذا السماك أراك ساطع نوره   فالنشرة انتشرت هناك تحارب

والغفر فوق نعائم يحدو بها   حادي الدراري فوق قفر ذاهب

حملت الى العوّاء اكليلاً به   زهر سقته في الحياض سحائب

هل غرها الغرار في طلعاته   حتى بدا منها فوأاد ذائب

ومقدمٌ متقدمٌ بمسيره   نحو الثريا شيعته كواكب

والصرفة انصرفت ولما فارقت   كانت لها هذي النجوم نوادب

سيريسُ ، بالاسُ ، وجونو ، أسترا   فستا ، ومن فستا هناك يصاحب

سعد السعود الى السهى يرنو وكم   شارا الى هيلي وهيلي واثب

وعطاردٌ كمطاردٍ ينحو الى   زحل وعن بعد المزار يخاطب

والزهرة الزهراء عند المشتري   ليست تباع ولا المتاجر كاسب

وكذاك اورانوس مع نبتونس   يحنو الى فلكان وهو الهارب

والارض للمريخ تشكو امرها   حتى الكواكب عندهنّ مصائب

فاذا سألتَ كواكباً وضاءةً   فهل الكواكب في السماء تجاوب

هل يا ترى فيها اناس مثلنا   ولهم اواصر في العلى واقارب

وهل الانام العائشون نظيرنا   اوقاتهم كشهورنا تتعاقب

هل يدرسون علومنا ام عندهم   علمٌ بسيط للعقول يناسب

هل يحفظون لغاتنا وفنوننا   هل عندهم كتب اللغى ومكاتب

هل عندهم ملك يسوس شعوبه   بالعدل والانصاف ام هو غاصب

هل للصدارة والوزارة والسفارة   والامارة عندهنّ مراتب

هل للولاة والجنود وغيرهم   رتب والقاب لهم ومناصب

وهل القضاة الحاكمون بأمرهم   قد يرتشون ام المحامي كاذب

وهل القلوب تآلفت او يا ترى   ان الاقارب في النجوم عقارب

هل عندهم في الدين شرع واحد   ام يا ترى دين وفيه مذاهب

هل عندهم بابا وبطرك في العلى | او اسقف او كاهن او راهب
وهل التجارة والصناعة عندهم | بالنجم رائجة وفيه مكاسب
هل عندهم بحر محيط واسع | فيه تخوض دوارع ومراكب
هل ان سلك الكهرباء ممدد | وعلى الخطوط المستطيلة جاذب
ليس الرسول سوى الاشعة عندنا | فهي الوسيلة للنبى يا طالب
لم يأتنا من عندهم رسل ولا | صحف تخبر عنهم وتكاتب
قل للذين استسهلوا ابراجها | فيها مباحث جمة ومطالب
مهما اعتلى المنطاد في جو فلا | يدري الحقيقة في العلاء الراكب
في مرصد الافلاك في باريس قد | شاهدت مشهدها وفيه غرائب
وطوالع وسواطع ولوامع | وبواهر وسوافر وثواقب
فالله عز وجل اظهر قدرة | في صنعها وله بذاك عجائب

نهر النيل

رثى بها الشيخ نجيب الحداد الشاعر الشهير والكاتب النحرير وهو ابن الشيخ سليمان الحداد صهر الشيخ ناصيف اليازجي . قال وهو في زحلة سنة ١٨٩٩

مالي ومالك يا زمان غضوبُ | لك كل يوم حادث وخطوبُ
لك كل يوم كارث وملمة | ووقائع ومعامع وحروب
لك من جيوش النائبات كتائب | وجحافل منها الوليد بشيب
ان الزمان مفرق احبابنا | ما للزمان كلالة ونسيب
ذو اعين يرنو بها كل امرئ | فتحذروا ان الزمان رقيب
او ما ترون اليوم ما فعلت به | ايدي الزمان فللزمان عيوب
ويلاه من ارزائه وخطوبه | فخطوبه مثل الوميض تجوب
فتكت وتفتك بالانام جميعهم | والموت فوق جبينهم مكتوب

فتكت يا كبر شاعر في عصرنا ... امصابه تلك القلوب تذوب
بنجيب حداد لقد فتكت وما ... نجع الدواء به ولا التطبيب
يا لهفتاه على فقيد ديارنا ... يا مصر غاب الان عنك نجيب
هل انت تسمع صوت يوحنا بها ... واذا سئلت عن الجواب تجيب
أين الازاهر والزواهر حجبت ... من هن بعدك لا يفوح الطيب
أين العوارف والمعارف ألحدت ... مات النجيب ولم يغثه طبيب
اين الروايات التي ترجمتها ... فلها عليك من الفصول نحيب
اين المقالات التي انشأتها ... بيراعك العسال يا محبوب
دفنوك في رمس وقد قالوا لنا ... للارض من نسل الكرام نصيب
فعجبت كيف البدر يلحد في الثرى ... والشمس من قبل الافول تغيب
ان البراعة واليراعة قد بكت ... وعلى الطروس مدادها مسكوب
يبكي القريض عليك فوق عروقه ... ومن البكاء على العروض ضروب
يا فرع اكبر دوحة علمية ... منها فريد في الورى ولبيب
ناصيف جدك في قدومك يحتفي ... فهو الحصيف وللنسيب نسيب
وخليل خالك يا ابن خير شقيقة ... واخو خليل اليازجي حبيب
سلم عليهم عاجلاً في غربة ... هل انت بين الانسباء غريب
بيني وبينك يا نجيب مراحل ... انت البعيد وانني لقريب
يا نيل ارجو من مياهك قطرة ... فالدمع جف وفي الفؤاد لهيب
قد غار نهر النيل في مصر وهل ... ان المياه الى النهور تؤوب
ذابت عليه الجامدات من الاسى ... ذابت عليه محاجر وقلوب
بدموع امك يا امين اكتب وقل ... ان الدموع عن المداد تنوب
والى سليمان الحزين ابيك مس ... اشجاه من بعد النوى التعذيب
قدم عزاء الاسفين لشاعر ... فابوك فينا شاعر وخطيب

واخوك في العلياء عند الهنا … في منزل الابرار بات نجيب

﴿ العاطفة ﴾

نظمها عندما جار الزمان على محمد كرد علي وفرّ من دمشق الى مصر ثم عاد اليها وقد وشي به ثانية فشخص الى باريس وتوارى بها وبعد ان برئت ساحته آبَ الى الفيحاء واظهر القبس والمقتبس بعد انحجابه · وهو في مدينة اوك برك

الشمس تشرق في البلاد وتغربُ … والدر يطفو في البحار ويرسبُ
والبدر يحجب في السماء لعلةٍ … والغيث يجمد في الفضاء ويسكب
ان بانت الاسباب لا عجباً نرى … لكنها ان أغمضت نتعجب
أين القياس واين صحة نتجه … ان كانت الكبرى تقاس وتسلب
فسد الزمان ولم يطب عيش به … فلذاك لن يصفى لعيشي مشرب
الحر ممتحنٌ بأخبث قومه … ومحمدٌ حرٌ فلا تستغربوا
ومواعد الدنيا الدنية عندنا … غرّارةٌ والحظّ برقٌ خلب
فاذا رفعت المبتدا في عصرنا … فتجيء ان بعكس كان فتنصب
ما فيه للتمييز عطفٌ لا ولا … حال وتأكيد ولا من يصحب
والجار والمجرور في ايامنا … مثل الاضافة يا علي مرتب
والخبن والاضمار من اوصافه … والكف والتذييل فيه محبب
فعجبت من زعمائه وولاته … ومن البغاة وشرّهم أتعجب
نصبوا لك الاشراك في سنة الكرى … لكن رميت بفخها من ينصب
حجبوك عن شامٍ وشامٌ انها … هي كعبة لمحمدٍ يا يثرب
حجبوك يا كردي عن ابصارهم … فعجبت كيف البدر عنهم يحجب
حجبوا علياً والعلي ككوكب … قد أمّ مصر وهل هناك المغرب
لا تعجبن من اليراع بانملي … فله بوصفك يا محمدُ مأرب

واذا قصدت المدح عن عجز بدا | فتراه يبسط في المديح ويطنب
علمته نشر الحقائق في الدجى | فلذا تراه عن الحقيقة يعرب
وأظن ان امليت افكاري له | فترى الانامل فوق طرسي تكتب
للناس في الدنيا مذاهب جمة | والحق في الدنيا لطرسي مذهب
بالامس كنت بمصر ضيفاً نازلاً | واليوم في باريس عينك ترقب
هي مسرح الاحرار فارمق ارضها | فترى جياد الفكر فيه تلعب
يا من يهز يراعه بيمينه | هل تختشي رمحاً اليك يصوب
كل الخطوب تهون عند عزيمة | شماء والاهوال لا تستصعب
في الارض اخدان ليوم كريهة | تفديك بالارواح يا من يطلب
مني الدعاء بحفظ ذات محمد | ومن العلي عناية أترقب

غنائم السرب

نظمها في جامعة ده بول في شيكاغو سنة ١٩١٢ ووصف بها معركة كومانوفا التي انتصر بها السربيون على العثمانيين في ٢٤ تشرين اول سنة ١٩١٢ وموقعة موناستير التي حاصروها في ١٨ تشرين الثاني واسروا فيها ٥٠ الف عثماني بينهم فتحي باشا وقد غنموا من الاتراك ٣٠٨ مدافع متعددة الطاقات واربعماية مليون قذيفة رصاص ومائتي الف بندقية و ٥٠ الف لباس عسكري وغير ذلك

قال مخاطباً الملك بطرس الاول :

وقفت وحولك الوزراء كانت | نجماً كي انجماً في الارض بانت
ولما ساعة الهيجاء حانت | تلوت على مسامعهم خطابا
واعددت الفيالق والبيارق | وسرت بها كما قد سار طارق
فلاحت مثلما قد لاح بارق | وكنت امامها البطل المهابا
هجمت على الميامن والمياسر | وجيشك كان في الهيجاء كاسر
وجردت السيوف على العساكر | وكسرت الجماجم والرقابا

بمونستير حاصرت الجنودا واسرى الحرب قد كانوا شهودا
بها تركوا المدافع والبنودا واصبح حصنها العالي خرابا
زرعت الارض من جثث الاعادي وصيرت المفاوز كالبوادي
وكان نجيعهم مثل الغوادي سقيت به الفيافي والهضابا
جعلت الارض بحراً من دماءِ وكانوا كالجواري فوق ماءِ
بها عالجتهم من كل داء ومنه عليلهم بالحرب طابا
وفي اسكوب قد سكبوا الدموعا وقد هجروا المنازل والربوعا
ولما اهلها راموا الرجوعا بهم حكّمت سيفك والحرابا
فناحت في البراري النائحات وقالت في النوادي الامهات
اقاربنا بتلك الحرب ماتوا وهنّ اليوم يرثين الشبابا
وفي البانيا الاقوام هاجوا وفوق الارض مثل البحر ماجوا
وماذا ترتجي فينا النعاجُ اذا ما شاهدوا فيها الذئابا
جنودك في اورنة قد تجلوا وعنها الترك في ليل تولوا
مع البلغار في البلقان حلوا أراضيها وقد وطئوا الترابا
فعنك اليوم ارّخت الرواة وابطال المواقع والكماة
وروّاد المعامع والسعاة حوادث لو رآها الطفل شابا
رووا انباء نصرك في البرايا وقالوا كم خبايا في الزوايا
فأنت اليوم خوّاض المنايا عدوك لن يرى الا العذابا
يراعتهم احدّ من الذوابل فلا تخش المدافع والقنابل
وان ترتب بها يوماً فقابل تجد بعد المقابلة الصوابا
لنا شرحٌ طويلٌ في الحروب وفي وصف المعامع والخطوب
ولو رمنا تفاصيل الكروب نظمنا في ملاحمها كتابا
ملوك الارض رفقاً بالانام اما يكفيهم شر الحمام

دعوا الاقوام تحيا بالسلام وخلوا للرحيم بها العقابا

صوت الشرق

نظمها في مدرسة القديسة ماري في سنيسناتي بولاية اوهايو عندما استدعاه هنري مولر رئيس اساقفة سنيسناتي ليحضر الفحص بها سنة ١٩٠٥ ورد بها على ادوار الذي هجا الشرقيين وقال له :

دع عنك الشرق ومن فيه لا تهج الشرق بلا ذنب
ان لم تسكت عن هجوٍ سأرقصك مثل الدب
اتذمّ الشرق بجامعةٍ والشرق مقرّ المتنبي
لم ننظر في الغرب الاقصى منكم الا سبل السلب
ماء العاصي احلى لي من ماء ضمن الميسيسبي
ومياه الدجلة في شرقي احلى من هدسن للشرب
والليطاني عندي اصفى من اوهايو وقت الصب
ان فاض على دور غرقت مع سكان من رعب
ومصب الشلال بجزينٍ كمصب نغارا في السكبِ
ونسيم روابي لبنانٍ يحيي الاموات لدى الهبِ
وخيام العرب بسوريا لأحب من القصر الفخمي
وحجار القلعة للرائي كبناية سنجر في العجب
والشرقيون كما تدري أذكى من سكان الغرب
بفيالقهم وبيارقهم قد خاضوا ميدان الحرب
والغربيون بغربتهم ساروا من بعد على الدرب

بمعاملكم ومنازلكم قد حلت ضربات الرب
عين الغربيّ قد انحسرت ولحاظ الشرقيّ تسبي
في اوربا ومتاحفها تبدو آثار للعرب
بمدارسها ومحافلها حتى كليات الطب
فعلى وطني والى قومي عطفات الود من القلب
وسلامي اهدي مع شوقٍ مخطوط في كتب الحب
للشرقيين باجمعهم والشرق من الدنيا حسبي

متحف الفنون

نظمها في بور سعيد سنة ١٩٠٢ ووصف بها قصبة بيت شباب التي دعاها مسوار قنصل فرنسا متحف الفنون عندما زارها وصبت له اسرة نفاع الشهيرة جرساً ورسمت اسمه عليه بحضرته

سلامٌ في الذهاب وفي الاياب على وطني الى بيت الشبابِ
الى بلد الفنون وساكنيها بعثت اليوم نظمي في كتابي
اذا هب النسيم بها بليلاً بها يشفى العليل من المصاب
بها آس والماس بطود نظرناه على اعلى الروابي
بها تلك المدامة مثل قطرٍ جرى في الحلق من فوق الرضاب
بها الاقداح تزهو بالحميا كما الصبياء تزهو بالخوابي
بها الاديار سلسلة كسور تحوطها على تلك الهضاب
بها الارواح كالاجناد امست مدججة باطراف الحراب
وفيها المرجة الخضراء اضحت كدار الخلد او دار الثواب
لها في الاربع الاقطار ذكرٌ مجيدٌ يعتلي متن السحاب

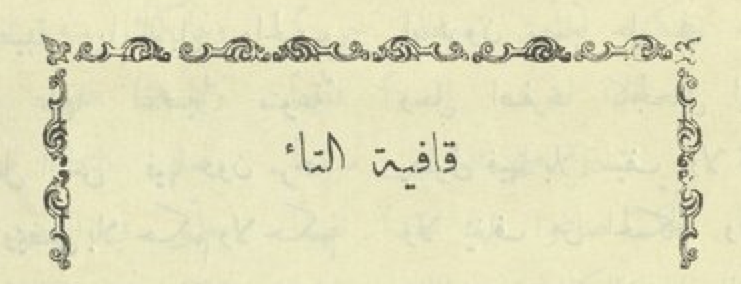
بكل كنيسةٍ جرسٌ ينادي بحسن صنيعها في كل باب
بها الاجراس صبت في مصبٍ وقد رفعت على تلك القباب
ترى قرميدها بالدور يبدو كلون الورد او لمع الشهابِ
فكم حاكت معاملها حريراً وحاكت منه انواع الثيابِ
فما فيها ترى ابداً فقيراً ولا من عضه دهرٌ بناب
بها شادوا من العقيان صرحاً وصار التبر فيها كالتراب
فكم صاغوا بها عقداً نفيساً يعلّق في النحور وفي الرقاب
تراها كالمنارة فوق بحرٍ تضيء على البواخر في الذهاب
هي الحسناء في لبنان تزهو بجسم الطهر في روح الشباب
كزنبقةٍ مغلفةٍ بوردٍ وجدول مسكها مثل العبابِ
أما شاهدت في بيروت بحراً يحجبها باحجبة الضباب
ويبدل فوقها في كل آنٍ نقاباً في نقابٍ في نقاب
اذا القمر المنير بدا عليها توارت شمسها تحت الحجاب
فكم فيها اديبٌ اريحيٌّ يحل مشاكل النوب الصعاب
وكم فيها خطيبٌ ألمعيٌّ ينادينا الى سبل الصواب
وكم منها محامٍ فيلسوف يرينا الحق في فصل الخطاب
وكم فيها همام مع كميٍّ بقدرة يفوق اسود غابِ
فمنها قائدٌ لا من سواها يحكّم سيفه فوق الرقاب
اذا نبحت كلاب الخصم فيها فليس يهمها نبح الكلاب
بها الحامي يحامي عن حماها ويسحق في الحمى روس الذئاب
سلام الله من خلٍ صفيٍّ لها يهديه من فوق العباب
الأدومي بعز وافتخارٍ الى يوم القيامة والحساب

الهواء الاصفر

نظمها في جامعة افنستن سنة ١٩١٢ حينما فتك الهواء الاصفر بسكان حلب وغادرها قسم من سكانها وقدم الى لبنان ليستشفي بهوائه

يا للمصيبة يا للويل والحرب ... اما ترون مصاباً حل في حلبِ
هبت عليها اعاصيرٌ منوعةٌ ... وحل اصفرها كالجحفل اللجب
يستأصل الناس فيها دون مرحمة ... يصول فيها بلا سيفٍ ولا قضب
يقضي ويمضي بلا حكم ولا حكم ... ولا يخاف من الحكام والرتب
ترى منازلها مثل القبور غدت ... والناس صرعى على الاحجار والخشب
فمن نجا قد تولى عن مساكنها ... واحزم الناس من قد فاز بالهرب
فالميت ودّع حياً قبل فرقته ... والحيّ ما بين خفاق ومضطرب
أحباؤها من فساد الارض موبئة ... والماء آسنة في المورد العذب
وحبة الماء في الخدين بادبةٌ ... تخالها في وجوه الناس كالحبب
ان العيون على الاطلال باكية ... منها الدموع تسحّ اليوم كالسحب
فيما مضى هدم الزلزال ابنيةً ... منها وقوضها في سالف الحقب
واليوم هبّ هواء اصفرٌ فغدت ... نكباؤه نكبة من اكبر النوب
صارت مهبّاً لاهواء بها فسدت ... فوزعتها على الاعجام والعرب
كأنها مصر في ايام ضربتها ... فذكرتنا بما قد جاء في الكتب
ان الحزين على الشهباء من اسفٍ ... يبكي ويرثي بقلب منه ملتهب
فأهلها رحلوا منها وقد نزحوا ... عنها وما برحوا في الغم والنصب
والجند توقفهم في كل مرحلة ... حتى تطهرهم من دائها الجرب
يا آل لبنان غيثوا المستجير بكم ... يا آل لبنان انتم منهل الادب
الهاربون استغاثوا في منازلكم ... فعاونوا المازجين الوخد بالخبب

قد قال لبنان والحراس تحرسه قد قال لبنان في براعة الطلب
انا تهيّ واهوائي تطهره وكل صخرٍ بمثقال من الذهب
لكنّ بيروت قالت في الختام له تبًا لضيف اتاني اليوم من حلب



قافية التاء

شيكاغو

وصف بها مدينة شيكاغو التي تأسست سنة ١٨٣٣ واقيم بها المعرض الاول سنة ١٨٩٣ والمعرض الثاني ٩٣٣ واستمر بها الى سنة ١٩٣٤ وفي كل مخزن من مخازنها الكبرى معرض يغني عن المعارض وكانت مداخيل معرض سنة ١٩٣٣ ٢٢٦٩٠٦٤٣٨ ومداخيل سنة ١٩٣٤ ٢٠٩٤٤١١٨٥ دولاراً قال وهو متجول في بنايات المعرض

لِمنِ البروج المستطيلة في العلى ماست على ابوابها الرايات
لِمن الخطوط الواصلات اميركا في كل ناحية لها شركاتُ
لمن القطار يسير فوق خطوطها قدامه ووراءه قطرات
لمن الجسورة تعتلي في جوها ومراكبٌ في الماء مشحونات
هذي لشيكاغو الشهيرة في الورى في ارضها لا تبطل الحركات
أفما سمعت مناديًا نادى بها في كل موّاج له صرخات
يا ارض شيكاغو غدوت محطة كالقلب صرت وفيه شريانات
شادوك في سهل طويل واسع ما فيه طلعات ولا نزلات
فقت البلاد بأسرها بمساحةٍ ما فيك آكام ولا عقبات

ومخازن خزنوا البضاعة ضمنها ... فيها تروج وبعضها مزجاة
ومعابد عبدوا بها رب العلى ... ولاجلهم تتلى بها الصلوات
ومحافل فيها الانام تراكموا ... ولكل اقوام بها حفلات
ومجامع جمعت شتات لفيفهم ... لكنما اللهجات مختلفات
ومنازل مثل الجبال شواهق ... ولكل نزل فيه رفاعات
ومدارس درست بها طلابهم ... فكأنها للعلم كليات
ومتاحف جمعت بها الاثار والـ ... حيوان والاسماك والحشرات
ومراصد من فوقها النجم اعتلى ... وعطارد والبدر والهالات
ومصارف فيها النضار كدوحة ... اوراقها في الكهف مخضرات
ومسابك وسبائك وسلاسل ... وقلائد من فوقها حلقات
ومسالخ ما مثلها عيني رأت ... ومسارح حيطت بها الغابات
وشوارع فيها الجياد تسابقت ... وامامها ووراءها العربات
ورصائف مرصوفة محشودة ... تمشي على طرقاتها الغادات
ومسالك ضاقت بها انوارها ... وسرت على الطرقات سيارات
ومنافذ تحت الحضيض تخالها ... نفقاً تسير بخطه العجلات
ومطابع كالغيث يقطر حبرها ... فوق الطروس كأنها قطرات
وصحائف ملئت باخبار بها ... عن كل واقعة بها نشرات
ومكاتب فيها لكل مهاجر ... كتب منوعة بها ولغات
ومحافظ الاثمار قد بسطت بها ... في طولها وبعرضها الثمرات
ومطاعم مثل التكايا اصبحت ... فيها الجياع وللجياع طهاة
ومخابزٌ خبزت لنا آلاتها ... خبزاً ولا حطبٌ ولا راحات
ومشاتل شتلوا بها اغراسهم ... ونمت كما تنمو بها الشجرات
ومداخل ومخارج وموارد ... وشرائط وقساطل وقناة

ومـلاعب مزروعة مخضرّة لعبت بها الفتيان والفتيات .
وخمائل منها عرفنا جلقًا لما علينا هبت النسمات
ونوافرٍ منها المياه تدفقت فكأنها في الاوج شلالات
ومراكب فوق المياه تواترت وكذاك تحت الماء غواصات
ومناسج نسجت بها اثوابهم من لونها تتولد الشهوات
ومصابغ صبغوا بها اجسامهم في كل وجه تظهر الصبغات
ومدابغ دبغوا الجلود بلونها وجلودهم كالورد محمرات
ومصابن صابونها متنوع من طيبه تتضوّع النفحات
ومخافر فيها الجنود مقيمة وعلى نوافذهن نظارات
ومحاكم حكمت على الجاني كما شاء المحامي في الحمى وقضاة
حكامها نالوا معاش تقاعدٍ لما انتهت في شغلهم مدّات
ورواتب لمراتب شهرية منها تعيش جنودهم وولاة
ومقابر مثل الرياض بدوحها حشرت بها في ارضها الاموات
في قلبها النيران توقد دائمًا وعلى الحرائق فاضت العبرات
في الصيف حرٌّ قاتل لكنما بشتائها تتوقف المهجات
في كل مستشفى ممرضة به تشفي كما يشفي العليل اساة
الله بارك ارضها ورجالها فلذاك فيها فاضت البركات
ولنا القصور الشامخات بارضها تحني لدى عتباتها الهامات
قد امها العلماء والوجهاء والا مراء والفقهاء والسادات
قد زارها مركتّ اول ابيض ورفيقه من كيبكٍ جليات
قالوا ستصبح مثل تدمر عاجلاً من مصر سوف تجيئها الضربات
فاجبتهم أن القياس مخالف ان صح عندكم القياس فهانوا
وبها لسان الحال نادى من نأى عنها وفيه حلت الويلات

ان زرت معرضها ففيه قد ترى ما لا ترى فكأنه جنات
شادوه فوق بحيرة في بقعة بجوارها الادواح والساحات
قد سوّروه بالشريط وحوله الحراس والحراث والشتلات
وبنوا بنايات به مصفوفة فوق الجزيرة حولها الواحات
وبه رِحواء يحتوي ما استنبطوا صفت على امهاده الآلات
لله يوم الافتتاح كأنه يوم النشور تقوم فيه رفاة
سقياً لموكبه الذي ابتهجت به الا جسام والارواح والاوقات
فيه رأيت فوارساً مصطفة فوق الجياد كأنهنّ غزاة
فيه نظرت جحافلاً جرارةً يقتادها فوق السبيل كماة
وصوارماً مسلولةً وبنادقاً مصقولة من فوقها الحربات
ولجانهم لما اليه توافدت حيث لجاناً في الرصيف مشاة
انغام موسيقاتها قد شنفت أذنيّ لما رنت النغمات
فهناك قصر اسوج يشبه متحفاً فيه الرسوم وحولهنّ سراة
وصروح بلجيكا وهولندا ومكـ سيكو وارلندا بها الحانات
بوهيميا قد سابقت هنغاريا وسويسرا امتازت بها الساعات
اسبانيا عرضت بضاعتها به وبزيتها يتفاخر الزيات
لكنما ايطاليا اجتمعت بها الا شكال والالوان واللهجات
ورجال مصر قد اروني مصرهم لكنما الادوار مختلفات
وشباب تونس مثل اهل مراكش في كل ما عرضوا لهم غايات
وهنود يوكاتان شادوا هيكلاً تعلو على جدرانه الدرجات
والصين قد شادوا لبوذا هيكلاً وبه اقام وحوله الغادات
وبناية اليابان كانت فوقها فيها من اليابان مصنوعات
وبه الولايات العديدة اظهرت ما عندها لا سيما الغلات

ددجٌ كفردٍ شاد فيه مصنعاً دارت دواليب به وكرات
دولاب فارس دار فيه بسرعة في كل آونة له دورات
والمصعد الجوي قد سارت به قطرٌ وللركاب نقالات
وامامه المقياس مثل مسلة فكأنه قدامه مشكاة
والمنجم الفلكي يحوي ضمنه رسم السماء وفوقه النجمات
في ردهة الاديان كأس حوله الـ بدلات والانجيل والتوراة
فهو الثوية الجنائن ضمنه في كل حوض تنبت الارزات
وبه الطيور تسير ضمن حظيرة والخيل والافيال والبقرات
بفنائه الزعرور والصبير والـ تفاح والرمان والخوخات
بلبو اليه طار من ايطاليا ووراءه بالجو طيارات
منطاد زبلن جاء من المانيا واداره هوغو ومعه ذوات
ما اكثر الخطباء في قاعاته فلكل علم فيه امثولات
رزفلت فيه كان اخطب خاطب بلسانه تتسابق الكلمات
وتلاه مركوني فريد زمانه من وزّعت الفاظه الموجات
قد زاره المطران والقسيس وا لرهبان والاخوان والاخوات
والجد والجدات والاحفاد والا ولاد والازواج والزوجات
والحمو والاصهار والاعمام والا خوال والخالات والعمات
والصنو والاسلاف والعدلاء والـ خطباء حتى كنة وحماة
وبه تساوى الناس في باحاته لا حمص فيه تعتلي وحماة
في كل باب حارس في حيه وعلى المداخل والدروب حماة
ساداته مثل العبيد بمجلس وعبيده كسراته قد بانوا
والكهرباء تلألأت بقصوره وكأنها فوق القصور ذكاة
فكأنها قوس السحاب اذا بدا وبلونه تتلون الذرات

رشقوا السهام من الحضيض الى العلى فكأنها في الافق سيارات
سكان ارض اميركا فاقوا على شعب تثور بارضه الثورات
بالاختراع وبالهدوء تميزوا ولهم على العمل المفيد ثبات
بالعام لا تعجب اذا أتنّ حكت في ارضنا عنها اليهود رواة
بأميركا بلد العجائب في الورى نطق الجماد وصحت الآيات
فالموصل البرقي يكتب في يد والمخبر الراوي له دقات
لكنما المواج ماج بسرعة في كل منطقة له اصوات
الحق في اقوالهم اقوى لهم ان أيدته الجند والقوات
والخبث في افعالهم افعى لهم من كل صدر تخرج الحيات
وزعاعهم كالغادرين بارضها في كل مصلحة لهم غدرات
ولصوصهم في الشرق قل نظيرهم بوجودهم كثرت بها السرقات
فوجوههم مصبوغة محلوقة مدبوغة بخدودهم دبغات
لا الدندشي يفوقهم في غزوه كلا ولا البدوي والخانات
وعهودهم كوعودهم ووادادهم في كل يوم فيه تبديلات
وقلوبهم مثل الطقوس تقلب في كل حادثة لها قلبات
وطلاقهم كفراقهم متنوع منه اغتنت من بعلها الزوجات
وحديثهم كالشهد الا انه في كل مجتمع له لسعات
قتلت نساء في البيوت رجالها والارث للانثى اذا هم ماتوا
وبناتهم كشبابهم بعلومهم وشبابهم في الجامعات بنات
معبودهم فوق الهياكل ربهم هو ذلك الدولار والليرات
فتحوا مصارفهم لكي يتصرفوا بالمال ان حاقت بهم ازمات
وهنالك الشركات قد نصبوا لها للناس اشراكاً بها شبكات
كم بدلوا ورقاً بفضتها وكم ذهباً لقد ذهبت به الربوات

اخذوا الاصول مع الفروع وفايظ　لم يبق الا انوصل والسندات
أكلوا من السمك الكبير لذيذه　لم يبق الا الروس والحسكات
في كل يوم في البلاد ضريبة　منهم تجيء اوامرٌ وجباة
وبها كرام من كرام انتجوا　ونوابغ ببلادهم ونقاة
وأعارب واعاجم واماثل　وافاضل وفطاحل وثقاة
ما عندهم ملك يسوس شعوبه　كملوك أوروبا ولا ملكات
بل عندهم فيها رئيس حازم　في قصره الوزراء والسادات

الكون

نظم هذه القصيدة سنة ۱۷۹۷ عندما زار مدرسة القديس يوسف بقرنة شهوان وقد اقترحها عليه المطران نعمة سلوان

الله ربك قائم في ذاته　والكون يعرف من بديع صفاته
الكون محفوظ بقدرته التي　حفظت بها آثار مصنوعاته
ما فيه منظور نظير شواهد　بالصدق شاهدة على اياته
في الكون اجناس وانواع بدت　والمرء فيه اخص مخلوقاته
في الكون حار الواصفون بوصفهم　واحتارت الشعراء في حركاته
رفعوا العقول الى السماء وسامروا الـ　بدر المنير ورافقوا دوراته
داروا مع الفلك الرفيع بدورة　وهناك قد وقفوا على سكناته
نظروا الجوامد والسوائل في الثرى　والغيم ثم البرق في لمعاته
وبنوا وهدّوا ثم شادوا وارتقوا　واستخدموا واستعمروا فلواته
فيه قد اكتشفوا الغوامض بعدما　عرفوا خفاياه ومكنوناته
والعالمون الباحثون تباحثوا　في الله مبدعهم ومبروآته

وعلى المركب والبسيط تجادلوا ‏ وتحققوا اجزاء ماهياته
سبروا البحور وسافروا ببواخر ‏ مدوا الخطوط وسهلوا طرقاته
حفروا المناجم والنضار استخرجوا ‏ وشفوا العليل اليوم من علاته
وتراسلوا فوق المحيط وتاجروا ‏ واستعلموا عن كل مجهولاته
وتآلفوا وتخالفوا بمبادئ ‏ فيها عرفنا المرء من نياته
وتحاربوا وتسالموا بعد الوغى ‏ والجيش غاب وآب من غاراته
والمرء مضطرب ومهتم به ‏ والطير بطرب سامعي نغماته
والرزق للانسان منقسم له ‏ لا سيما ان كان من ساداته
مهما علا فتراه فيه خاضعاً ‏ للملوكه وجنوده وقضاته
والناس عنه راحلون جميعهم ‏ والله يبقى في الوجود بذاته

النيابة البطريركية

جاوب بها البطريرك بطرس الجريجيري عندما عيّنه نائباً بطريركياً على ابرشية حمص وحماه وبيرود فاعتذر وابى وقال وهو في يبرود ١٩٠١

وفد البريد وفية خير رسالة ‏ وبه البشير مبشرٌ ببشارة
والبطرك المغبوط خط سطورها ‏ وبها يقول بطرسه بصراحة
عينت يوحنا لبطرس نائباً ‏ والله يكلاه بعين عناية
ورأيته في كل فن بارعاً ‏ فلذاك قد خصصته بوكالتي
كن نائباً عني على حمص وفي ‏ يبرود انت اليوم تحت ادارتي
هل تختشي من حادثات زماننا ‏ الحادثات تمرّ مر سحابة
فأنا بهذا العصر ذقت مرارة ‏ لم تمتزج جرعاتها بحلاوة
والآن انت على الحوادث شاهد ‏ ما يفعل الاضداد دون دراية

قلَّ النصير ولم اجد لي مخلصاً حتى ابوح له بسرّ الحاجة
فأنا عهدتك مخلصاً ومثقفاً واريد ان تبقى اسير الطاعة
لا سيف للمرؤوس يحمي حقه الا الافضلية فهي خير حماية
فأجبته لما قرأت ألوكةً ورسائلاً ابقيتها بوسادتي
لا شك لفظك لولؤٌ متنضد كالدر والمرجان ضمن قلادة
فأنا لبطرس مخلص طول المدى والحب والاخلاص مبدأ غايتي
انت الا صخرة في بيعةٍ والضد فوق الصخر مثل حجارة
فأنا الى النمسا بأمرك سائرٌ والعمّ منتظر هناك وفادتي
فمصائب المقلمون فيه عديدة وعليه الف ضريبة واعانة
ومعابد الدين القويم فقيرةٌ ومدارس التعليم تحت رقابة
وعوائد من صنع آدم لم تزل والحرّ يرثي سوء تلك الحالة
عينْ رعاك الله غيري نائباً ان النيابة مثل نون وقاية
انت العليم بما اروم وانني لا ارتضي باصالة ونيابة
وحياة بطرس لا اروم وظائفاً ورعية باصالة ووكالة
فاليك شكراً وافراً اسديته من مخلصٍ ببداية ونهاية

الاوانس في المدارس

نظمها في مدرسة نتردام عندما استدعي لفحص الطالبات في شيكاغو

مدارس الراهباتِ متاحف للبناتِ
فمن يربي الصبايا بمعهد الراهبات
يجد ثماراً ويجني قطوفها الدانيات
بها البنات اللواتي يردن ماء الفرات

يردن عـذبًا نميراً بكل ماض وآت
درسن صرفًا ونحواً وصرن مثل النحاة
قرآن في كل سفر حوادث الصالحات
وخطن فيها ثياباً هـديـة للعراة
رسمن فيها عروقًا بديعةً للسمراة
هذّبن سوء فعال ولحن كالساطعات
وصرن مثل ورود بأرجها فائحـات
كزنبق في الروابي يفوح في الراسيات
وراهبات عذارى معلمات البنـات
نظير شمس تجلت تضيء في الكائنات
تبعن ربًا رحيماً يميل للضارعـات
تركن اهلا ودوراً لاجل راعي الرعاة
فليس شيء مفيـدٌ شبيهه في الحياة
صنعن صنعًا جميلاً وقمن بالواجبات
وسرن سيراً حثيثًا وملن للباقيات
بشرن قوم البرايا فهن كالمرشدات
الى صراط قويم الى طريق النجاة
تبارك الله ربي مفيض تلك الهبات
فسوف يومًا تراه يكافئ الراهبات

الوداع

نظمها سنة ١٩٠٦ في مستشفى منيتواك في ولاية ويسكنسن عندما اشرف على الموت اذ كان يتعالج من التسمم الذي بجسمه عندما استنشق حامض الفينيك ومسح به جسمه ليقي ذاته من عدوى مريض عاده مراراً في مدينة ميشكن ستي انديانا بالولايات المتحدة وتذكر حينئذ انسباءه في مدن عديدة على اختلاف مذاهبهم وأديانهم حينما دنت منيته ولكنه شفي

قفوا ودعوا الحداد قبل مماته	قفوا ودعوا الحداد في دار غربةِ
قفوا وانظروا الحداد آخر نظرة	على مهده حياً بصورة ميت
قد استنشق الفينيك عند دخوله	الى بيت معلول مصاب بعلة
وقى ذاته من شره بيد انه	اصيب بتسميم العروق بنشقة
أضر بنفسٍ كي يخلص غيرها	ولكنْ فيه الوقيات أضرت
فبات عليل الجسم يشكو بقلبه	الى ربه الرحمن شر بلية
فأمسى اسير المهد من ألمٍ وكم	على مهده قاسى العذاب بشدة
فيا شمس مني اليوم آخر نظرة	اليك بها ارنو ضياء الاشعة
فضيئي على قبري بضوئك واشرقي	فأنت رسولٌ بين قومي واسرتي
ويا قمر العلياء هل انت في العلى	تلوح على لحدي بتلك العشية
رعيت نجوم الافق والشاهد السهى	وبت بها ارعى بنورٍ وظلمة
اذا كان في المريخ قوم فربما	اناجيهم بالروح في كل فرصة
ويا كوكب العلياء بلغ تحيتي	الى الآل والخلان في كل دورة
ويا راكب المنطاد بالجو سر الى	ضريحي وزرني بعد اوبٍ وعودة
ويا خائضي لج البحار وجوها	احلفكم بالله مبدأ علتي
ويا زائري قبر المسيح بشرقنا	عليه اذكروا الحداد في كل رحلة
ويا نسمات الصبح اميَ بلغي	سلامي واشواقي واذكي تحية

وقولي لها يا شمس في كل طلعة ... قضى نجلك المحبوب في دار غربة
توفى شهيداً في ديارٍ بعيدةٍ ... ولكنه لم ينس عهد المودة
ألا فاذكريه في البزوغ لدى الضحى ... وعند افول الشمس ضمن الجنينة
ولا تستعيري السحب بل دمعاً اذرفي ... عليه اذا احببت تخفيف لوعة
اودعك يا أم توديع راحلٍ ... فنوحي عليّ بالدموع السخينة
فلا بد من يومٍ يرى الناس بعضهم ... بيوم نشور الخلق في يوم بعثة
عسى تجمع الايام شملي بشملها ... وتحيي جسوم من عظام رميمة
فكل امرئٍ في الارض مثل مسافر ... الى العالم الباقي يسير بسرعةٍ
سلام على الدنيا يزف لقومها ... سلام على شرقٍ وغربٍ وقبلة
اودع سكان البسيطة كلها ... بقلب سحيق بعد اذراف عبرة
سلام على لبنان مبدأ نشأتي ... على الجبل العالي على كل ارزة
سلام على اقطار سورية التي ... تلوح لمن يرنو اليها كجنةٍ
سلام على القدس الشريف وارضه ... فلسطين ارض الرب مسقط نعمة
سلام على دار السعادة وافرٌ ... سلام على تلك الديار العلية
سلام على افريقيا وربوعها ... سلام لاوربا وكل مدينة
سلام الى سدني وملبون مرسل ... على سفن اهديه في كل سفرة
سلام على سكان ارض اميركا ... سلام الى عمي وآل عشيرتي
فيا روح روحي نحو من فطر الورى ... وحلي امام الله في صدر سدرة
فمن عنصر كونتُ او من عناصر ... وتلك قد انحلت بداعي المنية
ولكنّ نفسي بعد موتي وبعثتي ... ستبقى وتحيا النفس في الازلية
فان فرّقت منا الجسوم لغاية ... ستحفظ قبل النشر في الابدية
فمن يعرف الرحمن والغيب في الورى ... وكيفية الارواح في السرمدية
فلا منطق في حده او قياسه ... يبرهن عن نفس بأجلى قضية

رأيت بلاهوت المسيح برتبنا　　مذاهب شتى شعبت الف شعبة
كذلك في الناموس قامت ادلةٌ　　تجزئه والشعب لاهٍ ببدعة
اذا كان تحويل الغذاء بجسمنا　　لدى الناس مجهولاً لدى كل امة
فكم بالحري يا نفس ربٌّ ومنزل　　به تلجين اليوم من بعد فرقة
فان كنتِ قد اذنبت يوماً ألا اضرعي　　الى الخالق الرحمن رب الخليقة
ألا استغفري الرحمن عن كل هفوة　　وتوبي الى الديان ربّ البسيطة
وكوني لديه في السماء سعيدةً　　فسوف يراك الجسم في يوم بعثة
اودع من ساءوا اليّ واحسنوا　　واستقبل الرحمن رب البرية

المنارة

نظمها في دائرة التلغراف وهنأ بها ديمتريوس قاضي الدمشقي عندما انتخب بطريركاً على طائفة الروم الكاثوليك سنة ١٩١٩

مواهب ربنا مولى الولاةِ　　لقد حلت على راعي الرعاةِ
مقاليد الامور اليه اهدى　　واعطاها الى قاضي القضاة
ليحكم بالقياس على القضايا　　ويقضي في الورى بين العداة
له عزم احد من المواضي　　وامضى من شفار المرهفات
فقامته كروض في غياض　　وعيناه كعينيّ المهاة
باعلى رأسه تاج بديع　　ترصع باللآلي الغاليات
وحلته البهية من حرير　　لقد حيكت بأيدي السيدات
ورسم صليبه من فوق صدر　　يشير الى المسيح ابن الفتاة
وخاتمه ليوسف صار رمزاً　　يدل على العهود الثابتات
وعكاز يذكرنا بموسى　　وهرون وتلك المعجزات

ورائحة البخور تفوح لما | يفوه على الهياكل بالصلاة
تشاركها الورود بكل غصن | وأزهار المروج الزاهيات
دمشق مقره منها وفيها | سراةٌ من سراةٍ من سراةِ
فمنها اقاضيان بكل فتوى | لقد فطرا لحل المشكلات
فديمتري كشمسٍ فوق ارضٍ | ونيقولا كبدرٍ في الفلاة
هما كالفرقدين باوج أفقٍ | وفوق الجو بين النيرات
طرابلس واورشليم سرّت | ببشرى الانتخاب من الرواة
سلِ الإسكندرية عن حبورٍ | وسل انطاكيا مأوى الكماة
تجاوب بعلبك وبانياس | وزحلة ثم صيدا مع حماة
وبيروت وحوران وعكا | وقورش ثم صور مع الجهات
لديمتري مقام فيه يعلو | ويسمو في العروش العاليات
فطاولت الثرى فيه الثريا | وصارت كالدراري الساطعات
من السبع الطوال له مغيث | من الرحمن رب الكائنات
حللت عليه في باريس ضيفاً | فحلاني بأصناف الهبات
وقلت له ستصبح بطريركاً | لاني قد عرفت من السمات
جحا المعزول لم يصلح فأصلح | فعال جحا ومحّ السيئات
مدحت جحاً واقواماً لئاماً | فظنوني شريكاً للجناة
نعم اخطأت في مدحي فسامح | فأنت تحلّ هفوات الخطاة
فمنك العفو والغفران ارجو | من البابا ومن كل الرعاة

— بطريركية —
انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق
للروم الكاثوليك
عدد ١٨٥ —

لحضرة ولدنا العزيز الاكسرخوس يوحنا حداد الجزيل الاحترام

السلام والبركة الرسولية

تلونا كتابكم العزيز رقم ١٣ ايار الماضي مشفوعاً بقصيدتكم الغراء التي رفعتموها لحقارتنا بمناسبة تبوئنا السدة البطريركية فجاءت مجموعة عواطف شريفة وصدق واخلاص وانتباه بنوي ، ودلت على صفاتكم ومناقبكم الحسنى فكان لها في قلبنا احسن وقع وعربونا لسرورنا منكم رفعنا الادعية الى الاله المنان طالبين منه ان يكلأكم بعينه الساهرة ويجعل الصحة رداءكم ونجاح الاعمال حليفكم ، وان يضرم غيرتكم الكهنوتية لخير الانفس وفي الختام نمنحكم ما تقدم من السلام والبركة تكراراً

✠ ديمتريوس

عن البطركخانه بالشام في ١٠ تموز ١٩١٩ — بطريرك انطاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق

ورد في كتاب لآلىء الترصيع في علم البديع لمؤلفه ناظم هذا الديوان في مقدمة الكتاب حيث قال : قدمته لشمس العلوم والمعارف ، ورب اقلام والبيان ، ونادرة الاعصار سيدي العلامة . . .

ان كتاب لآلىء الترصيع ، وفيه شرح البديعية لم يقدمه المؤلف لكيرلس جحى بطريرك الروم الكاثوليك بل كان مقدماً للبطريرك غريغوريوس سيور لان جحى ليس شمس العلوم بل هو لها وللطائفة كالغيوم وقد راسل صاحب المطبعة ليحذف اسم « جحى » وكل شعر منظوم في بديعية الخوري نيقولا عندما ارسل اليه الكراس الاول وكل العبارات التي وصف بها البطريرك غريغوريوس واتصلت بعد موته بجحى الامي كما اتصلت اليه البطريركية .

سورية في اميركا

نظمها في كلية نتردام في سوشابان عندما استدعاه رئيس الكلية لزيارته في ولاية انديانا سنة ١٩٠٥ وقد لاقى من آباء الكلية وعمدتها من الحفاوة والاكرام ما يكل عنه يراع الواصف ووصف بها العهدين القديم والجديد واحوال الجالية السورية في الاقطار الاميركانية

أيا نسيم الربى ان جبت مشرقنا اهد السلام وعجل في تحيته
وقل لآدم ان الارض قد عمرت بذكر الام حواء بجنته
واشرح لقابين آلات العذاب اذا هابيل ذكره في سوء قتلته
وقل لاخنوخ ان الناس قد صنعوا للميت صوتاً فيحكي بعد غيبته
وقل لنوح بان الارض قد فسدت والناس ترغب في سكنى سفينته
وصف لسام وحام كل حادثة واشرح ليافث عن نوح وخمرته
وقل لنمرود قد صرنا جبابرة والان شدنا بروجاً في مدينته
ثم ارتحلنا كابراهيم عن وطن ولوط عنه توارى مع عشيرته
وان اسحاق باقٍ مع اواصره والكبش قد ناب عنه في ضحيته
لكنما جدي يعقوب ونغمته قد اوقفاه على اعمال رفقته
ويوسف بيع من سوء لقافلة والذئب منه بريء بعد بيعته
ومذ نجا يوسف من شر اخوته رماه مولاه يوماً في زليخته
يا بنت فرعون انت لست ظالمة في مصر علمت موسى منذ نشأته
وقال ان صح في سفر الخروج لنا الله خاطبه من بعد رؤيته
لكنه قتل المصري من قدمٍ وقام ينذر فرعوناً بحيته
ذكر خليفته يشوع فيه وقل لا توقف البدر ليلاً عند دورته
بالكهرباء قد استغنيت عن قمرٍ وعن نجوم أضاءت قبل عودته
فمن يرد على شمشون قدرته هل تسترد اليه من دليلته

داود حارب جليانًا وفاق على … شاول اذ لم يخف من بأس صولته

يا من يخوض الوغى اصبر على مضضٍ … نظير ايوب في ايام بلوته

وكن شبيه سليمان اذا حدثت … حوادث السوء واستأنس بحكمته

وان قدمت على امرٍ تباشره … فكن كما كان ايليا بغيرته

وان سمعت اشعياء النبي بدا … يخاطب القدس في آيات رؤيته

فاسرع الى ارميا واخطب مودته … واسمع مراثيه من بعد ندبته

فحز قيال بذاك اليوم انذرها … بفعل ربك اي في سيف نقمته

وهوشع ثم يوئيل وبعدهما … عاموس ثم عبديا في نبوءته

لكنما القدس لم تعبأ بمن خطبوا … في ارض صهيون عن اعمال قدرته

فأمها ملك من بابل وسبى … منها المليك واجنادًا بصحبته

هذا الذي كان في العهد القديم وقد … شرحته باختصارٍ عن حقيقته

فانظر بعينيك في العصر الجديد وما … في العصر قد فعلت قواد دولته

جاء المسيح فظن الناس قد سلموا … من شر آدم من عقبى خطيئته

لكن مذاهبهم فيه تفرقهم … والله ما شاء تفريقًا بسنته

فغادر المرءُ شرقًا جاء منه الى … اميركا واقام بعد رحلته

وقال من قدمٍ كنا برابرةً … واليوم هذبنا عصرٌ بهجرته

ففي القديم رموا الانسان في حجرٍ … واستخدموا منجنيقا حين غدرته

والآن قد صوّبوا في السهل مدفعهم … وقوّضوا قلعًا من قذف طلقته

واصعدوا للعلى المنطاد مع كلٍ … كي يقتلوا المرء في ميدان حومته

كأن امراضه في عصرنا نقصت … فاستنبطوا آلةً تقضي بميتته

في الكل والجزء افرادٌ منوعةٌ … من ربها تبتغي اصدار رحمته

الله يلطف بالانسان ما بزغت … شمس وما لاح بدرٌ حول هالته

في نتردام له طبٌ وادويةٌ … بالعلم يشفى وفيه برء صحته

فيها رئيسٌ وآباءٌ تهذّبه   فيها يداوون من يبلى بعلته
بالعلم واللطف والآداب قد وصفوا   والله أسبغهم بغيث نعمته

الخطب الجسيم

طلبها منه لبناني فنظمها له في مدينة كنوشا ورثى بها سليم بك كرم

سهم المنون رمانا بعد رشقتهِ   اعوذ بالله من تصويب رميتهِ
أصابَ قلبي وقلب الصحب اجمعهم   كأنما القلب اهداف لرشقتهِ
رميت يا سهم شهماً كنت احسبه   منه سليماً فكنتَ ضمن مهجتهِ
قضى السليم وما منه السليم نجا   فغاب عنا فيا شوقي لرؤيتهِ
نعيت بالبرق فوق البحر فانهطلت   سحائب الدمع مدراراً كلجتهِ
لما دري النيل بالخطب الجسيم فقد   اضاف ضربته الكبرى لضربتهِ
والناس في العالمين اليوم قد لبسوا   ثوب الحداد ولا يبلى لجدتهِ
و كسروان و كسرى الآن واسفي   عليه قد حزنا من بعد فرقتهِ
والزهر والزُهر في ارجٍ وفي بلجٍ   والافق والارض صارت من اكلتهِ
هو السليم ولكن باؤه انقلبت   عليه بالوبل اذ باتت كعلتهِ
هو الكريم وذاك الجود مصدره   وفعله اشتق من تصريف صيغتهِ
فقد قضى حاتم الطائي من قدم   وانت سرت على آثار خطتهِ
يا راحلا وفؤادي كان مسكنه   فمن يقيم به من بعد رحلتهِ
يا بدر قد غبت عن لبنان مستتراً   وهل نرى نوره من بعد غيبتهِ
يشكو اليراع الى القرطاس حرقته   والرمح يبكي عليه من اسنتهِ
والصافنات نظير الجامدات غدت   كأنها شعرت معنا ببلوتهِ
تلك اللآلي التي في الثغر نخزنها   قد استحالت الى ياقوت عبرتهِ

قد عاش فينا حميداً باسلاً ورعاً	ومات عنا فقيداً في شبيبته
وخلد الذكر في لبنان موطنه	وفي زغرتا يدوم ذكر اسرته
ترى حليلته في صرحه حزنت	نظير خنساء صخر بعد ميتته
فيا سلالة بيت الفخر لا تخفوا	من عاصف الموت او اعصار هبته
«الموت كاس وكل الناس تشربه»	فسلموا الامر للمولى وعزته

مختصر تاريخ البورتوغال

كان يسكن البرتوغال في القديم قبائل قليلة ويتردد اليها طالباً للتجارة اهل فينيقية وقرطاجنة واليونان وكان الرومانيون يدعونها لوسيتانيا باسم لوسيتانة وهي اشهر قبيلة فيها وتسلطوا عليها نحو سنة ١٤٠ ق٠ م وبقيت ولاية رومانية الى القرن الخامس للميلاد وحينئذٍ اغار عليها قبائل الفيسيقوط وغيرهم من برابرة الشمال ٠ وفي اوائل القرن الثامن فتحها عرب الاندلس وفي اواخر القرن الثالث عشر استخلص بعضها منهم الفونس السادس ملك لبون وقسطيلة ٠ ونحو سنة ١٠٩٥ اعطى الفونس المذكور البلاد التي بين مينيو ودورو لصهره هنري البرغوني ولُقب كونت برتوغال وهو اسم الولايات الثلاث المتحدة وهي مينيو وتراسوس مونتس وجزء من بيرا ٠ وجعل هنري عصمة مملكته مدينة غويمارين واخذ في توسيع ملكه واستخلاص البلاد من العرب ٠ ومات سنة ١١١٢ وخلفه ابنه الفونس هنريكوس ٠ وفي سنة ١١٣٩ كسر العرب كسرة عظيمة في سهول اوريك قرب نهر التاج ٠ ومن هذا الانتصار يبتدئ تاريخ مملكة البرتوغال ٠ فان العساكر نادت بعد الانتصار باسم دون الفونس ملكاً عليها وثبت البابا لقبه واعترف ملك قسطيلة باستقلاله ٠ وخلفه ابنه سانكي الاول واقتدى به في محاربة العرب

جدول ملوك البرتوغال

١١٣٩	الفونسيوس الاول	١٢٧٩	ديونيسيوس
١١٨٥	مانش الاول	١٣٢٥	الفونسيوس الرابع
١٢١١	الفونسيوس الثاني	١٣٥٧	بطرس الاول
١٢٢٣	مانش الثاني	١٣٦٧	فردبناندوس الاول
١٢٨٤	الفونسيوس الثالث	١٣٨٣	يوحنا الاول

١٤٣٣	ايدوار
١٤٣٨	الفونسيوس الخامس
١٤٨١	يوحنا الثاني
١٤٩٥	عمنوئيل
١٥٢١	يوحنا الثالث
١٥٥٧	سيبستيانوس
١٥٧٨	هنري الكردينال
١٥٨٠	فيلبوس الاول
١٥٩٨	فيلبوس الثاني
١٦٢١	فيلبوس الثالث
١٦٤٠	يوحنا الرابع
١٦٥٦	الفونسيوس السادس
٢٦٨٣	بطرس الثاني
٢٧٠٦	يوحنا الخامس
١٧٥٠	يوسف
١٧٧٧	بطرس الثالث
١٧٧٧	ماريا الاولى مع بدرو الثالث
١٧٨٦	« « وحدها
١٧٩٢	يوحنا السادس نائباً
١٨٨٦	« « ملكاً
١٨٢٦	دون بدرو الرابع مدة شهرين
١٨٢٦	دونا ماريا الثانية
١٨٢٧	دون ميغل الى ١٨٣٤
١٨٥٣	بدرو الخامس ملك في بادىء الامر تحت وصاية ابيه فردينندو السكصوني
١٨٦١	لويس الاول

شارل الاول ولد ٢٨ سبتمبر ١٨٦٣ وجلس ١٩ اكتوبر ١٨٨٦ وتزوج ١٨٨٦ بالاميرة اميلي دي بوربون اورليان اولاده لويس فيليب دي براجنس ومانويل دوق دي بيجا والده لويس الاول ووالدته ماريا بيادي سافوى اخوه الفونس دوق دي بونو وقتل شارل سنة ١٩٠٨ فخلفه ابنه مانويل وانزل سنة ١٩١١

الفاجعة الكبرى

نظمها سنة ١٩٠٨ في دار قنصل البرتوغال ورثى بها الملك كارلوس البرتوغالي وولده لويز فيليب ولي العهد عندما قتلا بأيدي عصابة كانت متربصة بالساحة الكبرى لقتل اسرة الملوكية التي كانت قادمة الى ليسبون العاصمة ٠ وقد نجت من تلك العائلة الملكة املي وابنها الامير مانويل الذي ارتقى العرش بعد قتل ابيه واخيه

يا اله العرش رب الكائنات ٭ يا اله الخلق يا محيي الرفات
انظر الارض وما فيها بدا ٭ انظر الدنيا وافعال البغاة
قتلوا دوما بلسبون كما ٭ قتلوا فيليب مع والي الولاة
غدروا الاثنين لما عبرا الـ ٭ ـساحة الكبرى مقر النائبات

اطلقوا النار على اسرته فنجا الاثنان من شر المهات

وقضى الاثنان فيها غيلة في كمين كان مأوى للعداة

يا له خطباً اليماً فادحاً دك عرش الملك دك الراسيات

فيه نهر من دماء قد جرى من عيون قد حكت نهر الفرات

بكت الارض عليه مثلما قد بكته الشمس شمس النيرات

ناحت الارض عليه مثلما ناحت العلياء نوح الثاكلات

حزن القواد في الحصن كما حزن الفرسان فوق الصافنات

فالنوادي نكست اعلامها والاساطيل عليه باكيات

وسيوف الجند منه اغمدت والعوالي والمعالي نادبات

والحصون الشم في الخطب غدت ساكتات جامدات خاشعات

لبست لسبون ثوباً اسوداً والغواني نائحات صارخات

أين رب العرش أين التاج أين ولي العهد مشكاة السرات

أترى في عرشه أم رمسه قد غدا اذ كن عنه سائلات

هل ابوه ام اخوه قد نعوا امه في القصر : قالت أين بات

غاب عنها الرشد لما ان رأت زوجها والنجل بين النائحات

«أملي» ما أملت من دهرها موت اثنين بشر الفاجعات

انما قالت ونعم قولها هذه الدنيا محط الكارثات

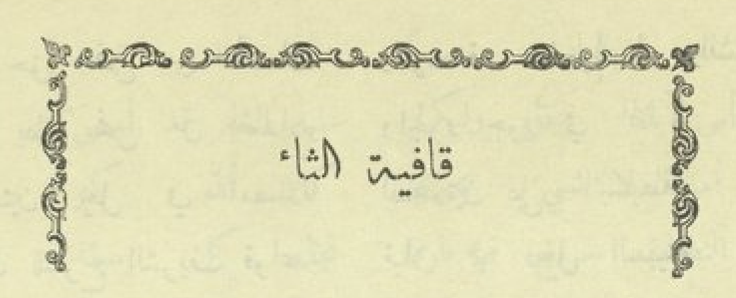
ان هوى العرش فقلبي ثابت وهو اقوى من جبال راسيات

لي وحيد سلوتي في بلوتي لي عزاء في وحيدي في الحياة

والى الرحمان اشكو من بغوا فاقض يا رحمن يا قاضي القضاة

عبراتي اغرقتني وبها اكتب الشكوى الى رب الولاة

يا اله العرش ارحم مهجتي انت رب العرش رب الكائنات



قافية الثاء

الفقه

نظمها عندما كان يدرس علم الفقه والقوانين الشرعية واصول المحاكمات المرعية باشارة من استاذه الذي درس عليه علم الحقوق في بيت شباب

الفقه قطبٌ للدوائر كلها — وعليه دار الحكم وهو الباعثُ
وممالك الدنيا وكل ملوكها — في شأنها بفصوله تتباحث
ومجالس الاعيان والنواب والـ — شورى لها في الكائنات مباحث
فيه المحاكم والادارة كالرحى — دارت عليه ان بدا لك حادث
وكذا الدعاوي والشكاوي في الورى — والمدعي او كل من هو عائث
والحكم والتمييز فيه مقررٌ — والبينات اذا رمتك كوارث
والمال والاعشار من ربع الثرى — وتجارة التجار ثم الحارث
ووظائفٌ ومعارفٌ ومناجمٌ — منها اغتنى من والديه الوارث
اياك نهك العرض والقتل الذي — عنه نهى باري الورى والباعث
لا تشهدنَّ على الانام شهادة — بالزور بل بالصدق فه يا حانث
واحذر هناك جنايةً او جنحةً — واباحة ابليس فيها عابث
وابعد عن النمام ان لسانه — صلٌّ ومنه السم فينا نافثُ
فضوابط الفقه الوطيدة أيدت — ما في الحقائق ضد من يتخابث
ومجلة الاحكام اكبر شاهدٍ — والعدل في تلك المجلة ماكثُ

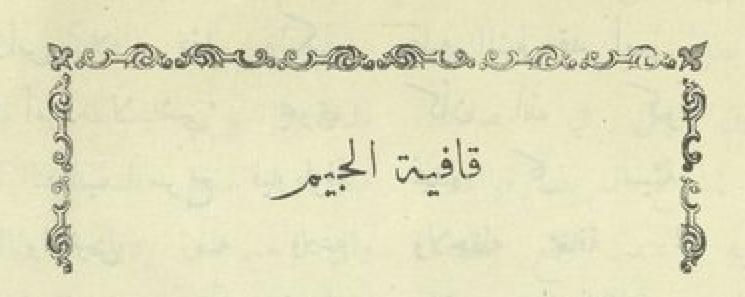
والحق حقٌ نحن من أنصاره والمرد قد خضعوا له والشاعثُ
والبطل بطلٌ نحن من أضداده والجور جورٌ في المحاكم لابث
كالدهمتين يحل في أمصارنا للدهمتين على البسيطة ثالث
لو كان للشرع الشريف قواعدٌ قبلا لما دخل السفينة يافث
فالجأ اليه عند وقع ملمة والى الرحيم فان ربك غائثُ

رواية المحتال

وصف بها محتالاً كان يتقرب منه تقرب الصل من الباهم ليبتز منه الدراهم قال وهو في شيكاغو

تنبه من خداع الغر واحذر خليعاً باغياً وغدا خبيثا
ملاكاً ساقطاً من عرش رب فصار اليوم شيطانا مغيثا
هو النمام ينقل كل لفظ عن الاخوان اذ يروي الحديثا
هو المحتال يلتمس العطايا ويلبس في الضحى ثوباً رثيثا
ويظهر انه خلٌ وفي فان عاهدته اضحى نكيثا
اذا أحسنت في هبة اليه يوءمك كل يوم مستغيثا
ويقرع باب جوادٍ روءوف ويسرع في الخطى السير الحثيثا
ويشكو نائبات الدهر لما يقص على مسامعك الكريثا
يخالف من يحالف في الليالي لذاك دعوه بالنادي نبيثا
ويختلق النفاق بترّهات ومن طرق الفساد غدا غثيثا
ويهزأ بالرسول وتابعيه وفي بشراه قد امسى عبوثا
يجيئك مثل نقاد ولكن اذا عارضته بعث البعوثا
ويجلس في المحافل مثل قاض وفيها يدعي العلم الحديثا
بلصٍ او بصلٍ لقبوه وأنيّ الصل تحسبه جثيثا

اذا سلمته بالدار سراً بتلك الدار تسمعه نثيثا
له رأس بلا عقل ولكن عليه الشعر قد أمسى كثيثا
ووجه أمرد لا شيء يحوي كأن الله كوّنه أنيثا
هو النصاب سرح فيه طرفا تجده كل سيئة وريثا
تحذّر واحترس منه ودعه ولاحظه مخافة ان يعيثا
اذا ما زرته يوماً فعجل ولا تطل الاقامة والمكوثا
ولا نخش الخبيث ومن تعدوا ولو كانوا سباعاً او ليوثا
فمن منهم ينظف منه ثوباً اذا سكبوا على الثوب الغيوثا



قافية الجيم

تاج الملوك

رفعها الى جلالة الملك ادوار السابع يوم تتوجيه في لندن سنة ١٩٠٢ وورد منه الجواب الى شيكاغو قال :

لمنِ الجنود تسير مع قوادها — وكميها شاكي السلاح مدججُ
لمن الجياد تسير تحت فوارس — قد احضروها للنزال واسرجوا
ولِمَ المدافع كالرعود تقاصفت — منها القنابل فوقهم تتدحرج
ولم الدوارع في البحار تدرّعت — وجنودها بالليل كانت تدلج
ولم النجوم على البسيطة قد بدت — بين الانام تضيء لا بل تدرج
فارى القطار بقل اعيان الورى — فكأنه جمل وفيه هودج
يسري على تلك الخطوط بسرعة — والنار تحت مياهه تتأجج
سكان لندن في المنازل كلها — لضيوفهم بسطوا الحرير ودبجوا
واذا الهموم تكاثرت وتوافرت — فجمال لندن كل قلب يبهج
فيها الحدائق والخمائل تزدهي — بورودها وترابهنّ بنفسج
وعلى رصيف البحر مرجانا ترى — امواجه بلجينها تتموج
من بحرها صادوا اللآلىء في الضحى — والدر والياقوت منه استخرجوا
اقوام اوربا وآسيا بها — والشرق في غرب نراها تمتزج

والناس من اقصى البسيطة يمموا ... وأتوا بلاد الانكليز وعرجوا
ليروا مليكاً تاجه في رأسه ... كالبدر في افق العلى يتبلج
هو بدر أفق والنجوم تحيطه ... هو برج فخر بابه لا يرتج
الشمس تحمل للخليفة امره ... وتزفه للناس اذ تتوهج
رب السياسة والحصافة والنهى ... هو للملوك الحاكمين نموذج
ان كان في المرّيخ قوم مثلنا ... ادوار فيه له هنالك منهج
البر يشكو ظلمه للبحر من ... اسطوله وجباله تترجرج
رفع البنود على البسيطة كلها ... والالسنُ يوم هنائه تتلجلج
له منظرٌ في وجهه متوقدٌ ... أبهى من البدر المنير وابهج
اهنأ مليك الارض بالتاج الذي ... فيه نرى الدنيا به تتتوج

برلين

وصف بها برلين عاصمة المانيا وضمنها قواعد الهندسة بايعاز من المطران فردريك كاتزر رئيس اساقفة ملواكي عندما كان مقيماً في نزله سنة ١٩٠٢ قال:

عرّج على برلين مع من عاجا ... فترى بها الزوار والحجاجا
وتشاهد الدنيا بكل جمالها ... فالناس ساروا فوقها افواجا
فيها بنايات علت فتخالها ... للنيرين على الثرى ابراجا
حفروا الاساس ووطدوا اركانها ... وامامها قد وسّعوا المنهاجا
وبنوا الحديد على الحضيض وضمنه ... فتحوا على ذاك الطريق رتاجا
وعلى الزوايا المستقيمة مرمر ... يحكي الرخام بلونه والعاجا
رفعت على عمد مفضضة ومن ... عمد مذهبة ترى الاهواجا
والجرم من كل الجهات منسق ... قد دمّجوا بنيانه ادماجا
ضاقت على الموشور اجناب علت ... وعلى المعين فلم تجد افراجا

في النقطة الكبرى الدوائر نمقوا ... وبها انرنم رنم الاهزاجا
وبعرضها الآلات دارت كالرحى ... ومن الجماد ينورون سراجا
في عرضها العروض يظهر كله ... منه ترى التطريز والديباجا
في طولها المخروط شكل ظاهر ... شادوا عليه حجارة وزجاجا
وعلوها يعلو الشواهق والربى ... والسقف يشبه في الفضاء التاجا
وعلى المثلث والمربع خططوا الـ ... ـطبقات والجدران والادراجا
فيها المخمس والمسدس يحتوي ... في شكله الافراد والازواجا
وعلى الزوايا مستطيل لا ترى ... في ضلعه الاحناء والاعواجا
صعد الانام على المكعب وارتقوا ... واستخدموا المرقاة والمعراجا
لدوائر القطبين اخلوا نقطة ... تركوا بها في المركزين فجاجا
من فوقها كرة تدور بجمها ... كالاسطوانة ان تحرك هاجا
والكهرباء على السطوح كأنها ... بحر محيط فوقها قد ماجا
واذا رنوت رأيت في مينائها الـ ... ـبحر الطويل الواسع المجاجا
فيه البواخر كالقصور وحولها ... مد وجزر يرفع الامواجا
ومخازناً ومعابداً ومعاهداً ... ومدارساً ومسابحاً ونعاجا
وصناعة مشهورة وتجارة ... والعلم فيها كالتجارة راجا

الملام

جاوب بها الاستاذ الاعظم الشيخ ابراهيم اليازجي وكان بين الاثنين مناظرات علمية نشأت من طول ألسنة الواشين فانقلبت المودة بين كليهما الى الملامة فكتب اليه هذا الجواب عن كفرشيما

جاء الكتاب كتاب نجل اليازجي ... أشهى من البدر المنير البالج
دمج الشكاية والعتاب بطرسه ... فدمجت شكواي بطرس الدامج
مزج الملامة والوداد لخله ... اكرم به من كاتب من مازج

اين القياس واين كبراه فهل ... قاس العتاب على القياس الدنج

ما خلت ان الشيخ يظهر غيظه ... ويموج كالبحر المحيط المائج

فأراه ينتقد الائمة مسرعاً ... هل كان معصوما بكل مناهج

واذا انتقدت الفيلسوف وزعمه ... كن فيلسوفا مثله في الخارج

واذا انتقدت الاقدمين فلج كما ... ولجوا بباب واسع للوالج

واذا انتقدت معاجماً فاطبع لنا ... قاموسك المخطوط طي مدارج

فنقابل الاثنين بعد تبصر ... ونقرّ بالفتوى بقلب ثلج

ان كان قد عزّ النظير بماله ... فانا النصير لكل من هو يازجي

فانا اودّ الشيخ بهجة عصره ... واحب ان يرقى العلى بمدارج

شلت يمينك ايها الواشي بنا ... هل انبا بليت بداء الفالج

انّ المنافق والخبيث كلاهما ... قد ينسجان على مثال الناسج

مات المداوي الفساد فلا دوا ... قد مات فنديكٌ وكل معالج

هذي الجريدة باليراعة دبجت ... ويراعة الكتاب مثل دمالج

فيها ابرهن عن حقيقة مقصدي ... بعبارة وادلة ونتائج

وبها اقول لكل نمام بنا ... ولكل وغد في الحديث الدارج

كذب الذي قد قال اني مبغض ... او قال اني قد هجوت اليازجي

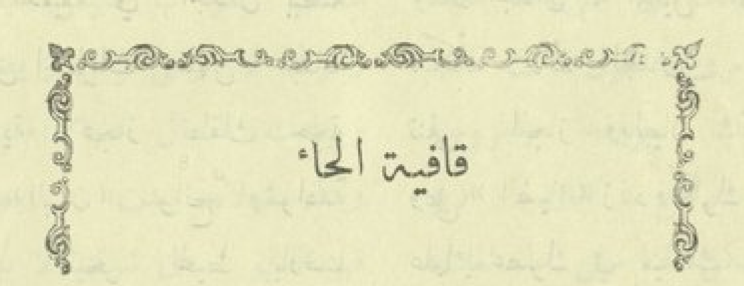
نروج

وصف بهذه القصيدة مملكة نروج التي انفصلت عن اسوج ٠ ان نروج ظلت تحت ادارة ملوكها من سنة ٨٢٤ بعد المسيح الى سنة ١٠٢٨ وتنصر اكثر سكانها سنة ٩٩٨ وصارت تحت ادارة اسوج سنة ١٣١٩ وخضعت لمملكة دانيمرك ١٣٨٠ ثم اتحدت مع اسوج سنة ١٨١٤ وانفصلت عنها واستقلت سنة ١٩٠٥ وشعبها من السلالة الآرية نزح اليها من اسيا ٠ وهو موصوف بالجد والاقدام

قال مخاطباً ارنلد امندسون بعد ما برح مدينة شيكاغو :

أيا ارنلد يا من زار قطباً | أتذكرني على ذاك الخليج
تروم من الصديق بيوت شعر | بوصف نروج في مهوى الثلوج
أشاهدت القصور من الروابي | وانوار الدراري في نروج
وهل عاينت بدر التم فيها | يجول بافقها بعد البلوج
وهل منها نظرت السهل لما | مررت على جبال في اسوج
بها حدّق لحاظاً من جبال | ولاحظ دورها بعد الولوج
تجد تلك السهول نظير مرج | اذا حدّقت من فوق المروج
ففي فصل الخريف ترى خرافاً | وثيراناً تمادت بالعجيج
ومن لفحات ذاك الصيف ذابت | وضاق الصدر من ذاك الوهيج
وفي فصل الربيع قد تردت | ثياب الزهر من زهر اريج
فلاحت مثل مرجان بيم | وبلور بمنظرها البهيج
عليها الناس قد كروا وفروا | وكانوا مثل زوبعة وهوج
تخال قبيلهم من قوم موسى | وعن مصر انجلوا يوم الخروج
بها الملك المهاب يسود شعباً | وذاك الشعب يسمو قوم عوج
بها هاكون اشهر من نولّى | واشجع من غريبلدي ونوجي
ففي ميدانها الفرسان تعدو | كلمح البرق من فوق السروج

وان قصفت مدافعها بحصن ... تميد الراسيات من الرجيج
وان جالت كتائبها بأرض ... تهز الارض من ذاك الضجيج
فقائدها يقود بها كماة ... يخوضون المعامع كالعلوج
ويوم النصر والاعياد يدوي ... فسيح الجو من ذاك الهزيج
هناك مدارس الطلاب تحكي ... نجوم الافق في ليل رهيج
وفيها الكيمياء تريك منها الـ ... مركب والمحلل بالمزيج
معامل نسجها نسجت بروداً ... وهذا الخز من ذاك النسيج
بها الجوناء في العلياء تبدو ... ويسطع نورها فوق البروج
اذا زرت المتاحف في اسوج ... فلا تنس المناظر في نروج



قافية الحاء

تأبين الشيخ ابراهيم اليازجي

رثى بهذه القصيدة صديقه الحميم الشيخ ابراهيم اليازجي اللغوي المدقق ابن الشيخ ناصيف اليازجي بن عبدالله بن ناصيف اليازجي وهو آخر من بقي حياً من المذكور من اسرة اليازجي توفي في مصر سنة ١٩٠٦ وفارس ١٨٦٥ وحبيب ١٨٧٠ والشيخ ناصيف ١٨٧١ ونصار ١٨٧٦ وراحيل ١٨٧٩ وصابات امرأة الشيخ ناصيف ١٨٨١ وخليل ١٨٨٩ وعبدالله ١٨٩٤ ومريم ١٩٠٠

واللواتي بقين احياء بعد الشيخ ابرهيم هنَّ وردة وسارة حنة واسين

قال وهو في المكتبة العمومية :

يا نيل مالك هادئ لا تطفحُ ... انَّ الهواجر في ربوعك تلفحُ

لفحات حرك في البلاد تأججت   والناس عن تلك المنازل تنزح

نزلوا على الارياف فوق شواطىء   والى العقيق ترى النواظر تطمح

أمن الحرارة هاجروا او يا ترى   من حزنهم والصبر فيه يقبح

حزنوا لان الموت قوض ركنهم   وعيونهم تهمي الدموع وترشح

من هول ذكر الموت ترتاع الورى   والطود فوق سفوحه يتزحزح

فحسامه يدمي القلوب بحده   وسهامه ترمي الفؤاد وتجرح

أصمت فؤاد اليازجي برمية   وطبيبه بعلاجه لا ينجح

مات الامام الاكبر السامي الحجى   ومحجة العلماء ذاك الصالح

راض البيان وقاده ببنانه   وعنانه فجواده لا يجمح

عضد الحقيقة في الجدال ببحثه   ولدى الجدال له الدليل الارجح

تتسابق الخطرات ضمن جنانه   فكأنما ذاك الجنان المرمح

يا اية الاعجاز نطقك حجة   تنفي المجاز وبالبيان تصرح

وعلى «البيان» سوانح وشواهد   وعلى «الضياء» زناد فكرك تقدح

يا ايها البحر المحيط بارضنا   علماء عصرك في مياهك تسبح

نقحت توراة تقادم عهدها   ما انت الا شارح ومنقح

عربت اسفاراً بذكرك اسفرت   وبلابل الانشاء فيها تصدح

يا شمس دائرة العلوم وبدرها   في افقك الاسمى العيون تسرح

علامة البرين والبحرين وال   شرقين والغربين مسكك ينفح

طلابك النجباء بعدك اغدقوا ال   عبرات من خطب جسيم يفدح

وتصوروا الفلك الرفيع صحيفة   والنبت اقلاماً فليتك تشرح

ما كان اشفقه على طلابه   فهو الحنون ومثله من يصفح

لم ننس يوم البطركية بعده   ليت الزمان بمثل ذلك يسمح

لا غرو ان بكت السماء لفقده   فسحابها كدموعنا اذ تسفح

فاذا المشاكل اغمضت من يا ترى | من بعد فكاك المشاكل يوضح
الرزء عم العرب بعد مماته | ويبكي عليه من يسر ويفرح
هو ابلغ البلغاء في تعبيره | هو اشعر الشعراء لا بل افصح
في صدره الدرر الغوال تجمعت | فكأن صدرك بحرها والابطح
واوابدٌ وشواردٌ وفصيحها | وبليغها وبديعها والامالح
فمواهب الرحمان من اعلى العلى | نزلت عليك بها الملك ينضح
منحت لبيت اليازجيّ وانها | فلغير بيت اليازجي لا تمنح
قد كان بيت اليازجي مستوصفا | فيه تداوي العلم ثم تصحح
لك شهرة فوق الثرى مشهورة | سيان ان كنوا بها او صرحوا
نقلوا رفاتك من ضريحك بعدما | سكان مصر بها المهيمن سبحوا
لغة العروب تقول انت امامها | وسواك لا ترضى وهل من يصلح
تثني عليك حروفها وطروسها | ويراعك العسال عنها يمدح
الشيخ ابراهيم جاور ربه | وبدار مولاه يبيت ويصبح
ولئن يكن عنا مضى علم الهدى | فهو الذي من شرقنا لا يبرح

روضة الطيور

نظمها سنة ١٩٠٦ في نزل رئيس اساقفة شيكاغو وهو مطل على حديقة ابراهيم لنكن

لبس الاديم من الازاهر حلةً | والارج من تلك الحديقة فائحُ
وعليه سياراتها سارت بها | مثل الثواقب في الثرى تتناوح
ومراكب فوق البحيرة قد جرت | والموج من فوق المراكب طافح
والحوت والاسماك ضمن مياهها | هذي تعوم بها وذلك سابح
والناس فوق الشط مثل رمالها | منهم بقيم به ومنهم رائح
والسيد المطران شيد داره | فيها وفيه منازل ومطارح

والطير تملي والرصيف صحيفة ... والغصن يكتب وهو فيه شارح

في ارضها الورشان يكتم سره ... لكنما الببغاء فيه بائح

والنسر يأمر والطيور تطيعه ... والباز يعلو والرياح سوافح

فهو المليك بكل افق سارح ... والصقر في كبد العلاء يكافح

من حوله الشاهين مدّ براثنًا ... كضلوعِ غرغرةٍ وعنه جانح

ما اجمل الطاووس ضمن حديقةٍ ... كزهورها منه تلوح ملامح

في ارضها الببغاء يروي مثلما ... تروي الحديث اما تراه يطارح

ونعامة مثل النياق بشكلها ... لكن لها فوق الوظيف جوانح

وهناك قنبرة تخاصم شوحة ... والباشق الحكمُ الحكيم يصالح

ونوارس كأبي زريقٍ تعتلي ... فوق البحور وماوُهن مانح

وترى بها القمريّ كالقمر الذي ... منه نبان مفاوز وأباطح

وهزارها يشدو على ايك الحمى ... والهدهد الهادي بها يتراوح

فيها العقاب يعاقب الحشرات وال ... حشرات تخشى كلما هو طامح

واذا الحبارى ضل في فلواته ال ... غرنيق يهدي من هنا ويسامح

ورياش ما جيبٍ زهت وكأنه ... حجل فلا يدمي ولا هو جارح

وشرقرق كالبومّ ضارع لقلقاً ... وغدلفها كغراب نوح نائح

لكنما سرب السماني قد سما ... وبغاثها الاغصان ليس يبارح

والوز كالكريّ في الماء اختفى ... والبط كالبلشون عنه نازح

فكأنه بجعٌ وفي منقاره ... ان خاض يرفع كلما هو رازح

ويمامة كحمامة بوداعة ... والديك كالوروار فيها صائح

وبها كناريّ كحسون غدا ... والعندليب بشدوه يتفاصح

وفواختٌ فوق الهضاب ترنمت ... وبلابل فوق الغصون صوادح

القيامة

هنأ بها حبر الاحبار ونادرة الاعصار غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية والمشرق الذي انتدبه قيصر روسيا نقولا الثاني من الشرق الى الغرب ليرأس حفلة اقيمت في ٦ اذار سنة ١٩١٣ بمناسبة مرور ثلاثة قرون على تملك اسرة آل رومانوف الشهيرة . وقد احتفل في كاتدرائية بترو بفلوسكي هو ووفده والاكليروس الروسي بتلاوة الصلاة عن نفس الاموات واستمداد البركات لمن في قيد الحياة امام جلالة القيصر والقيصرة والامراء والسفراء والاشراف والعظماء واهداها اليه في عيد الفصح

الى العلامة المفضال اهدي الـ	قريض وللقريض به مديحُ
لبطرك امة في الشرق تزهو	هي الحسناء وهو لها المليح
وان فسد الزمان وعاث قوم	فانت له بهذا العصر نوح
فانت بجيد هذا العصر عقد	وفيه عصاك ياموسى تلوح
ولو اضحى لنا فرعون خصماً	فانت الناس من ظلم تريح
ولو جاء الزمان بسوء فعل	فانت عن الزمان أب صفوح
وان جمحت خيول الشر فيه	فانت لكل جامحة كبوح
لقد جمع المحاسن منك قلب	حنون، مخلص حر نصوح
بنيت بصالح الاعمال صرحاً	وتاج الفخر عن سر يبوح
وشيدت المدارس كالنوادي	وكم في شرقنا منها صروح
دمشقٌ جنة بالشرق تدعى	وبلبلها على ايك صدوح
وانت الروضة الغناء فيها	ومنها الند من عرف يفوح
وفي صدر المحافل انت قطب	تدور على رحاه منك روح
فلست مفاخراً في ثوب خز	كغيرك بل بك افتخرت مسوح
ففيك تصوُّر الكلي اضحى	جلياً والجلاء له وضوح
عليك دلالة الاحكام دلت	واشكال القضايا والشروح

دعاك القيصر الاسمى لغرب — فلاحت في قصور الروس بوح
نزحت عن الديار وكل شخص — الى اقطار روسيا نزوح
حللت بارض روسيا مساء — ووجهك فوق روسيا صبيح
ببطرسبرج قد مثلت شعباً — وقلبك من مسرته طفوح
ازحت عن الفؤاد ستار فخر — وعن هام الرعايا لا تزيح
فلو اهديت نظمي فوق بحر — لضاق على « مفاعلتن » مديح
نقلت الى دمشق القلب مني — ومن انحاء شيكاغو يروح
الى القدس الشريف يميل لكن — الى ارض الشآم له جنوح
فانت تمثل المصلوب فينا — ونحن الرسل في الدنيا نسوح
ذكرتك يا يسوع على صليب — ومنك عليه قد سالت جروح
وامك فوقه كانت تنادي — وانت عليه مصلوب شبوح
ومن عبراتها قد فاض بحر — محيط عندما كانت تنوح
فضمن الرمس قد لحدوك يوماً — وشاهدنا على الدعوى الضريح
فتممت النبوءة ضمن قبر — وذاك القبر برهان صريح
اذا الناسوت في جدث توارى — فلاهوت المسيح به صحيح
بنيت بيوت شعري فوق طرس — وسكان البديع بها تصيح
تقول لحبر احبار عظيم — وذاك الحبر ملسان فصيح
اهنئ فيك اقوام النصارى — بيوم فيه قد قام المسيح

الاكليروس

نظمها في دير القديس فرنسيس في مدينة كونسي عندما استدعي ليكال ويعمد

يا ايها الرهبان اعلام الهدى — لا تشربوا ابداً كؤوس الراح

كونوا كنساك ثووا بصوامع ... لا ترشفوا الصهباء بالاقداح
وتشبهوا بالرسل من شادوا لكم ... في الارض مملكة بغير سلاح
من بينهم نالوا المواهب واغتنوا ... بالدين عن دنيا بلا أرباح
قهروا العدى في كل اقطار وقد ... خاضوا ببحر لاجب فياح
منهم زعيم الرسل بطرس من غدا ... رأس الكنيسة حامل المفتاح
أعطى المسيح الرسل والخلفاء سلطانا على الاجسام والارواح
أعطاهم السلطان قبل صعوده ... حتى يكونوا قادة الاصلاح
ليعمدوا ويثبتوا ويقدسوا ... ويزوجوا من شاء بالافراح
وليرسموا وليمسحوا ويتوبوا ... من كان شريراً من الطلاح
ويعلموا الطلاب في اديرهم ... ويشاركوا الاقوام بالاتراح
وليقتفوا السلفاء بالافعال من ... ساروا على دين المسيح الواحي
شادوا المعابد في العواصم مثلما ... شادوا المدارس في قرى ونواحي
قبضوا على الاقلام مذ كتبوا بها ... باتت بأيديهم نظير رماح
ان اسسوا بالشرق رهبنة بدت ... انوارها بالغرب كالمصباح
أهدوا المضل الى سواء سبيله ... بأدلة البرهان والايضاح
ولهم ملوك الارض تخضع ان شدوا ... باسم الرحيم الراحم الفتاح
لم يختشوا اعداءهم بيشارة ... كلا ولم يصغوا لعذل اللاحي
واذا المذاهب كالغصون تفرقت ... فغصونها من دوحة الادواح
ان النجوم تلوح في جلد سما ... وضياؤها من كوكب وضاح
ان السفينة لا تسير ببحرها ... الا بأمر مديرها الملاح
لا تصرفوا الاوقات بالالعاب كالـ ... هذار والثرثار والمزاح
كونوا من الادباء والظرفاء والـ ... علماء والخطباء والصلاح
ان الديورة كالحصون منيعة ... لم تهو اديرة من الارياح

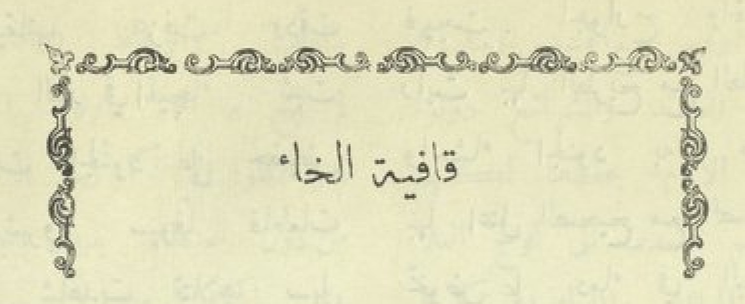
فيها الرؤوس مع اقسوس وسادة الا سادات والوعاظ والشراح
عقدوا العقائد والشرائع دونوا لم يمح ما قد دوّنوه الماحي
أمروا الانام بحفظها لكنهم لم يحفظوا الا كؤوس الراحي
ونفوسهم صعدت الى اوج العلا من دون منطاد بدون جناح
تمضي الممالك والملوك وذكرهم يبقى لكل عشية وصباح

حرب ايطاليا والحبش

ارسلها الى الامبراطور هيلاسيلاسي نجاشي الاحباش سنة ١٩٣٦ ورغب منه ان يصالح ايطاليا بدون حرب وكتب بهذا الشأن الى يوحناس بطريرك الاقباط وكيرلس رئيس اساقفة الحبش وفرنكلن وروزفلت رئيس الولايات المتحدة ولوبولد ملك بلجيكا وغيرهم وابطالو بالبو حاكم طرابلس ليتوسطوا بتوقيف الحرب خشية من اشتراك الدول بها

بعثت اليك يا هيلا رقيماً به ضمنت آرائي الصريحه
شرحت به اساليب المعاني بآيات واشعار فصيحه
وقلت الحرب فحواها دمارٌ واقوالي كما تدري صحيحه
نصحتك باليراعة في رقيمي ولكن ما رضخت الى النصيحه
اما بُلغت فكتور ينادي جنوداً تعتلي فوق الوضيحة
اما عاينت في بحر محيط بواخره بمرساها الفسيحه
بها القوادَ قالت مع عتاد تسير نظير اطيار دنوحه
وارسلها الى الحبشان حتى تحارب في اراضيك المزيحه
وطياراتهم طارت بجوٍ به كانت كشاهين وشوحه
وسياراتهم سارت بارض الى ديسى واكسوم طموحه
كفرسان على خيل جياد مضمرة محجلة جموحه
يثير عجاجها في كل درب وفي الميدان تنظرها لموحه

ومموسيقاتهم عزفت ودقت فهيجتِ الجوارح والقريحه
ولما النار في الهيجاء شبت رايت بها الطريح مع الطريحه
تحاربت الجنود على حضيض واحشاء الجنود به طليحه
بها شهروا سيوفاً قاطعات بها اعتل الصحيح مع الصحيحه
اما شاهدت قتلاها بسهل تخوض على دماء في البطيحه
به فاضت دماء في سبيل وقبل حروبهم كانت شحيحه
على الرمضاء في الومات ترنو جسوماً في المعامع كالصفيحه
وقلّ الزاد مثل الماء عنها وليس بقربها عين نضيحه
بها الارواح كالاجسام تشكو بها الارياح تحمل كل ريحة
على عدوا عَدَوا ثم تعدّوا وقد هدموا معابدها المليحه
ترى الاجناد فوق الارض نحرى وقرّب كاهن عنها الذبيحه
رأى الحيوان منظرها بقفر فعاف به مناظرها القبيحه
تقاسمت الطيور لحوم قتلى ونال النسر في الوادي الشريحه
فما تعبت ولا ظمعت بارض فنامت في الفيافي مستريحه
ترى في كل مستشفى أساة يداوون الجريح مع الجريحه
وللمرضى هناك ممرضاة يمرضن المخلع والكسيحة
فسالم ايها الملك المفدى لتبقي الروس في سلم صحيحه



قافية الخاء

ديك بردى

نظمها عندما كان في دمشق سنة ١٩٠٠

أيا ديك هل تشكو ظلامة ظالمٍ لماذا اراك اليوم في الدار تصرخُ
اجاب نقدت القمح في دار سيدي ولما نهاني عنه ما كنت ارضخ
فقلت له لا تنقد القمح ربما يريق دماء الديك والديك يطبخ
فقال نقدت القمح والنقد عادة فدع عنك نصحي انت في الريح تنفخ
اجبت اذاً لم تنتصح بنصيحتي فمنك يجز العنق والجلد يسلخ
فقال اذن دعني اصيح واشتكي وافتح منقادي واشدو واشمخ
فبيني وبين الذبح يوم وليلة وبيني وبين النتف باعٌ وفرسخ
سأذهب من قني الى بطن سيدي ولحمي كلحم الشاة في البطن يسنخ
ولكن سأعلو غصن دوحة داره وارنو بعيني في الفناء وازمخ
فاغصانها الملداء يانعة بها تراها من الاثمار تهوى وتكلخ
إما بردى في الشام يروي رياضها وانهارها فوق المياه تفرخ
فما بردى بالشام بحر يحيطها وليس بارض الشام جونٌ وبرزخ
اجل ليس بحراً كالبحار عرمرماً وتياره كالزاخرات يدوخ
ولكنه النهر الشهير وماؤُه كماء ينابيع صفت ليس يزنخ
عليه رموني بالحصى بعد نهلة وكادت تشق العرف والرأس تشدخ

فقد عذلوا من قد رماني وعنفوا　　وما حيلة الشاكي اذا الناس وبخوا

فليس على الرامي ملام لانه　　نهاك ولكن لست يا ديك ترضخ

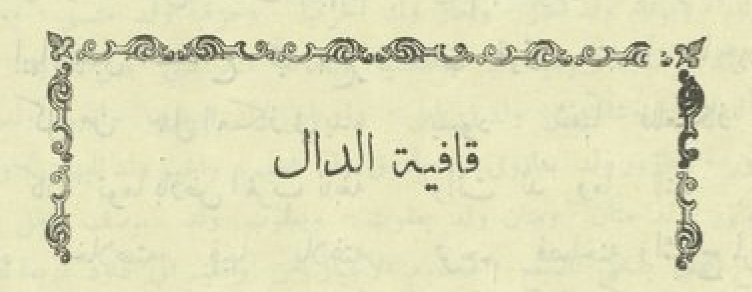
فكم مرة قد جلت بالدار والحمى　　وكنت تمد الساق والرجل ترسخ

فأنت كتبت الحكم في ساقك الذي　　نراه عليك اليوم يروي فننسخ

وهل سيدي كان البريء بفعله　　وكان بمسك درب قني يضمخ

اذا كان ساقي قد اساء اليكم　　وكنت برجلي دار مولاي ألطخ

ألا فاذبحوني حيث ذبحي محلل　　وضموا عظامي ضمن قبري وأرخوا



قافية الدال

الخلاصة

نظمها في شيكاغو سنة ١٩١١ وهنأ بها سيادة المطران بولس عواد عندما تولى زمام ابرشية قبرص

لكل عامٍ من الاعوام اعيادُ　　وكل عصرٍ له شادٍ وعوّادُ

وكل قصرٍ له اسٌّ واعمدةٌ　　كذاك للشعر اسباب واوتاد

والمعاني اساليبٌ معدّدةٌ　　والبيان تفاصيلٌ لمن رادوا

والبديع جناس من محاسنه　　وفيه بسطٌ وتلميح وارصاد

وفي المقولات أقسامٌ محددةٌ　　وللحساب وعلم الجبر اعداد

وللهيولى رسوم غير واضحة　　وللكواكب والاجرام مرصاد

وللصحافة كتابٌ تحبرها　　في كل قطرلها في الغرب روّاد

والكنيسة احبارٌ تعززها — منهم كرادلة فيها وقصاد
ان المطارنة الاطهار في وطني — مثل النجوم وللايمان اسناد
هم الورود ودين الله زنبقهم — هم السيوف وللاسياف اغماد
لكنّ اشهرهم في الشرق اكبرهم — بدون شكٍ عميد الشرق عوّاد
سل المحابر والاقلام عن يده — فالبحر والرمح للقرطاس حسّاد
اشفق على قلمٍ فيها تحركه — في الطرس يجري وما للطرس امداد
سل المنابر واللاهوت عن دررٍ — وكم تحلت بذاك العقد اجياد
لو كان للاسد نطقٌ كنت تشبههم — وكم بحصرون يا عوّاد آساد
يا ايها البلبل الصداح في بيعٍ — من فوق منبرها يا حبر عواد
ما كل من حمل العكاز في يده — يسود شعباً فللعكاز أسياد
قد كان توما بارض الغرب نابغة — وأنت ندٌّ وما للندّ اندادُ
هذه خلاصته فيها بلاغته — ترجم فصاحته واشرح لمن عادوا
قد كان بولس بين الرسل نادرةً — وانت فردٌ وكم للرسل افراد
اذا ارسطو وسقراط به سمعا — بل ابن سينا ومن بالامس قد فادوا
فما الجدود بسقراط قد افتخروا — نظير ما افتخرت بالحبر أحفاد
ماذا أعدّدُ في طرسي وفي قلمي — هل للرمال وللاجرام تعدادُ
فليس لي من كتاب استعين به — سوى طريق به غورٌ وانجاد
اهلاً بحبرٍ له في كل مأثرة — يد تظل مثالاً للالى جادوا
ان عارضوك بوصف قلته فلهم — قل معلناً: «هكذا قد قال حداد»
واهناً بمرتبة علياء ما صدحت — طيرٌ وما افتنّ بالالحان عواد

اللاهوت والناسوت

نظمها في مدرسة سيدة النياح في دير القديس يوحنا المعمدان قرب الشوير سنة ١٨٩٤ وروى بها حياة السيد المسيح كما روى الرسول متى في الاصحاح الاول من بشارته حيث قال :

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم · ابراهيم ولد اسحق · واسحق ولد يعقوب · ويعقوب ولد يهوذا واخوته · ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار · وفارص ولد حصرون · وحصرون ولد ارام · وارام ولد عميناداب · وعميناداب ولد نحشون · ونحشون ولد سلمون · وسلمون ولد بوعز من راحاب · وبوعز ولد عوبيد من راعوث · وعوبيد ولد يسى · ويسى ولد داود الملك · وداود الملك ولد سليمان من التي لاوريا · وسليمان ولد رحبعام · ورحبعام ولد ابيا · وابيا ولد آسا · وآسا ولد يهوشافاط · ويهوشافاط ولد يورام · ويورام ولد عزيا · وعزيا ولد يوتام · ويوتام ولد احاز · واحاز ولد حزقيا · وحزقيا ولد منسى · ومنسى ولد آمون · وآمون ولد يوشيا · ويوشيا ولد يكنيا واخوته عند سبي بابل · وبعد سبي بابل يكنيا ولد شألتيئيل · وشألتيئيل ولد زربابل · وزربابل ولد ابيهود · وابيهود ولد الياقيم · والياقيم ولد عازور · وعازور ولد صادوق · وصادوق ولد اخيم · واخيم ولد اليهود · واليهود ولد اليعازر · واليعازر ولد متان · ومتان ولد يعقوب · ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح · فجميع الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلاً ومن داود الى سبي بابل اربعة عشر جيلاً · ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلاً

اما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا :

لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس · فيوسف رجلها اذ كان باراً ولم يشأ ان يشهرها اراد تخليتها سراً · ولكن فيما هو متفكر في هذه الامور اذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً يا يوسف بن داود لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك · لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس · فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع · لانه يخلص شعبه من خطاياه · وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل · هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا

فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما امره ملاك الرب واخذ امرأته · ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر ودعا اسمه يسوع وهو ابن يوسف بن هالي بن متثات بن لاوي بن ملكي بن ينا بن يوسف بن متاثيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن نجاي بن ماث بن متاثيا بن شمعي بن يوسف بن يهوذا بن حنا بن ريسا بن زربابل بن شألتيئيل بن نيري بن ملكي بن ادي بن قصم بن المودام بن عير بن يوسي بن اليعازر بن يوريم بن متثات بن لاوي بن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن الياقيم بن مليا بن مينان بن متاثا بن ناثان بن داود

بن يسى بن عوبيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب بن ارام بن حصرون بن فارص
بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو بن
فالج بن عابر بن شالح بن قينان بن ارفكشاد بن سام بن نوح بن لامك بن متو شالح
بن اخنوخ بن يارد بن مهللئيل بن قينان بن انوش بن شيت بن آدم ابن الله

قال تقي الدين المقريزي :

في تعريف النصارى والمسيح عيسى كلمة الله

اعلم ان النصارى اتباع عيسى بن مريم عليه السلام سموا نصارى لانهم ينتسبون الى قرية الناصرة من جبل الجليل . ويعرف هذا الجبل بجبل كنعان . وهو الان في زماننا من جملة معاملة صفد . والاصل في تسميتهم نصارى ، ان عيسى لما نشأ بقرية الناصرة قيل له يسوع الناصري ثم تلاعبت العرب بهذه الكلمة وقالوا لمن آمنوا بعيسى نصارى . والتنصر الدخول في دينهم

واعلم ان المسيح روح الله وكلمته التي القاها الى مريم هو عيسى . واصل اسمه بالعبرانية التي هي لغة امه انما هو يشوع وسمته النصارى يسوع . ومعنى يسوع في اللغة الربانية المخلص ونعت بالمسيح وهو الصديق وقيل لانه كان لا يمسح بيده صاحب عاهة الا برأ . وقيل المسيح اسم مشتق من المسح اي الدهن لان الروح القدس قام لجسد عيسى مقام الدهن الذي كان عند بني اسرائيل يمسح به الملك ويمسح به الكهنوت . وقيل لانه مسح بالبركة وقيل هي كلمة عبرانية اصلها ماشيح وتلاعبت بها العرب وقالت مسيح . وكان من خبره عليه السلام ان مريم بينما هي في محرابها بشرها الله تعالى بعيسى فحملت بعيسى كما تحمل النساء لكن من غير ذكر

ثم وضعت بعد تسعة أشهر بقرية بيت لحم من عمل مدينة القدس في خامس عشرين كانون الاول . وقدمت رسل ملك فارس في طلبه ومعهم هدية له فيها ذهب ومر ولبان . فتطلبه هيرودس ملك اليهود بالقدس ليقتله وقد انذر به فسارت به مريم وهو طفل على حمار ومعها يوسف النجار حتى قدموا ارض مصر فسكنوها مدة اربع سنين وقيل سبع سنين . ثم عادوا فنزلت به مريم قرية الناصرة من جبل الجليل واستوطنتها فنشأ بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة . فصار هو ويحيى « يوحنا » بن زكريا الى نهر الاردن فاغتسل عيسى فيه ومضى الى البرية وأقام بها اربعين يوماً لا يتناول طعاماً ولا شراباً ثم طاف القرى ودعا الى الله تعالى وأبرأ الاكمه والابرص وأحيا الموتى باذن الله . وبكت اليهود وأمرهم بالزهد في الدنيا والتوبة من المعاصي . فآمن به الحواريون وكانوا قوماً صيادين وعددهم اثنا عشر رجلاً . وكذب عيسى عامة اليهود وضللوه واتهموه بما هو بريء منه وكانت له ولهم عدة مناظرات آلت بهم الى ان اتفق احبارهم على قتله وطرقوه ليلة الجمعة . واخذوه واتوا به الى بيلاطس البنطي شحنة القدس من قبل الملك طيباريوس قيصر . وراودوه على قتله وهو يدافعهم عنه . حتى غلبوه على رأيه بان دينهم اقتضى قتله فأمكنهم منه

تبارك رب العرش من كان مفرداً … وظل كما اضحى عليه ممجداً
هو الله من انشا الوجود بأمره … وكوّنه في العالمين واوجدا
وميز فيـه الكائنات جميعها … وصار لها الانسان مولى وسيدا
عليم خبير بالامور وعارف … بصير بسيط بالصفات تفردا
قديرٌ معينٌ ناصر ومعزز … وحي سعيد قد سما وتمجدا
هو العلة الاولى لمبدأ فعلنـا … هو الجوهر الفرد الذي ظل مفردا
وما هو الا واحد في ثلاثة … بذاتٍ ولاهوتٍ وفعل توحدا
فآب وابن ثم روح مقـدس … وابن الاله السرمدي تجسدا
وفي بيت لحم كان ميلاد ربنا … من اختار من بعد السماوات مزودا
عليه مجوس اقبلوا من بلادهم … وقالوا اليه اليوم جئنا لنسجدا
وهيرودس بالسر ود اغتياله … ولكن ملاك الله بالحلم قـد بدا
ونادى ملاك الرب يوسف بالدجى … وقال له من بعد ما سمع الندا
الى مصر خذ ذاك الصبي وامه … ففي مصر ينجو الهاربون من الردى
فساروا وحلوا ثم اموا ربوعهم … وفي النهر يوحنا ابنَ مريم عمدا
وجربه ابليس في الطود بعدما … اراه به الدنيا ولم يبق مشهدا
وقد فعل الايات في كل موضع … ومن وصفها يحصى اذا قام عددا
تجلى ليوحنا الرسول وبطرس … ويعقوب في طود زها وتوقـدا
وعقّل مجنوناً وفتح اعيناً … وأبرأ برصاً ثم قوم مقعدا
وعلم من ضلوا وقرّب من نأوا … وهذب من زاغوا وراغوا وارشدا
ولكن قيافا والشيوخ تشاوروا … ومعهم يهوذا من طغى وتمردا
وأسلمه للشعب والشعب قاده … الى منزل الوالي اسيراً ليجلدا
ومذ صلبوه فوق عود وحوله … لقد صلبوا لصين معه ليشهدا
فقال ايا ربي لماذا تركتني … ألم ترني اسقي الكؤوس من العدى

جزيرة ايرلندا

جزيرة ايرلندا وبالارلندي ارن اي الخضراء واقعة على بحر ارلندا قد تولى على جزيرة ايرلندا ألاف سنة ٩٠٠ قبل المسيح وبشر سكان ايرلندا ٥ مبشرين قبل القديس بتريك الذي بشرهم بالدين المسيحي سنة ٤٣٢ وسنة ٦٨٤ غزاها نور شمبرلند و١٠٠٢ طرد الايرلنديون الدنمركيين الذين استولوا على الجزيرة و١٦٤٩ استولى عليها كرومر و ١٨٤٧ حدث فيها مجاعة ومات من اهلها الوف من الجوع

وفي تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ قبض الانكليز على ارثر غريفث مؤسس ورئيس جمعية سن فين .

وفي ٦ كانون الاول سنة ١٩٢٢ اعلن قسم من ايرلندا الجنوبية الاستقلال وصارت دبلين عاصمته وبلفست عاصمة الاقليم الشمالي الذي لم يزل تحت سلطة انكلترا قال في عيد القديس بتريك في شيكاغوا في ١٧ اذار سنة ١٩٢٣

هلمّ الى دبلين ان زرت ارلندا ... وفيها تذكر ما جرى واذكر العهدا
تراها بذاك البحر احلى جزيرةٍ ... وعنها ترى البحر العرمرم مرتدا
لها من مياه اليمّ سورٌ يحيطها ... ومنها يرى سكانها الجزر والمدا
وفي ثغرها البسام موج تخاله ... لجيناً ومنه ينظمون لها عقدا
وفي الروضة الغناء تنظر جنةً ... ومر في بها يجني الازاهر والوردا
تأرج فيها العطر وامتد نشره ... ومنها يشمون الرياحين والرندا
الى معمل الوسكي السقاة تقاطروا ... وألوانها الحمراء قد وردت خدا
فمنهم نشوان يعربد بالدجى ... ومنهم ثملان فلم يرد الوردا
بها نحلٌ كالنحل من كل أمةٍ ... ولم يجتن الزوار من نحلها شهدا
عليها سطا القواد من كل جانب ... وكانوا بها كالاسد مذ شاهدوا الاسدا
فجالوا وغاروا فوق خيلٍ ضوامر ... تجوب بطاح الارض والسهل والنجدا
سقوا من دماء الثائرين مسالكاً ... ولم يبقوا للشجعان سيفاً ولا غمدا
لقد رفعوا الرايات في كل شارع ... وبثوا بها الرواد في الليل والجندا

تبارك رب العرش من كان مفرداً ... وظل كما اضحى عليه ممجداً
هو الله من انشا الوجود بأمره ... وكوّنه في العالمين واوجدا
وميز فيه الكائنات جميعها ... وصار لها الانسان مولى وسيدا
عليم خبير بالامور وعارف ... بصير بسيط بالصفات تفردا
قديرٌ معينٌ ناصر ومعزز ... وحي سعيد قد سما وتمجدا
هو العلة الاولى لمبدأ فعلنا ... هو الجوهر الفرد الذي ظل مفردا
وما هو الا واحد في ثلاثة ... بذاتٍ ولاهوتٍ وفعل توحدا
فآب وابن ثم روح مقدس ... وابن الاله السرمدي تجسدا
وفي بيت لحم كان ميلاد ربنا ... مَن اختار من بعد السماوات مزودا
عليه مجوس اقبلوا من بلادهم ... وقالوا اليه اليوم جئنا لنسجدا
وهيرودس بالسر ود اغتياله ... ولكن ملاك الله بالحلم قد بدا
ونادى ملاك الرب يوسف بالدجى ... وقال له من بعد ما سمع الندا
الى مصر خذ ذاك الصبي وامه ... ففي مصر ينجو الهاربون من الردى
فساروا وحلوا ثم اموا ربوعهم ... وفي النهر يوحنا ابنَ مريم عمدا
وجربه ابليس في الطود بعدما ... اراه به الدنيا ولم يبق مشهدا
وقد فعل الايات في كل موضع ... ومن وصفها يحصى اذا قام عددا
تجلى ليوحنا الرسول وبطرس ... ويعقوب في طود زها وتوقدا
وعقّل مجنوناً وفتح اعيناً ... وأبرأ برصاً ثم قوم مقعدا
وعلم من ضلوا وقرّب من نأوا ... وهذب من زاغوا وراغوا وارشدا
ولكن قيافا والشيوخ تشاوروا ... ومعهم يهوذا من طغى وتمردا
وأسلمه للشعب والشعب قاده ... الى منزل الوالي اسيراً ليجلدا
ومذ صلبوه فوق عود وحوله ... لقد صلبوا لصين معه ليشهدا
فقال ايا ربي لماذا تركتني ... ألم ترني اسقى الكؤوس من العدى

جزيرة ايرلندا

جزيرة ايرلندا وبالارلندي ارن اي الخضراء واقعة على بحر ارلندا . قد تولى على جزيرة ايرلندا ألآف سنة ٩٠٠ قبل المسيح وبشر سكان ايرلندا ٥ مبشرين قبل القديس بتريك الذي بشرهم بالدين المسيحي سنة ٤٣٢ وسنة ٦٨٤ غزاها نور شمبرلند و١٠٠٢ طرد الايرلنديون الدنمركيين الذين استولوا على الجزيرة و١٦٤٩ استولى عليها كرومر و ١٨٤٧ حدث فيها مجاعة ومات من اهلها الوف من الجوع

وفي تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ قبض الانكليز على ارثر غريفث مؤسس ورئيس جمعية سن فين .

وفي ٦ كانون الاول سنة ١٩٢٢ اعلن قسم من ايرلندا الجنوبية الاستقلال وصارت دبلين عاصمته وبلفست عاصمة الاقليم الشمالي الذي لم يزل تحت سلطة انكلترا نال في عيد القديس بتريك في شيكاغوا في ١٧ اذار سنة ١٩٢٣

هلمّ الى دبلين ان زرت ارلندا ... وفيها تذكر ما جرى واذكر العهدا

تراها بذاك البحر احلى جزيرةٍ ... وعنها ترى البحر العرمرم مرتدا

لها من مياه اليمّ سورٌ يحيطها ... ومنها يرى سكانها الجزر والمدا

وفي ثغرها البسام موج تخاله ... لجيناً ومنه ينظمون لها عقدا

وفي الروضة الغناء تنظر جنةً ... ومن في بها يجني الازاهر والوردا

تأرج فيها العطر وامتد نشره ... ومنها يشمون الرياحين والرندا

الى معمل الوسكي السقاة تقاطروا ... وألوانها الحمراء قد وردت خدا

فمنهم نشوان يعربد بالدجى ... ومنهم ثملان فلم يرد الوردا

بها نحلٌ كالنحل من كل أمةٍ ... ولم يجتن الزوار من نحلها شهدا

عليها سطا القواد من كل جانب ... وكانوا بها كالاسد مذ شاهدوا الاسدا

فجالوا وغاروا فوق خيلٍ ضوامر ... تجوب بطاح الارض والسهل والنجدا

سقوا من دماء الثائرين مسالكاً ... ولم يبقوا للشجعان سيفاً ولا غمدا

لقد رفعوا الرايات في كل شارع ... وبثوا بها الرواد في الليل والجندا

بها علقوا الثوار فوق مشانق
وبات زعيم القوم في قصره عبدا

فأبرين فوق النطع دحرج رأسه
وكم مذنب منهم لقد جلدوا جلدا

وروجر بسمنت وبيريس أعدما
وشادوا لمن ماتوا بمقبرة لحدا

توفوا من الجوع المحيق بأرضهم
ومن لحمهم قد اشبعوا النمر والفهدا

وأعينهم ترعى النجوم على الطوى
ولم يعرفوا العيش الرغيد ولا السهدا

عليهم توالى الرزءُ وانداح خطبهم
وافقدهم من كل ذاكرة رشدا

ولكنهم جدوا ونالوا بجدهم
مراتب اولتهم من السؤدد المجدا

لهم همة تعلو على كل نكبة
بها ارغموا الاعداء والخصم والضدا

الى معبد الرحمن وافوا جميعهم
ولله رب الخلق قد اجزلوا الحمدا

وبتريكهم عند الاله شفيعهم
به يستغيث الخصم ان نكث العهدا

نيران الحرب

نظمها بعدما شبت نيران الحرب العظمى سنة ١٩١٤ — ١٨١٨ وذكر بها اسماء الملوك الذين اعلنوا الحرب ورؤساء الجمهوريات منهم فرنسيس يوسف امبراطور النمسا وبطرس ملك صربيا ونيقولا قيصر روسيا وغليوم امبراطور المانيا والبرت ملك بلجيكا وجورج ملك انكلترا وريموند رئيس جمهورية فرنسا وفيكتور ملك ايطاليا وبوشيتو الميكادو امبراطور اليابان وحسين ملك مصر الذي خلف عباس حلمي وفردينند ملك بلغاريا ونيقولا ملك الجبل الاسود وبرنردين رئيس جمهورية البرتوغال وحسين امير مكة وملكها وفردينند ملك رومانيا وودرو ولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة وشوفا ملك سيام ورامون رئيس باناما وفنغ الصيني وونسيسلو رئيس جمهورية البرازيل وهورد رئيس جمهوريه ليبريا وقسطنطين ملك اليونان وابنه اسكندر . وكان الاحلاف فرنسيس يوسف عاهل اوستريا وهنغاريا وغليوم امبراطور المانيا ومحمد رشاد سلطان تركيا وفردينند ملك بلغاريا والحلفاء هم ضد من ذكر

فرنسيس بن يوسف في الجهادِ
تصدى للدفاع عن البلادِ

وبطرس قد جلا عن بلغراد
واخلاها وجاء الى البوادى

ونيقولا جيوش الروس قاد

وسيريل كويغان الحصيف ‌ ‌ وكادرنا أفالوا مع كنيف
وفوش مثل ارمندو استفادا

وغواصات غليوم بماء ‌ ‌ لقد حاكت مناطيد السماء
وغرّقت البوارج في المساء ‌ ‌ وحوّلت المياه الى دماء
ومن فيها بموج اليم باد

على غليوم قد دارت دوائرْ ‌ ‌ وفي افكاره قد صار حائر
ولما بات ذاك الجيش خائر ‌ ‌ توارى في الفيافي والمغائر
ودمّر ما بنى فيها وشاد

بولندا

نظمها في نادي كزمير في شيكاغو عندما استقلت بولندا سنة ۱۹۱۸ عن روسيا والنمسا والمانيا ٠

بولونيا او بولندا بلاد على تخوم روسيا يشق سهولها الفسيحة نهر فستولا ودنيستر ونيمن : فيها معادن الرصاص والنحاس ومقالع المرمر ، وفي القرن السادس والسابع اكتسحتها قبائل لمتونة ولميخة من قبائل الصقالبة ثم ضمهم اسم واحد وهو بولونيا ومعناه : صقالبة السهول : وسنة ۸٤۲ حكمها دوقات كانوا يلقبون بلقب بياست ويخضعون لالمانيا الشمالية وسنة ۹٦٦ دخلت النصرانية اليها بواسطة ميإسلاس الاول واول من تسمى منهم ملكا بولسلاس الاول سنة ۱۰۰۰ وسنة ۱۲٤۱ زحف اليها المغول الى سنة ۱۲۷۷ وقتلوا واسلبوا وارتقت في ايام كازمير الثالث ولما ملك صهره لويس الكبير اضاف هنكاريا الى بولونيا غير ان ابنتيه اقتسمتاهما بعد موته فالتي ملكت في بولونيا اضافت اليها ليثوانيا بتزوجها سنة ۱۳۸٦ بدوق ليثوانيا الذي تنصر وتلقب بفلادسلاس الخامس فبقي هذا الاتحاد بين المملكتين الى سنة ۱٤٤٤ ودافع ملكها يوحنا سوبيسكي عن فينا سنة ۱٦۸۳ عندما دهمها الاتراك ٠

جدول ملوك بولونيا

۸٤۲	عائلة بياست	۱٤٤٥	كازمير
۱۳۸٤	عائلة الجاجيلون	۱٥۷۲	ترمل المملكة
۱٤۳٤	لاربسلاس	۱٥۷۳	هنري دبفالوا

بها علقوا الثوار فوق مشانق　　وبات زعيم القوم في قصره عبدا
فأبرين فوق النطع دحرج رأسه　　وكم مذنب منهم لقد جلدوا جلدا
وروجر بسمنت وبيريس أعدما　　وشادوا لمن ماتوا بمقبرة لحدا
توفوا من الجوع المحيق بأرضهم　　ومن لحمهم قد اشبعوا النمر والفهدا
وأعينهم ترعى النجوم على الطوى　　ولم يعرفوا العيش الرغيد ولا السهدا
عليهم توالى الرزءُ وانداح خطبهم　　وافقدهم من كل ذاكرة رشدا
ولكنهم جدوا ونالوا بجدهم　　مراتب اولتهم من السؤدد المجدا
لهم همة تعلو على كل نكبةٍ　　بها ارغموا الاعداء والخصم والضدا
الى معبد الرحمن وافوا جميعهم　　ولله رب الخلق قد اجزلوا الحمدا
وبتريكهم عند الاله شفيعهم　　به يستغيث الخصم ان نكث العهدا

نيران الحرب

نظمها بعدما شبت نيران الحرب العظمى سنة ١٩١٤ — ١٨١٨ وذكر بها اسماء الملوك الذين اعلنوا الحرب ورؤساء الجمهوريات منهم فرنسيس يوسف امبراطور النمسا وبطرس ملك صربيا ونيقولا قيصر روسيا وغليوم امبراطور المانيا والبرت ملك بلجيكا وجورج ملك انكلترا وريموند رئيس جمهورية فرنسا وفيكتور ملك ايطاليا وبوشيتو الميكادو امبراطور اليابان وحسين ملك مصر الذي خلف عباس حلمي وفردينند ملك بلغاريا ونيقولا ملك الجبل الاسود وبرنردين رئيس جمهورية البرتوغال وحسين امير مكة وملكها وفردينند ملك رومانيا وودرو ولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة وشوفا ملك سيام ورامون رئيس باناما وفنغ الصيني وونسيسلو رئيس جمهورية البرازيل وهورد رئيس جمهوريه ليبريا وقسطنطين ملك اليونان وابنه اسكندر . وكان الالفاء فرنسيس يوسف عاهل اوستريا وهنغاريا وغليوم امبراطور المانيا ومحمد رشاد سلطان تركيا وفردينند ملك بلغاريا والحلفاء هم ضد من ذكر

فرنسيس بن يوسف في الجهادِ　　تصدى للدفاع عن البلادِ
وبطرس قد جلا عن بلغراد　　واخلاها وجاء الى البوادي
ونيقولا جيوش الروس قاد

وسيريلُ كويغان الحصيفِ وكادرنا أفالوا مع كنيف
وفوش مثل ارمندو استفادا
وغواصات غليوم بماءِ لقد حاكت مناطيد السماء
وغرّقت البوارج في المساء وحوّلت المياه الى دماء
ومن فيها بموج اليم باد
على غليوم قد دارت دوائرْ وفي افكاره قد صار حائر
ولما بات ذاك الجيش خائر توارى في الفيافي والمغائر
ودمّر ما بنى فيها وشاد

بولندا

نظمها في نادي كزمير في شيكاغو عندما استقلت بولندا سنة ١٩١٨ عن روسيا والنمسا والمانيا ٠

بولونيا او بولندا بلاد على تخوم روسيا يشق سهولها الفسيحة نهر فستولا ودنيستر ونيمن : فيها معادن الرصاص والنحاس ومقالع المرمر ، وفي القرن السادس والسابع اكتسحتها قبائل لمتونة ولميخة من قبائل الصقالبة ثم ضمهم اسم واحد وهو بولونيا ومعناه : صقالبة السهول : وسنة ٨٤٢ حكمها دوقات كانوا يلقبون بلقب بياست ويخضعون لالمانيا الشمالية وسنة ٩٦٦ دخلت النصرانية اليها بواسطة مياسلاس الاول واول من تسمى منهم ملكا بولسلاس الاول سنة ١٠٠٠ وسنة ١٢٤١ ذحف اليها المغول الى سنة ١٢٧٧ وقتلوا واسلبوا وارتقت في ايام كازمير الثالث ولما ملك صهره لويس الكبير اضاف هنكاريا الى بولونيا غير ان ابنتيه اقتسمتاهما بعد موته فالتي ملكت في بولونيا اضافت اليها ليثوانيا بتزوجها سنة ١٣٨٦ بدوق ليثوانيا الذي تنصر وتلقب بفلادسلاس الخامس فبقي هذا الاتحاد بين المملكتين الى سنة ١٤٤٤ ودافع ملكها يوحنا سوبيسكي عن فينا سنة ١٦٨٣ عندما دهمها الاتراك ٠

جدول ملوك بولونيا

٨٤٢	عائلة بيست	١٤٤٥	كازمير
١٣٨٤	عائلة الجاجيلون	١٥٧٢	ترمل المملكة
١٤٣٤	لاربسلاس	١٥٧٣	هنري دبفالوا

١٥٧٥	اسطفان دبيتوري
١٥٨٦	ترمل المملكة
١٥٨٧	سيجيسمون الثالث
١٦٣٢	لاديسلاس الثاني
١٦٤٨	يوحنا كازيمير
١٦٦٨	ترمل المملكة
١٦٦٩	ميخائيل كوربيو
١٦٧٤	يوحنا سوبيسكي
١٤٩٢	يوحنا دلبير
١٥٠١	اسكندر
١٥٠٦	سيجيسمون الاول
١٥٤٨	سيجيسمون الثاني
١٦٩٦	ترمل المملكة
١٦٩٧	فريدريك اغسطوس
١٧٠٤	ستانيسلاس ليكسينسكي
١٧٠٩	عودفريدريك اغوسطوس
١٧٣٣	فريدريك اغوسطوس دبرساكس
١٧٦٤	ستانيسلاس الثاني
١٧٩٥	انقسام بولونيا بين النمسا وبروسيا وروسيا

وسنة ١٩١٨ استقلت وسنة ١٩٢٠ حاربت روسيا

ترى الجو يبدو في مساء ببولندا ... نظير جليد في نهار بأسلندا
اذا غاب بدرٌ فوق ورسو تبلجت ... بدور تفوق النجم في جو بولندا
وتحت وميض البرق غيمٌ مفضض ... يلوح كما لاح الصباح باستندا
كراكو كدنزيك وفيها بواخر ... تدير كنسف يكر بجتلندا
وورسو تباهت بالقصور تجملت ... بها وازهار كأزهار فنلندا
حديقتها الغناء فرفكس اشبهت ... حديقة فينكس بدبلين ارلندا
وقصر الرئيس العام فيها مزينٌ ... كقصر اسوج في جزيرة اولندا
ومعبد لمبرغ يحاكي حصونها ... وحراسها تحكي جنود سكتلندا
وانهارها تسقي السهول وماؤها ... غزيرٌ كماء في جزائر ستلندا
وغاباتها الغبياء مأوى اسودها ... كغابات روسيا وغابات اوغندا
واشجارها العلياء تزهو بلونها ... كاشجار رنكون كدوح كرنلندا
وفوق اراضيها زروعٌ وتحتها ... مناجم فحم مثل منجم زيلندا
وفيها مراع للمواشي خصيبة ... واعشابها تنمو كاعشاب خوقندا

ومرمرها مثل الرخام ملونٌ   واحجارها مثل الحجار بديمندا
وفيها كهوف في صخور كبيرة   ككهف بعدلون وثقب نثرلندا
عليها ثلوج بالشتاء تساقطت   كثلج ترامى في هضاب سمرقندا
وتجارها باعوا البضاعة واغتنوا   واموالهم اربت على مال جرلندا
مخازنهم بالطول والعرض ضارعت   مخازن ويلمي بشارع اشلندا
اليها اتى الزوار من كل امة   كما قصد السياح احياء هولندا
وسكانها بيض واصل جدودهم   صقالبة حلوا بانحاء كرلندا
ونسوانها في الحرب مثل رجالها   بها حاربوا مع قائد الجيش وبغندا
وفقن الامازونات في ساحة الوغى   وكن كأجناد بفرقة رولندا
واستير أمست لليهود شفيعة   وعند خطوب الدهر كانت كيولندا
وساستها سادوا البلاد بحكمة   واخصامهم ولوا كخصم كلفلندا
على نهر فستورا العداة تجمعوا   وباتوا اسارى مثل اجناد توشندا

رشق السهام

نظمها عن لسان زعيم ساء اليه رعاع قوم

سلوا الاخصام سكان البوادي   عن المقدام قهار الاعادي
فكم قد حاربوه في الليالي   وكم منه شكوا فوق المهاد
فمنهم خابت الامال طراً   وقائدهم كبا تحت الجواد
وكم حلموا بذاك الليل فيه   وكم حرقوا القلوب على الوساد
بذاك الحي هاجوا واستعدوا   وعند الصبح قد نادى المنادي
على الضرغام ثيروا يا رفاقي   ولا تخشوا العدى يوم الطراد
الا عدوا الاسنة واستعدوا   فان القلب للهيجاء صادي
فنحن اباة ضيم لا نبالي   لدى الاخصام في يوم الجهاد

فجاوبهم ابا حدادَ عني | على طرس باقلام المداد
وقل للثائرين بكل حي | وفيه قد غدوا مثل الجراد
سمعت القول منهم دون فعل | وهل صدرت فعال من جماد
اذا حذرت من شرٍ اثيماً | كأنك صارخ في صخر واد
ترى روساً على الاجسام تعلو | وما نفع الروءوس بلا رشاد
رأيت جسومهم تنمو ولكن | تشب على المفاسد والفساد
اذا ائتلفوا على فعل حميدٍ | وضموا شملهم ضمن النوادي
فبعد القول يختلفون فيه | وينحازون عن تلك المبادي
لقد نكثوا الذمام ولم يراعوا | لنا عهد الصداقة والوداد
واين عهودهم والقلب ميت | وهل ترجو الوداد بلا فوءاد
ترى تلك القلوب نظير زفتٍ | وهل تبيض من بعد السواد
فقلت له فلا تسخط فربي | عليمٌ بالمقاصد والمراد

مداد القلم

نظمها في بعلبك ورثى بها غريغوريوس سيور بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الذي توفي سنة ١٨٩٧ «وقد طبعت في رثاء المطران جرمانوس معقد» بطلب من دمشقي

الحي في وطن يجول ويغتدي | والمرء في الدنيا يضل ويهتدي
انفاسه معدودة وحياته | محدودة عند الاله السرمدي
ويلاه من يوم القضاء اذا سطا | سيميت من فيها بدون مهند
ويلاه من فتكاته فقناته | تصمي الفوءاد تقد قلب الجلمد
قالوا الحمام غداً يجيء اجبتهم | يا لوعة الاحياء من ذكر الغد
فلو كنا وجيوشهم وولاتهم | وقضاتهم مع كل صاحب سوءدد
ومسيحنا والرسل والشهداء قد | شربوا وذاقوا كأس ذاك المورد

واكابرٌ واصاغرٌ خضعوا له … والبعض سادوا قبل يوم الموعد

كم حجة بمحجة مردونة … ومحجة في حجة لم تعقد

يا راحلاً عنا قطعت مراحلاً … سنحجها تحت الظلام الاسود

ان الحياة ودائع سنردها … للخالق المولى العظيم الاوحد

فاليه ذاك البطريرك اعادها … حتى تظل بعرشه المتمجد

قد كان قبلاً مطلقاً متكلما … والان صار كجامد ومقيد

ربيت بالاديار يا علم الهدى … بين الاساتذة الكرام الامجد

اسفي على حبر عظيم فضل … وحلاحل تحت التراب موسد

الناس حولك رافعين اكفهم … اكرم بقوم واقفين وسجد

والشرق بعدك شارق بدموعه … والغرب كحل عينه بالاثمد

يا بلبلا فوق المنابر صارخاً … ضمن الكنائس كنت اكبر منشد

بفصاحة وبلاغة وخطابة … شهدت بانك كنت افضل مرشد

اموك من كل الجهات ليسمعوا الـ … ذهبي يخطب فوق ذاك المحشد

كانوا نظير كواكب في افقها … اذ كنت ترمقهم بباب المرصد

لما خطبت على المسامع خطبة … خرجت بها الركبان فوق الفدفد

ان المناشير التي سطرتها … صارت كذكر ثابت ومؤبد

ليراعة عسالة صيغت بها … خطرات فكرك من فم كالعسجد

ان المكاتيب التي ارسلتها … بسطورها تبكيك فوق المرقد

درر على غرر تلوح لناظر … وسبائك من فضة وزبرجد

أسفي على ذاك اليراع فانه … بيديك كان نظير غصن املد

أسفي على قطب العلوم وبدرها … أسفي على انوار ذاك الفرقد

يا لوعة الانشاء بعد فراقه … يا لوعة العلماء بعد السيد

سموك يماً للمعارف بعد ما … فاضت وصارت مثل بحر مزبد

نادت محامده باعلى صوتها ... صفني وصفه وبعد ذلك عدد
ان خففوا الآفات بعد وداعه ... فأجل يراعك في الرثاء وردد
فالمنطق العقلي منه قد انتهى ... والمنطق اللفظي فينا يبتدي
ومراقم الحداد صارت بعده ... فوق الطروس شبيه ذاك الاثمد
الشعب في شرق وفي غرب بكى ... ورثاك في بيع وضمن المسجد
خلدت ذكراً دائماً بفضائل ... ستظل تذكر فوق رسم المعهد
قد كنت في الدنيا فسرت الى العلى ... من بعد ذكر دائم ومخلد

لوعة الشاكي

نظمها ورثى بها ليوبلد ملك بلجيكا سنة ١٩٠٩ باقتراح من شرل هنروتن قنصل بلجيكا عندما زاره وعزاه بفقد الملك

وبلجيكا كانت تمتد اطرافها من نهر الرين الى نهر السين واول ما روى المؤرخون عنها ان يوليوس قيصر رومية وصلها في حروبه مع القبائل الشمالية فاخضعها سنة ٥٢ قبل المسيح وظلت من ملحقات السلطنة الرومانية نحواً من اربعمائة سنة ثم ضمها كلوفيس ملك فرنسا الى املاكه وظلت تابعة للمملكة الفرنسوية الى ما بعد موت شارلمان حيث تجزأت المملكة من بعده فكان بعض بلجيكا تابعاً لالمانيا والبعض تابعاً لفرنسا الا ان البلجيكيين سواء في حكم الفرنسويين او الالمان ظلوا محافظين على استقلالهم الداخلي وفي القرن الخامس عشر اصبحت بلجيكا كلها تابعة لفرنسا بحكم الارث ثم انتقلت الى ملوك النمسا فاسبانيا وعادت في القرن الثامن عشر الى النمسا حتى عام ١٧٩٢ حيث استولى عليها الفرنسويون لعهد جمهوريتهم الاولى وعند ما ضعف امر نابليون بونابرت سنة ١٨١٥ واخذته اوربا بعد موقعة واترلو انضم البلجيكيون الى الهولانديين واستقلوا جميعاً عن دولة فرنسا واصبحوا مملكة واحدة وكان ذلك بمساعدة الدول الكبرى الاوربية التي حاربت نابليون وهي انكلترا والنمسا وروسيا وبروسيا « المانيا » غير ان اختلاف المشرب واللغة بين البلجيكيين والهولانديين حال دون اتفاق الامتين على حكم واحد فنهض البلجيكيون طالبين استقلالهم لذاتهم وانتهزوا في ثورتهم هذه فرصة طرد البوربونيين من فرنسا سنة ١٨٣٠ وجرت بينهم وبين الهولانديين مواقع هائلة وفي الاخير تداخلت الدول الكبرى الاوربية بين القومين واقرت على استقلال بلجيكا وتعهدت خطاً بضمان استقلالها

علامَ سحاب الافق يهمي بلا رعدِ ... ويقطر فوق الزهر والآس والوردِ

ايبكي على فقد الممالك وعزه | على رجل الدنيا المكفن في اللحد
اجل ان تلك السحب تنهل فوقه | لتطفئ قلباً ذاب من شدة الوجد
قضى فقضى من بعده الفخر والندى | وألحد معه كوكب الفضل والرشد
لقد دك في البلجيك طود تزعزعت | له الصين واليابان حتى ربى الهند
فناحت عليه الناس من كل امة | وارسلت النواب عنها مع الوفد
لقد هز اوربا حسام يمينه | وادرك من اربابها غاية القصد
فقال ونعم القول من سيد الورى | حرام عليَّ الرفق من بعد بالعبد
اذا كان رب العرش كون عبده | وظل كما ابراه من سالف العهد
فبل تبتغون اليوم مني انعتاقه | لاجعله في نحركم درة العقد
ستذكرني البلجيك في يوم عسرها | اذا كرت الفرسان في ساحة المهدي
وتعلم اني كنت اكبر سيد | رفيع تسامى عن نظير وعن ند
اجل فيك قد باهت بيوم افتخارها | وكنت لها في البوءس رفداً على رفد
تواريت ضمن الرمس لكن نرى به | ضياءً يلوح اليوم من قمر السعد
فانت على الحالين فيها كسيد | ونحن كما كنا على القرب والبعد
اخال سحاب الدمع منا كاعين | وهل ان قطر الدمع من اعين يجدي
رحلت وانت اليوم اكبر راحل | من العالم الادنى الى جنة الخلد
فيا نسمات الصبح بالله اذكري | عهود النوى ان زرت قبر ليوبلد

هجرة الاوطان

نظمها في بروكلين نويورك سنة ١٩٠٢

قال سيتوفا مدير مكتب الاستعلامات الصينية في باريس ان الصينيين هم الذين اكتشفوا امريكا قبل ان اكتشفها كرستفوروس كولمبوس او امريكو فسبوس وغيرهما

ومما قاله ان خمسة من الكهان البوذيين اكتشفوا سنة ٤٥٨ بعد المسيح جزيرة كبيرة تبعد ٣٢٥٠ فرسخاً عن ساحل الصين . وقد وصفوها وصفاً يدل على انها هي القارة

الامريكية وقد سموها فوشنغ
وفي سنة ٤٩٩ زارها كاهن بوذي بدعى هويشن ونزل في المكسيك

الايسلنديون والنروجيون في اميركا الشمالية

ان ربانا اسكندنافيا اسمه هيرجولفسن كان سائراً من ايسلندا الى كرينلندا فحدث نو عظيم في البحر قذف بسفينته غرباً الى نيفوندلاندا اولابرادور فرأى اليابسة سنة ٩٨٦ ولكنه لم تطأها قدماه . فلما عاد هيرجولفسن المذكور الى كرينلندا مع نوتيته طفقوا يخبرون قصصاً متنوعة عن الاراضي الجديدة التي رأوها في الغرب وسنة ١٠٠٠ اقلع الامير ليف ايركسون الربان الاسلندي بمركبه من كرينلندا وسار غرباً بصحبه ٣٥ رجلاً واحد منهم جرماني الجنس فلما وطئوا اليابسة وصلوا الى بلاد غريبة ضل ذلك الجرماني عن ارفاقه حتى خشوا فقدانه ولكن بعد قليل وافاهم واخبرهم عما حدث له وما اكتشفه من الكروم المزينة بالاثمار وشحنوا مركبهم عنباً وحطباً ورجعوا الى حيث جاءوا ودعوا تلك الارض فينلندا اي ارض العنب . واقلع ليف في ربيع سنة ١٠٠١ وبلغ الى لابرادور فنزل فيها مع رجاله وعرّض حياته للخطر حباً للاكتشاف ولاحظ ان تلك البلاد اجمل منظراً من بلاده فطابت له الاقامة فيها

وجاء اخو ليف الاخر واسمه تورسيتن الى اميركا مع رفاق سنة ١٠٠٥ وسنة ١٠٠٧ وكذلك ثورفين كارلسفين وهو من اشهر ملاحي زمانه جاء الى العالم الجديد وبرفقته ١٥٠ نوتياً ونزلوا في شواطىء ماسشوستس . وتبعه على الاثر جماعات من الايسلنديين والنروجيين واحتاوا رود ايلند ولعلهم تقدموا في اكتشافاتهم جنوباً الى فرجينيا . ومنهم من تقدم شمالاً وانشأ مستعمرة في هللولاند « نيوفولاند » ومار كلاند « نوفاسكوشيا »

وفي سنة ١٣٤٧ جاء مركب نروجي الى لابرادور والى جهات الشمال الشرقي من الولايات المتحدة وتوجد آثار في مدينة نيويورك تدل على شعوب الشمال المذكورين

هجر النـاس الى ارض مصرٍ وبها صاروا نظير الورودِ
ثم أموا بعدها اميركا حيث باتت موطناً لليهود
ارضها ارض لجينٍ ودرٍ ضربوا منها صنوف النقود
فالبحور الزاخرات اللواتي خاضها الخائض فوق الجليد
مذ رأى الاخطار قـال لقوم صعبة مثل عروض المديد
فتناسى حـين رنا اوج برج في الاعالي قد حكى رأس جودي

فتعالى في العلى كالدراري وسما في الافق سعد السعود
قد رعى الله بناياتها في عينه من غادر وحسود
أصبحت للكد والجد مأوى راوياً عما جرى كشهود
كم ترى فيها شعوباً وقوماً ركبوا تواً قطار الحديد
وأخص الوافدين اليها قومنا خير الورى والجدود
سابقاً كانت نظير الفيافي والبوادي موطناً للهنود
انما الان غدت مثل ناد قد دعوه معرضاً للوجود
زاره الناس لكي يشهدوا ما قد حوى من جيد وجديد
وجدوا المال فمالوا اليه واظن المال بيت القصيد
زعموا انه رب البرايا انه ركن الاساس الوطيد
في صباح ومساء تراهم طالبين المال مثل الاسود
ما اختشوا حراً وبرداً وبرقاً وسحاباً هاطلا من رعود
عزمهم كان شبه سيوف قاطعات ضمن تلك الغمود
فاغتنوا منها باقرب وقت وبها باتوا بعيش رغيد

تاريخ العبرانيين

ان العبرانيين هم نسل ابراهيم الذي دعاه الله من اور الكلدانيين الى فلسطين التي كانت تدعى ارض كنعان وقد اخذوا هذا الاسم على رأي بعضهم من عابر احد اجداد ابراهيم او من عبور ابراهيم الانهار في رحلته الى ارض كنعان ثم اطلق عليهم اسم الاسرائيليين من لقب يعقوب حفيد ابراهيم وفي ايام السبي البابلي سموا يهوداً لان سكان مملكة يهوذا كانوا آخر من سبي ودعوة ابراهيم كانت نحو سنة ١٩٦٢ قبل المسيح وكان المختار ابراهيم بن تارح من نسل عابر ومن بني سام · وقيل دعوته سنة ٢٢٩٦ واولد اسماعيل من اخته هاجر واسحق من امرأته سارة واسحق اولد يعقوب ورزق يعقوب اثني عشر ولدا وهم راوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ودان ونفتالي وجاد واشير ويساكر وزبولون ويوسف وبنيامين · وكان هؤلاء الاثني عشر ابناً آباء لاثني عشر سبط اسرائيل

ورحل العبرانيون من ارض كنعان وفلسطين الى مصر وكان يعقوب ابن ١٣٠ سنة حين انزلوه الى مصر

وخرج العبرانيون من مصر وعبروا البحر الاحمر وانزلت عليهم الشريعة سنة ١٦٤٥ ق٠م٠ على يدي موسى ٠ وقد اوصى موسى العبرانيين بسلب المصريين حيث قال : فلتطلب كل امرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وامتعة ذهب وثياباً وتضعونها على بنيكم وبناتكم ٠ فأخذوها وظلوا تائهين في البرية اربعين عاماً

ومات موسى ودخل الاسرائيليون الى ارض الميعاد وفلسطين سنة ١٦٠٥ ق٠م٠ وقيل في تاريخ اخر سنة ١٤٥٠ بقيادة خليفة موسى يشوع بن نون وقيل غير ذلك

وحكم عليهم القضاة وكان اولهم عتنائيل بن قناز ومنهم دبورة التي حاربت يابين ملك الكنعانيين وانتصرت عليه مع باراق قائد الجيوش في مجدو قرب نهر قيشون وآخرهم صموئيل الذي مسح شاءول ملكاً سنة ٢٨٨٢ عبرانية الموافقة سنة ١٠٩٥ قبل المسيح وخلفه داود وكانت مدة حكمه ٤٠ سنة واخضع لحكمه سورية وادوم واتصلت حدود مملكته الى الفرات وحارب العمونيين سنة ١٠٣٥ ق٠م٠ وهدم ربة عمون واخذ داود تاج ملكهم ٠ ونشر الشعب بمناشير ونوارج حديد وفؤوس

وخلفه ابنه سليمان وبنى الهيكل في القدس واشتهر بالتجارة والغنى والحكمة وحكم كابيه ٤٠ عاماً سنة ١٩٣٤ عبرية الموافقة سنة ١٠٠٠ ق٠م٠ وقيل سنة ١٠١٥

وانقسمت المملكة الى قسمين القسم الاول مملكة اسرائيل وكانت تضم الجليل والناصرة ٠ والثانية مملكة يهوذا ودامت مملكة اسرائيل من سنة ٩٧٥ الى سنة ٧٢٩ ومملكة يهوذا من سنة ٩٧٥ الى سنة ٥٨٨ ق٠م٠

ملوك اسرائيل بعد انقسام المملكة

سنة قيامه قبل الميلاد	اسم الملك		
٩٧٥	يربعام «١»	٩١٨	اخاب
٩٥٤	ناداب	٨٩٨	أحزيا
٩٥٢	بعشا	٨٩٦	يهورام
٩٣٠	ابله	٨٨٤	ياهو بن نمشي
٩٢٩	زمري	٨٥٦	يهوآحاز
٩٢٩	تبني وعمري	٨٤٠	يوآش
		»	يربعام الثاني
٩٢٩	عمري	٧٧٢	زكريا

«١» جلس يربعام على عرش الملك ثلاث سنوات في حياة ابيه

٧٧٢	شلوم	٧٥٨	فقح ابن رمليا
٧٧١	منحيم	٧٢٩	هوشع
٧٦٠	فقحيا		

اسماء ملوك مملكة يهوذا وتنصيبهم قبل الميلاد على زعم من روى

٩٧٥	رحبعام	٧٦٠	»
٩٥٧	ابيا	٧٥٨	»
٩٥٥	آسا	٧٥٨	يوثام
٩١٤	يهوشافاط	٧٤١	آحاز
٨٨٩	يهورام	٧٢٩	»
٨٨٥	احزيا	٧٢٥	حزقيا
٨٨٤	عثليا	٧٢١	»
٨٧٨	يهوآش	٦٩٦	منسى
٨٥٦	»	٦٤١	آمون
٨٤٠	»	٦٣٩	يوشيا
٨٣٨	امصيا	٦٩٠	يهوحاز
٨٢٥	»	٦٠٩	يهوياقيم
٨٠٩	عزريا	٥٩٨	يهوياكين
٧٧٢	»	٥٩٨	صدقيا
٧٧١	»	٥٦٦	خراب اورشليم
٧٧١	»		

وسنة ٩٢١ أخضع شلمناصر ملك أشور هوشع ملك اسرائيل وسبى بني اسرائيل الى أشور وسنة ٦١٠ اجتاح نخو فرعون مصر مملكة يهوذا وقتل ملكها يوشيا وسنة ٦٠٦ ق م· استولى نبوخذنصر ملك بابل على اورشليم فأدت له مملكة يهوذا الجزية وسنة ٥٩٩ اعاد عليها الكرة واجلى اشرافها الى بابل وحمل كنوز هيكلها وتحفها والآنية الذهبية الى بابل وعاد اليهود من السبي سنة ٥٣٥ بامر كورش ملك الفرس

وسنة ٣٣٢ استولى عليها اسكندر المكدوني وظلت تحت ادارة خلفائه الى ان افتتحها بمبيوس

القائد الروماني سنة ٦٣ ق ٠ م ٠ وقتل من اليهود اثني عشر الفاً وسنة ٧١ بعد المسيح افتتحها تيطوس بن فسباسيانوس وأسر نحو ٤٥ الف ودمر القدس وتشتت اليهود في أسيا وافريقيا واوربا فظلمهم ملوك بيزنطية ووضعوا لهم علامات يمتازون بها عن غيرهم ٠ وسنة ١١٨٩ ذُبحوا في وقت تتويج ريشار الاول ملك انكلترة وأصابهم مثل ذلك في فرنسا وروسيا ٠ وسنة ١٣٤٨ احرق اللبنانيون رجالهم ونساءهم واولادهم لزعمهم ان اليهود سمموا المياه فتفشى الوباء من تسميمها

وسنة ١٣٩١ ذُبحوا في مدن اسبانيا وطردوا منها كما طردوا من صقلية سنة ١٤٩٢ ، وسنة ١٤٩٥ أجلاهم عمانوئيل ملك البرتوغال عن مملكته

ورغماً عما أصاب هذه الامة النشيطة من الاضطهاد ظل ابناؤها مثابرين على ديانتهم وفازوا بالتجارة في كل اقطار العالم بجدهم ، ومنهم الولاة والوزراء والسفراء والقضاة والاغنياء

الاعياد والمواسم الاسرائيلية لسنة ١٩٢٨ مسيحية

١	تشري	عيد رأس السنة الاسرائيلية
١٠	»	عيد الغفران الكبير
١٥	»	عيد المظال
٢٥	كسليف	عيد الحانوكا
١٠	طيبت	صوم
١٥	اذار	عيد امشير
١٥	نيسان	عيد الفصح
٦	سيوان	عيد العنصرة او شبعوت
١٧	تموز	صوم
٩	آب	تذكار خراب الهيكل
	ايلول	شهر التوبة

الشهور	ناقصة ايام
تشري	٣٠
حشوان	٢٩
كسليف	٢٩
طيبت	٢٩
شباط	٣٠
اذار الاول	٢٩
اذار الثاني	»
نيسان	٣٠
ايار	٢٩
سيوان	٣٠
تموز	٢٩
آب	٣٠
ايلول	٢٩
المجموع	٣٥٣

وقد نظم هذا التاريخ في ١٤ ايلول سنة ١٩١١ عندما قتل ديمتري بوغروف اليهودي بطرس ستولبين رئيس وزارة روسيا في مسرح كيف بحضور القيصر نيقولا الثاني الذي اخطأه الرصاص وأصاب بطرس .

ألا يا قيصر الروس المفدى بارواح الانام وبالجنود
عليك الوغد ديمتري تعدى وهذا الوغد فهد من فهود
هو السفاك لا تشفق عليه ولا تسخط على شعب اليهود
ترفق باليهود وكن شفوقاً على شعب تبدد بالوجود
فان عاملتهم بالعنف ثاروا وصاروا مثل انجال الهنود
كفاهم ما لقوا في ارض مصر ومن فرعون من خصم لدود
فليس الذنب ذنب الشعب لكن ذنوب الشعب تعزى للعميد
فكم تاقوا الى خيرات مصر وكم رغبوا بها بعد الصدود
اجل عبدوا بسفح الطود عجلاً وموسى فوقه تحت الرعود
باورشليم سادوا واستحلوا فلسطيناً وحلوا بالصرود
نعم حلوا بارض القدس لكن بها كانوا أسارى كالعبيد
فسنحاريب حاصرهم بقدس ومنه شاهدوا يوم الوعيد
وصار بها منسى مثل منسى وصدقياً تكبل بالقيود
وجاء نبوزداذان اليها وأحرقها وصارت كالجرود
نبوخذ نصر منها سباهم الى أحياء بابل كالجدود
بها قد حاربوا الرومان لكن بها أمسوا كاعواد الوقود
سبى الرومان من دوز صبايا بها قتلوا الرجال مع الولود
بها الاولاد قد ذبحوا بدور على تلك الصدور على النهود
وتيطس يا نقولا باع منهم الوفاً من رماهم للاسود

فتيطس قد بنى في القدس منهم حصوناً من جماجمهم بعيد
ومن دمهم سقى بالقدس ارضاً بها اعتاضت عن البحر المديد
بها هرقوا النجيع بكل صقع وقد ذرفوا الدموع على الخدود
وبطليموس عنها قد جلاهم وأرجعهم الى ارض الصعيد
وشرل من فرنسا قد نفاهم وكانوا في المسالك كالطريد
وفي المانيا قد احرقوهم وفيها أصبحوا مثل الشريد
وفي تتويج ريشار أُبيدوا بلندن في مقابلة الوفود
وفي اسبانيا ذبحوا وضحوا بيوم العيد في الفصح المجيد
ببرتوغال قهراً نصروهم وصاروا كالاسارى والعبيد
بهولندا النصارى عذبوهم عذاباً ما عليه من مزيد
ونيقولا بروسيا نفاهم الى سيبيريا فوق الجليد
وفي بيزنطيا جاروا عليهم ولاقوا الويل من عبد المجيد
ملوك الارض فيها عذبوهم فكم منهم شهيد من شهيد
فكم ذاقوا من الويلات فيها ومنهم لم يروا غير المكيد
يقول عداتهم في كل نادٍ وذاك القول من باغٍ حسود
لقد ملأوا فسيح الارض جوراً وخانوا ربهم بعد العهود
سلوا ابرام لمّا حلّ مصراً وأنكر سارة بعد الجحود
فيعقوب تبارك من أبيه بواسطة الطريدة والجلود
فما فرعون جار بارض مصر عليهم في القيام وفي القعود
فهم جاروا على فرعون لما عصوا ما رام من شعب عنيد
سلوا البرّية الجرداء عنهم بها انصاعوا عن الرأي السديد
لقد فتنوا الشعوب بكل قطرٍ وفيه شيبوا رأس الوليد
بالسنةٍ تكرر معجزات عن التكوين في الدهر العتيد

فان وعدوا فما برّوا بوعدٍ فمنهم لن ترى غير الوعود
اذا حييتهم يرنون شزراً بعين البغض من قلبٍ حقود
اذا حلوا بارضٍ حلّ فيها وباءٌ جال كالمرض المبيد
لهم ينقاد ذاك المال طوعاً كما ينقاد صادٍ للورود
فأصبح عندهم جبلاً منيعاً أذابته الايادي كالجليد
به ابتاعوا الوظائف من سراةٍ وما راموه بالمال الزهيد
به شادوا قصوراً في البرايا ولكن أصبحت مثل اللحود
تردوا بالمطارف في سبيلٍ تحلوا بالجواهر والعقود
وفي التمثيل قد غمروا وأغروا الا نام بكل مشروع جديد
فكم راغوا وكم زاغوا وصاغوا سلوك الكذب كالدر النضيد
وكم غبنوا وكم خدعوا أناساً أما قد زيفوا ذهب النقود
أما صلبوا المسيح على صليبٍ أما حفظوا الضغائن في الكبود
أما سفكوا دماء بني النصارى أما مزجوا دماءً بالسميد
وسم محمدٍ بالجسم يغني قضاة الناس عن نطق الشهود
فكم قذفوا القنابل تحت قصرٍ فلم تقو على الركن الوطيد
ولكن كذبوا ما قيل عنهم وقالوا للعدى بعد الردود
فلا تصغوا لاضدادٍ وشاةٍ فما صدقوا بتاريخٍ أكيد
اذا رجل أساء الى رجال أيفنى الشعب من اجل الكنود
فمنهم صالحون بكل أفقٍ ومنهم شاردون بكل بيد
فمنهم كان في شرق ملوك وقواد مشوا تحت البنود
ومنهم في ولاياتٍ ولاة بها حكموا على العدد العديد
ومنهم أغنياءٌ لم يباروا بميدان التجارة والبريد
فعاملهم بانصافٍ وعدلٍ ليقضوا العمر بالعيش الرغيد

فأنت القيصر المحبوب منهم وما لك بين قومك من نديد
تكرم واقبل مني رجاء فهل تصغي الى خل ودود

قلائد الاجياد في تاريخ بغداد

نظمها في شيكاغو عندما شخص القائد جبرائيل باشا الطرابلسي معتمد الملك فيصل في لندن الى بغداد ، وقد سرد بها تاريخ بغداد الحديثة المشيدة على أنقاض مدينة بابلية تشيدت في القرن الحادي والعشرين قبل المسيح وكانت تدعى « بغدادو »

وبغداد الحديثة شرع في بنائها الخليفة عبدالله ابو جعفر الملقب بالمنصور سنة ١٤٥ هجرية وسماها مدينة السلام ٠ وتدعى الزوراء وبغداذ وبغدان ، وسنة ١٦٧ انتشر بها الوباء وحاصرها ظاهر بن الحسين واستولى عليها سنة ١٩٨

وسنة ٣٢٦ استولى على بغداد بجكم التركي ، واستولى عليها ابو عبدالله البريدي سنة ٣٣٠ وسنة ٣٣٤ استولى معز الدين بن بويه عليها ، وسنة ٤٤٧ دخل اليها طغرلبك السلجوقي واستولى عليها التتر سنة ٦٥٦ بقيادة قائدهم هولاكو وقتل الخليفة المستعصم ، واكثر اهالي بغداد بتولى عليها التتر الى سنة ٧٩٥ حيث اخرجهم منها تيمور سلطان المغول ونهب بغداد وطرد المغول منها اسمعيل الصفوي شاه ايران سنة ٩٠٦ واستولى عليها العثمانيون سنة ٩٤١ هجرية

وفي ١١ اذار سنة ١٩١٧ م ٠ امتلكها القائد مود الانكليزي بعدما أسر احمد بك قائد القوات التركية في العراق وفي ٢٣ آب سنة ١٩٢٣ عينت انكلترة فيصلاً ملكاً عليها

في الشرق عبدالله جعفر قد بنى بغداد فاشتهرت بكل بلاد
فيها ابتنى المنصور سوراً ضمنه تلك القصور تطل فوق النادي
وبروجه العلياء مثل مآذن فيها يقي الارواح بالاجساد
شاد الحصون مع الصروح بقربه فبدت كاطواد على أطواد
يا قصر عيسى انت اكبر شاهد فيها أخط بمرقمي ومدادي
ومياه دجلة في مجاريها جرت وشدا على نهر المياه الشادي
جسر القوارب فوق نهرك واصل شطي دجلة قرب ذاك الوادي

فيك الجوامع شيدت لمهيمن ومعابد باسم المسيح الفادى

والدور فيك كالقصور رحيبة مفروشة بالخز والسجاد

وحدائق منها الفواكه تجتنى وتميس فوق الدوح والاعواد

قد حوطوا جدرانها بزنابق فافتر منها الثغر بالاوراد

ثمر النخيل بلوح في اشجاره مثل اللجين بغصنه المياد

سموك عاصمة السلام ولم يروا غير الخصام السيء المزداد

عم النبيِ محمد العباس قد أوصى بك السفاح يوم جهاد

ان العروب الى ربوعك اقبلوا من نسل سام من سلالة عاد

نصبوا الخيام على السهول بساحة والبسط قد وتدوا على الاوتاد

وربائب الاعراب فيها أنشدت ألحان من نظموا على الاعواد

خلفاؤك افتتحوا اقاليم الورى لم يخشوا بالفتح من اضداد

أجدادهم في البأس مثل شبابهم وشبابهم في الفهم كالاجداد

ضربوا دنانيراً بها ودراهما وتوزعت فيها على الاعباد

هارون خلد ذكره في أرضها وزبيدة اروت غليل الصادي

وقع الخلاف على الخلائق فاختفوا والبعض قد جلدوا من الجلاد

فالشافعية ما لهم من شافع عند الحنابل ان تعدى العادي

وهنالك السنيُ والشيعيّ ما ا فقفا على التفسير والاسناد

في يوم عاشوراء قد ناحوا على ا حسن الشريف على الحسين الهادي

ناجوا علياً في العلاء وروحه فيها تجلت بعد طول رقاد

ظهرت عليهم في المنام فسبحوا في ارض مكة سيد الاسياد

ابناء سلجوق لقد حكموا بها لما الخليفة صار كالمنقاد

والغز مثل الزنج عاثوا وافتروا والزنج مثل الغز والاكراد

سرقوا المخازن والمساكن احرقوا لم يبق فيها مخزن للزاد

صار الدخان براقعاً من فوقها ولحجبت جدرانها بسواد
وافى المغول الى العراق وقادهم في الحرب هولاكو مع القواد
وطليعة طلعت وراء طليعة وجريدة جاءت نظير جراد
ما همهم مستظهر مستنجد مستعصم بالله والاجناد
اجناد هولاكو المديدة أهلكت بفظاعة من نام فوق مهاد
قتلوا الخليفة والوزير وصفدوا الا بناء والنسوان بالاصفاد
أفما سمعت عويل ثكلى في الحمى تبكي على الانجال والاحفاد
أفما رأيت الغارقين بدجلة أفما سمعت الباكيات تنادي
ان القصور غدت قبوراً والقرى صارت بمنظرها نظير بوادي
اولادهم ناحوا على ابائهم ا بائوهم ناحوا على الاولاد
لما قضى ذاك الخليفة نحبه شقوا عليه مرائر الا كباد
لا ناقة ابقوا ولا جملا بها حتى يحن الى حداء الحادي
لما خبت نيرانهم في ارضها والجمر ظل هناك تحت رماد
نفخت بها اجناد تيمور التي سلت سيوف الجور من اغماد
زحفت كتائبه تخب بارضها ومشاتها تمشي مع الروّاد
كانت على تلك الخيول كانسر لكنّ في الميدان كالآساد
في عيدها الاضحى لقد ضحوا بها سكانها في اشرف الاعياد
سفكوا دماء الناس في احيائها وبها جرت كمناهل الوراد
سبحت بها جثث نطوف كأنها سفنٌ تسير على مياه غوادي
ونفوسهم تشكو مظالم ظالم وجسومهم تحنو الى الالحاد
سلبوا الذي قد كان موجوداً بها وسبوا كرائمها مع الانداد
والشاه اسمعيل حل بجيشه فيها وعامل اهلها بوداد
لكن مراد نال منه مراده وجنوده خضعت لسيف مراد

والقائد المقدام مودٌ حارب الا   تراك في سهلٍ وفوق وهاد

. . .

يا موطن الخلفاء والعلماء والف   قهاء والشعراء والزهاد
انت المزار وفيك كان مزارهم   يا قبلة الزوار والقصاد
شعراء نجد والعراق تسابقوا   حتى ينالوا الفوز بالانشاد
منثورهم نظموه في منظومهم   كقلائد العقيان في الاجياد
يازائر الزوراء بلغ أهلها   مني التحايا من صميم فؤادي
بلغ بها السكان مع باقي القرى   ان الرجال تطيرُ بالمنطاد
ان الشعوب تسير ضمن بواخر   وجنودهم ركبوا على الطراد
العصر عصر تجارةٍ وزراعةٍ   وصناعة فيها التقدم بادي
انت العميد لفيصل في لندن   وهو الذي يصغي الى الحداد
هنئ بها الملك المعظم فيصلاً   عني بدار العز في بغداد
هو ذلك الملك الفريد بعقله   هو سيدٌ الحكام والاسياد

نشيد عبد الحميد

نظمه في ١٠ شباط سنة ١٩١٨ عندما توفي السلطان عبد الحميد في بناية جبل لبنان في شيكاغو
علىَ وزن : « ياامير كيف عني أبعدوك »
قال بلسان عبد الحميد وهو في مكتبة نوبري :

آهِ واويلاه ما هذا المصابْ   ان قلبي من صروف الدهر ذابْ
في حياتي لم ار غير العذاب   وانا الراوي انا عبد الحميد

قال لي في الحلم رب العالمين   أنت في الدنيا امير المؤمنين
نبتَ فيها عن رسول المسلمين   مثلما كان بها عبد المجيد

فتذكرت الرسول المصطفى وعليّاً ونسيبي مصطفى
من عن الاعداء في سجن عفا ووفى من بعد انجاز الوعود

قد زها العلم بعصري وازدهى فاجتنى من شاء منه واشتهى
وعن المحذور شيخي قد نهى وانا آذنت بالعلم المفيد

في زماني شدت اسمى جامعات درس الطلاب فيهن اللغات
جعلوا الاحسان فيها سيئات لم اجد ما بينهم الا الجحود

وبسطت الخط أي خط الحجاز وعليه الحج في الاسفار جاز
في الوغى جيشي على اليونان فاز حينما قد هدموا جسر الحديد

لو أتى عثمان من أعلى علاهُ وابنة أرخان بن اسمى سماهُ
لم ينل عثمان منكم مبتغاهُ ومرادُ شاهدٌ مع بايزيد

لو سليمان قضى في عصرنا ما رحلنا عن اراضي مصرنا
بل اقمنا في علالي قصرنا وحكمنا مثل فرعون الصعيد

والدي اوصى بعرشي الانكليز هكذا قد قال لي عبد العزيز
اخضعوا مصر ومولاها العزيز وعرابي قيدوهُ بالقيود

أخذوا بغداد والقدس الشريف والنبي صدّر الامر المنيف
فتلاهُ فيصلٌ نجل الشريف وغدا جرجٌ كهارون الرشيد

قوم اودبا بها مدوا الخطوط عندما قد رصفوا تلك الشطوط
وعلي اشترطوا فيها الشروط وفرنسا حفظت عندي الرصيد

انّ دمعي فوق خدي قد همى آه من عصرٍ به الادنى سما
صوب السهم عليّ ورمى قلب من كان عميداً للعميد

كنت في يلديز كالبدر المنير ... وبباب الصرح اوقفت الخفير
ان دعوت الجيش لباني الامير ... وأتاني بالجواري والجنود

حينما علمتُ قوادي القتال ... وفنون الحرب ابان النزال
حاربوني تحت رايات الهلال ... بعدما كانوا بقصري كالعبيد

خلعوني ونفوني بالقطار ... وعليّ الدهر كالدولاب دار
في سلانيك اقمنا ضمن دار ... حولها الحرّاس تمشي كالاسود

مت عنكم والى العليا ارتقيت ... بنقولا قيصر الروس التقيت
وله ما حل في الدنيا حكيت ... وتذكرنا بها العيش الرغيد

وذكرنا الحاكمين العادلين ... وابا بكر وزين العابدين
ونقولا قال من بعد الانين ... ليت لي عرشي بروسيا يعود

كنت ارقى قيصر ضمن القصور ... حولها الجنات تزهو بالزهور
وبامري سار اسطول البحور ... وجيوشي كنت في بر اقود

أبق القواد منه والجيوش ... ونفوني واعتلوا بعدي العروش
هاجموني كالضواري والوحوش ... ورموني برصاص من بعيد

وعدوني في جلائي بالوعود ... أفردوني حجبوا عني الوفود
عذبوني مثل تعذيب اليهود ... لم اجد ما بينهم خلاً ودود

آه يا رباه ما هذا القصاص ... سدلت فيه الاميرات المقاص
قد رمونا بعد أسر برصاص ... وغدوت اليوم في المنفى شهيد

لم نر في عصرنا الا الحروب ... والبلايا والضحايا والخطوب
ليس يبقى غير علاّم الغيوب ... فهو رب الكون والحي الوحيد

شكوى الدارس من المدارس

نظمها في مدرسة فياتر في شيكاغو حينما كان يعلم بها وانتقد بها القواعد التي تدرسها المدارس الشرقية ولا سيما المطولات والاراجيز ·

رأت عيناي في اسمى المشاهدْ ... فنوناً في المدارس والمعاهدْ
فلم ترَ مثلها أبداً بشرقٍ ... خلت منه المنافع والفوائد
ترى الطلاب تدرسُ طول عمرٍ ... أصول الصرف مع بعض الشواهد
تحلُّ ضوابط الاعلال حتى ... خطاياهم تعل على القواعد
قضوا الاعمار في صرفٍ ونحوٍ ... بموصولٍ له صلةٌ وعائد
فكم درسوا اراجيزاً بدرسٍ ... وكم قد جاهدوا فوق المقاعد
أجل قد غيبوا الاشعار منها ... فغابت كلها من عقل راشد
يعدون البواخر في بحورٍ ... يعدون الكواكب والفراقد
رأوا في الجو منطاداً فظنوا ... بذاك الجو بدراً في المراصد
وقد جهلوا طريق الحي حتى ... نسوا تاريخ اعمار الاماجد
علوم جدودنا اندثرت وصارت ... حديثاً في الورى يتلوه ناشد
وكانت مثل عقدٍ فوق نحرٍ ... وهذا العقد ليس له فرائد
مدارسكم بارض الشرق اضحت ... كبحرٍ ما لكم منه موارد
أضعتم زهرة الاعمار فيها ... كأن العمر فيكم عمر زاهد
اذا منها خرجتم لم نشاهد ... بحكمةٍ من الطلاب سائد
فلا الجغرافيا فيها عرفتم ... ولا التاريخ اكسبكم فوائد
فأين الكيمياء وأين منكم ... طبيعياتها أين القصائد
واين حسابكم والجبر فيه ... وهندسة لمخطوط الاباعد

فكليات اوربا تنادي باعلى صوتها في رأس ناشد
ألا اختصروا القواعد مع دروس لان العمر ولى لا يساعد
ترى طلاب اوربا تساموا على الاقران في كل المقاصد
فما درسوا بها كتباً وسفراً يضم به الشوارد والاوابد
نعم درسوا قواعدها ولكن بها رجوا فنوناً من قواعد
بها اخترعوا اختراعات وسموا لمخترعاتهم اسماً يناجد
وانتم ما اخترعتم لم تسموا لما اخترعوه من تلك الجوامد
ففي قاموسكم لا شيء منها سوى زيد ومحمود وحامد
دعوا زيداً وعمراً وابن بكر يقوم على جرير وابن خالد
فغير العلم ما فيه عملتم وعلمتم اساليب القواعد

الوجوم في الهجوم

نظمها عندما هجم فريق من المهيجين على زعيم والتمس منه زائر نظم هذه الابيات فنظمها له كما روى عليه سنة ١٩١٢ قال :

قد زارني القصاص في رأد الضحى وعلي قص رواية يوم الاحد
وبها شكا الجوال بعد رجوعه من بعد ما زار المدائن وابتعد
وروى علي حديثه فنظمته واليك مني اليوم ما عنه سرد
قد قال عن جوالة في غرفتي قولاً اخال بان مصدره الحسد
جاب البلاد بطولها وبعرضها والاصفر الرنان منها قد حشد
مذ عاد ذم لنا الانام بخطبة والبرق اخبرنا ولكن ما وعد
لما الينا آب زرنا داره والدار دار جدودنا منذ الابد
منه طلبنا حقنا فأبى ولم يذعن بما طلب العباد من المدد

فلذاك قد صبروا عليه ريثما يأتي الزمان وفيه ينجز ما وعد
لكنما عرقوب قد أوصى له بوعوده وعلى دراهمه اعتمد
فتآمروا وتشاوروا وتحاوروا وتخابروا من بعد ما اكتمل العدد
في المنتدى قرَّ القرار وهيأوا الـ فرسان للميدان من فوق العدد
والوفد من مصر وسوريا ولبنـان وبغداد وباريس وفد
حضروا وابطال الرواية مثلوا للزائرين رواية تحت الجلد
هجموا على النهام مثل كواسر ونجيعه ضمن العروق لقد جمد
زحفوا عليه بالصوارم والظبى يوم الخميس خميس ذباح الجسد
والناس بين معبرٍ ومخبرٍ ومكبرٍ ومحبرٍ عما وجد
ومقدمٌ ومؤخر في سيره يروي الحديث عن المشائخ والبلد
والبعض قالوا لم يزل حياً يرى والبعض قالوا ضمن غرفته رقد
ودماؤه سالت بحجرته التي صارت له لحداً وفيه قد ربد
لكنني كذبته بحديثه وأجبت من تشكوه حيّ كالاسد
ولذاك قلت لكل راوٍ مثلما زرع الاعادي من اراضيهم حصد

الفاتيكان

نظمها باقتراح زوّار زاروا اوربا وطلبوا منه وصف رومية باختصار فقال وهو امام تمثال يوسف كاليبردي

بفاتيكان رومية مررنا وفيه جدد الناس العقيده
بفاتيكان رومية نظرنا به البابا ورؤيته سعيده
بفاتيكان رومية بحثنا عن الآثار والكتب المفيده
بفاتيكان رومية حنينا رؤوساً للشهيد وللشهيده

بفاتيكان رومية رأينا حديقته القديمة والجديده
بفاتيكان رومية وجدنا كرادلة لهم غرف عديده
هنالك حبر احبار مقيم وعيشته بلا ريب رغيده
خليفة بطرس قد حل فيه وفيه اقام أعواماً عديده
له امر مطاع في البرايا يقدره بآراء سديده
به الايات كالدرر الغوالي تدل على مزاياه الحميده
وفي اثار رومية قرأنا تواريخاً عن الدنيا اكيده
وفي تلك المدارس قد عبرنا وطالعنا المجلة والجريده
بها الفوضى لفكتور اعدوا قبيل الظهر في الدرب المكيده
بهم للغدر اسياف وفرد والات كآلات الحصيده
وفي جنوى ترى سفناً تحاكي نجوم الافق ليس لها نديده
وفي ميناء نابولي رصيف عليه تهب ارياح شديده
وثغر البندقية في جمال كثغر برندزي وهي الفريده
وفي ايطاليا مدن تسامت وهن لعزها الماضي معيده
كميلانو وتورينو وبيزا وتارنتو وبالرمو السعيده
بها ترنو فلورنسا وبدوا ورافانا وكرارا الوطيده
وبنيمتون رومية كحصن به حل النجيد مع النجيده
هنالك قوس قسطنطين باق عليه تلوح اعلام مجيده
فللرومان اثار نراها بجيد العصر تبدو كالخريده

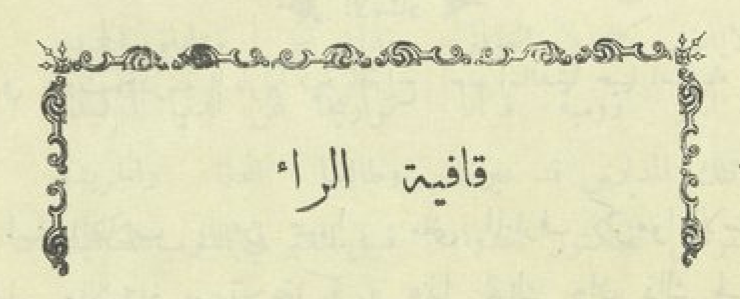
قافية الذال

الاستاذ

نظمها في بيروت بالمدرسة البطريركية باقتراح احد اساتذتها حينما استدعاه لزيارته سنة ١٩٠٢

يا ايها الطلاب يا من يمموا · مغنى المعارف كرّموا الاستاذا
بالعلم والاستاذ يسمو عقلكم · هذا لذاك وان ذاك لهذا
ومتى متى ذقتم ثمار غصونه · تجدون في اثارها استلذاذا
قالوا اما ان العلوم تضلنا · فاجبتهم بعد السؤال معاذا
يا طالباً منه العلوم ببابه · انت المسمى عنده شحاذا
خذ منه ان شئت العلوم بامرها · لا تخش ان سميتك الاخاذا
واذا الهموم توافرت وتكاثرت · واستحوذت تستحوذ استحواذا
فترى اساتذة هموماً خففت · واستنقذت تستنقذ استنقاذا
ما ضرك الاستاذ في تأنيبه · هل يا ترى الاستاذ جسمك آذى
فاحفظ بدرسك شرح كل مدرس · طوبى لمن استاذه قد حاذى
ان النجاح اليف كل مجاهد · ان جد في طلب العلوم ولاذا
أتريد بالمنطاد ترقى يا فتى · قمم الجبال وتنظرن معاذا
من درن عقل عامل وارادة · كانا لقصد المرتقين ملاذا
وهل الطيور تطير في فلواتها · ان قطعوا الاجناح والافخاذا
يجني العلوم بسرعة من عقله · امسى مديراً للقوى نفاذا

من قال من قرنَ المقال بفعله   من لم يكن من طبعه نباذا
صيّر دماغك مثل شمع ذائب   وألن قواك ولا تكن فولاذا
أجعل قريحتك التي قد شبهت   بالسحب تهمى وابلا ورذاذا
انت القدير على ورود مصادر   لا تظمأن وان ظمئت لماذا
فطع المعلم والرئيس ومن له   امر عليك ولا تكن شذاذا



قافية الراء

معبد بولس في لندن

كان بولس اليهودي من فرقة الفريسيين ولد في طرسوس قاعدة كيليكية سنة ١٠ للميلاد واضطهد كنيسة المسيح فتراَى له المسيح فآمن به وبشر باسمه وزار بطرس في اورشليم وتوجه الى قبرس وبمفيليا وفيديا وليكونيا وسافر مع سيلا وتيموتاوس الى فريجيا وغلاطيا وميسيا ونيوبوليس في مكدونيا وفيلبي وتسالونيكي وذهب الى قرنثية وافسس واثينا وقيل استشهد في رومية مع بطرس سنة ٦٦ مسيحيه وبنى له فيها الملك قسطنطين سنة ٣٣٤ كنيسة باسمه طولها ١٢٠ متراً وعرضها ستون متراً وشيد له الانكليز في لندن معبداً بامر ابشل بوت ملك كنت سنة ٦١٠ طوله ٦٩٠ قدماً وعرضه ١٣٠ قدماً وعلوه ٥٢٠ قدماً وكلفت نفقته ٧٥٠٠٠٠٠ دولار قال الناظم مخاطباً بولس :

يا بولس المقدام انت المصطفى   ببشارة الرحمان كنت تبشرُ
قد ذاع ذكرك في البلاد كأنه   نار على علَم تضيء وتبهر
طرسوس مع أشام بسوريا ومن   فوق البسيطة في فعالك يفخر
من زار لندن في زيارته يرى   قصراً جميلا كان فيه قيصر

ومطابعاً ومصانعاً وشوارعاً　وبواخراً في البحر كانت تبحر
ومتاحفاً ومصارفاً قد رُصعت　بحجارة منها الجواهر تبصر
ومحافلاً ومعاملاً ومنازلاً　ومناهلاً في وصفها قد اكثروا
وجنائناً منها الجنان مفرَّح　وحدائقاً بزهورها تتعطر
ومكاتباً ومواكباً وكتائباً　فيها الكماة يقودهنَّ غضنفر
وكنائساً ومجالساً وفوارساً　ومحارساً فيها يقيم العسكر
ومسالحاً ومسارحاً ومراحاً　فيها الجياد تخب فيها الابجر
ومعارضاً ومرابضاً لاسوده　ومخازناً فيها التجارة توءثر
فيها بنايات تسامت وازدهت　ومقام بولس بينهنَّ الاشهر
في مجلس النواب رسمك يعتلي　فكأنه عضوٌ وفيه يأمر
يا بولس المفضال قد بشرت من　بدمائهم باسم المسيح تنصروا
تبعوا المسيح وجاهروا بصليبه　ودماءهم اعداؤهم قد أهدروا
لو انهم جمعوا الدموم بارضهم　كانت بها موديت آنا تمخر
لو انهم حفظوا العظام لشيدوا　صرحاً تكاد العين عنه تقصر
ان كنت انت غرقت في بحرفكم　من بعد بولس غرقتني ابحر
بالمنش يوماً قد غرقت وبجره　ما كان قط ببال بولس يخطر
فغرقت ثم سرقت ثم حُرقت ثم　مرضت مذ سممت ، هل من يشعر
كنت الرسول بعالم لكننا　في العالمين نسوح ثم نبشر
عبرت في بعض اللغات واننا　بالسبع منها يا رسول نعبر
واذا نطقنا باللغات جميعها　لسنا نظيرك أنت منا الاقدر
انت الرسول المصطفى من ربه　بالمشرقين نرى فعالك نشكر
ان شك مرتاب بما قد قلته　أعمال بولس في الكتاب تخبر

ومقامه في ارض لندن شاهدٌ والانكليز ببابه قد كفروا
ان اسمه في الخافقين وفعله يبقى على طول المدى اذ يذكر

مفترض التهاني

نظمها في شيكاغو ورفعها الى جورج الخامس ملك الدولة البريطانية الانكليزية الذي تبوأ العرش بعد وفاة ابيه ادوار السابع وحكم على الشعب الانكليزي اصل الانكليز ان العنصر البريطاني قدم الى الجزائر البريطاني من نواحي بكتيريان من اسيا وقسم منه من فينيقيا نحو سنة ١٥٠٠ قبل المسيح ، وقسم من جنس السات يدعى « بريطون » وبه تسموا وجنس من قبيلة النغلة او انكليزه وهذه القبيلة جرمانية وسموا بها . وفي عام ٥٥ ق . م غزاهم الرومان وصدم الامير كاركتاكوس ولكن القائد فسباسيان الروماني غلبه وقاده اسيراً الى رومية

وظلوا تحت ادارة الرومانيين حتى سنة ٤١٠ مسيحية لان البرابرة اغاروا على رومية فاحتاجت جنوداً وسحبت جيشها من بريطانيا ولما اقترن اثلث ملك كنت بالملكة برتا احدى بنات شاربيرت ملك باريس التي كانت نصرانية ، اعتنق الملك وبعض الشعب دينها وكان في انكلترا سبع ممالك وتوحدت سنة ٨٢٧ مسيحية تحت سلطة السكونيين الجرمانيين وملك عليهم اغبرت وسنة ٨٣٣ حبس الدنيمركيون في تشرموث فأجلاهم عنها عساكر اغبرت ثم هجم الدنيمركيون على بريطانيا وحكم على الانكليز الملك سوين الدنمركي

وسنة ١٠١٤ حكم على بريطانيا كانوت ملك الدنيمرك واستولى النورمنديون على البلاد وحكموا عليها

الاسرة النورمندية من سنة ١٠٦٦ الى ١١٥٤ ميلادية ، ان نورمانديا مقاطعة من شمال فرنسا افتتحها السكندينافيون اي الاوجيون والنروجيون والدنيمركيون وسميت باسمهم واول ملوكها وليم الظافر الذي تتوج ملكاً في كنيسة وستمنستر سنة ١٠٦٦

وبعد الاسرة النورمندية حكمت الاسر البلانتا جينية من سنة ١١٥٤ الى ١٣٩٩ وقد سميت ملوك هذه الاسرة بالبلانتا جينية نسبة الى حشيشة كانوا يضعونها في قلانيسهم واول من ملك عليها هنري الثاني وكان من هذه الاسرة ريشار او ريكاردو « قلب الاسد » الذي اعد جيشاً جراراً من الانكليز وسار به الى الشرق وافتتح في طريقه جزيرة قبرص واقترن فيها بخطيبته ثرنغاريا وسار منها الى صور وحارب مع الصليبيين وافتتح عكا هو وفيليب ملك فرنسا ودوك استريا

ولاقاه صلاح الدين بجيش مؤلف من ثلاثمائة الف محارب بعسقلان فانهزم صلاح الدين وانتصر ريكاردوس على جنوده وهو اول من جعل نقوده صورة اسدين

وفي ايام هذه الدولة شبت الحروب بين الانكليز والفرنساويين من سنة ١٣٣٧ الى سنة ١٤٥٣ وسفكت بها الدماء لعداوة بين الامتين وكانت لغة الانكليز الرسمية الفرنساوية فاستبدلت باللغة الانكليزية ثم حكمت اسرة لانكاستر من سنة ١٣٩٩ الى ١٤٨٥

ان هذه الاسرة سميت بدولة لانكاستر نسبة لدوك لانكاستر الذي حكم سنة ١٣٩٩ ولقب بهنري الرابع وكانت في ايامه الثورات والحروب الاهلية بين عائلة يورك وعائلة لانكاستر وسميت بحرب الوردتين لان حزب اليوركيين اي التابعين للدوك ان يورك كان شعارهم وردة بيضاء وحزب الانكاستريين التابعين للملك كان شعارهم وردة حمراء وبعد المواقع وانتصر اليوركيون عليهم ، ثم تولت اسرة تيودور من سنة ١٤٨٥ الى ١٦٠٣ واول من حكم منها هنري السابع فألف بين الوردتين اذ تزوج بوارثة ابنة ادوار الرابع وهو رأس آل تيودور ومن هذه الاسرة هنري الثامن الذي كان محامياً عن الدين الكاثوليكي ورام الطلاق من زوجته كاثرين دراجون فأبى البابا ، فاعتنق المذهب البروتستانتي واقترن بست نساء ومن بناته ماري الكاثوليكية واليصابات البروتسطانية وحكمتا على الانكليز

ثم حكمت اسرة ستورت من سنة ١٦٠٣ — ١٦٤٩ ورأس هذه العائلة يعقوب الاول ابن ماري ستورت وتتوج على انكلترا وضم اليها سكوتلندا فاتحدت المملكات وسنة ١٦٤١ ثار الارلنديون علَى الانكليز وذبحوا منهم ٤٠٠٠٠ بروتستانتي

وفي سنة ١٦٤٣ شبت حرب اهلية حينما ملك كاربوس الاول وطلب المال من اقوامه لقمع الثورة فابى البرلمان وفي ٩ شباط سنة ١٦٤٩ ثاروا وانشقوا ضد الملك ونودي بالجمهورية وترأس عليها اولفيه كرمويل ، ثم منح البرلمان التاج لجورج دي برنسوبك منتخب هانوفر سنة ١٧١٤ وحكمت الدولة الهانوفرية الالمانية علَى انكلترا وملوكها جورج الرابع وغليوم الرابع وفيكتوريا وادوار السابع وجورج الخامس وادوار الثامن وجورج السادس

قال الناظم عندما هنأ الملك جورج الخامس الذي ارتقى علَى العرش في ٦ ايار سنة ١٩١٠

سلامٌ عليك اليوم يا ايها القصرُ	اذا غاب بدرٌ منك يخلفه بدرُ
قضى امس ادوار وخلف بعده	مليكاً له في كل محمدة ذكرُ
فلما أذاع البرق بشرى ارتقائه	الى عرشه اهتزت له طرباً مصر
له انملٌ عشرٌ كعشرة ابحرٍ	وان البحور العشر انمله العشر

له شهرةٌ يسمو بها بعد والدٍ ... ومنها يفوح المسك والند والعطر
له سطوةٌ تحنو الملوك لذكرها ... رؤوساً وعند النصر يحلو له النصر
له فكرةٌ وقادة وسياسةٌ ... يحل بها الاشكال ان أبهم الامر
له تقف الايام وقفة خادمٍ ... وما الدهر الا العبد وهو به الحر
له تخضع القواد في حومة الوغى ... وتعنو له فيها المثقفة السمر
هو السائح البحارُ فوق بوارجٍ ... بها المنش والبلتيك يزهو ويفتر
اذا مخرت فوق العباب تخالها ... جبالاً ومنها يعرف المدّ والجزر
الى الخضر ارباب المناصب أقبلت ... وجرجٌ باوربا يقال له الخضر
اذا كرّت الاخصام فوق جيادها ... تراه بيوم الفوز يحلو له الكر
وان حلتِ النكبات بين شعوبه ... لها عندِ وقع العسر من سيفه يسر
هو الجوهر الفرد الوحيد بذاته ... وليس له جزءٌ بذاك ولا كسر
على هامه تاجٌ بدرٍ مرصعٌ ... اذا قله منه يكون له فخر
لقد حكم الاقطار في واسع الثرى ... وتعزى له الامصار والبر والبحر
فكم زف من فوق الاثير رسالةً ... لها اهتزّ أفق الجوّ وابتهج الثغر
فان بزغت تلك الشموس على الربى ... وضاءت على اقطارنا الانجم الزهر
فما هي الا الرسل تحملٍ امره ... الى مشرقي الارض وهو لها سر
وما نسمات الصبح الا عبارة ... بها البسط والايجاز والطيّ والنشر
اصابعه الحسناء تحكي جداولاً ... وراحته بالمدّ ليس لها قصر
هو العقد في جيد الملوك وتاجهم ... هو الملك الاعلى وفيه سما العصر
بريطانيا العظمى بجرج تأيدت ... وافعاله الغراء ليس لها حصر
فيا ربّ أيده وعزز مقامه ... وصنه مدى الاعوام ما ابتسم الفجر

مملكة ادوار الثامن البريطانية

المملكة البريطانية هي مملكة نظامية وراثية في بيت ساكن كوربور غوطا حتى للنساء من الاصول ولها برلمان دون الفروع

ويتألف البرلمان من مجلسين مجلس لوردات واعضاؤه امراء العائلة الملوكية واثنان من رؤساء الاسافقة واساقفة لونده ودورهام وونشستر و٢١ من اقدم الاسافقة وجميع اللوردات الانكليز البالغين من العمر فوق ٢١ سنة و٢٩ لورداً من ايقوسة و٢٨ من ارلنده بحيث يكون مجموعهم ٥٩١ وللقضاة في المجالس العليا بانكلترا وبلاد الغال حق حضور الجلسات ولكن بدون اعطاء اصواتهم . ومجلس العموم يتألف من ٦٧٠ عضواً ينتخبون بالاقتراع لسبع سنوات ويشترط ان لا يقل عمر من ينتخب وينتخب عن ٣١ سنة وان يملك على الاقل بيتاً

وتتكون مملكة بريطانيا من انكلتره وسكوتلندا وويلس وشمال جزيرة ايرلندا وبعض جزر صغيرة

ومن المستعمرات البريطانية : وتملك انكلترا اولا في البحر الابيض المتوسط : جبل طارق جزيرتي مالطه وقبرص

ثانياً -- في آسيا : الهند وسيلان ، ملديف ، جزائر بوغاز ملقه ، سنغفوره ، ملقة ، بيانغ جزائر كرستماس ، كيلنج ، بيراق ، سلانجور ، سونجى ، اوجنج ، باهانـج ، جوهور ، بورنيو الشمالية ، لابوان ، سلطنة ، بورنى ، سلطنة سراواك ، هنغ كنغ ، جزائر قمران ، ويهايوي جزائر البحرين ،

ثالثاً — في افرقية : غمبيا ، سيبراليونه ، شاطئ الذهب ، لاعوس ، نجريا ، افريقيه الشرقية ، اوغنده ، زنجبار ، مستعمرة الكاب بلاد البازونوس والبشوانو ، رودسيا ، افريقيه الوسطى نتال ، اورنج ، الترنسفال ،

رابعاً — في امريكا : كنادا ، ترنوف ، لابرادور ، هوندوراس ، جزائر بهاما ، جماسيكا ، الجزائر التركية ، جزائر كيمان ، جزائر الرياح ، جزائر العذراء ، انجيلا ، سان كرستوف نيفز ، ردونده ، بربوده ، انتيجا ، مونسرا ، جزائر تحت الريح ، سانت لوسي ، برباد ، الثالوث ، غيانا الانكليزية ،

خامساً — في بحر الجنوب : ولايات استراليا المتحدة ، زيلاندا الجديدة ، جزائر فيجي ، جزيرة رتومه ، جزائر تونجا ، فاننج الخ الخ

سادساً — في المحيط الهندي : جزيرة موريس وممتلكات روديجز ، كرجادوس ، اميرانت ،

الدبراء ، تشاجوس ، سيشل

سابعاً — في الاوقيانوس الاطلانطي : جزائر برموده ، الصعود ، القديسة هيلانة ، ترستان ، فلكلاند .

ومذهب ملك بريطانيا بروتستانتي ، والمذهب البروتستانتي يختلف عن مذهب الكنيسة الكاثوليكية في العقائد الدينية بامور كثيرة اهمها رفض رياسة البابا وعدم الاعتقاد بالاولياء والشهداء ولذلك كانت جميع الرسوم والفرائض ملغاة عندهم فلا يزينون جدران الكنائس بصور القديسين كما يفعل الكاثوليك

وتنقسم الكنيسة البروتستنتية في انكلترا الى قسمين الكنيسة الاسقفية الانكليزية والانجلكانية والكنيسة القسيسية وينطوي تحت هذين القسمين مذاهب كثيرة وفرق متنوعة

اما الكنيسة الاسقفية فهي كنيسة الحكومة رئيسها الملك او الملكة ولاساقفتها ورؤساء اساقفتها حق الانتظام في مجلس الاشراف وتصرف الرواتب لعمالها من خزينة الحكومة ولها مطرانان احدهما يقيم في كنتربوري ودخله في العام ٢٥ الف جنيه وهو الذي يتوج ملوك الانكليز وملكاتهم ومقامه في المملكة بعد مقام الملك ونفوذه عظيم . والمطران الثاني يقيم في يورك ودخله في العام خمسة عشر الف جنيه

ورئيس اساقفة كنتربري واسقف يورك عارضا ادوار الثامن ملك انكلترا بالاقتران بوآس ووروفيلد البلتيمودية الاميركانية التي كانت مقترنة بينسر الاميركاني وطلقته ثم اقترنت بارنست سمبسون وطلقته في لندن . ثم هجرت لندن وذهبت الى قرية « كان » بفرنسا . وبما ان انسباء ادوار وكزمو غوردون لنغ رئيس اساقفة كنتربري وستلي بلدوين رئيس الوزراء وحكومة انكلترا عارضوه بالزواج بها استعفى الملك ادوار ورحل الى اوستريا واقام في منزل بوجين روتشيلد في ١٢ كانون الاول ١٩٣٦

واقترن بولي في ٣ حزيران سنة ١٩٣٧ في موشز بفرنسا قال الناظم مخاطباً الملك وهو في المنجم الفلكي في شيكاغو

يا أيها الملك الذي خضعت له الـ	قواد والامراء والنظّارُ
ما لي أرى تاجاً على الرأس انحنى	هل هاجمته الجند والثوّارُ
والعرش فوق أريكةٍ متصدعاً	هل زلزلته بجبها الاعصار
والعاهل الاسمى بمكتبه انزوى	وبه تنحى الحاكم الجبّارُ
والحر أمسى كالاسير بأسره	في قلعةٍ من حولها اسوار

استاذيَ فيليب فكسٍ قد رأى ... في مرصدٍ من فوقه منظار
نجماً ضئيلا حول بدرٍ ساطعٍ ... «بالكاد» تنظر حجمه الابصار
مالي ارى بدراً توارى واختفى ... هل غمره في أفقه الغرّار
ان كان ذاك البدر مع نجم هوى ... هل في البرايا تشرق الانوار
في الحرب كنت كقائدٍ مستبسلٍ ... يفري العداة حسامك البتار
واليوم صرت أسير وليّسَ التي ... اضحت كجندركٍ بها تندار
هل انت باخرة تسير ببحرها ... ويديرها في جريها البحار
اجناد واشنطون ما فعلوا كما ... فعلت بقلبك من هواها النار
واللرد بلتيموراء يدري انها ... جارت عليك كما يجور الجار
فاذا صلاح الدين صالح خصمه ... ماذا يقول برمسه ويشار
الجاذبية تجذب الاقوى بها ... في الجاذبية والهوى اسرار
هل في الشعور على الرؤوس كتائب ... ام في الغدائر عسكر جرار
هل في الحواجب والجفون صوارم ... ام في الخدود مهند وشفار
هل في العيون رصاصة قتالة ... ان اطلقت تستقصف الاعمار
هل في الانوف مدافع وقنابل ... ان صوبت تتقوض الاجدار
هل ان في الاعناق اطواق وفي الـ ... وجه الصبيح من العقاص اطار
هل في الثغور بوارج مصطفة ... ام في الحلوق بحيرة وبحار
هل في الانامل واليدين سلاسل ... ام في المعاصم والزنود سوار
فيها تقيد من يقود جحافلا ... وبامره تتقيد الاحرار
يا ثالث الرجلين انت مثلث ... وعلى المثلث ما بنى الحجار
والشاهدان سبنسر باميركا ... ورفيقه ارنست والانصار
في نقطة الخط القويم تباعد ... فاذا انحنى فستسقط الاحجار
قال الفلاسفة الثقاة بمنطقٍ ... لما الى تلك الحدود اشاروا

الرأس حصن والمشاعر ضمنه   ومن القوى ذاك الدماغ يدار
والعقل فيه حاكم بشؤونه   ومن الارادة تصدر الافكار
لما حكمت عدلت بالحكم الذي   اصدرته للجسم يا ادوار
لكن ظلمت النفس بالفعل الذي   ابرزته للنفس يا مختار
أتذل نفسك للهوى وهوانه   يا ايها الصديق يا قهار
وآليس في قلب تولت فانثنى   والناس في افعالها قد جاروا
قد مثلت ادوارها في مرسح   وبمرسح تتمثل الادوار
بزفافها قد اشغلت صحف الورى   ومن الجرائد ذاعت الاخبار
ذهب الربيع وجاء صيف بعده   واتى الخريف ومادت الاشجار
أتود كانوناً وفيه برودة   ماذا تبقى منك يا ايار
في الزيزفون ازاهر لكنما   في دوحه لا تعقد .الازهار
ذبلت ورود في الحدائق ما   اهتدى لمقرها بحديقة زهار
من خاض بحراً لاجباً بمياهه   هانت عليه . بسيره الانهار
جبت البلاد اما رأيت حليلة   فوق الثرى يا ايها الدوار
عذراء مثل خريدة وضاءة   هل في الورى قد قلت الابكار
كزمو نهاك عن المحرم مثلما   عنه نهتك الام والاحبار
مع ايدن مع بلدوين واخوة   ذهبت اليك ومعهم الزوار
منعوك عن وآليس لم تذعن لهم   ولذاك قالوا والمقال جهار
لما نهلت من المدام ظننتها ال   صهباء لكن غشك الخمار
تحت البراقع في الوجوه عقارب   سدلت على لسعاتها الاخدار
فاذا الوجوه تشوهت وتشدخت   لا ينفع التطبيب والعطار
للوجد اوقات تمر بسرعة   ضمن القلوب كما يمر قطار
للعاشقين عواطف ومودة   ولهم على طول المدى تذكار

مهج على مهج تسيل كأنها مطر غزير ساكب مدرار

بعد النسيم سوافن وصواعق تنهل غب بروقها الامطار

في عصر هنري الثامن الملك الذي في عرشه قد حاقت الاخطار

ان السراة على السرير تآمروا لما نهاه الحبر والاخيار

لكنه في العرش ظل مؤبداً ما همه ولسي ولا الغدار

لم يترك العرش المرصع عندما هجمت عليه عداته الاشرار

كارول غاب وعاد من سفر الى رومانيا وتحكم الامار

كارول ابقى الصولجان بكفه من بعدما وزراؤه قد ثاروا

لكن نت اليوم دزت مع الهوى فانداح فيك من البحار دوار

وبدلت مملكة بغانية وما اجلى الوداد ولا الهوى الانذار

وتركت مملكة وما ملكت بها كفاك كي تحظى بما تختار

كرل تنحى عن فينا بعدما حكمت عليه بالنوى الاقدار

لكن انت هجرت لندن عندما ودعت قصراً فوقه اقمار

ودعت فيه اقارباً وجنينة حزنت على اغصانها الاطيار

واسودها من شجوها زادت بها لما عليها حامت الانسار

حلقت بالمنطاد فوق مساكن لما علا في لندن الطيار

والى فينا قد لجأت كناسك فاستقبلتك الدور والاديار

وحللت ضيفاً عند روتشلد الذي فيه تباهى عسجد ونضار

ذكرت اوثوناً بعرش جدوده لما عليه تواثب الاثمار

ذكرت الفنسا بتاج يزدهي فيه استعزت قبلك الاعصار

لم تنس اخبار الملوك ممالك ما مرت الاحقاب والادهار

ظواهر الجو

نظمها في جونيه سنة ١٨٩٦ ووصف بها السحابة والمطر والرعد والبرق والصواعق والضباب

سحائب في الفضاء سائرة وقطرها في الربوع ينهمر
تجري وايدي الرياح تدفعها بسرعة ثم يهطل المطر
لا شك تروي الرياض ان ذبلت والروض ينمو بها ويزدهر
فان توالت اضر غادقها وجاء من بعد ذلك الخطر
وان توانت الرعود تزجرها والرعد يحدو لها ويؤتمر
وهو يأتي من العلاء الى وجه الثرى والدوي يبتدر
كأنما الافق ساحة نزلت بها جنود الملوك والخفر
تقاتل الرعد والغمام بكى من حزنه والانام ما نظروا
لكنما بعد برهة عرفوا اذ جاء بالبرق عاجلاً خبر
قد بلغ المشرقين عن ثقة بما جرى في الفضاء يا بشر
فهاج ماء البحر من كدر فظنه الناس انه درر
البرق غشى العيون فانبهرت لا شك ان العيون تنبهر
يجري سريعاً على الاثير اما رأيته حين مر يستعر
ومثله الصاعقات قاصفة وحيث تنقض يحدث الشرر
كم قوضت منزلاً ولاح لنا من بعدها شاهد له اثر
ان الضباب الذي يحجبه يظهره الشمس هكذا القمر
يأتي رويداً الى منازلنا فترحل الشمس ثم تستتر
سبحان من ابدع الكيان لنا من ذا الذي في الرحيم يفتكر
فسبحوا الخالق الذي ظهرت اياته بالوجود واعتبروا

شكوى الفقير من الامير

نظمها في بعبدا سنة ١٨٩٦ ورواها عن لسان عامل فقير وأمير تشاجرا بعدما التمس الفقير الشغل من الامير وأجابه على ما التمسه ولكن اضناه وضن عليه باجرته

وهذه المحاورة تمثل الرئيس والمرؤوس والعدل والجور والحق والبطل والقوة والضعف والغنى والفقر ، قال الفقير :

أتيت اليك يا مولى فغثني ... فأني بائس رجل حقير
أتيت اليك من قطر سحيق ... وليس لديَّ في الدنيا نصير
فانت فريد عصرك بين قومي ... وما لك بين اقوامي نظير

قال الامير :

فماذا تبتغي مني وترجو ... وماذا يرغب الرجل الفقير
أريد اليوم شغلاً ثم مالاً ... فأن المال في الدنيا الخطير
فقال هلمَّ خذ شغلاً بأرضي ... ففي اشجارها الثمر الغزير

قال الفقير : رعيت بارضه بقراً بسهل ... وفي اعناقها صمد ونير
وشغلني ونيمني بكوخ ... نظير حظيرة فيها حمير
فنمت على الحضيض وليس عندي ... فراش او لحاف او حصير
ففي حيطانه لبن و كلس ... وغزار وحور مستدير
نسيج العنكبوت به كسقف ... وقد مرَّت على السقف الدهور
به حشراته امتصت دمائي ... وتقصدني ولو طال المسير
فلا ضوء يضيء به ولكن ... يسامرني به القمر المنير
له سوران سور من أفاع ... وسور عقارب فيه كبير
فمن شرق يحيط به ذئاب ... ومن غرب تحاوطه النمور
اناجي النجم فيه بالليالي ... وما لي غير منظره سمير
اقمت بارضه تسعين يوماً ... بها مرت على عمري الشهور

وكنت نظير من سكنوا بطود   وما في رأسه الا الدبور

أطيع اوامرا من فيه تأتي   وكان يخالني اني جسور

ويزعم انني عبد «عنيد»   يشاركني على فعلي الضمير

يركعني على صخر كثور   فيهزأ من معاملتي البعير

ويأمرني بتقبيل الايادي   وبالاقدام ان قدم المدير

وحين طلبت من مولاي خبزاً   أجاب تراه ان حان النشور

فقلت اموت من جوع فعلني   فقال اصبر اتى الصوم الكبير

صبرت وصمت حتى جاء عيد   وفي الاعياد تُستحلى الخمور

وبعد العيد اهداني زؤاناً   وقال اعذر فقد قلّ الشعير

ففاجتني على أكلي لصوص   كما كانت تسابقني الصقور

ويأمرني اميري كل يوم   باشغال انا فيها عثور

له رقم صحيح في حسابي   ولي منه الفوائظ والكسور

كفرعون له ضربات موسى   وهرون له منا العشور

فمن "خير" فلا تأتي "شرور"   ومن شر فلا تأتي خيور

اذا المكار وافته الدواهي   فلا مكر يقيه ولا غرور

فجسمي مثل جسمك فيه نفس   ونفسي مثل نفسك يا امير

تشغلني بحرّ ثم برد   بليل ما به للعين نور

بتموز على النيران اشوى   وفي كانون يضني الزمهرير

عليّ الشغل في يوم وليل   وللقديس سمعان النذور

غدا اقضي كعمال توفوا   وفي آذار تنفتح القبور

علي حليلتي تبكي كأمي   وهل احيى اذا انسدلت شعور

فيا أسفي على عمري وحالي   فمن بعد السرور اتى الصرير

كأني البادري توما بشام   يحل دماءه فيها الحبور

كأني ناسك في دير سابا — وحولي كان ايليا الغيور
كأني مار آبا عند كسرى — علي من تعدى يستشير
كأني راهب في دير متى — يزهدني به لوقا البشير
كأني سامريٌ في اريحا — وسوري بنيحا يستجير
كأني سائح في ارض لاسا — ولاما لام مَن لاسا يزور
كأني كنت في كشمير عندي — يراقبني بكشمير الخفير
أقيم لديه في يوم وليل — كأني عند دولته اسير
حسدت النسر في فلوات اطوى — وفي الاقفاص تحسدني النسور
حسدت التركمان على طريق — وبدوانا ببادية تسير
حسدت الدندشيّ بشعلبايا — وفي رياق يحسدني الضرير
فلا سيارة فيها اسير — ولا طيارة فيها اطير
كتبت عليَّ كالرهبان عهداً — وميثاقاً وفي عهدي نذور
وقال اذا حفظت اليوم عهدي — فانك في سموات تصير
واوصاني بطاعته لأحظى — بجنات بها تجري النهور
وفي الجنات فردوس وفيه — ملائكة تصلي ثم حور
وفي وديانها آسٌ وورد — ودوحته بها غصن نضير
اذا النسمات حول النهر هبت — تغرد فوق افنان طيور
تفرّح قلب من فيه يراها — ويجلي القلب من همّ سرور
وملكني بها رزقاً مشاعاً — ودوراً في مشارفها ادور
ولكن لم اجد للدور باباً — ولا شمساً تضيء فأستنير
لديه الخادمون بدون مأوى — وعند جنابه قصر ودور
اذا مرّ القطار على خطوط — ليحمله فيزعجه الصفير
لقد وضع الامير على المحيا — حجاباً فوقه سدلت ستور

فلم تر ما احتوى ذاك المحيا　　وما تحوي الكواهل والنحور
وغطى اوجه العمال حتى　　غدوا موتى وما فيهم شعور
اذا حجبت غيوم الجو بدراً　　فكيف تضيء في افق بدور
فما احلى البدور اذا تجلت　　على الدنيا وما احلى السفور
ألم تر كن اميرك مثل عبد　　وذاك العبد مالك يستعير
يصلح للانام امام دور　　شوارعها وارصفة نغور
ويجبي المال منة عن عقار　　ونصف الارض يا مظلوم بور
عليه لكل عمال ودعوى　　وحجار ونجار اجور
عليه ضرائب فرضت لوالٍ　　تئن لحملها منها الصخور
اذا دفع الرجال له اجوراً　　محاميه وقاضيه يجور
فويل المالكين اليوم منهم　　عليهم يعتدي الجم الغفير
ارى الملاك كالمملوك منكم　　وانت اميره وهو الاجير
انا من نخبة العمال فافهم　　فلولاهم لما شيدت قصور
فلولانا لما اغتذت المواشي　　ولولانا لما بنيت جسور
فلولانا لما نسجوا ثياباً　　ولولانا لما نبتت بذور
ولولا الورد ما شربت اراضٍ　　بها الاشواك تنمو والزهور
فليس العلم في صرف ونحوٍ　　وفلسفة الى بها تشير
فان العلم للعمال يعزى　　ومنهم يغتني المولى الخطير

قال الامير: انا ذاك الامير اصون مالي　　ولولا المال ما اكتشفت بحور
فلولا المال ما عاشت اناس　　وما شيد الخورنق والسدير
غدا العمال في الدنيا ملوكاً　　لهم في كل مملكة سفير
لهم جيش عظيم في البرايا　　فدرب جنده فيها المشير
فان هم اضربوا ضربوا وثاروا　　وصاروا مثل ثيران تخور

وباتوا مثل آساد بغاب وفي وديانه يدوي الزئير
تراهم مثل نحل فوق زهر وذاك النحل ليس له قفير
لهم عيد كأعياد النصارى به الافراح تفضي والحبور
تراهم مثل من لاقوا زعيماً وفي روءياه تفتر الثغور
احبوا الاجنبيّ وعظموه وفيهم يكبر ذاك الصغير
اذا دقوا بلبنان طبولاً بسوريا تجاوبها الزبور
قضوا الاعوم باستقبال زيد وعند وداع عمر اذ يسير

الناظم : فانت نظير امرأة نعدت على زوج وفي سوق تدور
تحاكمه على حب وبغض لكي تزداد في الشكوى الشرور
لتأخذ ماله والرزق منه وذاك المال والارزاق زور
وما في بيتها الا كلابٌ وما فيه لطفلتها سرير
فللامراء ارتاح وحزن ومن عمالهم نشأ النفور
فأحكم حاكم فيكم الاهٌ وارحم راحم رب قدير

الفقير : فلا تحنق على رجل بريّ وانت بكل شغيل فخور
فأني مثل حداد بشغلي وانت بكل افعالي خبير
اسالم من يسالمني ببيتي واغدر ان سطا اللص الغدور
فللاحباب اخلاص وودٌ وللاعداء مطرقة وكور

بحور الكرة الارضية

نظمها في بحر الاتلانتيك على متن الباخرة لالورِن سنة ١٩٠٢ ووصف بها البحور قال :

الارض دارت فوق قطبيها وقد حاطت بها في الخافقين بحار
منها المحيط حاط في ارجائها من مائه قد سحتْ الامطار

والاسود اسودّت به أريافه   من السواد فوقه استار
والابيض ابيضت به موجاته   والناس فيه كلهم قد حاروا
ومرمرا مرت به لجانه   لكن حلت في مائه الاسفار
والأحمر احمرت به شطوطه   ومن دماء طافت الانهار
والاصفر اصفرّت به ميناؤه   والثغر والخلجان والاقطار
كأنه في شط يابان جرى   وجاور المجرور فيه الجار
نظير بحر الهند يبدو لونه   اذا اعتلت من فوقه الانوار
قد قال اهل الصين ان بحرهم   تمحى به الأثام والاوزار
وبحر ايجه قد غدا محطة   تطوى به وتنشر الاخبار
منهنَّ بحر الروم يدري ماجرى   ان كتمت في طيه الاسرار
ومثله بهرنج صاف هادئ   نفتر من منظره الامصار
وبحر قزيين كابرين غدا   شبيه سولو تحته أغوار
كذاك بحر الميت في انحائنا   مثل ارال حوله اقفار
لكن فلوريسا وبندا اشبها   بسكي وبنكال به فوّار
وادريانيك يحاكي فلكاً   في جوه تبتلج الاقمار
خلجانه في طولها كأنها   جزائر وحولها ازهار
والاوقيانوس الذي تجري به   تلك الجواري ضمنه اخطار
من تحت باسيفيك ماء جامد   حارت به الانظار والافكار
وفوق اتلنتيك موج زاخر   تيّاره من فوقه اسوار
لكن في البلتيك رعب شامل   ياويلكم ان هبت الاعصار
والهول قرب الاركتيك نازل   في جيشه وجيشه جرّار
له فروع واصول منهما   تسقى بها الاعشابُ والاشجار

هذي التي عرفتها نظمتها في البحر والبحر له اشعار
فيها اذكروني مابدا في افقهِ بين الدراري الكوكب السيّار

شعراء الامم

رثى بها مشاهير الشعراء عندما زار المكتبة العمومية في نويورك سنة ١٩٠٢ وتذكر الشعراء الذين ينتقون الالفاظ المستعذبة ليمدحوا بها من لا يستحق المدح قال

قضى الشعراء أعلامُ النوادي فأحيينا لهم بالشعر ذكرا
قضى أوميرُس المشهور منهم وريغاسُ الذي بالوعد برّا
وفرجيل واستاسٌ ودنتي ومن نظموا لنا المنثور شعرا
وللعربان قد أنشا خليل عروض الشعر حين أجال فكرا
وعائشة به عاشت وماتت وقد ندبت به الخنساء صخرا
وكيسونو بيابان نسامى فسل عنه بها بيضاً وسمرا
وطاغورٌ وهيسودور فاقا بنظم الشعر اهل الهند طرّا
وافرامٌ جمال الدين حاكي وكان كذاك للسريان حبرا
ووليم شكسبير قد ارانا بلندن من رشيق النظم سحرا
وخيمٌ كالسموأل إن تصدى لنظم الفخر كان بذاك احرى
وراسين كفكتور بسبك ولافُنتنَ بالتشبيه أدرى
وكامارينُ كاتيبا حصيف وكان بنظمه يأتم عمرا
وشوقي كان كالسعديّ لكن سما عبد الغنيّ وفاق بشرا
وهُربن صاغ عقداً من جمانٍ به حلىَّ السلافُ اليوم نحرا
وهنري شنكونش لوذعي اذا قبض اليراعة هزَّ سمرا
وباتاسي له شعرٌ بديع اذا أملى تخال الحبر قطرا

وفكتر نجل ردبرغ تمادى وكرّ بحلبة الميدان كرّا
وهفدن في نروج له قريض بضمّ من الحدائق فيه زهرا
وأوغسطين ماسادو وسلفا ببرتوغال درّا النظم درّا
ويوحنا بن سبكانَ وديغو لقد وصفا به فلكاً وزهرا
وتوماس بن غنزاغا غنيّ من المنثور والمنظوم اثرى
ولكن راغبٌ قد كان قطباً سفينته سرت برّاً وبحرا
وديمتري كارادا وسيما وايفن ألفوا بالشعر سفرا
ويوحنا بن زلف بالمعاني كجوزيا يحيل الحبر خمرا
ويعقوب بن فنهرلندَ أبقى لهولندا من الاشعار إثرا
ونيقولا بن نكراسوف أروى قصائده بروسيا وورى
ويعقوب بن نغروزي أوصى به رومانيا سرّاً وجهرا
وتولين الدينمركيّ أفشى بدائرة المعارف منه سرّا
ويوحنا بن بربور وتوما بنظم الشعر قد حكما وقرا
ولوغستٌ ببلجيكا يضاهي أدلفا إن زناد الفكر أورى
وادوار كداليميل أحيي من الليلات للمنظوم شطرا
ولنفلو أديبٌ عبقريٌ وأشعر شاعر واجلّ قدرا
ولماّ شيلرٌ قد خاض بحراً جنى منه جماناً ثم درّا
قضوا في كل مملكة وقطر عليهم رحمة الرحمن تترى
لقد كانوا نجوماً في سماء فمن منا يكون اليوم بدرا

التجارة

نظمها في بناية التجارة الكبري التي شيدتها ورثة مرشلفيل في اول ايلول سنة ١٩٢٨
بنى الناس للتجارة محطات وخطوطاً حديدية وبواخر ومخازن منها في باريز مخزن لافيات

وروفابل ومخازن برلين وروميه ومخازن لندن ومن اشهر تلك المخازن : مخازن سانت كاثرينا وسميت بذلك لحفرها محل مستشفى كان شهيراً بهذا الاسم وبلغت مصاريف بنائها ١٧٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية وقد لزم لانشائها هدم ١٢٥٠ داراً كان يأوي اليها ١١٣٠٠٠ شخص ويوصل بين نهر التيمس وهذه الحياض قنال طوله ١٩٠ متراً وعرضه ٤٥ مركبة عليه آلة بخارية قوة مائة حصان تجاري لرفع الماء اليه او طرده حسبما تقتضيه حالة الملاحة ويمكن ان يقبل ابة سفينة مهما كانت حمولتها فاذا دخلت السفن منه الى الحوض امكن تفريغ البضائع منها الى المخزن المعد لها مباشرة وتقبل حياض سانت كاترين من ١٥٠ الى ١٦٠ سفينة كبيرة عدا ما يكون بها من المراكب والصنادل العديدة

ثم مخازن لوندرا الاصلية ابتدأ انشاؤها من غرة يونيه سنة ١٨٠٢ وتمت في خاتمته سنة ١٨٠٥ وبلغت نفقاتها مائة مليون فرنك نحو ٤ ملايين من الجنيهات ومخازن الهند الغربية وتبلغ مساحتها ١١٩٠٠٠ متر مربع ومنها مخازن الولايات المتحدة مثل مخزن ستروس في بركلين ومخزن ميسي ومرشل فيل في نويورك ونامابكر في فيلادلفيا وكرفمن في بيتسبرغ وماي في كليفلند وفيابين في بوسطن وهدسون في دترويت وبولاكس في لوسانجلس وادشستر في ملواكي واكبر واعظم مخازن على وجه الارض مخازن مرشيل فيل

ولد مرشيل مثل هنري فرد في مزرعة قرب تلة بركشير بالقرب من مدينة كونوى بولاية ماسيثوست بأميركا في ١٨ آب سنة ١٨٣٤ واستخدم في مخزن في بنسفيلد سنة ١٨٥١ وسنة ١٨٥٦ رحل منها الى مدينة شيكاغو واستخدم في مخزن كولي وفرول وسنة ١٨٦٢ شاركهما في التجارة وسنة ١٨٦٨ اشترك مع بلمر في تجارته وبنى مخازن عديدة ومعامل وقبل وفاته في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٠٦ عين لجنة لتعتني بعقاره وتجارته واكبر بناية شيدت بماله واسمه بعد وفاته بناية التجارة الكبرى ١٩٢٨ التي هي اكبر بناية طولها ٧٢٤ قدماً عرضها ٣٥٦ علوها ٢٠٠ قدم طوابقها ٢٤ نفقتها ثلاثون مليون دولار ومخازنه في مدينة شيكاغو تفوق على مخزن بوسطن الذي بناه شرلنتشر في شيكاغو سنة ١٨٥٢ وفيه ٢٠ طابقاً فوق الارض وتحتها ومخزن مندل الذي تأسس سنة ١٨٥٥ وفيه ١٨ طابقاً ومخزن كرسون وبيري وسكت الذي تأسس سنة ١٨٦٢ وفيه ١٣ طابقاً

والفر الذي تأسس سنة ١٨٧٥ وفيه ١٣ طابقاً وشرل ستيفن الذي تأسس سنة ١٨٨٧ وفيه ٢٠ طابقاً ومخزن الهب ليتون الذي تأسس سنة ١٩١٢ وفيه ١٩ طابقاً ومخازن كلدبلاط وسيكل وكوبر وويبلد وكلين وفيلبسون ، وعندما زار الناظم المخازن الكبرى وشاهد هدوء العملة وآدابهم في المخازن قال :

التجارة انتشرت والمخازن اشتهرت

والوفود قد وفدوا والعيون قد نظرت
بعْ بضاعةً كسدت لا تبال ان خسرت
ألكساد أخرها في السبيل قد كثرت
حين راج متجرها في المدائن انتشرت
والانام قد هرعوا والشوارع انحشرت
في المخازن اجتمعوا والنواظر انحسرت
من نسائج اندمجت ضمنها قد احتكرت
فالقطار مندفعٌ والبواخر ابتدرت
للشطوط مسرعة هل رأيت ما ذخرت
كالمعارض انبسطت في البحور مذ مخرت
والثغور باسمة كالكواكب ازدهرت
لم تزل نشاركها في الضياء ان سفرت
بالمشارق انبعثت بالمغارب استترت
بالمجالس انذكرت والمحافل انشكرت

مكنونات الافكار

نظمها في مكتب قنصلية النمسا بشيكاغو وهنأ بها كارلوس الاول امبراطور النمسا والمجر الذي ارتقى الى العرش في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩١٦ :

ملخص تاريخ النمسا

سكنت في النمسا قبيلة نورسيسي وبنت بها دوراً فهجم عليها الرومانيون سنة ١٤ قبل المسيح واستولوا على فندوبونا التي سميت فينا وصارت عاصمة النمسا سنة ١٨٠ بعد المسيح
وبعد ما توفي بها مرقص اوراليوس الحاكم الروماني غزتها في اوقات مختلفة قبائل بوايي وهيرولي وروجي والغوط والهون واللمبرد وافاري وسنة ٧٨٨ هجمت قبيلة افاري على بافاريا ولكن شرلمان ارجعها عنها وسطا عليها الهنكاريون سنة ٩٠٠ وتملكوها ولكن أعيدت الى المانيا سنة ٩٥٥ بقوة اوتو الاول وسنة ٩٨٣ قدعّين الامبراطور لوبولد من اسرة بابنبرغ مغرافاً

على اوستريا وتوفي سنة ٩٩٤ وظل نسله حاكماً عليها واستمر بها ٢٦٣ عاماً ورقاها الامبراطور فردريك الاول الى دوقية واول دوق تولى عليها هنري جازو ميرغوط واشترك مع الصليبيين في الحملة الثانية وأسس كنيسة القديس اسطفانوس في فيينا ومات سنة ١٢٤٦ عندما حارب المجريين

واستحوذ عليها اوتوكاز بن ملك بوهيميا سنة ١٢٥٢ ولما انتخب الزعماء رودلف بن كارلوس هبسبرغ امبراطوراً على النمسا سنة ١٢٧٣ استعادها من ملك بوهيميا وتوفي رودلف هبسبرغ في ١٥ تموز سنة ١٢٩١ وكان من اسرة المانية شهيرة ومنها تفرع كارلوس الاول امبراطور النمسا والمجر الذي اقترن بالامبراطورة زيتا وهي ايطالية الاصل وقد استحضرت اخاها الامير سكتسوس البربوني سنة ١٩١٧ ليكون وسيطاً للصلح بين النمسا والحلفاء وقد زار ريموند بوانكاره رئيس جمهورية فرنسا وألبرت ملك بلجيكا واجتمع مع الكونت زرنين وكارلوس امبراطور النمسا والمجر ووليم امبراطور المانيا وتخابروا بالصلح ولكن دائرة اركان حرب المانيا أبت الصلح فدارت عليها الدوائر وحينئذٍ قال الناظم

ان غاب بدرٌ في العلى فوق الثرى فالشمس ثابتة تضيء على الورى
واذا قضى ملك الملوك فبعده هل يا ترى فيها نشاهد قيصرا
الامبراطور العظيم قضى ومن أحداقنا دمعٌ عليه قد جرى
لكنّ كرل ابن الشقيق شقيقه من أسرة الملك العظيم تحدرا
عنه يسود على شعوب جدوده ويهز في تلك اليمين الاسمرا
فاذا نظمت خرائداً في مدحه اني بذاك النظم انظم جوهرا
في قصره الاسمى البدور تلألأت وتبلجت في صرحه السامي الذرى
عبق العبير من الحدائق حينما سلك السبيل وشمّ منه العنبرا
فأمامه الجيش العرمرم مقبلٌ وتخاله قدامه الاسكندرا
ووراءه الحرّاس تحرسه وهل تحتاج للحرّاس يا أسد الشرى
انظر رعاك الله من قصرٍ تجد في حلبة الميدان ذاك العسكرا
فيه الجنود على اختلاف مذاهبٍ للحرب قد وفدوا وخاضوا الابحرا
تجري المواكب كالكواكب حوله والقائد الصنديد فيه تبخترا

قدام كرل يا عدو تقدموا وعهودهم بعد الجهاد تذكروا
فأميره كوزيره وسفيره عنه يقرر في النوادي ما جرى
ويراعه كالسيف يكتب آيةً والسيف مثل يراعه قد سطرا
ان كنت مرتاباً فسل عنه اذا قرأ الكتاب وفي المحافل فسرا
فله حديث ان رواه بمنتدى منه يذبق السامعين الكوثرا
واذا اردت شواهداً لشجاعةٍ سل عنه كادرنا ويوسف جوفرا
فعليه قد هجم العدى في زحفهم لكنما جيش العداة تقهقرا
صاد الاسود من الهضاب بطلقةٍ والصيد يا صياد في جوف الفرى
خفف دعاك الله ويلات الوغى واعطف ولا تهرق نجيعاً احمرا
ان المدافع كالرعود قواصفٌ منها غدا العمران أمحل اقفرا
تمشي الخيول على الجسوم كأنها نطئ الرصيف بجيشها والمرمرا
شربت دماء من عروق يا ترى تلك العروق اليوم صارت مصدرا
كان النعيم بارض اوربا وقد صارت جحيماً ثم باتت مطهرا
ان القلوب تنافرت وملوكها بعد الحروب يروقون مكدرا
الحرّ عبداً صار في ساحاتها والعبد من اربابه قد حررا
سالم فتسلم من حوادث عصرنا فيه تقدم من بغى وتأخرا
احذر من الثوار ان ثاروا على ملك تقوّض عرشه وتدمرا
سالم تنجِّ الناس من شر الوغى وتجل سوءددك العواصم والقرى

احتلال مراكش

نظمها في معمل بلمون في شيكاغو حينما زحفت طلائع الجيوش الافرنسية و كتائب الجنود الاسبانية الى مراكش واحتلت الدولتان اراضيها ابان دارت دوائر القبائل وثارت ثوائر العشائر وخلعت السلطان عبد العزيز وبايعت اخاه عبد الحفيظ في ٢٢ آب سنة ١٩٠٨ واقامته سلطاناً

على مراكش او المغرب الاقصى الذي كان في قديم الزمان تحت ادارة الرومان
ولما سطا العربان على دولة الرومان زحف عقبة بن نافع الى المغرب الاقصى وافتتحه سنة ٦٣ هجرية ثم اعتنق البربر الديانة الاسلامية وساعدوا طارق بن يزيد وموسى بن نصير على فتح الاندلس سنة ٩٣ هجرية

ولما تولى على مراكش مولاي محمد بن مولاي عبد الرحمن سنة ١٢٧١ هجرية اشتعلت نار الحرب بين اسبانيا وبينه وانجلت عن هزيمة المغاربة بوادي الرأس وتبوأ الاسبان مدينة تطوان ولم يبرحوها الا بعد قبض غرامة فرضوها على المغاربة وقدرها ١٠٠ مليون فرنك ولما توفي محمد المذكور سنة ١٢٩٠ هجرية بويع السلطان مولاي الحسن وحارب القبائل الثائرة وتوفي سنة ١٣١١ وولي بعده ابنه مولاي عبد العزيز المولود سنة ١٢٩٦ هجرية واتهمته القبائل بموالاة فرنسا وخلعته ورغبت القبائل من الامبراطور غليوم الالماني ان يزورها فزارها وحينما دخل الى طنجه قال للمغاربة اذا كانت فرنسا تستولي على المغرب الاقصى لانها مجاورة الجزائر فان المانيا جارة فرنسا ورامت المانيا قسماً من مراكش ولكن فرنسا استرضتها واعطتها جزءاً من مستعمراتها في افريقيا ولما ثارت القبائل على السلطان عبد الحفيظ زحفت كتائب جرارة من فرنسا واحتلت فأس عاصمة البلاد في ٢١ مايو سنة ١٩١١ باسم السلطان كما قال الجنرال مونيه للسلطان عبد الحفيظ وحينئذٍ قال الناظم وهو في بناية شرل كرن

لما وزير الحرب أصدر امره ... وهو الذي قد كان فيه آمرا
برزت جنود البر ابطال الوغى ... والشعب من كل الجهات تقاطرا
فتجمعوا فوق الرصيف وحوله ... مستصحبين الى الحروب بواترا
ركبوا على تلك المراكب بعدما ... قد ودعوا أنسابهم ودساكرا
رحل الجنود الى بلاد مراكش ... واميرهم من حصنه قد هاجرا
وقلوبهم مثل المراجل قد غلت ... والدمع أصبح في المواقي فاترا
قصدوا الثغور وفي مراسيها رسوا ... وأميرهم مع قائدين تشاورا
ذهبوا الى عبد الحفيظ بجندهم ... والعبد مع ذاك الامير تسامرا
فشكا اليه من عصوا وتواطئوا ... وزعيمهم قبل المواقع خابرا
لكنهم سلطانهم ما طاوعوا ... ودعوه سلطانا جبانا جائرا
فتحاربوا مع من أتوا لنجاته ... لكن توارى في الوغى من كابرا

ورنا الحفيظ وجنده ورجاله ... خصماً يذل فيالقاً وقياصرا

في ملتقى النهرين في سفح اللوى ... نظروا من الاهوال بحراً زاخرا

بكتيبةٍ رجراجةٍ ومدافعٍ ... فتاكةٍ فيها تميت برابرا

حلت فيالقهم بساحات الحمى ... في تونس ومراكش وجزائرا

المانيا قد هيجت زعماءهم ... لكن فرنسا أخطرت من خاطرا

زحفت على جيش العدو بجندها ... فتلاحم الجيشان ثم تشاجرا

قادوا العصائب بالاعنة مثلما ... قادوا قبائل في الوغى وعشائرا

قالوا لعبد حفيظهم سلطانهم ... انظر وجوهاً خضبت ومحاجرا

أفما رأيت من النجيع سحائباً ... في حلبة الميدان كنّ مواطرا

فالجيش ضحاتهم ومنهم قربوا ... وبيوتهم صارت هناك مقابرا

فالنصر معقودٌ على اعلامه ... والفخر فوق لوائه قد فاخرا

من خاصموا خسروا ومن هجموا رأوا ... من خصمهم في القفر ليثاً زائرا

أفما نظرت جماجماً شربت بها ال ... خيل الجياد وما وردن مصادرا

بتروا بروس صماصم هامات من ... فيها عصوا ذاك الامير القاهرا

والجيش زار مفاوزاً وسباسباً ... يا ليته ما كان فيها زائرا

اليوم قد خلعوا العزيز وبايعوا ... ذاك الحفيظ المغربيَّ الشاعرا

وغداً يذوق كما اذاقوا غيره ... في ساحة الهيجاء كأساً عاكرا

ما الحرب يا انسان الا نكبة ... فيها نرى الانسان أصبح كاسرا

الحرب فحواها الخسارة حيثما ... شُهرت يصير الرسم منها داثرا

ان لم تصدق زر بلاد مراكش ... فيها تجد جيش العدو تكاثرا

وقوافلاً وبواخراً ومدافعاً ... وقنابلاً وذوابلاً وخناجرا

هدموا بها تلك المنازل بعدما ... قتلوا الانام وحاصروا من حاصرا

اليوبيل

رفعها لجلالة فرنسيس يوسف امبراطور اوستريا وملك هنكاريا يوم يوبيله

واليوبيل كلمة عبرانية معناها خمسينية وهو يسمى فضياً بعد مرور ٢٥ عاماً على موظف بوظيفة او على عرس او بناية وذهبياً بعد مرور ٥٠ عاماً والماسياً بعد مرور ٧٥ سنة وقد احتفل فرنسيس يوسف امبراطور النمسا وملك المجر بيوبيله في ٧ ايار سنة ١٩٠٨

دولتا النمسا والمجر ونظاماتهما — تتكون هذه المملكة بمقتضى قانونها الاساسي المدنون ٢١ دسمبر ١٨٦٧ من مملكتي النمسا والمجر وكانت وراثية في عائلة هبسبرج لورين ويقوم بالسلطة الشوروية في الاعمال المتعلقة بالمملكتين وهي المسائل الخارجية والعسكرية والمالية وادارة شؤون البوسنة والهرسك الوفود وهي عبارة عن لجان كل لجنة مؤلفة من ٦٠ عضواً ٢٠ منهم في المجلس الاول الذي مركزه فيينا و٤٠ في الثاني الذي مقره بودابست ويجتمع الوفود عاماً في العاصمة الاولى وعاما في الثانية وكان للنمسا مجلس للنبلاء «هرنهاوس» يتكون من ١٨ اميرا بالغين من اعضاء العائلة المالكة و٦٧ رئيسا من الشرفاء و٥ كرادلة و٦ رؤساء اساقفة و٦ اساقفة حائزين علىَ رتبة امير و١٤٠ يعينون بصفة دائمة ثم مجلس نواب يتكون من ٤٢٥ عضوا ولهنكاريا مجلس للاشراف يتكون من ١٧ ارشيدوقا بالغين و٥٥ من رجال الاكليروس و٧ امراء و١٦٩ كونتا و٤٩ بارونا يكتسبون حق العضوية بالوراثية و٥٠ عضواً يعينهم الملك ثم مجلس نواب مكون من ٤٥٣ عضوا

قال المهنيء :

يا قصر يوسف انت قصر نوادر	يا قصر يوسف انت أفق سوافر
شيخ الملوك وعين أعيان الورى	قد حلَّ فيك فكنت فخر مفاخر
قد شيدوك على الرواسخ راسخاً	هل تختشي غدر الزمان الغادر
ان العقيق يسيل من قنواته	من تحت ردهته كبحرٍ زاخر
وبنوا الروادف من زمرد دولة	فغدت ملألأةً بنورٍ باهر
قد اسرجت بالكهرباء كأنها الـ	فلك المنير ينير افق دياجر
رفعوا على جدرانه من دره	برجاً حصيناً ما له من آخر
قد موّهوا ابوابه من تبره	وبه الحجارة طُوقت بأساور

وأحيط بالجنات في أرجائه فغدا كمنظر يوسف للناظر
فرياضهُ وحياضهُ وغياضه فاحت من الاغصان تحت أزاهر
كانت كفردوس النعيم لعاهلٍ وتظل فردوساً بدون جرائر
الشمس بين بروجه ومروجه والبدر بين كواكبٍ وسوافر
فيه ثوى شيخ الملوك وآله في مطلع الانوار بين خوادر
أقلامه فتحت اقاليم العدى فكأنها رأس الحسام الباتر
قدموا بيوبيلٍ الى باحاته متقاطرين على القطار القاطر
بفيالقٍ وبيارقٍ وبوراقٍ وسوابقٍ ولواحقٍ وعساكر
بقواضبٍ ولواعبٍ وذوابلٍ ومناصلٍ وفياصلٍ وبواتر
بلهاذمٍ وصلادمٍ وصوارمٍ لأعارب واعاجم وأحاضر
وصواهل صهلت بميدان الحمى تحت الفوارس خلتها ككواسر
بمواكبٍ ككواكبٍ وضاءة وكتائب كثواقب وبواهر
وجحافلٍ بمحافلٍ محشودة ومحافل بجحافل بمعابر
وسوارح بأباطح بين الربى تتبادل النظرات بين جآذر
وبلابل قد حدثت عن بابل ومناهل وموارد ومصادر
ورواحل يحدو بها حادي السرى قد اقبلت بقبائل وعشائر
وعلى اساطيل البحار تألبوا بمراكب وبوارج وبواخر
بقواطع ومقاطع ومدافع ولفائف وقذائف وشواجر
فتخاطبوا وتجاوبوا وتناوبوا وتجاذبوا وتحادثوا بمآثر
ورأوا العجائب والغرائب كلها في ساحة القصر الفسيح الفاخر
فيه اللطائف والظرائف جمعت وبه الدراريُّ اسفرت بدوائر
جاؤوا فينا خاطبين وداده متوافدين بكل طيبة خاطر
فكأن فيها معرضا في صرحه عرضت له الدنيا وكل اكابر

رفعوا تهانيهم الى عتباته والناس قالوا مثل قول الشاعر
افرح بيوبيل المسرة وابتهج فيه تسر خواطر بسرائر
لا زلت شيخاً للملوك وسيداً لممالك وعواهل وقياصر

يوم الرحيل

نظمها في القطار عندما برح الكلية الشرقية وسار صحبة الطلاب الدمشقيين قبل عيد الفصح الى دمشق ليقضوا بها فرصة العيد ، قال وهو في محطة المعلقة

يا راحلين الى دمشق عجلوا لتروا من الفيحاء اجمل منظر
وتبادروا فأنا اسير أمامكم بين السهول وفوق ماء الانهر
وتقدموا حتى أراكم كلكم مثل النجوم تدور حول المشتري
من زحلة سافرت والطلاب من أفراحهم طاروا كسرب الانسر
والى المحطة اسرعوا بسيرهم وبها نزلنا قرب ذاك المخفر
ومن المعلقة التي بجواره سرنا على ذاك القطار الاكبر
يحكي البروق بسيره وهزيمه كالرعد يقصف فوق سهل أقفر
منه يرى سهل البقاع كأنه « سجادة » عجمية للمبصر
وعلى اخاديد الصعيد جنائن قد حوّطته بالشقيق الاحمر
سرنا الى رياق تحت سحابة بين البروق وتحت أفق ممطر
حفت به الامطار في بحفوفة وعليه قد ماجت كموج الابحر
فظننته في ارض سرغايا اختفى لما بها ولّى كجيش مدبر
لكنني حدقت عينيّ به فوجدته يعدو بها بتبختر
ما بين زبداني وبين تكية ما بين تفاح وآس أخضر
في سوق واد فيه يجري الماء من بردى وهذا النهر خير الانهر
في دير قانون يمر كراهب والدير في جولاته لم يشعر

من عين فيجة يستقي في سيره ومياه تلك العين مثل الكوثر
فهو اللغوب الى المياه فقلبه كالنار ضمن جهنم لا المطهر
وبه الجديدة جددت افراحها واليه قد أومت بذاك الخنصر
والهامة العلياء منه توجت والتاج كان مرصعاً بالجوهر
لله يوم كنت فيه مسافراً فوق القطار الى محطة دمر
قد جاورت ارض البرامكة التي منها يفوح الندّ مثل العنبر
لما دخلنا الشام من ميدانها شاهدت بالميدان كل مضمر
وأقارب الطلاب قد حاقوا به ونظرت فيه اليوم ما لم انظر
من مبسم الياقوت برقاً لامعاً يتلوه غيث من مسيل المحجر
من كل والدة تجود بدمعها مثل السحاب يسح فوق الانحر
فتفرق الشمل اللفيف بارضها وودت ان عقوده لم تنثر
عيدت عيد الفصح بعد وداعهم بالبطركية في المقام الاطهر

دمشق

نظمها في الكلية الشرقية لدى عودته من دمشق سنة ١٨٩٩ وقال:

لله ارض الشام جنة شرقنا كانت وما برحت حديقة ازهر
أسليم عنحوري أتذكر ما جرى يوم القيامة يوم عيد انور
لا شك تذكر نادياً وأئمة قد كنت فيه مثل بدر نير
مذ ضمني ناديه مع انجاله في داره في جنح ليل مقمر
فتلا عليّ قصائداً من نظمه تزري برقتها بكنز الجوهر
ولذاك قلت لطالبي بداره لوجيهه ونبيهه المتبصر
أين الخليل واين منه فرزدقٌ اين البديع واين منه البحتري
لم انسه لما حظيت بناظم الـ والي خطير الالمعي الاكبر
وعليٌّ باشا كان اكبر شاهد في الصالحية في رياض العصفر

يا دار ابيو هل ذكرت حديثنا فاذا نسيت اودّ ان تتذكري
ان كان رشدي قد تناسى ما مضى من يذكر الايام يا ابن الحيدري
هل يذكر المفتي هناك جدالنا في الجامع الاموي عند المخفر
فالجامع الملكيّ والامويّ في تلك المدينة مثلُ ذاك الازهر
سقيا لقلعتها التي فيها حكت بنقوشها آثار قلعة تدمر
الشام تشبه متحفاً او ما ترى اخبارها في كل سفر مخبر
فالى دمشق الشام كعبة مكة حج العواهل في قديم الاعصر
وملوك اشوُر وبابل اقبلوا وملوك فارس بالعديد الاكبر
وكذلك اليونان والرومان وال جيش الكبير بصحبة الاسكندر
منها ابو بكر وكل قبيلة من عربه طردت عساكر قيصر
وبنو أمية قد اتوا من بعده وكذا بنوا العباس اكرم معشر
وبها الصليبيون حلوا واتتنوا والفاطميون اقتدوا في عنتر
تيمور قوض ركنها وحصونها اذ كرّ في الميدان فوق مضمَّر
وبها المماليك المعاقل رمموا وشوارعاً في حيها المتدمر
لكنما الاتراك جاءوا بعدهم وكذاك ابراهيم باشا المفتري
لاقت دمشق الشام في ايامها من فاتحي الفيحاء هول المحشر
واليوم نار البغض فيها اضرمت يا ايها الفيحاء منه احذري
الشام في جناتها وقصورها كالافق اذ يزهو بنجم مسفر
فيها بحيرات الرخام تخالها نطقت وقالت باسم ربك كبر
انظر تجد ذاك العقيق بدورها يجري على البلور مثل العنبر
جدرانها لبن بدت من خارج لكنها من داخل كالمرمر
فلقد رأيت مناظراً لكنما في الشام قد شاهدت ابدع منظر
لله وقت في دمشق قضيته يا ليته في ارضها لم يعبر

فعلى دمشق الشام الف تحية تهدى اليها فوق ماء الابحر
هي جنة الفردوس فيها قد جرى نهر ليسقي جنة من كوثر

البيان

جاوب بها صديقه سليم بك عنحوري الشاعر المشهور عندما كان في القسطنطينية سنة ١٨٩٨ وكان ولداه نبيه ووجيه يدرسان على الناظم في الكلية الشرقية

وردت عليَّ من السليم رسالة منظومة من لؤلؤ منثورِ
غشي النضار كلامها فبدا لنا كمناظر الياقوت والبلور
وملأتها درراً غوالي حينما ارسلتها عن ضفة البسفور
ووصفت اسطمبول في منظومها وحدائق الازهار والمنثور
ومكاتباً ومدرساً ومساجداً هل كنت حين رقمتها بالطور
وشرحت عن سلطانها وجيوشه وعن المحافل كلها والسور
اسهبت في شرح القصور ومن بها وصروحها وحصونها والدور
وكتبت عن آثارها ورسومها ورسمت ما شادوه منذ دهور
وأبنت عن دار السعادة ما اختفى فأجدت بالممدود والمقصور
خضت البحور على المياه برحلة لا شك ان البحر بين بحور
كنت السمير بقصر احمد عزتٍ للمستشار لعاهلٍ وأمير
لله درك انت ابرع كاتب متفننٍ بالعلم والتحرير
خضعت لمرقك الفصاحة مثلما خضع الكلام لنظمك المشهور
مهلاً أيا حساده كفوا الاذى عن عالم علامة نحرير
وفرت معارفه وبات فؤاده كحديقة تسقى بماء نهور
فدماغه في رأسه يبدو كما يبدو الشعاع بافقه بأثير

وذكاؤه كالبرق يسطع عاجلاً ... وعليه ينعكس انعكاس النور
وجنانه للفقه اصبح جنة ... مزدانة بموارد وزهور
ومقامه للعلم امسى كعبة ... وحلا المقام به لكل سمير
وحديثه كالسلسبيل اذا روى ... يروي الفؤاد باعذب التعبير
يروي الرواية بالقريض كما روى ... أوميرس بالشعر عن ازمير
منه اللطائف باليراعة نضدت ... مثل الجمان بابحر وثغور
تتشنف الآذان من اشعاره ... ان انشدت بمجالس وقصور
عذبت مناهله وطاب ورودها ... في ملتقى البحرين فوق غدير
واصالة الراي السديد تأصلت ... في عقله بأدلة التأثير
فيه دمشق الشام تسمو كلما ... يروي الرواة قصائد العنحوري
الله يجمعنا بها بقدومه ... والجمع سوف يكون جمع كسور

داهية العصر

رثي بها ادوار السابع ملك انكلترة وامبراطور الهند الذي ولد في ٩ تشرين الاول سنة ١٨٤١ و كلفت حفلة عماده مائتي الف ليرة ، واقترن في سنة ١٨٦٣ بالاميرة الكسندرا كريمة ملك الدنمرك المولودة سنة ١٨٤٤ وتوفي ادوار في لندن سنة ١٩١٠ وتوفيت امرأته في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥

وقد أصابتها مصائب جمة فقد مات زوجها واثنان من أنجالها وابواها واخوها جورج ملك اليونان الذي قتل في سلانيك سنة ١٩١٣ وقتل البولشيفيكي ابن أختها القيصر نقولا الثاني و كل افراد أسرته

وحضر مأتمها اربعة ملوك وثلاث ملكات هم الملك جورج ابنها والملك كرستيان الدانمركي ابن اخيها والملك هاكون النروجي صهرها وملك البلجيك والملكة ماري كنتها والملكة مود النروجية ابنتها والملكة فكتوريا الاسبانية ابنة اختها ، قال الناظم :

هوى كوكب الانوار من فلك الزهر ... وحلت محل البدر كارثة الدهر

نعد الرماح السمر في حومة الوغى ولكنّ جيش الموت يغزو بلا سمر

فلم تحمِ ادواراً مـدافع جيشه ولم يقهِ الاسطول في لجج البحر

أتاه رسول الموت يدعوه قائلاً هلمّ الى اليوم يا ملك العصر

أطاع نداء الامر بعد هنيهةٍ وكان عليه صاحب النهي والامر

ولما نعى الناعي بلندن قومه قد ارتجت الاقطار في البحر والبر

ونكست الاعلام في الارض كلها وناحت عليه الهند والصين مع مصر

وهالي بأعلى الافق ابدى مظاهراً فزعزع قلب الارض في السر والجهر

مضى الملك المقدام من طار صيته على كرة الدنيا الى الانجم الزهر

مضى الملك الجوّاب من شمس عرشه على ملكه في كل اوقاتها تسري

لقد جاب اقطار البلاد بسيره وأصلح ما في القلب من فاسد الشر

وصافى ملوك الارض في كل رحلةٍ وعزز اوربا بافعاله الغر

«الكسندرا» ناحت على باب قصره كما ناحت الخنساء يوماً على صخر

أحاطت بها الاشراف من كل أمةٍ وكانوا كنجمٍ حف في هالة البدر

وانجاله كالزُهر حول ضريحه وأعينهم سحت على الارض كالقطر

تسيل عليه العين دمعاً وانما أحيل العقيق اليوم منها الى التبر

أتته ملوك الارض بعد مماته وقدامه سارت الى مدخل القبر

فكم سكبوا في قصر ادوار دمعةً على مبسم الياقوت في ذلك القصر

فلو جُمعت كانت على الارض بركة ونبعاً غزيراً في مجاريه يجري

عليه نجوم الافق تبكي بأفقها وفي جوه غيث يسح على الحمر

فكم منك يا ادوار نلت رسائلاً منضدة مثل القلادة في النحر

فمن اسفي ارثيك بالشعر بعدما نظمت يوتي بالتعازي على الكسر

ومن لهفتي قد صغت شعري وزنته على ذلك البحر الطويل من الشعر

أعزي بك الامصار يا تاج هامها وعرشاً رفيعاً قد ترصع بالدر

المنطاد

نظمها في مدرسة الطيران في شيكاغو بعدما طار فدرين بمنطاده من باريس الى مدريد وبومون من باريس الى رومية ونالا جائزتي السباق وهما اول من دخل العاصمتين بالمنطاد • وقد رحب بهما الفونسو ملك اسبانيا وفيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا

صعدت الى العلى فوق الاثيرِ وكنت هناك منقطع النظيرِ
وجاورت الدراري تحت افق فخلتك فيه من بعض البدور
لقد ودعت باريسا صباحا وبالمنطاد طرت مع الطيور
فجندت النسور وسرت معها وكنت تقود اسراب النسور
ولمّا ان سبقت الناس طراً على الغبراء في شوط المسير
قصدت الجوّ والجوزاء حتى تزور النجم في الفلك المنير
فكنت رسول مريخ وارض يزف لنا احاديث السرور
جعلت الاوج مضمارا وفيه قطعت مسافة فوق النهور
كأنَّ البحر تحتك كان سهلاً وانت تسير من فوق البحور
فهانت عندك الاخطار حتى رأيتك لا تبالي بالامور
وما استنجدت بالبلوى معينا سوى الرحمان مولاك القدير
فلما لحت في مدريد كادت اهاليها تطير من الحبور
كأنك كنت في اوج نذيراً تشاهد في الثرى يوم النشور
وانفنسو بها لاقاك طوعا وقد حياك مع ذاك الوزير
وبومونٌ نظيرك قد تسامى وسافر بين لفحات الهجير
الى ايطاليا قد سار نواً وحلق فوق آكام وطور
ومن قطع البحور وخاض فيها فلا يخشى مياهاً في الغدير
وذلّ له الهواء ووافقته هناك الجاذبية للمسير

فأشرق فوق رومية كشمس ... وبات البحر مبتسم الثغور
وحل على ضفاف التبر ضيفاً ... رفيع القدر كالمولى الخطير
به فكتور رحب مذ رآه ... وقابله مع الجم الغفير
ففدرينٌ وبومونٌ بجو ... نظير الفرقدين لدى البدور
بذكرهما لسان الحال يتلو ... مديحاً في الورى طول الدهور

رائية الحداد

نظمها في كلية القديس بولس في مدينة سنت بولس بولاية ميزوري عندما استدعي لتدشين معرض القدس سنة ١٩٠٤ قال:

باشر الفعل بعقل مدرك ... واعتبر في كل آن بالعبر
نزّه النفس وافعال القوى ... وسجاياها وتب عما صدر
من هوى في حفرة الجهل هوى ... وتوارى في المهاوي والحفر
تمم المفروض في الشرع وقم ... اقرأ السفر المفيد المختصر
وتعلّم وتفقه واقتبس ... وتذكر من درى ثم ابتكر
فأديسون تسامى وارتقى ... وكذا بلٌ كمر كوني اشتهر
اركب البحر وخاطر واقتحم ... لجة اليم ولا تخش الخطر
وعلى الرحمن سر متكلاً ... في ضياء الشمس او نور القمر
كن شجاعاً باسلاً في غربة ... لا تكن عبداً ذليلاً محتقر
واتبع العادات والاداب لا ... ترد الماء اذا النبع اعتكر
مثلما شبّ يشيب المرء في ... سائر الاطوار ما بين الحضر
واذا البلوى توالت فاحتمل ... مثل أيوب وماثل من صبر
من تأنى نال في اعماله ... ما تمنى ان تروى وافتكر

قم صباحاً باكراً من مرقدٍ ... واشتغل بالكد واترك من زجر
واخزن المال ليومٍ اسودٍ ... ان بعد العسر تحتاج الصرر
هذب الاولاد في جامعةٍ ... فابو الاولاد بالولد افتخر
قوّم الاغصان في دوحٍ اذا ... مالت الاغصان لم تجن الشجر
احفظ السر بقلب لا تبح ... ابداً بالسر حتى لو ظهر
واحذر المرأة فهي نحلةٌ ... وتوقَّ من لسانٍ كالابر
ما تراه الان حلواً فغداً ... علقماً يمسي اذا جف الثمر
التراب اليوم امسى ذهباً ... واللجين استخرجوه من حجر
كم غنيٍ مات من فقرٍ وكم ... ملكٍ سار بجيشٍ وانكسر
كم سليمٍ صار معتلاً وكم ... خائنٍ خان وولى واستتر
وخليل صار خصماً عارفاً ... بخفاياك وما تحوي اختبر
فذر الحساد في نهر الصفا ... يكرعون الماء وانبذ من هذر
خالفوا الاخدان ثم انحرفوا ... وعهود الله مولاهم نكر
واترك النمام والكذاب وال ... ماكر المحتال من يبغي الضرر
ان تزر داراً وسكاناً بها ... كن اديباً في حماها تعتبر
واذا مثلت مأساةً لنا ... كن فصيحاً لا تخف ممن حضر
واذا كنت علينا حاكماً ... لا تجر فالجور لا يقضي الوطر
واذا كنت فقيهاً قاضياً ... فاقض بالانصاف ما بين البشر
واذا كنت خطيباً مصقعاً ... نضد اللفظ كأسلاك الدرر
واذا تاجرت لا تفلس ولا ... تنكر الدين اذا المال انحكر
واذا الجار عليك جار عن ... هفوةٍ او زلةٍ غض النظر
فاذا ذابت ثلوج سترى ... كلما تحت ثلوج مستتر
لا تناضل لا تجادل كافراً ... ترك الدين وربا وكفر

ايها الواشي بنا والمرتشي بنضارٍ وعقارٍ وبدر
لا تهن حراً فقيراً بائساً عضه الدهر بناب فافتقر
لا تذم الناس في محفلهم من يذم الناس تهجوه الاسر
انما الانسان انسانٌ ولو ولد الانسان في حوش النور
لا تفاخر بجدودٍ سلفوا بل بافعالك فاخر في السمر
لا تكن فينا كسولاً وتقل هكذا قد شاء ربي والقدر
لا تكن كالحية الرقطاء في مجلس النواب او في المؤتمر
لا تكن مثل ذبابٍ طائرٍ حام فوق الجرح وامتصّ البثر
كن نظير النحل في مزرعة في الخلايا واجتن منها الزهر
لا تكن في مجمع الرهبان من حزب من اضحى رئيسا وغدر
لا تكن فيهم رئيساً عاتياً بل غيوراً وحكيماً معتبر
هذب الاخلاق في مدرسة علم الناس ولو كانوا تتر
وتواضع وتلاطف وابتسم وتبصر كلما جال البصر
وانتقد من ينتقد شعراً ولا ينظم الشعر وقابل ان شعر
كن صحافياً سياسيا وصف للورى ما راق واستقص الخبر
اتبع الاصل ودع فرعاً وكن دائماً كالمبتدا لا كالخبر
لا تثق يا صاح بالدنيا التي انت فيها عابر مع من عبر
اين اسكندر قهار العدى اين آنيبال من فيهم ظفر
اين من شادوا وسادوا أمماً اين دارا اين كسرى وعمر
اين تيمور وهولاكو الذي هلك الناس وفي الحرب انتصر
اين نابليون أمسى وقضى اين آتيلا وحكام المجر
حاربوا الاعداء بالسيف وما قهروا الموت بل الموت قهر

الباخرة قيصر وليم

نظمها في مدرسة لاسال في ١٨ كانون الاول سنة ١٩١٦ بعدما ارسلت حكومة جمهورية الولايات المتحدة الباخرة المسماة « قيصر وليم » المشحونة بالطعام والملبوسات الى بيروت حينما سعى مع من سعى بارسالها الى سوريا ولكن توقفت بالاسكندرية بامر الحكومة العثمانية فتأثرت حكومة الولايات المتحدة من توقيفها ، واليك لمحة عن الولايات المتحدة

سكن اميركا قبلما اكتشفها الاوربويون قبائل تشبه هيئاتهم هيئات الهنود والصينيين واليابانيين والكوريين والمتشوريين والمنغوليين . ولما وفد اليها الاسبانيون والبرتوغاليون والفرنساويون والانكليزيون والهولنديون والاسوجيون ، وجدوا تلك القبائل كقبائل العربان في جزيرة العرب والبوادي ثم استولت انكلترا على املاك الفرنساويين والهولنديين والاسوجيين بعد حروب متواصلة واخضعت شمالي اميركا لسلطتها واثقلت عليها الضرائب ولكن المستعمرات الانكليزية الثلاث عشرة لم ترضخ لاوامر انكلترا فثارت سنة ١٧٧٥ وحاربت انكلترا وكان قائد قواد انكلترا وجنودها الحاكم كابج بامر الملك جورج الثالث وخلفه القائد هوي ، وكان قائد جيش اميركا الشمالية جورج واشنطن وهو متحدر من الامة الانكليزية واستولت جنوده على نيكوندروغا وسقطت قلعتها التي كلفت الدولة الانكليزية ثمانية ملايين ليرة انكليزية فاستولى عليها الامير كيون و كان فيها ١٢٠ مدفعاً فارسل الانكليز ١٧٠٠٠ مقاتل اكثرهم من الامراء الالمانيين لمحاربته فأفقدوه نيويورك وفيلادلفيا غير انه احتفظ بمدينة هو في الشرق واستطاع بها ان يرد هجمة بورغوين عليه مع جيش اتى به من كندا لانجاد الانكليز ثم حصره في ساراتوغه ١٧٧٧ ودحره وكانت فرنسا قد ارسلت اسطولاً لمساعدة امريكا فقاتل الاسطول الانكليزي الى اخر الحرب دون ان يفوز او يفاز عليه وكذلك ارسلت فرنسا جيشاً بقيادة روشامبو ولافايت فاضطر كورنواليس ان يسلم لهما مدينة يورك تون . وبعد قليل انضمت اساطيل اسبانيا وسائر الاساطيل الثانوية الى اسطول فرنسا وتألفت من جميعها « عصابة اهل الحياد » بحجة ان تؤمن طريق السفن التي لا تهرب ادوات للحرب فضاقت انكلترا ذرعاً عن اتمام القتال ووقعت على معاهدة فرسايل التي ردت الى فرنسا بعض مراكزها الاستعمارية المسلوبة عدا كندا واثبتت استقلال الولايات المتحدة ١٧٨٣ قال :

يا ايها الجوال بين عواصم	خض بالبواخر في البحور الزاخره
في مصر تبصر نهر نيل فائض	يجرى باصوان ويسقي القاهره
لكن بثغر نيرك بحر لاجب	مرت بـه المستزريات الماخره

وعلى خطوط الكهرباء وغيرها … قطرٌ على وجه الثرى متقاطره

سقياً لواشنطون قد جمعت بها ال … سفراء والنواب ضمن الدائره

فيها بنايات نظير جبالها … ان نوّرت تحكي النجوم السافره

ومخازن كمعارض مبسوطة … فيها المطارف والثياب الفاخره

ومصارف كمناجم ومناجم … في ارضها تلك السبائك ظاهره

وشريطها نقل الكلام بسرعة … مثل الاثير يقل كلّ مخابره

فيها مصابيح اذا ضاءت بدت … منها الأشعة كالشموس الباهره

زار الانام اميركا وصروحها … فكأنّ واشنطون ارض الناصره

صارت كاورشليم او امّ القرى … حجاجها في قطرها متبادره

أثارهم ولغاتهم محفوظة … بأميركا منذ العصور الغابره

فيها ولايات نظير ممالك … ولكل اقليم ووالٍ حاضره

وشرائعا سنوا لها حتى بها … تعلو الحقوق على المبادي الجائره

وزراعةٌ وصناعةٌ وتجارة … راجت ولكن عند قومي بائره

ومدارس منها العلوم تعلموا … ثم الصنائع والفنون النادره

ومحافل ومسارح مفتوحة … قد مثلوا الدنيا بها والاخره

عمرانها متوطد ولربما … دارت عليه في السنين الدائره

فلها عدوٌ أصفر سيوءها … من شرق كاليفرنيا بالباخره

شاد الحصون على التخوم واعين ال … قواد والاجناد فيها ساهره

لله در رجالها في جدّهم … جعلوا المفاوز كالخمائل زاهره

فنضارهم مثل الضباب وجوههم … يذريه حين تهب ريح ثائره

أفما رايت جنائنا مخضرةً … مفترة فيها اسود زائره

افما نظرت حدائقا وطيورها … ترنو كما ترنو الظباء النافره

اطلالنا بالشرق تندب قومها … وقصورهم بالغرب تسبي الناظره

جادوا علينا بالهبات واننا | بالمدح جدنا بالظروف الحاضره
اجدادنا جادوا على انجالهم | وجدودهم حفظوا العهود الغابره
يا محسنين تأملوا بنجاحهم | واستخبروا عنه البلاد العامره
ماذا يعدد واصف بيراعه | وبها وفيها ما يفوق الذاكره
يارب وطدها وايد عزها | يارب صنها باليمين القاهره
واليك يا وددرُبن ولسن شكرنا | الملفوظ والمحفوظ ضمن الفاكره
نهديه ضمن سفينة اهديتها | للبائسين بلهجة متواتره
حقق رعاك الله سؤلي وابقها | ما بين بيروت ومصر سائره
لتكون للقطرين خير وسيلة | منها البريد يجيء وقت الهاجره
يا ذاهبين بها الاهالي بلغوا | منا تحيات اليهم وافره

الاستنطاق

محاورة بين الناظم وبين راعي السوائم نظمها في مدينة لامونت التي تستقي من عينها الورّاد الماء العذب وبينما كان يجول بغابها هو ورفاقه رأوا راعياً يرعى المواشي فحاوره وقص عليه ما حدث له مع حرمته فاصلحهما هو ورفاقه ونظم الناظم حديثهما وقال:

سرتُ في سهلٍ فسيحٍ مخصبٍ | نبت العشب عليه وظهرْ
عندما شاهدت فيه راعياً | ضرب الشاة وكرّازاً زجر
قلت للراعي لماذا ضربها | قال لم تسمع اذا الراعي صفر
قلت لم تشفق على شاةٍ مشت | رأسها من ضربة الراعي انكسر
قال لم أشفق على أنثى لان | شرها كالنار يبدو والشرر
قلت هل انت قرين قال لي | انني مقترن ، ثم ذكر
كان عندي زوجةٌ شريرةٌ | أحزنت قلبي ومنها قد نفر
لم تغسل لم تكنس منزلي | لا تحب الشغل لم تملىء جرر

نترك الاولاد في بيتٍ وان ... رجعت للبيت تأتي في سحر

كل يوم تبتغي ما تشتهي ... وتنادي بعدما الامر صدر

هات اثواباً واقواتاً لنا ... هات خبزاً هات لحماً وجزر

هات لي عقداً جميلاً زاهياً ... اصرف الاموال «قم فك الكمر»

جعلتني مثل عبدٍ خادم ... صيرتني مثل بياع الخضر

فاذا استجلبت ما ترغبه ... تطرح المجلوب في اقصى الحفر

ليس شيءٌ في الورى يعجبها ... لا عقودٌ لا ثيابٌ لا حبر

خالفت من حالفت في وعدها ... نكثت عهداً وخانت من هجر

ابعدت كل قريب بعدما ... قربت كل غريب بالنظر

بلسان مثل احجار الرحى ... جال في حلق طويل وهدر

جعلت ما ابيض فيه اسوداً ... وغدا الاسود فيه معتبر

نصبت اشراكها في دربها ... ان مشى ماش عليها قد عثر

فاذا قلت عليٌّ زارني ... جاوبتني انما هذا عمر

واذا قلت اطبخي او اخبزي ... جاوبت انَّ عجيني ما اختمر

واذا قلت افعلي هذا تقل ... ان هذا ما على بالي خطر

عذبتني مرضتني يا اخي ... صيرت جسمي كاوراق الشجر

ستر الله لها ما فعلت ... كلما اخفيته عنها انتشر

فاذا وبختها او لمتها ... دمع عينيها توالى كالمطر

لمت عصراً وقضاة حكموا ... فيه للنسوان والمرء ائتمر

صارت المرأةُ فيه رجلاً ... وغدت فيه رجال تحتقر

فاذا طلقتها قد حكموا ... بجزائي او بحبس او ضرر

مذ رايت الناس فيه قعدوا ... قمت ارعى اليوم في السهل البقر

قال ما مهنة من خاطبني ... قلت راع : انما ارعى البشر

قال راعي الناس لم يربح سوى ذم من يرعى ومن منهم شكر
من رعى الثيران يأكل لحمها ويبيع الجلد في سوق الغجر
قال يا راعي فهل تصلحنا قلت هذي مهنتي منذ الصغر
فبعثنا خادماً سار الى منزل الزوجة حالاً وحضر
فأتت حرمته من بيتها وحكت ما قد حكت بالمختصر
فروت عنه كما الراعي روى ولنا قالت بشرح مقتصر
واجابت انه لقنها كلما قد قال عنها واشتهر
هكذا آدم قد علمه عندما حواء اعطته الثمر
هو كسلان وشتام فقد اولدته الام في حوش النور
واذا عاد الى البيت غدا مثل ليث في البراري قد زأر
يضرب الاولاد مع والدة واذا الناهي نهاه ونهر
فينادي جاره من داره هات يا محمود سيخاً وطبر
ذبح الكبش وباع اللحم لم يبق في منزله غير الوبر
فاذا نام على مهل شخر واذا قام على باب زحر
وينـاديني على عتبته مثل ذئب عن نيوب قد كشر
افعلي هذا وهذا عاجلاً في صباح ومساء وسهر
فاذا لم تفعلي ما ابتغي لا تلومي في الخبايا من نذر
لمت عصراً اصبحت نسوته كنياق حاملات ما وقر
لا تلم حرمته ان رقصت ان رأيت الزوج في دف نقر
وحماتي مثله ثرثارة فرقت ما بيننا بعد الكبر
ركبت مقلتها في موقد لم تجد من حولها غير القدر
بعثت خلفي رقيباً حيثما سرت في درب ألاقي من خفر
كل يوم في الضحى تزعجني بلسان كيفما مال هذر

لو راها ناسك في منسك ترك الايمان بالله كفر
جعلتنا كروايات بها مثلت ادوارنا مثل الصور
ليت عزرائيل يسبي روحها أين عزرائيل يا خوري اقبر
قلت عزرائيل في سيارة يقبض الارواح مع من قد غدر
احذري منه ومن ارفاقه إن طغيتيه اتوك كالتتر
بعد ما قصت علينا وروت كلما رامت بذاك المحتضر
قلت يا اسكندر المصلح قم صالح الاثنين قد حان السفر
فارتضى الاثنان في صلح وما خالف الاثنان من فيه أمر
وصفا ماء المجاري بعد ما ذلك الماء بمجراه اعتكر
ورجعنا وانبسطنا حينما لاح نجم الافق مع ضوء القمر

نشيد امان الله خان ملك الافغان

افغانستان كلمة فارسية معناها بلاد الافغان عاصمتها كابول ومن مدنها قندهار وهرات وغزنة وسكان الافغان من النسل الايراني واللغة الافغانية مشتقة من الهندية وقد استولى على الافغان الماربون والفارسيون ثم اسكندر المكدوني قبل الميلاد وفي القرن العاشر بعد المسيح رضخت للتتر وفي سنة ١١٨٦ ظهرت فيها العائلة الملوكية الغزنوية واستمرت بها حتى ظهر جنكيز خان التتارى جائحة آسيا فتقوض ملكها سنة ١٢٢١ ولم تكد البلاد تفيق من غاشيته حتى دهمها أحد أحفاده تيمورلنك سنة ١٣٩٨ م٠ ثم ظهر « ظاهر الدين محمد » أحد أحفاد تيمورلنك فجاء سنة ١٥٢٣ م٠ ففتح أفغانستان والهند ولما مات وقعت البلاد بين الفرس والهند ولكنها توصلت في سنة ١٧٢٠ م٠ الى نيل استقلالها بثورة عامة أحدثتها واندفعت بعد ذلك لفتح البلاد المشرفة على بحر الخزر ووديان الهند فقارعها الملك الفارسى نادرشاه وأجلاها عن بلاد فارس سنة ١٧٢٨ م٠ ثم اعاد عليها الكرة وامتلكها كلها سنة ١٧٣٧ م٠ فلما قتله أحد ضباطه احمد خان وكان افغاني الاصل حكم البلاد بنفسه ومات سنة ١٧٧٣ م٠ فخلفه تيمور الى سنة ١٧٩٣ م٠ ثم ذيمون وخلع سنة ١٨٠٣ م٠ وبعد هؤلاء الملوك يختلط تاريخ الافغان في سلسلة طويلة من الفتن الداخلية والخارجية

وفي سنة ١٨١٨ م هجم علىّ افغانستان ملك لاهور من الهند المدعو « رنجت سنج » وافتتح اكثرها وبعد خمس سنين انقسمت البلاد بين ثلاثة اخوة فتنازعوا فساعدت انكلترا أحدهم وهو « سوجاه شاه » وفتحت له البلاد وحكمتها باسمه فثارت في البلاد ثورة عامة سنة « ١٨٤٠ » م تمت باجلاء الانكليز من البلاد ثم أعادت عليها الكرة سنة ١٨٤٢ م انتقاماً منها لما حدث منها من الفظائع التي ارتكبتها ضد الجيش الانكليزي في ثورتها السابقة واكتفت بذلك ولم تحتلها تفاديا من الفتن المستمرة . فولى الافغانيون عليهم دوست محمد وكان فاتحاً مهيبا فمات سنة ١٨٦٣ م تاركا الملك لابنه الثالث شير علي وكان له ستة عشر ابناً فلم يتوصل لتذليل صعوبات الملك الا باراقة دماء غزيرة في فتن اخوته واصهاره ولكن لم يستتب له الامر حتى تمرد عليه ابنه يعقوب خان فاضطر لأن يتنازل له عن حكم هرات سنة ١٨٧٠ م ثم بدا لشير علي أن يحالف روسيا ويغض الطرف عن انكلترا فاضطرت انكلترا حفظاً لمركزها في الهند أن تحاربه سنة ١٨٧٨ م فأرسلت قائدها (روبرتس) فدخل قندهار سنة ١٨٧٩ م فاتفق انه مات شير علي في تلك الاثناء فخفت وطأة هذه الازمة قليلا ولما خلفه ابنه يعقوب خان رفض مطالب انجلترة فاضطر جيشها للتوغل في البلاد واحتل « كابول » العاصمة فاضطر الامير لعقد السلم وقبل الحماية الانكليزية ورضي بوجود فصيلة من الجيش الانكليزي لحماية معتمد انكلترا في كابول ورتبت له انكلترا « ٣ » ملايين فرنك سنوياً . ولكن لم يمض غير نحو شهرين حتى ثارت البلاد فهرب الامير الى معسكر انكلترا . فاضطرت انكلترا لارسال قائدها (روبرتس) فاحتل كابول ولكن حاصره فيها الافغان وأجلوه عنها وطاردوه مطاردة عنيفة وكاد يضيع مركزه لولا ان جاء النصر في جانبه امام « شربر » فاحتل كابول ثانياً فلم تهدأ الاحوال الا بتمليك الامير عبد الرحمن خان الشهير أخي شير علي فأخذ منذ تولى الاحكام في نشر العلم والوفاق بين اهل بلاده وتدريب جيشه علىّ الطراز الحديث وابلاغه أقصى درجة معروفة من النظام والكمال وتوفي سنة « ١٩٠٤ » م وخلفه ابنه فسار على خطة والده في تقرير الوفاق بين شعبه وحكم على الافغان الامير حبيب الله وقتل في ٢٠ شباط سنة ١٩١٩ فحكم بعده ابنه امان الله وسنة ١٩٢٩ تخلى عن العرش واقام في ايطاليا

فقال الناظم بلسان أمان الله ، على لحن « مرمر زماني يازماني مرمر » بعدما ثار الافغانيون على ملكهم أمان الله خان الذي جال في اوربا وعاد الى الافغان ورام ان يغير بعض العوائد والازياء نظير محمود سلطان تركيا فأبى الشعب ما تعود عليه فهجر مملكته :

أنا امان الله يا خلانُ	مني يخاف الخصم والخوانُ
حولي يسير الجند والاعيان	اذا أميري امره قد صدرْ

أبي كأمي مثلهـا رباني   في منصب سامي الذرى رقاني

ان غبت عنه في الضحى ناداني   حتى أراه جالساً في المحضرْ

اسمي كفعلي في العواصم ذاع   فعلي كذكري في المدائن شاع

صيتي كمسك في الشوارع ضاع   وظل في كل البلاد كعنبر

لما هجرت الشعب في افغان   ما ثلت ذاك الشاه في ايران

والفكر أمسى بعدها حيران   والقلب من بعد البعاد تكدر

بالبحر سرت والنوى أشجاني   بالبر جلت والجوى أقصاني

فارقت فيها اشرف الاخوان   سافرت لكن لم أزل اتذكر

شاهدت اوربا ومـا تحويه   والطرف يرنو عندما أخفيه

عنه لساني لافظ مـا فيه   يروي حديثاً بالدماغ تصور

لما رأيت العز فيها يعلو   والجد كالاقدام فيهـا يحلو

روت عليّ حرمتي ما أتلو   اذ قد رأت شعبي العزيز تأخر

غيّر بها الازياء والعادات   وارفع لثام الخود والغادات

لا تخش فيها سيد السادات   واتبع سريعاً من سما وتحضر

غيرت لكن سادتي ما حبوا   ناديت لكن صوتنا ما لبوا

لكن عليّ نارهم قد شبوا   والحكم في هذا المقام تقرّر

سلطانهم قد غيّر الازياء   والجند ثار فاقتفى الاعداء

الله حسبي هكذا قـد شاء   هذا علي في الكتاب مقدر

الشعب شعبي والبلاد بلادي   لم ينس من بعد البعاد ودادي

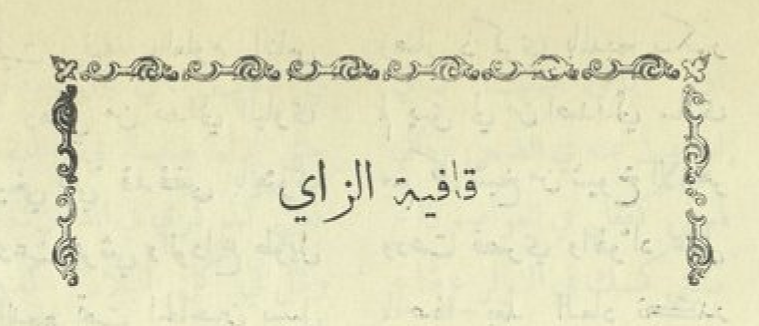
جاهدت لكن لم يفدني جهادي   لما عدوي قد طغى وتكبر

لما اعتلوا فوق الجياد وغاروا   من حول صرحي كالرحى قد داروا

والبعض منهم قرب عرشي ساروا   ما خفت منهم حيث كنت كعنتر

آهاً على وقت مضى وتناسى   به ذكرت الجند والحراس

رقيت فيه بالعلوم الناس | وصار ذكري بالمديح يكرر
لما دهتني من عداتي البلوى | لم يبق لي من اصدقائي سلوى
شيخي علي قد قضى بالفتوى | مع كل شيخ من شيوخ الازهر
ودعت عرشي والوداع طويل | ودعت قصري والفؤاد عليل
والدمع تحت الحاجبين يسيل | لما صفا بعد البعاد تكدر
الحظ لن يحظى به سلطان | والعيش لا يصفو لمن قد خانوا
قومي أحب ان دنوا او بانوا | فهم بفكري كلما اتفكر
انا غريب في الورى جوال | جواب آفاق بها نقال
يا حبذا لو صحت الآمال | لشدت قصراً كله من مرمر
أمسيت فيها مثل عبد القادر | لما عليه الدهر اضحى جائر
يا ليتني بالشام معه حاضر | حتى اراه في محطة دمر
يا ليتني في بعلبك نمت | يا ليتني من نزلها قد قمت
لو كنت منها أبتغي ما رمت | أصبحت فيها مثل صبحي حيدر
أنا امان الله لست الخائن | انا اعتقدت بالاله الكائن
وبالرسول المصطفى والصائن | ومن بربي في المآذن كبر
هم كدروني بعدما قد رقت | حاربت لكن في الوغى ما فقت
لو ذاق غيري مثلما قد ذقت | لعاف دين المصطفى وتنصر
يا رب يسر لا تعسر امري | ما لي معين ارتجيه بعصري
انت العليم بالذي في فكري | يا رب يسر ما علي تعسر



قافية الزاي

خلع عبد الحميد سلطان تركيا

يقال في الروايات القديمة ان الاتراك من نسل « ترك » بن « يافث » بن نوح « وترك » اسس حكومة على ضفاف بحيرة « أمي » ثم تعاقب على هذه الحكومة بعد ترك عدة ملوك منهم « آلنجه خان » وكان له ولدان اسم احدهما « تاتار » والاخر مغول فقسم المملكة بينهما

ثم تولى الملك بعد مغول خان ابنه قره‌خان ثم اوغوزخان بن قره خان وكان ملكاً عظيماً استولى على قسم من الصين والهند وسورية ومصر . والاتراك العثمانيون جدهم ابن اغوزخان

واما اولاد تاتار خان واحفاده فانهم اسسوا دولة ثم قامت الحرب بين المغول والتاتار فانغلب المغول وبادت حكومة اوغوزخان

والجد الاعلى للعثمانيين هو من عشيرة « قايي خان » التي يتصل نسبها بأوغوز خان وهي احدى القبائل التركية التي نزحت من ما وراء النهر الى بلاد فارس وقادها سليمان شاه ابو ارطغرل الذي اولد عثمان ، ولما شب عثمان عاون علاء الدين سلطان السلاجقة الذي حارب البيزنطيين وانتصر عليهم ، ولما توفي علاء الدين ارتقى على عرش السلاجقة عثمان واليه تنتسب الدولة العثمانية . ومن عثمان تسلسل عبد الحميد الذي حكم في ٣١ آب سنة ١٨٧٦ وفي بدء حكمه عامل الاتراك البلغاريين بالعسف والجور كما عاملوا سكان البوسنه والهرسك فاجتمع نواب الدول العظمى في قسطنطينية وعقدوا مؤتمراً وطلب الكونت اندراسي المجري اصلاح شؤون البلقان وقدم لائحة بما طلبه للسلطان عبد الحميد فذعن لمطالبهم وبحث بلائحة اندراسي

وفي ٢٣ كانون الاول سنة ١٨٧٦ اجتمع المؤتمر بصفة رسمية في سراي البحرية برئاسة صفوت باشا ناظر خارجية تركيا التي ناب عنها ادهم باشا سفيرها في برلين وناب عن فرنسا الكونت فرنسيس بورجوان والكونت تيودوري . وعن المانيا البارون وزر وعن النمسا الكونت زيكي « مجري » والبارون كاليس نمساوي . وعن روسيا الجنرال اغناتيف . وعن انكلترا اللورد سالسبوري والسير هنري اليوت

وفي نفس ذلك اليوم اعلن الصدر الاعظم بامر السلطان منح جميع العثمانيين القانون الاساسي الذي يساوي بين جميعهم فاطلقت المدافع من جميع القلاع والبوارج ايذاناً بذلك ولكن السلطان الغى القانون ونكلت الجنود التركية بالبلغاريين والهرسكيين · فحاربت روسيا تركيا وفازت عليها سنة ١٨٧٧ وفرضت عليها غرامة حربية قدرها ٢٤٥٤٢١٧٤٤٩١ ليرة عثمانية

ثم اتفقت الدول على عقد مؤتمر برلين الذي فصل جميع تلك المشاكل بين الدولة العثمانية واخصامها وصادق على استقلال شعوب البلقان التي تألفت منها ممالك السرب ورومانيا والبلغار وامارة الجبل الاسود مع منح الامتيازات لبعض الولايات كجزيرة اقريطش وجزيرة ساموس·

وفي ايامه سلخت البلاد الاتية عن المملكة العثمانية وألحقت بغيرها من الدول وهي :

تونس لفرنسا وتساليا لليونان ثم باطوم والقرص واردهان والقوقاس لروسيا والروملي الشرقية لبلغاريا وسنجق طاشيلجه ابو دانيه ونيش للصرب ثم البشناق والهرسك للنمسا والعقبة لمصر وجزيرة قبرص للانكليز · اخيراً جرى الاحتلال الانكليزي في وادي النيل والسودان على اثر الفتنة العرابية سنة ١٨٨٢ · ثم اعاد مجلس المبعوثان ولغاه · وتراكمت الديون وازدادت البلابل في تركيا فزحفت عليه الجيوش الموالية لجمعية الاتحاد والترقي وخلعته وكان راتبه السنوي عندما قدم مهراً قدره خمسون الف ليرة عثمانية لكريمة سليم باشا ملحمه مليون ليرة عثمانية · ومرتب وزير بحرية الدولة ٤١٤٠٠٠ فرنك سنوياً وهو اكبر من مرتب الصدر الاعظم الذي مرتبه السنوي ٣٣١٠٠٠ فرنك اي كمرتب كل من وزير الحربية وبعض الوزراء الاخرين ومرتب كل من وزراء الداخلية والخارجية والمعارف والاشغال العمومية ٢٢٠٠٠٠ فرنك · ومرتب وزير المالية الذي يأمر بصرف هذه المرتبات ١٩٣٠٠٠ فرنك · ومرتب ناظر الغابات والاحراش ١٣٨٠٠٠ فرنك · وقد عين معاشات عديدة للمتقاعدين فنرغت الخزينة وكثرت الديون والامتيازات لدول الاجانب فهجم عليه الاتحاديون في ١٣ نيسان سنة ١٩١٣ وحينئذ قال الناظم وهو في جامعة ولاية النيز المشيدة بمدينه اوربانا

ان الجنود على جياد اقبلت ... نحو الحصون وبالمهامز تهمزُ
زحفوا على عبد الحميد وجيشه ... بمدافعٍ منها تقوّض يلدزُ
غرزوا النصال بجند سلطان الورى ... وحرابهم بالجند كانت تغرز
كتبوا باطراف الرماح روايةً ... اذ قد وفوا تلك الوعود وانجزوا
في ساحة جرت الدماء كأنهر ... ويراعتي عن وصف ذلك تعجز
في مجلس النواب قرّ قرارهم ... بالخلع والفتوى عليه ابرزوا

اسروه مع انجاله وحريمه ‏ وعلى الرحيل جميعهم قد جهزوا
لطموا الخدود وارسلوا عبراتهم ‏ لما رأوا عبدا عليه يحجز
فغدا اسيرا في « سلانيك » التي ‏ كانت بعبد عزيزها تتعزز
سلبوا الجواهر من خزائن قصره ‏ وتقاسموا ما كان فيه يكنز
اين الصوارم والذوابل والقنا ‏ اين الخليفة كيف فيها يفرز
كان الخيال حقيقة في عصره ‏ والان صار الحق عنه يرمز
كان الخليفة في البسيطة مالكا ‏ واليوم مملوكا وفيه قد هزوا
انصاره بسطوا المظالم انما الا ‏ حرار من تلك المظالم اوجزوا
نادوا اخاه محمداً خلفاً له ‏ وبه الشيوخ على المنابر تكرز
فلتحي قواد البلاد وجندها ‏ ومحمد الغازي ومن معه غزوا
الدهر فينا ظالم متقلب ‏ ولكل انسان لدبه مركز
لا يثبت العرش الرفيع لمرتق ‏ لو دبجوه بالحرير وطرزوا
المرء في الدنيا كأهداف لها ‏ غير المصائب في الثرى لا يحرز
قولوا لراو ان يحافظ ان روى ‏ تاريخ عبد حميده . لا يرجز
ان الاشارة للبيب عبارة ‏ والحافظ فيها نشير ونغمز

العجوز

رثى بها فرنسيس يوسف امبراطور النمسا وملك المجر الذي قضى نحبه في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩١٦ في قصر سكونبرون في ثينا وتوفي عن ٨٦ عاماً وثلاثة اشهر قضى منها علَى العرش ثمانية وستين عاماً

وكان فرنسيس يوسف اعلم من علماء عصره باللغات ولم يدرس ملك مثل ما درس منها وتثقف علَى علماء مملكته وكان يخاطب الوفود والوزراء بلغاتهم المختلفة فاجمعوا علَى اخلاصه ووداده وكان استاذه العسكري الكولونيل هسلوب واستاذه السياسي الكونت متر نيخ . وقد

رام نابليون الثالث ضم المستعمرات الايطالية التي كانت تحت ادارة النمسا الى ايطاليا فحارب النمساويين ولكن النمساويين فازوا عليه في سيسيليا وبعدئذ اندحروا في معركة سولفرينو فاخلت النمسا لمبردي لفرنسا وهذه تنازلت عنها لايطاليا فوافق الامبراطور على ذلك

واستغاث به الارشيدوق لوبولد ابن عمه حينما ثار عليه اهالي توسكاني عندما كان متولياً عليهم ولكن لم يقدر على معاضدته فهرب لوبولد والتجأ اليه في فيينا وحارب الامبراطور فرنسيس يوسف عندما كانت الولايات الالمانية تحت ادارة النمسا الدانيمرك فظفر بها سنة ١٨٦٤ ، واحتلت النمسا وبروسيا مقاطعتي شلزويك وهولشتساين ، ثم اتحدت بروسيا وايطاليا على النمسا فغلبت النمسا ايطاليا ولكن بروسيا انجدت ايطاليا وفازت بروسيا وايطاليا على النمسا في موقعة سادو وضمت بروسيا الى املاكها مقاطعتي شلزويك وهولشتساين واعطت النمسا ولاية البندقية الى ايطاليا ودفعت غرامة حربية لبروسيا

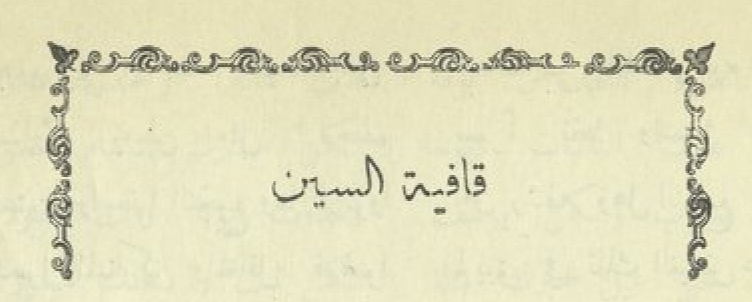
وبعدما كانت ولايات المانيا تحت ادارة النمسا انفصلت عنها واتحدت ولايات الالمانيين كما اتحدت الولايات في اميركا الشمالية ، وقد تواترت على الامبراطور المصائب . فلما اقام الامبراطور نابليون الثالث اخاه مكسيميليان امبراطوراً على المكسيك وارسل معه الجنود الفرنساوية لحمايته قد اعاد نابليون الجنود الى فرنسا . فحارب المكسيكيون مكسيميليان وانتصروا عليه وقتلوه بالمكسيك في ١٩ حزيران سنة ١٨٦٩ . وقتل لوجي اليزابات قرينة الامبراطور في جنيف بسويسرا سنة ١٨٩٨ بعدما اقامت بها لتسلو حادثة ولدها رودولف ولي العهد الذي انتحر سنة ١٨٨٩ وانتقلت منه ولاية العهد الى فرنسوا فردیننـد الذي قتل في سراجيفو قرب السرب في ٢٨ حزيران سنة ١٩١٤ . وحينئذ سخط الامبراطور واعلن الحرب على سربيا فاشتركت عليه الدول وتأثر وقضى نحبه واقام له هو غوسلفستري قنصل النمسا والمجر حفلة جناز في كاتدرائية الاسم الاقدس في شيكاغو واستدعى اليها قناصل الدول والناس ومنهم الناظم الذي نظم هذه القصيدة في مكتب الكاتدرائية وقال :

بزغت بافق النيرات عجوزُ «١»	وتلالئت منها الثرى وعجوزُ ٢
وعطارد والمشتري ونجومه	والبدر والمريخ ثمَّ عجوز ٣
أفلت وغاب ضياؤها مع يوسف	من بعد ما كثرت عليه عجوز ٤
لما قضى في مهده ارتجت له	من حزنها في الخافقين عجوز ٥
واليه اوربا رنت وامیر كا	وعواصمٌ وحواضر وعجوز ٦
فيه استتب نظامها وتقدمت	وبها الفقير قد اغتنى وعجوز ٧

يا ايها الطود الذي من فوقه هبت عليه عواصف وعجوز ٨
سحبت عليك النائبات ذيولها لكنَّ صدرك للسهام عجوز ٩
ما أنت يعقوب ولكن يوسف وغدوت ايوباً وانت عجوز ١٠
وصبرت حتى عيل صبرك مثله لكن ثبتَّ ولم تخنك عجوز ١١
فاذا الأثيم اليك ساء بفعله لك في العقاب وفي السماح عجوز ١٢
من حولك العلمان قد خفقا وكم خفقت قلوب منهما وعجوز ١٣
قتل العداة ولي عهدك في الضحى والقاتل الجاني الغدور عجوز ١٤
فلذاك قد اعلنت حرباً كلما طلقت مدافعها تلوح عجوز ١٥
غليوم حدنك شدَّ ازرك في الوغى والخصم خصمك قال عنه عجوز ١٦
ومحمدٌ في الحرب عزز عرشه وعلى الأرائك ما استمرَّ عجوز ١٧
وله دعا ذاك الحسين بمكة فتهللت بعد الدعاء عجوز ١٨
وحسام فرديننند أفرى عندما هزته فوق الهاجمين عجوز ١٩
فعليك أشبال العدى ائتمروا وما علموا بأنك في العرين عجوز ٢٠
زحفت عليك جيوشهم كماتهم من كل حدب قد اتتك عجوز ٢١
بقلوبهم نار الضغائن اشعلت فكأنما تلك القلوب عجوز ٢٢
سدوا المسالك والمعابر كلها لم يبق للخيل الجياد عجوز ٢٣
نصبوا الخيام على السهول كأنهم عرب وللعرب الكرام عجوز ٢٤
وعلى جيوشك أقدموا وتألبوا وعلت بميدان النزال عجوز ٢٥
وتلاحم الفرسان فوق جيادهم وكبت بفارسها الشجاع عجوز ٢٦
في السرب كانوا مثل أسراب القطا وكأنهم ضمن السفوح عجوز ٢٧
لم تلق في الساحات غير جماجم والطير ينقد لحمها وعجوز ٢٨
فيها ترى جثثاً تعوم كأنها فوق الدماء مراكب وعجوز ٢٩
خضعت جنودك للصوارم مثلما خضع الجبان لامرها وعجوز ٣٠

هجموا على الاخصام هجمة بسل ... فبدت على تلك الوجوه عجوز ٣١
ونساؤهم يحملن مثل رجالهم ... سمراً تقدُ وللنساء عجوز ٣٢
فاستوردوا منها النجيع وما ارتووا ... من رشفه وهل النجيع عجوز ٣٣
هدموا المساكن والمعاقل قوضوا ... لم يبق في تلك الغياض عجوز ٣٤
كانت منازلهم كجنات لهم ... والان في تلك النزول عجوز ٣٥
تحت الرصاص تشتتوا وتجندلوا ... لما فراهم في النحور عجوز ٣٦
وروسهم طارت كأطيار الفلا ... ما صانهم وقت العراك عجوز ٣٧
والفقر أفقر اهلهم وسراتهم ... والضيق ضايق ولدهم وعجوز ٣٨
لم يبق في تلك المصارف درهم ... أبداً وعند الاغنياء عجوز ٣٩
نقلوا على قطر جنوداً مثلما ... نقلت ذخائرهم هناك عجوز ٤٠
كانت تقود عجالهم أجيادهم ... واليوم قد قاد العجال عجوز ٤١
الالف كان كواحد يوم الوغى ... والواحد البطل الشجاع عجوز ٤٢
لو قمت اثني او اعدد وصفهم ... ضاقت على ذاك الثناء عجوز ٤٣
لما على السهل الفسيح تبارزوا ... قامت باطراف السهول عجوز ٤٤
في السلم تقتلنا المنون بسهمها ... واليوم تفني ما تشاء عجوز ٤٥
تفني الرجال كبيرها وصغيرها ... ويموت مثلك في القصور عجوز ٤٦
فعليك من لدن المهيمن رحمة ... ما ضاع عرف في الثرى وعجوز ٤٧

١ شمس ٢ سماء ٣ الارض ٤ سنين ٥ الدنيا ٦ ولاية ٧ تاجر ٨ مسموم ٩ درع ١٠ عاجز ١١ العافية ١٢ حربة ١٣ راية ١٤ ذئب ١٥ نار ١٦ داهية ١٧ خلافة ١٨ كعبة ١٩ اليد اليمنى ٢٠ اسد ٢١ كتيبة ٢٢ قدر ٢٣ طريق ٢٤ خيمة ٢٥ ضجة ٢٦ فرس ٢٧ ارنب ٢٨ الضبع ٢٩ سفن ٣٠ بطل ٣١ رعشة ٣٢ ابرة ٣٣ خمرة ٣٤ شجرة ٣٥ جهنم ٣٦ سيف ٣٧ ترس ٣٨ الجوع ٣٩ فضة ٤٠ ناقة ٤١ ثور ٤٢ الف ٤٣ صحيفة ٤٤ قيامة ٤٥ حرب ٤٦ شيخ ٤٧ مسك



معبد القديس بطرس في رومية

نظمها سنة ١٩٠٢ بعدما أبن بتربك فيهن رئيس اساقفة شيكاغو وبطرس الرابع في حفلة في كنيسة القديس بطرس بشيكاغو هو والخطيب المفوه المطران بطرس ملدون الذي اقترح عليه وصف معبد القديس بطرس في رومية وهو اكبر المعابد واجملها ، وقد شيد هذا المعبد او الكنيسة الملك قسطنطين الكبير وجدد بناءها البابا نيقولاوس الخامس سنة ١٤٥٠ ووسعها يوليوس الثاني سنة ١٥٠٦ طولها ٦١٣ قدماً وعرضها ١٩٧ قدماً وعلوها ١٥٣ قدماً نفقتها ٦٢ مليون دولار ، وبطرس هو احد الرسل الاثني عشر ولد في بيت صيدا من الجليل وهو ابن يونا وقد دعاه المسيح مرة بريونا اي ابن يونا « متى ١٤ : ١٧ » واسمه الاصلي سمعان وقيل انه دعي الى الرسالة وانتقل الى كفرناحوم علىَ بحيرة جنيسارت و كان هو واخوه اندراوس صيادين

وقد ذكر القديس يوحنا الانجيلي ان يوحنا المعمدان بينما كان واقفاً مع اثنين من تلاميذه رأى يسوع مجتازاً فصرخ قائلاً هوذا حمل الله وعند ذلك تبع التلميذان يسوع وبقيا معه كل ذلك النهار واحد ذينك التلميذين كان اندراوس

وبعد مقابلتهما الاولى ليسوع رجعا مدة الى مهنتهما وهي صيد السمك وكانا مشتغلين في غسل شباكهما عندما دخل يسوع في ابتداء عمله الى سفينة بطرس هرباً من ازدحام الشعب بينما كان ماشياً على شاطىء بحر الجليل وكان بطرس قد تعب الليل كله فلم يصطد شيئاً ولكنه القى شبكته بامر المسيح فاصطاد سمكاً كثيراً حتى كادت الشبكة تتمزق من الثقل وحينئذ دعي ليترك كل شيء ويصير صياداً للناس فكان هو واخوه اول من دعي للرسالة واسمه يذكر اولا في تعداد الرسل ، وكان هو احد الثلاثة الذين اختارهم المسيح ليشاهدوا تجليه على جبل طابور ويسهروا معه في بستان جتسيماني وكثيراً ما يذكر في الاناجيل كمتكلم بالنيابة عن رفاقه وكثيراً ما خاطبه المسيح

وقد ذهب اكثر المدققين الى انه كان له بعض التقدم بين الرسل وبناءً على ذلك وعلَى امر المسيح له بان يرعى خرافه وانه علَى تلك الصخرة يبني كنيسته ، بنى الكاثوليك تعليم رئاسة

البابوات كخلفاء لبطرس واما لاهوتيو البروتستانت وسائر الطوائف الغير الكاثوليكية فيخالفونهم في امر السيادة وما يترتب عليها من حقوق الخلافة ·

وعيد مار بطرس ومار بولس يحتفل به في ٢٩ حزيران ، والكنيسة الكاثوليكية الرومانية تعتقد ان نصف جسديهما قد دفنَّ في كنيسة خارج الاسوار والنصف الاخر في كنيسة الفاتيكان في ضريح دعي منذ عهد قديم باعتراف القديس بطرس وهذا هو الضريح الذي تتقاطر اليه المسيحيون من جميع اقطار العالم المسيحي تبركاً بزيارته ، ويقال ايضاً ان راسي الرسولين قد حفظا تحت المذبح في كنيسة القديس يوحنا اللاتراني قال :

الشرق شرقٌ رغم أنف عذولنا	والغرب غربٌ حذه لا يعكسُ
فالشرق تشرق في الورى انواره	والغرب من تلك الغزالة يقبس
فاذا رأيت به شهيراً في الورى	او سيداً وله المقام الاقدس
فيكون أصل نشوئه من شرقنا	والشاهد الاسمى لقولي بطرس
فالباء من باب السماء تفرعت	قد نوعوها بالبديع وجنسوا
والطاء من طرق الخلاص لقد أتت	والراء من رأس عليه أسسوا
والسين من سين السماء استنتجت	والله فيها فوق عرش يجلس
يا أيها القصاد زوار الحمى	بمقام بطرس في السماء تفرسوا
هذا المزار وكل زوار الحمى	صلوا على ذاك الضريح وقدسوا
لا تسألوا الحراس عن نفقاته	لا يعرفون بل اسألوا من هندسوا
فتصوروا فيه السماء وأفقها	وبه تلوح من السماء الكنَّس
وبه الدراري الساطعات بأوجه	والنيرات بقربهنَّ الخنس
وهياكل من مرمر مصقولة	قد وشحوها بالحرير ولبسوا
وحواجب من فضة ونضارها	مثل الزمرد والعقيق وانفس
فبه مصابيح اذا ضاءت به	ولىَّ الظلام وسار عنه الحندس
فالقبة العلياء فيه قد بدت	كالقبة الزرقاء ليست تلمس
بعلوها اتصلت الى نجم العلى	فكأنها بين الكواكب محرس

فكأنها اعجوبة واظنها ظهرت وكان بها يبشر بولس
متى ولوقا قد روى في سفره عنها ويوحنا الحبيب ومرقس
هي منتدى القصاد لا بل متحف هي ذلك المغنى وفيه ندرس
في قربها تلك الحدائق انشئت شتلاتها حول الجداول تغرس
فاذا سكت اليوم عن تمداحها نطق الجماد بوصفها والاخرس
لما نظمت قصائداً في نعتها قد شطروها بالقريض وخمسوا
قم يا ابن خلدون وأرخ بيعةً انت الشهير وفيك تسمو تونس
قد كانت الشعراء عن اوصافها فلذا دعاك لوصفها الاكسرخس
ان فارقت تلك النفوس جسومها بعد الممات تحل فيها الانفس
يا نائب الله العظيم بارضنا انت النصير لنا وانت المؤنس
فاذا دعاك المستغيث أجبته فالطرف طرفك ساهر لا ينعس
واذا أتاك المستجير أغثته فالثغر ثغرك باسم لا يعبس
والله ربك قال قبل صعوده كن للكنيسة حافظاً يا بطرس

الكلية الشرقية

نظمها في زحلة سنة ١٨٩٨ ، وتلاها يوم تدشين الكلية الشرقية التي وقف على بنائها وكان من عمدتها :

لماذا لماذا الشرق كالغرب عابسُ واعين اهل الشرق سود نواعسُ
توارت به أبطاله وجنوده ولم يبقَ في الميدان منهم فوارس
وماتت فلاسفة العلوم بارضه وضمتهم تحت التراب الروامس
ودُكت مبانيه ومادت حصونه فهنَّ سواء والقفار البسابس
فقمنا بهذا العصر نحيي رسومهم وفينا يعز الرسم تحيا الدوارس
فنحن رجال العلم والدين في الورى ومنا بلا شك تخاف الابالس

فلا شعرة تهوي اذاً من رؤوسنا   فما برحت تعلو الرؤوس القلانس

بنينا صروح العلم في كل بقعة   وفيها بقيم اليوم قارٍ ودارس

وكلية الشرق المضيء لقد سمت   على قصر غمدان وفيها تنافس

ومن حولها الجنات والنهر تحتها   على ضفتيه تستطيب المغارس

على الضفة اليمنى ورودٌ وروضة   ولكن على اليسرى رقيب وحارس

وقدامها الطود المنيع وفوقه   نجوم أضاءت وهو منهنَّ قابس

اجل قد بنيناها كأكبر معرض   وكاللفز قد جاءت وفيها النفائس

وما صدّنا التهديد والوعد والعدى   ولا همّنا التنديد ممّن يعاكس

وقفت على البنيان في الصيف والشتا   ثلاثة اعوام وغيريَ جالس

وما رمت شكراً عن فعال مجيدة   وما كنت في سرد الحديث ادالس

ولكن مرامي ان ارى ضمن زحلة   شباباً بهم تسمو وتزهو المجالس

اذا درسوا صرفاً ونحواً واتقنوا   لغاتاً وانشاءً وجدوا ومارسوا

وعلم المعاني والبيان ومثله   بديعاً بديعاً للعروض يجانس

حساباً وجبراً ثم هندسةً لها   خطوط وابعاد عليها نقايس

وخطاً وتاريخاً ورسماً ومنطقاً   وفلسفةً فيها تزول الوساوس

وطباً ولاهوتاً وفقهاً وهيئةً   وحقا لقد شيدت عليه الكنائس

فلا شيءٌ مثل العلم يعلي منارهم   ففيه أعيدت للكيان الطوامس

غداً تنظرون الناس من كل أمةٍ   تؤم حماكم والحمى اليوم نابس

فلسطين قد سرت بابناء زحلة   وابناء سوريا الاسود الاشاوس

بها بلبل الافراح يشدو بصوته   على فنن والغصن في الدوح مائس

يقول لسان الحال في الشرق معلناً   اذا هجست طي القلوب الهواجس

اعدنا اليك اليوم ما قد فقدته   فما أنت محتاج ولا أنت بائس

فلا تنكروا الفضل العميم عليكم   ولكن بها قولوا لخصم يشاكس

لتحيَ رجال العلم ما ذرَّ شارقٌ · لتحيَ بلبنان العزيز المدارس

منهل العبرات

نظمها في مكتبة كلية مكرمبك ورثى بها المطران يوسف الدبس الذي ولد سنة ١٨٣٣ في كفرزينا من زاوية طرابلس وسيم مطرانا سنة ١٨٧٢ على ابرشية بيروت للارونية وشيد بها مدرسة الحكمة التي تشرف على البحر وكنيسة القديس جاورجيوس في بيروت والمدرسة من اجمل المدارس والكنيسة من ابدع الكنائس وقد اقترح عليه نظم هذه القصيدة استاذ من اساتذة مدرسة الحكمة بعد وفاته سنة ١٩٠٧ فقال :

جزعت من الاحزان حين تواترت · وحل بقلبي الهمّ مذ برح الانسُ
وقلت وجفن العين دامٍ ودامعٌ · مضى السيد الاسمى قضى يوسف الدبس
وغاب فقيد الشرق والشرق ذارفٌ · دموعاً وتحت الارض قد ضمه الرمس
وقد خسف البدر المنير من العلى · وليس لها كالبدر بدر ولا شمس
الا فاذكروه في الصباح وفي المسا · وعند اشتداد الخطب قدام من دسوا
بكى المنطقُ العقليّ بعد مماته · وشاركه في حزنه النوع والجنس
بكته القضايا الفلسفية في الضحى · وشاطرها في يأسها العقل والحس
عليك بكى اللاهوت يا حارس الحمى · عليك بكت بيروت والشام والقدس
رثتك بحور الارض يا بحر علمها · واطوادها ناحت واقسامها الخمس
تزعزع ركن الدين واندك طوده · ولم يبق في الزهراء ركن ولا اس
هو الروضة الغناء قد فاح وردها · وفيها نما روض المعارف والغرس
هو البحر تأتيه البواخر ان سرت · وعند بزوغ الفجر في ثغره ترسو
سلوا « الحكمة » العلياء مذ امَّ دارها · تلامذة من بعضها الترك والفرس
هو الواعظ المحيي النفوس بوعظه · هو المرشد الهادي اذا ضلَّت النفس
فصاحته بالدر تزري وشاهدي · لدى الشك والتخمين سحبان او قس

مدارسه قد خلدت ذكر علمه   وفي كل يوم من نهاه لها درس
سلوا من أصيب اليوم عنه بنكبة   ومن نابه فقر ومن ضمه حبس
سلوا الجود والاحسان والحلم والنهى   ومن غمه بؤس ومن ساءه نحس
هو العين منا والخليل بارضنا   هو الخال للمعلول ان صابه مس
هو الرجل المقدام من طار صيته   وفيه ازدهى المعقول والسمع واللمس
فكان بودي ان اعدد وصفه   ولكنْ في التعداد قد ينضب النقس
واخشى على القرطاس تحت اناملي   وهل يحمل الاقلام في وصفه الطرس
فان حزنت بيروت بعد فراقه   فقد فرحت في رؤية الخالق النفس

برج ايفل

بناه اسكندر غوستاف ايفل الذي ولد في ديجون في ١٥ كانون الاول سنة ١٨٣٢ وشيده سنة ١٨٨٩ ومات سنة ١٩٢٣

قد اشتهرت فرنسا بالبنايات الجميلة المتقنة في مدنها وشركة معرض باريز شيدت برج ايفل وعلوه ٣٠٠ متر ونفقته مليون دولار

وأنشأت حكومة فرنسا على نهر سيول قنطرة ارتفاعها ١٣٢ متراً وفوقها كوبرى لمرور قاطرات السكك الحديدية منه ، وقد احتفلت بفتحها للاستعمال في شهر اكتوبر ١٩١٠ وارتفاعها يزيد بثمانية امتار على قنطرة جرابيت التي كانت مشهورة في العالم بعلوها والمسافة بين كل عمود والعمود التالي له من الاعمدة الحاملة للكوبرى تبلغ ١٤٤ متراً وتبلغ زنة الاجزاء المعدنية من هذا الكوبرى ٢٤٠٠٠٠٠ كيلو جرام أما مكعب العمودين الحاملين له مع المباني التي يركز عليها طرفاه فهي ٤٣٠٠٠ متر مكعب وبلغت نفقاته ١٦٠ الف جنيه

وسيرت في البحر اعظم باخرة وهي نورمندي ، وظلّ برج ايفل اعلى بناية في باريس ، ولكن البناية الملوكانية في نويرك قد سمت عليه بعلوها ، فعلو هذه البناية ١٣٠٠ قدم وكل برج من ابراجها يفوق برج ايفل الذي زاره الناظم سنة ١٩٠٢ ونظم هذه القصيدة فيه وقال :

هذا هو البرج العظيم فقف به   وانظر اذا بزغت عليه شموسهُ
هذا هو الجبل المنيع وفوقه ا   لبدر المنيرُ سميرهُ وجليسهُ

فتظن ان عطارداً في بعده هو في السماء أليفه وأنيسه
ما برج بابل في قديم عصورنا الا كرمز قد بدا محسوسه
له ساحة مبسوطة فكأنها سهل وقد لعبت هنالك عيسه
لما صعدت الى ذرى هضباته في مصعد يعليه مغناطيسه
قد خلت أني قاصد رب العلى وحسبت نفسي انني قديسه
واذا استوى فينا المقام برأسه قمنا عليه بالذراع نقيسه
وجلست مع زوَّاره في قمة فيها الزهور كأنها فردوسه
سقيت بماء كالسلاف فأسكرت قصاده وصفت هناك كؤوسه
لو كان نهر السين تفساً تحتنا والجو من فوق الحضيض طروسه
وحديده الاقلام تكتب وصفه ما كيفت موصوفها باريسه
أمته أقوام البلاد لرؤية منهم سعيد الحظ ثم تعيسه
فرأوا الغرائب والغرائب عندما نعلو على رأس له وندوسه
تنمو الغراس على الحضيض بارضنا ولقد نمت فوق الحديد غروسه
لا فخر للانسان في امواله مها ربت في الواردات فلوسه
لكنما فخر الفتى في علمه لا سيما ان أسعدته دروسه
فترون عقل المرء أكبر نعمة فهو الحلي للنفس فيه نفيسه
سكان اوربا بايفل فاخرت والشاه في ايران ثم مجوسه

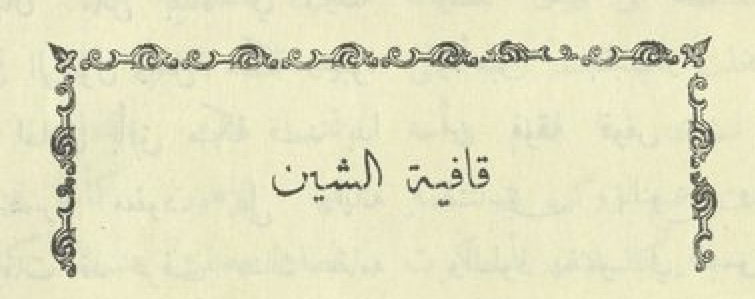
بسمات عباس

نظمها في شيكاغو سنة ١٩٠٩ عندما أدى سمو الخديوي عباس باشا فريضة الحج قال :

من من ملوك الارض يوماً يقتدي بعزيز مصر اميرها عباس
هذا الذي قد زار كعبة مكة حتى يكون كقدوة للناس

سار العزيز الى المدينة بالدجى متعززاً بالجند والحراس
ان مر في الفيفاء امست ارضها جنات عدن حوطت بالآس
او سار في البيداء باتت تربها كالدر والياقوت والالماس
والبان ماس بقده في روضه والقد منه كقده المياس
آل الرسول واهل مكة رحبوا وتأهلوا بالبدر والنبراس
ان الهلال بأفق مكة قد بدا من فوقه قوس من الاقواس
والنصر معقود على راياته متناسق بالنوع والاجناس
عرفات قد عرفت هناك مقامه والطود بسمو في سمو الراس
فعلى ضريح محمد ومزاره عباس قال باطيب الانفاس
يممت مكة كي اضحي فوقها عن هفوة الايام والارجاس
ومياه زمزم كوثر لمن استقى من بئر زمزم نقطة في الكاس
ان الديانة للانام مفيدة وهي الدواء لدائنا والآسي
تجلي عن القلب الهموم وكم جلت سبب الغموم وعلة الوسواس
يا حبذا ما قال لكن قلت في نظمي على ثغر وفوق مراسي
قوب كما ضحى بمصر محمد فيها مماليكاً على الارماس
عن روح ابرهيم قرب حيثما جعل الجماجم مثل طود راسي
حرق المدائن والقرى في شرقنا من مكة العظمى الى الديماس
لم تنس بيت شباب يوم حريقها وفوارساً هجمت على الافراس
فلها بذمته بيوت احرقت نبكي عليها رنة الاجراس
من من عواهلنا يسير بقومه ويزور يوماً مقدس الاقداس
ويؤم في القدس الشريف بشرقنا قبر المسيح وموطئ الحراس
كونوا نظير امير مصر بفرضكم لا تجمعوا بين الرجا والياس
ارعوا العهود بفعلكم لا قولكم ان المسيح الرب ليس بناسي

ان جف روض بالشرور فربكم ينمي الرياض ومنبت الاغراس
توبوا اليه فان رحمة ربنا كالغيث قد هطلت بغير قياس
واستنجدوا رب الورى لا تقسموا في الدين اخماساً على اسداس



قافية الشين

المناجم

نظمها في مدينة سبرنكفالي بولاية ألنيز عندما استدعي لحفلة تدشين دير وزار بها منجم الفحم ووصف بها بعض المناجم ، والمناجم تحتوي المعادن

وتوجد المعادن بباطن الارض وتذوب بتأثير الحرارة الشديدة واكثر المعادن نفعاً وشيوعاً الحديد والنحاس والزنك والقصدير والرصاص · ثم الفضة والذهب والفحم والملح والكربون او الفحم وهو الفحم النقي اي مجرداً من المواد الترابية التي تصير بعد الاحتراق رماداً · والماس كربون نقي لانه اذا احرق لا يترك اثراً له · والاحتراق هو اتحاد جسم قابل للاحتراق باكسيجين الهواء فباتحاد الكربون الذي يحتوي عليه الفحم مع اكسيجين الهواء يتولد غاز يدعى حمض كربونيك · وهذا الحمض لا يصلح للتنفس بل يسبب الاختناق ولذا يجب الحذر من اشعال الفحم في مكان لا يتجدد فيه الهواء تجدداً كافياً · وتنحصر انواع الفحم في ثلاثة الفحم المعدني والفحم النباتي والفحم الحيواني

الفحم الحجري — يسمى الفحم المعدني بالفحم الحجري وهو يستخرج من معادن بباطن الارض تسمى بمناجم الفحم التي يوجد معظمها في بلجيكا وانكلترا والمانيا وبولندا وكندا واميركا الشمالية واصل الفحم المعدني نباتات دفنت في الارض منذ ازمان قديمة جداً · ويستعمل الفحم الحجري في الاستدفاء والاستصباح والصباغة وتحريك الآلات ويستخرج الاجزائيون منه كثيراً من الادوية النافعة وهو اذا جرد من الغاز الصالح للاستصباح سمي « فحم كوك » واستعمله الصينيون قبل سنة ١٢٦٥

الفحم النباتي — هو الفحم الناشيء من احراق الحطب واطفائه اثناء احتراقه بوسائل معلومة وبالنظر لان هذا الفحم لا يتصاعد منه دخان شاع استعماله في المنازل لانضاج المأكولات والفحم الحطب غير خواصه الحرارية خواص اخرى في التطهير وازالة الالوان

الفحم الحيواني — او الاسود الحيواني هو الناتج من تكليس العظام في آنية محكمة الغلق ويستعمل في تبييض السكر

الملح مادة صلبة هشة جافة قابلة للذوبان ذات طعم مالح لذاع · وله نوعان يستخرج احدهما من الارض والثاني من البحر · ويصادف الاول بكميات عظيمة في باطن الارض ببلاد اسبانيا والنمسا وشرق فرنسا والولايات المتحدة · اما الثاني فيكفي للحصول عليه حفر احواض غير عميقة على شطوط البحر يدهن قاعها بطلاء لا ينفذ منه الماء فاذا وصل ماء البحر الى هذه الاحواض بواسطة القنوات المصنوعة لهذا الغرض وتباخر هذا الماء بواسطة الهواء والحرارة بقي الملح في قاع الاحواض التي تعرف عادة باسم الملاحات · قال الناظم وهو امام المنجم :

تحت التراب كنوز التبر ملحدة والحافرون كنوز التبر قد نبشوا
واستخرجوا ذهباً من حول منجمهم وفضة فوقها رسمين قد نقشوا
ورادبومَ والماساً وجوهرةً بها القلائد في أجيادهم رقشوا
ان النحاس كزنك ضمن مسبكه وكالحديد الذي في رمله رفشوا
في منجم الفحم آلات منوعة منها ومنهم قلوب الناس ترتعش
اذا هوى أصبحوا في قلبه رمماً هذا قتيل به وذاك منخدش
سود الوجوه نظير الزنج منظرهم يخالهم من يراهم انهم حبش
تحت الشوارع أسراب مخططة ان الذي سار فيها ليس ينتعش
والكهرباء على الخطين مسفرة منها استنار الذي في عينه عمش
سار البريد بها كالبرق في نفق والناس في سيره تحت الثرى اندهشوا
منها الدماميس في الاغوار مزهرة والعين ناظرة والقلب منكمش
الى المخازن تحت الارض قد شحنوا فيها بضاعتهم ودورهم فرشوا
ساروا فصاروا كاشباح بجولتهم كالصم والبكم ان فاهوا بها طرشوا
دارت دواليبهم في الثقب واندفعت بالجاذبية والعمال لم يطشوا

يجرون تحت نهور الماء في قطر   لم يرشفوا الماء في الانهار ان عطشوا
قالوا السهام تراش في أناملهم   فقلت ان السهام اليوم لم يرشوا
اذا العدى فاجئوا من في معابرهم   من دون شك تراهم بالعدى بطشوا
يسطون مثل ليوث الغاب ان هجموا   على الاعادي اذا اعراضهم نهشوا

نار الوغى بين ايطاليا والحبش

نظمها سنة ١٨٩٧ في قرية انطلياس بلبنان عندما كان واقفا على الفوار بعدما نشبت نار الوغى بين الحبشان والايطاليين

ايشوبية او الحبش مملكة واقعة في جنوبي مصر كانت مروة عاصمتها في عهد الدولة المروية وكانت نابانا عاصمة اخرى لهذه البلاد · سكنها الزنوج ورحل اليها الكوشيون قبل الميلاد بنحو ٣ آلاف سنة : وحاربهم المصريون سنة ٢٨٥٠ ق · م وارتدوا مقهورين · وفاز عليهم توتموزيس الاول المصري : واخضعهم هارم هبي والتجأ اليهم مرنبتة المصري وكان برفقته ثلثمائة الف من رجاله هربوا من نسل الرعاة الذين اتوا لغزو بلاده وبقي في ايشوبيه من سنة ١٣٤١ الى سنة ١٣٢١ ق · م واستولى ترهاقا على مصر وايشوبيه سنة ٦٦٩ وزحف عليه أشور بانيبال ففر ترهاقا الى ما وراء الشلالات واستولى الاشوريون على بلاد كوش ولكن كر الايشوبيون على الاشوريين وطردوهم ثم استولى على ايشوبية داريوس الذي تولى على مصر سنة ٥٢١ قبل الميلاد واخذ منهم جزية · ولما تولى البطالسة على مصر هجم على الايشوبيين بطليموس اورجيتس وافتتح القسم الجنوبي من بلادهم سنة ٢٣٢ ق · م ولكنهم استعادوه وفي عهد اوغسطوس هجم الايشوبيون على الرومانيين بقيادة ملكتهم كنداكه ولكن صدهم عن معسكر الرومانيين في فيلا تيرونيوس اليوس غاليوس والي مصر ورفع اوغسطوس الجزية عنهم وكانوا يستعملون الكتابة الهيروغلفية كالمصريين

وجاء في التقاليد الحبشية : ان مقدا ملكة سبا بعد رجوعها من عند سليمان وضعت صبيا دعته منليك وتتوج ملكا على الحبشان الذين فتحوا اليمن وملكوا بها الى سنة ٣٧٤ ميلادية ثم استردها الحميريون وسنة ٥٢٥ ب · م هاجم الحبشان اليمن وفتحوها سنة ٥٢٥ ب · م فاستعان الحميريون بكسرى ملك الفرس فامدهم بجيش اخرج الحبشان من بلادهم

وفي اواخر سنة ١٣٠٠ هجرية امر عبدالله التعايشي امير القلابات وعثمان دقنه ومحمد فقرا بالاغارة على بلاد الاحباش ليدمروها في زمن الامبراطور يوحانس سنة ١٣٠٢ هجرية فسار

عثمان دقنه من سواكن ومعه عشرون الفاً من الدراويش وجمع ثلاثين الفاً من القبائل وعسكر في محل يسمى « كوفيت » واقع على الحدود المصرية السودانية فلاقاه رأس الولا الحبشي ومعه ثمانون الف جندي حبشي واحاط بمعسكر عثمان دقنه فتحاربوا وانتصر رأس الولا وفر عثمان دقنه الى كيلا مصحوباً بخمسمائة شخص فجهز التعايشي اربعين الفاً مشاة وفرساناً تحت قيادة حمدان ابي عنجه وزحف على غوندار عاصمة الحبشة القديمة واشتبك القتال بين الطرفين فانهزم الاحباش ونهب المدينة واحرقها وفي سنة ١٣٠٦ زحف النجاشي يوحانس على القلابات ومعه مائتا الف مقاتل واحرقوا السور المصنوع من جذوع الاشجار وسلبوا ما في المدينة · ولكن وفد على الدراويش رجال كانوا في الجيش المصري فقادهم فرج الله وهاجم الاحباش فقتل الامبراطور يوحنانس واسترد الدراويش الغنائم

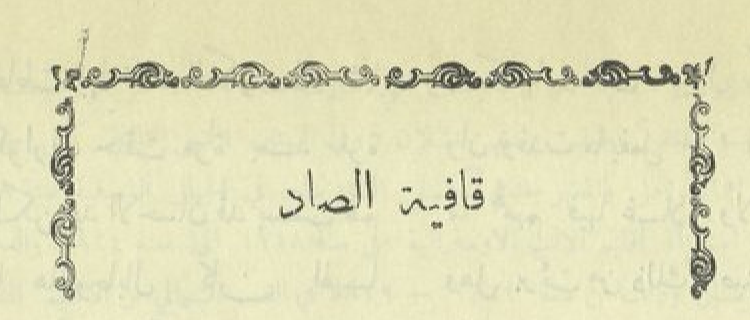
وتعد بلاد الحبشة كقلعة طبيعية في البحر الاحمر محاطة بكل جانب من المستعمرات الافرنسية والانكليزية والايطالية ويرجع تاريخ الحبشة الحاضر الى رجل شهير بحوادثه يدعى « قصه » تمكن من امتطاء العرش فدعي تيودوروس الثالث وقتل نفسه لانكساره في المعارك التي أثارتها انكلترا عليه عام ١٨٦٨ تاركاً العرش الى « جوهانس » الذي دعا نفسه امبراطور بلاد الحبشة وملك الملوك ولم يجلس عليه طويلاً اذ طرده منه صهره المدعو « حماله مريم » وتوج امبراطوراً على الحبشة باسم منليك الثاني

وسنة ١٨٩٦ نشبت الحرب بين ايطاليا ومنليك فانتصر على الجيش الايطالي في موقعة عدوه وقتل الحبشان ثمانية آلاف منهم وغنموا ٥٤ مدفعاً واسروا الجنود وكان فيما بينهم من الاسرى القائد البرتون واريموندي ودابورميدا ، وعزلت حكومة ايطاليا القائد العام باراتياري وخلفه بلديسيرا ولكن عسكره تبدد وقال لي احد الجنود الشاردين انه ظل يأكل حشيشاً ١٣ يوماً ولم يذق الخبز الا على حدود مصر

ودفعت ايطاليا للحبشة غرامة حربية عشرين مليون فرنك وعقد الصلح ، وسنة ١٩٠٩ اعتزل وخلف منليك (ليدج ياسو) فعزل واحتلت محله زاديتو ابنة منليك وتولى بعدها هيلا سلاسي وتتوج في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ على الحبشة وأدمج دولته عندما كان رأساً سنة ١٩٢٣ في جمعية الامم وفي ٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ أعلنت ايطاليا عليه الحرب وكان قائد جيشها العام القائد اميليو دي بونو الذي استولى على عدوه وخلفه بيادرو بودبليو وتعين قائداً عاماً وعاونه في الجنوب القائد رودلفو غرازياني الذي تعين بعد الاستيلاء على العاصمة نائباً للملك وتولى على ايثوبيا واستمر النزاع الى ٦ ايار سنة ١٩٣٦ حيث غادر هيلاسيلاسي مملكته وفر الى القدس وجاء الى لندن واقام بها

قال الناظم مخاطباً منليك امبراطور الحبشة ورئيس رؤوسها

ملأت الارض يامنليك خوفاً وفيك اليوم تزهو يانجاشي
على ايطاليا أشهرت حرباً فأرخها المؤرخ باندهاش
فهابتك الجحافل والاعادي وفرسان الجياد وكل ماش
فأنت القائد المغوار فيهم ولم تر من عدوك غير خاش
ومدفعك القوي له دويٌّ قذائفه العدى كانت تلاشي
به داءٌ وليس له دواءٌ وذاك الداء بالاعداء فاش
الى الرحمان قدمت الضحايا وكم ضحيت فيه من الكباش
فتكت بجندهم فتكاً ذريعاً وكانوا تحت سيفك كالمواشي
فصارت أرض منليك بحرب كبحر فيه موج اليم غاش
وأمسى سهلها شرقاً وغرباً كأنسجة مطرزة الحواشي
وكانت فوق جسم شبه رهل يسحّ دماؤها مثل الرشاش
من الاجناد رويت الثنايا أما الحبشان كانوا كالعطاش
يحاكون الليالي في سواد وفوق خدودهم أثر الخداش
لقد هشوا وبشوا حين فازوا على القوّاد في تلك المماشي
لذا ركبوا قطاراً فوق خط وكانوا يركبون على الجحاش
وعاشوا في البراري والبوادي وما ناموا هناك على الفراش
وفي افريقيا كانوا اسوداً فصاروا مثل عنتر والرباشي
وما درسوا بذاك القفر سفراً وما منهم بذاك القطر ناش
لقد رقيتهم أوج المعالي وعينت الرواتب للمعاش
أخذت بناصر المظلوم منهم فلم يبق بدار العدل راش
ولم تخش النوازل والبلايا ولم تذعن لثرثار وواش
فعمّر لا تدمر ثم مهد سبيلاً في البلاد لكل ماشي
غداً ايطاليا للحرب تأتي وتثأر من جيوشك يانجاشي



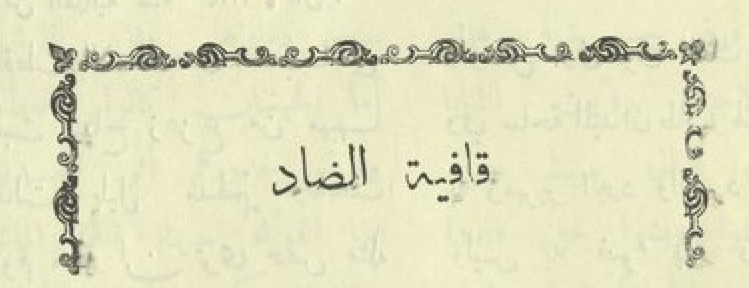
قافية الصاد

السيول

اقترحها عليه حمصي فنظمها له سنة ١٩٠٩ عندما سالت السيول وطافت في الاطواد والسهول واضرت بحمص التي فيها هزم الملك اورليان الروماني الملكة زنوبيا سنة ٢٧٣ وافتتحها خالد بن الوليد سنة ٦٣٦ م وانتصر فيها ابرهيم باشا المصري على الدولة العلية سنة ١٨٣٢ واستولت عليها الجيوش العثمانية سنة ١٨٤٠ ، قال :

تساقطت الامطار من سحب العلى	وأومض برق فوق افقك يا حمص
وهبت رياح زعزع من مهبها	وفي ساحة الميدان طاب لها الرقص
فجالت بليل مدلهمٍ وعاصف	به زمهرير البرد والصرد والقرص
ويوم مطير لن ترى حمص مثله	وليس به ضوء بنير ولا بص
ورعد دوت في الارض منه صواعق	فهن كرسل الموت والموت يقتص
فما كنت مثل المجرمين ولا الى	جنائنك الغناء ينتسب النقص
ولكن جرى العاصي بارضك واجتنى	ثماراً فظنوا انه سارق لص
فعاقبك الرحمن عن سوء فعله	وقاصص فيه من عصاه كما نصوا
فامطر من تحت السديم هواتناً	فصرت كبحر والانام به شص
فخاضوا بموجات السيول وما اختشوا	وقد خضعوا للنائبات ولم يعصوا
فكانوا ببحر يسبحون وانهم	من النوح والاشجان في مائه غصوا
فقد فعل السيل العرمرم في الثرى	كما يفعل الاضمار والعضب والعقص
كما يفعل الترفيل في الجزء او كما	ببحر طويل يفعل القبض والوقص

أحاطت بها تلك الكوارث مثلما بسكانها حاطت سيول كما قصوا
كوارث حاقت مرة بعد مرة وان وفدت ما يفعل المرء والشخص
ولكن يد الاحسان قد بسطت لهم فما همهم فيها غلاء ولا رخص
اما هاليوجابال كان الهها وهل برئت من ذلك الصنم البرص
فخالد أبقى ذكره فوق حصنها وان الحصون اليوم بالجند تختص
وفي ارضها حلّت وولّت زنوبيا وعنها وعن قوادها قد جرى الفحص
سقى الله جنات بحمص نضيرة اذا زارها القناص يحلو له القنص
فما فيك ثعبانٌ ولا فيك عقربٌ ولا لسمة فيك تميت ولا عقص
فجودوا عليها بالنضار فأهلها كرام وما من شيمة الواهب الحرص



قافية الضاد

جزيرة اوستراليا

نظمها على ثغر بيروت سنة ١٩٠١ عندما ودع خلاناً ذهبوا الى اوستراليا

اول من اكتشف قسماً من اوستراليا تورّس الاسباني سنة ١٦٠٦ ثم طسمان وبه تسمت طسمانيا ثم الهولنديون والكبتن جمز كوك سنة ١٧٧٠ ٠ وفي سنة ١٧٩٨ و١٧٩٩ فحص الساحل الجنوبي والساحل الشرقي اثنان من الانكليز وهما فلندرس وباس ٠ وفي سنة ١٨٠٠ و ١٨٠١ استقرأ غرنت ومرّاي القسم الغربي من الساحل الجنوبي وفي السنين الثلث التالية تتبع بودين وفريسينيت وفلندرس كلاً من الجهة الشرقية والجهة الشمالية ٠ وقام فيليب وتنقش ودوس باكتشافات في داخل البلاد وذلك من سنة ١٧٨٨ الى سنة ١٧٩١ ٠ وسنة ١٧٩٦ وصل هنتر الى الجبال المسماة باسمه ٠ وسنة ١٨١٣ اجتاز ونتورث وبلكسلند وبوسون بلومونتن

اي الجبل الازرق وكشفوا سهول باثرست التي صارت سنة ١٨١٥ مركزاً لمستعمرة فرعية ٠ وفي السنة نفسها استقرأ ايفينس وادي لتشلان ٠ وفي السنين الخمس التالية كمَّل جفَّرس وكلي وكنغ استقراء السواحل واشتهر بعدهم أكسلي الذي ساح في الجبال الشرقية سنة ١٨١٨ وهوفل وهوم اللذان استقرأا اقليم الالب الاوسترالية من سنة ١٧١٨ الى سنة ١٨٢٤ والكننغام الذي صرف ست سنين وذلك من سنة ١٨٢٣ — ١٨٢٩ في القسم الشمالي من الاقليم المذكور ٠ وفي سنة ١٨٢٨ وما بعدها قام ستورت بعدة اسفار مهمة وسنة ١٨٢٩ كشف نهر درلنغ ٠ وفي هذه السنة نفسها انشئت المستعمرة الثانية من المستعمرات الكبرى وهي المسماة الى الان وسترن اوستراليا ومعناه اوستراليا الغربية واول مدينة اختطت فيها مدينة برث ٠ وفي سنة ١٨٣٢ طاف بنتنت في اوستراليا الجنوبية ٠ وسنة ١٨٣٥ والتي بعدها ساح فيهـا الماجور متشل وتتبع نهر الدرلنغ الى ملتقاه بنهر المرّاي واكتشف جبال غرمبيان وزاد شيئاً كثيراً على ما كان يعرفه الناس من داخل القارة ٠ وفي سنة ١٨٣٥ ايضاً اختطت مدينة على جون بورت فيليب فكانت اول مدن البلاد التي سميت بعد ذلك بمستعمرة فكتوريا ٠ وفي تلك الاثناء حاول كثيرون فشل مساعيهم

وأنشىء سنة ١٨٣٦ في ادلايد من اوستراليا الغربية مستعمرة زاهرة ٠ وفي سنة ١٩٣٦ والسنين الثلث التـالية سافر ستوكس في الساحل عـدة اسفار بقصد الاكتشاف على اراض جديدة وفحص الاراضي المكتشفة فأتت مساعيه بفوائـد جمة ٠ وفي السنين التالية الى سنة ١٨٧٣ أستقرىء داخل البلاد ما هو واقع بين الاوقيانوس الباسيفيكي وجوني كربنتاريا وسبنسر اما الذين قاموا بذلك فاشهرهم أيري وليخهردت وستورت والاخوان غريغوري وهلمان وكنيدي واوستين وستورت وبيأج والاخوان دمبستر وبورك وولس ولندسبرو ومكنلي ولفروي ومكنتير وفورست وبرون وقد هلك كثيرون منهم في الاسفار المذكورة لانهم كانوا يرتكبون متون الاخطار في سبيل تحصيل الفوائد ٠ اما مهـاجرة الناس الى المستعمرات الاوسترالية فكانت بطيئة وحمل اليأس بعض الذين نزلوهـا على الخروج منهـا فسار بعضهم الى ساحل امريكا الجنوبية والبعض الاخر الى اقاليم مختلفة ٠ وسنة ١٨٥٠ احصي سكانها الاوروبيون فبلغوا ٥٠ الفاً فقط بعد ان صُرف في تعميرها ٦٠ سنة غير انه حدث بعد ذلك ما غيَّر احوال القارة فجأة وهو اكتشاف الذهب سنة ١٨٥١ في باثورست من نيوسوث ويلز اما والذي اكتشفه هو رجل من كاليفورنيا اسمه ادوارد هرغريفس وكان الكونت ستزلكي قد انبأ قبلاً بوجود الذهب في اوستراليا وفحص السير رودريك مرشيسون قطعة من الكوارس الاوسترالي فاستدل على وجوده ايضاً ومكنه من ذلك معرفته برواسب الذهب في جبال اورال ٠ وكان اكتشاف كميات وافرة من الذهب بجوانب نهر تورون في نيوسوث ويلز وذلك في اول السنة مما جذب

الي الاقليم المذكور جماعة من الحافرين وفي آخر السنة المذكورة كُشف في فيكتوريا ، ومـا شاع خبر هـذا الاكتشاف حتى شرع كثيرون من الاوستراليين يفتشون عن الذهب في بلادهم حتى انهم اصدروا منه الي انكلترا في خلال عشرة سنين ما بلغت قيمته ٤٦٠ مليون دولار

اقسام الاوقيانوسية

١ — ويلس الجنوبية الجديدة	عاصمتها سيدني الواقعة على المحيط الهادي
٢ — فيكتوريا	« ملبورن « « بورت فيليب
٣ — كوينزلند	« برسباين « « المحيط الهادي
٤ — اوستراليا الجنوبية	« ادلايد « « خليج سنت فسنت
٥ — نورشرن تريتوري	« بالمبرستون « « الشاطىء الشمالي
٦ — استراليا الغربية	« برث « « المحيط الهندي
٧ — زيلنده الجديدة	« ويلنجتون « « مضيق كوك
٨ — خالدونيا الجديدة	« نوميا « « قرب الشاطىء
٩ — غينا الجديدة	« بورت مورسبي « « «
١٠ — هاواي للولايات المتحدة	« هونولولو « « جزيرة واهو
١١ — جزائر فيجي	« سوفا « « فيتي ليفي

ان الجزيرة في المياه تشيدت ولها رصيفٌ واسعٌ وعريضُ
في يمها الغوّاص غاص بسرعة وبمائهـا بسري وفيه يخوض
الدرّ والمرجان حول ثغورهـا واللؤلؤ المكنون كاد يفيض
ومناجمٌ ذهبيـة وهـاّجةٌ رهاّجةٌ منهـا بلوح وميض
ونضارها عرفوا بباريس وكم هرمٌ بمعرضها بـه معروض
والطل منسجم على بطحائها وربوعهـا يسقي وليس يغيض
خلجانها كنهورهـا ونهورها تحت الوهاد وللوهاد خفوض
وهواؤها كنسيمها في جريه واذا سرى منه يزول مضيض
وشتاؤها صيف كذاك نهارها ليل ومـا فيها هناك نقيض
وخيولها من أرض يابانٍ أتت وبارض ملبرنَ الجياد تروض

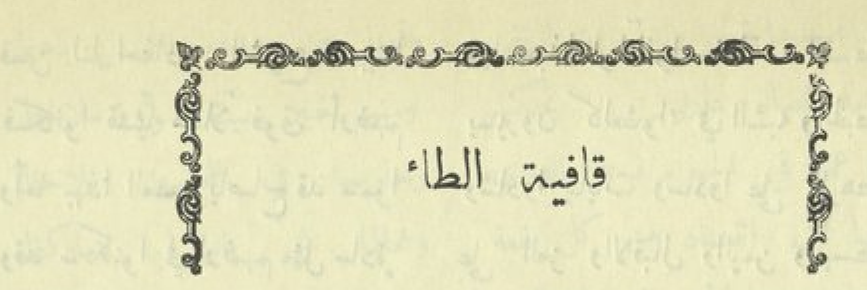
ورياضها الغنـاء تشبه جلقـا   وحضيضها مثل الجنان أريض
أغصانها المـلداء مورقة بها   والبان شبه الخيزران غضيض
يشفي من الداء الوبيل نباتها   ومن الزهور بها يطيب مريض
بالامس كانت بقعة مجهولة   واليوم صارت كعبة يا بيض
فاذا خسرتم مالكم بتجارة   فلكم بسدني عاجلاً تعويض
ان الاديب معزز من قومها   والوغد عند كرامها مرفوض
والبائع الجوال مثل عبيدهم   فرضت عليه ضرائبٌ وفروض
جاب البلاد وجال في اقطارها   وعليه في تلك البلاد قروض
قد حرضوه على الوفاء فما ارتضى   واذا أبى لا ينفـع التحريض
بغضوه في زيلند من اعمـاله   والمرء من اعمـاله مبغوض
ومكرم ومعزز بفعـاله   وبه يباهي شاعر وقريض

تذكار الموتى

يحتفل سكان الولايات المتحدة المقيمون في المنطقة الشمالية منها في ٣٠ أيار بكل عام بتذكار الموتى الذين قتلوا في الحرب الاميركانية الاهلية التي نشبت بين الشماليين والجنوبيين سنة ١٨٦١ واستمرت الى سنة ١٨٦٥ وفي ذاك اليوم تجتمع المشاة والفرسان مع موسيقاتهم في موكب حافل في شارع مشيكن بشيكاغو وتصطف على رصيفه الناس ويرون موكباً تستعرض به الجنود تحت البنود وتحمل الاحياء الى الاموات الازهار الى المقابر التي تصبح كالرياض ولما رأى الناظم الموكب وهو واقف على باب مدرسة الفنون في شيكاغو قال سنة ١٩١٣

تذكر رعاك الله يا صاح من مضى   ومن غادر الدنيا ومات وأعرضا
فأين ملوك الارض اين جيوشها   عليها سطا جيش المنون وقد قضى
هم ارتفعوا والناس قد خضعوا لهم   وسادوا وصالوا انما الدهر أخفضا
فمن كان في الدنيا توارى كما ترى   بها انفتحت عيناه والموت غمضا

مليكاً ومملوكاً يطيع لحكمه رئيساً ومرؤوساً تراه معرضا
فمن ذا الذي ينجو ومن ذا الذي نجا اذا آن يوم الموت او عمره انقضى
فلا العين ترنو بعد ذلك مناظراً تحببها للقلب ان هو أبغضا
فكم فارس يوم النزال تخاله كبرقٍ اذا ما البرق لاح وأومضا
يخبّ ويقضي نحبه فوق مرمح ولو راض فيه الصافنات وروضا
هو الموت يفني الناس لا يرهب العدى وربك ولاه علينا وفوّضا
أرى الناس مصطفين في كل شارع تراه اذا حدقت بالعين معرضا
أرى الخيل والفرسان فوق جيادهم وقائدهم قد جرّد السيف وانتضى
وأعلامهم مرفوعة فوق كاهل ومدفعهم دك الحصون وقوضا
أرى الزهر مضفوراً واكليلهم زها وزنبقه مثل اللجين مفضضا
ارى راكب المنطاد من فوق موكب نظير ملاك طار في واسع الفضا
واقوامه انبثوا على كل مفرق عليه نذير الموت حث وحرضا
وأدمى عيوناً ذارفاتٍ دموعها وسوّد قلباً قبله العز بيضا
وذهب لون الوجه بعد احمراره وفضض دمع العين منها وغيضا
هو الجنس والانواع مشمولة به أليس هو القاضي بعدل اذا قضى
فان كنت مرتاباً بنافذ حكمه فسل عنه من يحيي فتعرف من مضا
لنا خلفٌ عمن يموت بارضنا على اهله جاد الاله وعوضا



قافية الطاء

حملايا

نظمها بعد ما حلم انه واقف على جبل حملايا يرى منه الارض اذا كانت كالكرة او انها مسطحة وقد ارتقت على جبال حملايا ثلاث بعثات

وتسلقت البعثة الاولى ٢٧ الف قدم اما البعثة الثانية فوصلت الى علو ٢٧ الفاً و٧٥٠ قدم

والبعثة الثالثة توجهت بقيادة الجنرال بروس لتتساق جبال افرست اعلى جبال حملايا وهذا الجنرال هو الذي قاد الحملة الثانية سنة ١٩٢٢

ولم تطأ قمته قدم انسان وعلوه ٧٩ الفا و٢٠٠ قدم كما قال الرسامون ولم يذكروا اسم من قاسه ٠٠ قال الناظم بعدما استيقظ

على حملايا قد صعدت بليلة ... وكنت بحلم الطود في غاية البسط

نظرت جبال الارض والارض كلها ... كصخر صغير من ذرى الطود منحط

رأيت بحور الارض مثل صحيفة ... ونجم العلى من فوقها نقطة الخط

تدور على قطبين في كل دورة ... ويصطدم القطبان من شدة الضغط

فتهتز اقطار البلاد بهزة ... وتجري مياه البحر بحراً على الشط

وتصبح تلك الارض منه بلاقعاً ... وجنانها الغناء تضرب بالقحط

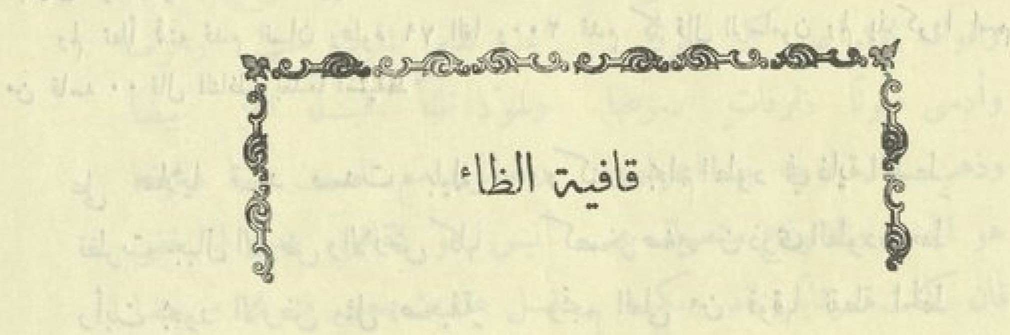
لقد قسموها في الرسوم لذا نرى ... حدوداً واقساماً تفوق على الضبط

وقالوا بان الجاذبية قد غدت ... كرابطة للمد والجزر في الربط

وفيها بدا الانسان في الشرق مفرداً ... وبات عزيزاً في الورى غير منحط

وفيها أبونا آدم كان واحداً ... فأصبح آحاداً يسود على سبط

فسن لنا احفاده الشرع بيننا ويا حبذا لو آلفوا خطة القسط
فكانوا قديماً هملاً فوق أرضهم يسيرون كالعشواء في الشبه والخبط
وأما بهذا العصر ياصاح قد سموا وشادوا بنايات وسادوا على الرهط
وقد سكنوا في ارضهم مثل سادة على العز والاقبال واليمن والبسط
يرون زهوراً في الحدائق تزدهي وأزهارها فوق البسيطة كالوخط
فتبقى مدى الايام ناميـة بها وتزهو نظير الدر في العقد والسمط
وتنمو على نهر بافريقيا جرى يسمى بنهر النيل في لهجة القبط
يودع مصراً مثل اكبر زائر ويأتي الى مصر ولكن على شرط
فان أحسنوا استقباله بعد عودة أتاهم مدى الايام بالخصب والغبط
ولكن اذا ساءوا يسيء بجريه وينزل في أقطـارهم آية السخط



قافية الظاء

دار العدل

نظمها في نيويورك سنة ١٩٠٢ ووصف بها دار الحكومة فقال وهو في ظوابقها:

ذكرت بدار العدل قلعة تدمر فلم يبقَ بعد الظلم فيها محافظ
ولكن تحت الارض فيها مخابىء وللمال فوق الارض فيها محافظ
حجارتهـا مصقولة كرخامهـا وجدرانها فوق الحنايا جواحظ
مصابيحهـا في السقف تشبه انجماً كأن نجوم الافق فيها حفائظ

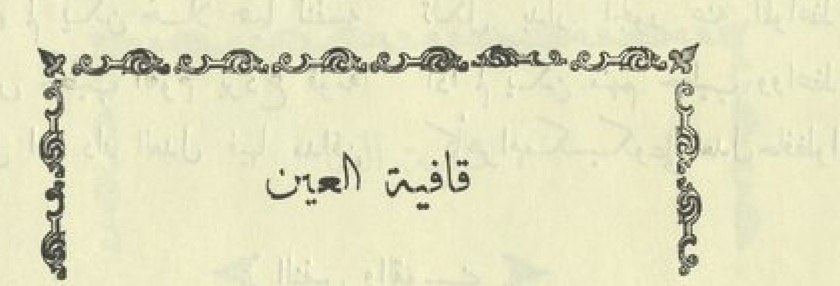
مصاعـدها تعلي وتدني من ارتقى — وتحمل من يعلو وما الحمل باهظ
وفيها قضاة عادلون بحكمهم — ومنهم خبير في الشؤون ملاحظ
لها عمد في الجو مرفوعة الذرى — وحارسها في المجلسين يلاحظ
اليها اتى القصاد من كل بقعة — وعمالها في بابها تتعاكظ
فسيان فيها الحر والبرد في الشتا — فليس بها يوم وجيم وقائظ
وزوارها دانوا لحكم قضاتها — وما استأنفوا الدعوى ولا الخصم غالظوا
وضمن مراقيها الوجوه تلونت — فهل للوجوه الصفر طال وقارظ
ففيها محامٍ بارع في حديثه — تـدل عليه في الدفاع الملافظ
وقاض يبت الحكم ان قال او روى — ترى الناس يصغون لما هو لافظ
وجاب جبى الاموال من كل مالك — وللمال في كل الدوائر فائظ
دعوهم ذئاباً والانام نعاجهم — وافرس ذئب في الحظيرة ياقظ
ومن لم يكن خلا حمياً لنفسه — تكل بدار الجور عنه المواعظ
فليس خطيب القوم يردع قومه — اذا لم يكن منهم خطيب وواعظ
اجل ان دار العدل فيها مدافن — كأهرام مكسيكو على العدل حافظوا

النفس والقوى

نظمها عندما كان في ليون بعدما زار كنيسة القديس يوحنا والكاتدرائية ومعبد القديسة جنفياف في تلك المدينة قال :

حلت نفوس الناس ضمن جسومهم — والنفس لؤلؤة وتلك محافظُ
هي جوهر فاق الجواهر كلها — لولاه ما نطق الكلام اللافظ
فيها قوى عقلية حفظت بها — مثلاً وفيها للرسوم حفائظ
حفظت بذاكرة رسوم تصور — عنها تعبر في الحديث ملافظ

واذا الارادة في مقاصدها هوت	فالعقل للمعقول فيه واعظ
واذا النقائص شوهت أفعالها	فلها من العقل السليم مواعظ
لولاه ما امتاز الحصيف بفعله	هو حاكم وعلى الحقوق محافظ
لا يرتشي بالمال في أحكامه	والمال ليس له بدين فائظ
ان مال عن سبل الهدى لمآرب	فله رقيب والعيون يواقظ
روّاده انبثوا على وجه الثرى	وعيونهم ترنو بها وتلاحظ
حملوا على النفس الابية حملةً	والحمل لا يخفى عليكم ناهظ
كالكهرباء تجول ضمن جسومهم	تجري ولكن ما رآها الجاحظ
سارت كما سار الاسير باسره	ولها ودود في الحياة وغائظ
ان أحسنت كان النعيم مقرها	واذا أساءت للاساءة قائظ
النفس تحييكم وتحيي ذكركم	النفس خالدة عليها حافظوا



قافية العين

قصر السلام

قصر السلام تشيد في مدينة لاهاي في هولندا سنة ١٨٩٩ بعدما دعا نقولا الثاني قيصر روسيا دول العالم لموءتمر دولي فلبى دعوته ست وعشرون أمة وانتخبوا الماغ عاصمة هولاندا مكاناً للاجتماع فقدمت ملكتها قصرها لتلك الغاية وترحبت بالمندوبين باسم دولتها ٠ فاجتمع فيه ٩٦ من نوّاب الدول التي لبت الدعوة وذلك في ١٨ ايار سنة ١٨٩٩ وواولوا اجتماعاتهم برئاسة سفير بروسيا لدى انكلترا الموسيو دي ستال حتى ٢٥ تموز ليخففوا ويلات الحروب ولكن الحرب التي شبت بين روسيا واليابان سنة ١٩٠٤ خيبت آمال الدول ثم تلتها حرب ايطاليا

وتركيا في سنة ١٩١١ ثم حروب ممالك البلقان وتركيا سنة ١٩١٢ وهذه الحرب ابتدأت في اول تشرين الاول سنة ١٩١٢ وكان اكابر القواد في الجيش العثماني هم القائد العام ناظم باشا وتحت امرته القواد عبدالله باشا وشكري باشا في ولاية تراقية ورضا وشوكت واسعد في مقدونيا وابيروس · اما الجيش البلغاري فكان قائده الاعظم القيصر فردينند ومساعده القائد العام الجنرال سافوف والقواد راتكو ومتربيف وايفانوف وكوتنشف وكان القائد الاعظم للجيش الصربي الملك بطرس يعاونه ولي عهده اسكندر والجنرال بوتنيك والجنرال ستيبانوفتش اما الجبل الاسود فكان قائد جيشه الملك نيقولا ومساعده البرنس دانيلو والجنرالان مرتينوفتش وفوكوفتش · وكان القائد الاعظم للجيش اليوناني البرنس قسطنطين ولي العهد الذي ولي الملك بعد قتل ابيه اثناء الحرب ومساعده الجنرال سابونتاكيس والاميرال كونتوريوتس

انتصارات البلغاريين

وقد اجتاز الفيلقان الاول والثالث تحت قيادة الجنرالين ايفانوف ودمتربيف حدود تراقية أحدهما بقصد الهجوم على حصن ادرنه والاخر على حصن قرق كليسه وكلاهما يسد في وجوه المهاجمين الطريق المؤدي الى الاستانه ، وكانت بداية الحرب الفعلية في ليلة ١٦ اكتوبر فاحتل البلغاريون بلدة مصطفى باشا في ١٩ منه ثم تدفقوا على قرق كليسه في ٢٣ منه وكان بها حصنان منيعان احتلهما البلغار

فوز الصرب واليونان

واستولى الصرب على سنجق نوفي بازار فاصبح لا يحول بينهم وبين الجبليين حائل بهذا الاستيلاء ثم على الصرب القديمة من وادي وردار · وفي ٢٦ اكتوبر بعد ان ظفر الجيش الصربي بقيادة الامير اسكندر ولي العهد على جيش القائد زكي باشا في واقعة كومانوفو دخل مدينة اسكوب التي كان الجنود قد تركوها خائري العزيمة · وفي ٢ نوفمبر استولى على بلدة برزرند ثم على مناستر بدون قتال وكانت حاميتها مؤلفة من ٤٠٠٠٠ جندي وكان اليونان يتقدمون في خلال ذلك في ابيروس تحت قيادة الجنرال سابونتاكيس فوضعوا الحصار على يانيا بينما كان جيش قسطنطين ولي العهد في مقدونيا يزحف من تساليا نحو مقدونيا فزحزح الاتراك من الاصونيا وسرانتا بورو وسرفيا وفيريا وبانيتزا واجتاز نهر وردار في ٦ نوفمبر فسلمت اليه مدينة سلانيك في ٩ منه بدون قتال · وزحف اليونانيون على يانيا عاصمة ابيروس التي حاصرها اليونان ثلاثة اشهر وسلمت اليهم في ٩ مارس وكان عدد رجال حاميتها ٣٠٠٠٠ وفي ٢٣ افريل دخل الجبليون مدينة اشقودره · وفيما بين ٣ نوفمبر ١٩١٢ و ٦ فبراير ١٩١٣ عطلت الاجراآت الحربية بين الدولة وخصومها بمقتضى الهدنة التي ابرمت على اثر الواقعة الاولى من وقائع شتالجه واجتمع مندوبو الدول العظمى في لونده للنظر في طلبات الدول المتحاربة

ولما اجتمعوا في لندن واختلفوا اعادوا الكرة على الاتراك وحاصر الجنرال ايفانوف البلغاري قلعة ادرنه وعاونه ٤٥ الف جندي صربي وقد دافع عنها شكري باشا ثم سلمها في ٩ اذار للبلغار ولما اختلفت بلغاريا مع اليونان والصرب على القسمة انقلبوا عليها وساعدتهم رومانيا وفي اثناء الحرب كرّ انور باشا وجنوده على ادرنه وضمها الى تركيا وحينئذٍ قال الناظم وهو في ملاجئ الجنود المشوهين في مدينة ملواكي سنة ١٩١٣ وحرّض الامم ليبنوا مدارس للسلم ويعلموا هذا العلم بها مثلما يعلمون الجنود فنون الحرب ويضحونهم حسب رغائبهم ورغائب الحاكمين بهم

قصر السلام على السلام تحيةً ... تهدى اليك ومسكها متضوعُ
بالهاغ قد شادوا مبانيك التي ... أقوام هولندا اليها أسرعوا
فاذا أردتم وصفه فاصغوا الى ... ما قاله في وصفه المستطلع
الكنت ناليدوف أسسه على ... اركان روسيا : وهل يتزعزع
في وسط اوربا بنوا جدرانه ... فكأنه حصن فلا يتصدع
فترابه من عنبر وبلاطه ... من مرمر بجواهر مترصع
وصخوره منحوتة بجداره ... وجداره سامي الذرى متشعشع
وقبابه مرفوعة نحو العلى ... مثل المآذن في دمشق واوسع
والكهرباء كأنها من فوقه ... زهر الكواكب من علاها تسطع
البشر من اعلامه والسلم من ... خدّامه وهو الذي نتوقع
سموه داراً للممالك بعد ما ... نوابها حلت به وتجمعوا
قالوا دواعي السلم تدعوهم الى ... تشييد موءتمر يفيد وينفع
والغاية القصوى دعت اربابهم ... حتى السلاح عن الكتائب ينزعوا
فسألتهم : لمن المدافع في ربى ... المانيا ولما يصب المدفع
لمن المعامل في نواحي لندن ... تبني البوارج والدوارع تصنع
ولِمَ الجنود تهيأت وسلاحها ... كالبرق يسطع في اليدين ويلمع
الموت يكفي المرء لا تستخدموا ... آلاتكم لمماته فلي اسمعوا
كم من جنود قد قضت في ساحة الـ ... ـهيجاء من كأس المنية تجرع

قد خضبت وجه الثرى بدمائها طوراً تئن وتارةً تتوجع
من اجل قفر شاسع ومفاوز قتلوا الجنود وفي المفاوز مطمع
مهلاً ملوك الارض يكفيكم بها بلدٌ خصيب ليس فيه بلقع
فجنودكم مثل النعاج بمجزرٍ ولكم تذل لدى النزال وتخضع
حنوا على الاولاد قبل تيتمٍ آباؤهم قد ودعوا لن يرجعوا
حنوا على أمٍ رؤومٍ قلبها من بعد موت شبابها يتقطع
حنوا على تلك الشقائق وانصفوا في أرضهن يحل فقرٌ مدقع
فعيونهن هواتنٌ هطالة تهمي كما يهمي السحاب الهمع
ويلاه كم من آلة فتاكة في ساحة الهيجاء جنداً تصرع
النار نار مدافع وكلاهما جيش يدك الراسيات ويقطع
لا شيء مثل الحرب يهلك أنفساً لا شيء في الدنيا اشد وافظع
يا قوم كفوا الحرب كفوا شركم الحرب قد ضرت وليست تنفع
قالوا التمدن قد أفاد بلادنا والناس عن شر الغوائل ترجع
فأجبتهم لم يرجعوا عن غيهم ساروا على خطواته وتتبعوا
ما زال تركيا تعزز جندها فملوك اوربا بها لا تهجع
ثارت على البلقان منه ثوائر وبارضه هبت رياح أربع
بلغاريا والسرب واليونان وا جبل الذي بسواده يتبرقع
في كل يوم حادث بتخومها ومذابح فيها تقد الاضلع
الله أنشأ للورى أقوامها وهو الذي برأ الوجود ويبدع
للسلم لا للحرب أبرز فعله عن قتلكم ينهي وعنه يمنع
يا أيها النواب يا من شرفوا قصر السلام الى علاكم ترفع
شكوى اليتيم وامهات قد سقت بحليبها ذاك اليتيم وترضع
كفوا الحروب وخففوا ويلاتها ان لم تكفوا من بهم يتشفع

واللهَ أسأل ان يتمم قصدكم   فالله يصغي للشفيع ويسمع

البرازيل

وصف بها البرازيل التي قال عنها بعض المؤرخين ان الفينيقيين اكتشفوها وسنة ١٥٠٠ ارسل عمانوئيل ملك البرتوغال بدرو الفارس كبرال اليها وافتتحها ودعاها فيراكروز ثم دعيت برازيل ثم ارسل الملك اوريكوس فسبوس ومن اسمه اشتقوا اميركا واشتهر بعدما نشر اخبار رحلاته ، وسنة ١٥٧٨ انضمت البرتوغال الى اسبانيا وسنة ١٨١٥ صارت البرازيل مملكة وسنة ١٨٨٩ صارت جمهورية قال عندما ودّع المسافرين الى البرازيل وهو على رصيف بيروت سنة ١٩٠٢

توالت صروف الدهر والقلب جازعُ   وحلّت بأرض الشرق منها القوارعُ
يودعه السياح في كل ليلة   وقد هطلت بعد الوداع المدامع
تداهمه الويلات في كل برهة   وتصرعه تلك الليالي الصوارع
فأصبح من بعد الخطوب مرخماً   ومن مطلع الانوار لم يبد طالع
خلت دوره من اهله حين هاجروا   وما الدور بعد الاهل الا بلاقع
وساروا الى اقصى البلاد وآلهم   تنازعهم يوم الرحيل النوازع
ففي البر اشجان من القرب والنوى   وفي البحر احزان وفيه زوابع
تسير به فوق السهول قوافل   وفوق مياه البحر تجرى الدوارع
فكانوا اسارى لم يروا في سبيلهم   سوى الموج فوق البحر والبحر واسع
يرون به جيش المنون وحوله   زواخر تغشيهم وهل من يدافع
تخر له الهامات عند ملمة   وكل جريء القلب للحتف خاشع
فان هبت النكبات فوق مياهه   فهل من شفيع في البواخر شافع
سماء وماء فوقهم وامامهم   وقائدهم كف الضراعة رافع
ففي الفلك الاعلى تضيء ثواقب   وفي ذلك اليم الفسيح طوالع

طلعن على شرق البلاد وغربها — وانوارها فوق الشطوط سواطع
عليها امتطى الركاب من كل امة — ولكن عيون الدهر عنهم هواجع
فجاءوا الى ارض البرازيل وابتنوا — بيوتاً وفي تلك البيوت مرابع
ومنها جنى الجاني النضار بكده — وكل امرئٍ في معدن الارض طامع
أمازون ذاك القطر يروي غليلهم — وفوق مصب النهر فاضت منابع
ولكن سنبولو كنويرك اصبحت — بها انشئت للنازحين المطابع
كذلك لابلتا البديعة في الورى — تشابه سوريا ومصر تضارع
وفي ارض باهيا البهية منجم — تشير اليه في النوادي الاصابع
واما بنيكومان فالمال وافر — وفيها لقوم حاذقين مصانع
وفي غيرها اقوامنا قد تفرقوا — ومنهم شارٍ في البلاد وبائع
فلاقوا بها النكبات من كل جانب — وسنت لهم في الخافقين شرائع
وفي العالمين اليوم قد طار ذكرهم — وفي الاربع الاقطار سارٍ وذائع
فيا حاكمين الان في قومنا اعدلوا — فهم عندكم في كل قطر ودائع
فلا بد من يوم نراهم بشرقنا — لان غريب الدار للدار راجع
فمن بعدهم جفت موارد ارضهم — وفوق غصون الدوح تشكو السواجع
قراهم وان شطت عليهم عزيزة — وفيها لمرأى الناظرين بدائع
فيا رب وفقهم وضم لفيفهم — فأنت لهم في الشرق والغرب جامع
فهم جند شرق قد نأوا عن بلادهم — وان جنود الشرق عنه تدافع

افريقيا

وصف بها افريقيا عندما كان بالاسكندرية سنة ١٩٠٢ ، وهو واقف بالقرب من عمود بمباي :

الى افريقيا السيّاح ساروا — ومن فلواتها صادوا السباعا

وفي الاسكندرية حل وفد ... وفي الخرطوم قد زاروا الضياعا
من الكمرون قد قنصوا أسوداً ... وفي ناتال لم يخشوا الضباعا
وقاهرة العدى فيها رجال ... لهم ذكر بأرض الغرب شاعا
وتونس كالجزائر فوق بحر ... وفيها الماء قد حمل الشراعا
لقد فاقت طرابلساً وفاساً ... وطنجة ثم بربر والبقاعا
وداكار كلاغوس وبوما ... اذا جاورتها تشكو الصداعا
وفي الكاب الحصين ترى حجاراً ... من الياقوت ترتفع ارتفاعا
وبيوتمي بلمفنتين ضاهت ... وفيها منجم أمسي مشاعا
ودربان بها ذهب مصفي ... اذا محصته بالارض ماعا
وكمبرلي بها ماس كثير ... ومنه ترى بعينيك الشعاعا
وجبوتي بها عاج وبن ... ومنه قد شرى الشاري وباعا
وبربرة كمباسا وفيها ... ترى الاغنام تندفع اندفاعا
وموزنبيق تشبه زنجباراً ... وليبرفيل في الكنغو تراعى
وتاناريف صارت مثل رشنا ... بها التجار تنخدع انخداعا
وسوهاج كشبرا في الاهالي ... وشبراخيت أشبعت الجياعا
ودمياط كزيلع في المباني ... ولكن لم تجد فيها اختراعا
وبولاق وحلوان وأدفو ... ومنيا اليوم تتسع اتساعا
وفي أسيوط أقوام كرام ... وطنطا هذبت فيها الرعاعا
وفي المنصورة الاعيان حلوا ... وفيها دمث الوالي الطباعا
وفوق الجيزة الاهرام تعلو ... فتحسبها المراصد والقلاعا
وترعة بحر يوسف مثل نهر ... ومن بحر الغزال المسك ضاعا
اذا استقبلت في مرساه ركباً ... ففي دار السلام ترى الوداعا
فمصر مثل بلجيكا وفيها ... ترى الحكام والبطل الشجاعا

فلو صيرت ماء النيل حبراً وفوق الطرس أجريت اليراعا
لما كيفت من آثار مصر ذراعاً من نواحيها وباعا
ففي افريقيا ما في أسيا وذكر الاثنتين اليوم شاعا

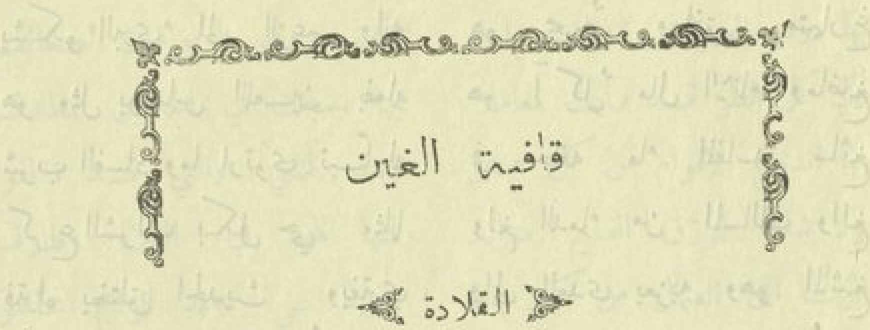
الحِكَم

نظمها في شيكاغو سنة ١٩١٥

يا طبيب الداء طبب مرضاً وافحص الجسم ففي القلب الوجع
كم عليل شرحوه بالمدى وله الآسي العلاجات اخترع
هات فصلاً من مراثي ارميا واتل آيات عليه ان هجع
قبلنا يونان داوى نينوى ودوا يونان فيها ما نجع
واتى من بعده عيسي وقد وعظ الشعب ولكن ما اقتنع
بنت صهيون باشراك هوت وابن اسرائيل في الدنيا انخدع
كم ردعنا جاهلاً عن غيه ومنعناه . ولكن ما ارتدع
لا تضارب لا تقامر ابداً في القمار العار فاهجره ودع
اشرب الخمرة لا تسكر بها وارتشف منها وجانب من كرع
كلما يبدو صغيراً عندنا سوف ينمو واذا ضاق اتسع
عيشة الزوجين تحلو مرةً وستبقى مرة بعد الولع
شهوة الانسان تسبي لبّه هو سلطان اذا عنها انقطع
من تراه في البرايا يرتقي همه يزداد ان فيها ارتفع
راكب المنطاد لا تفرح به انت من أعلى الاعالي ستقع
سل اباة الضيم اعلام الهدى وسراة القوم ضمن المجتمع
كم رئيس رشحوا وانتخبوا وله المرؤوس في السر اقترع

وعليه بالنوادي اختلفوا ومن الاحزاب تشتق البدع
كل انسان رصين عاقل ان علا او ساد في الدنيا اتضع
ان للمرء ودوداً مادحاً وحسوداً مثل صل قد لسع
وعدواً غادراً في قوله فهو مفسود الى الشر هرع
اطرد الجاسوس والنمام عن بابك العالي اذا الباب قرع
في ربانا الحق يعلو واذا نحن ناديناه لبى واستمع
عزز النفس وشرفها لان جوهر النفس على العز انطبع
زاخرات البحر اقوى ما به كلما في البحر للماء خضع
لا يضر البحر غواص به لا يضر الشمس قطر ان همع
من أطاع الناس فيما أضمروا خسر العمر وأرداه الطمع
يا سمير العلم نادم ملكاً واذا سامرت تحظى بالخلع
عامل الناس بصدق واستلف مالك المطلوب من بيع السلع
واذا دينت لم تربح سوى وقفة بالباب عامل من دفع
انت بالفكر تمشي سفناً في بحور ونهور وشرع
نغتني يا صاح في حلم ولا تجد المال اذا الليل انقشع
لا تكن حوتاً ببحر سابحاً ان رأى الاسماك في البحر ابتلع
فتنة السواس حرباً أضرمت ومثير الحرب بالحرب انصدع
من يحارب أمةً فتاكةً لن يرى في حربها الا الجزع
يا ملوك الارض كفوا شركم واحفظوا الارواح فالقلب انهلع
لا تضحوا في الوغى شبانكم من أجاز القتل من فيه شرع
أنتم في الارض قد حللتم ما عليكم ربنا فيها منع
كل انسان سيقضي نحبه وسيجني زارع ما قد زرع
وحياة الحي كالظل انقضت ومع الاجداد بالرمس اضطجع

عزّ أهل الميت لا تشمت بهم | وانشل الغرقى وعاون من وقع
خفض الدهر ملوكاً في الثرى | ورعاع اقوم يا صاح رفع
سنة الدنيا علينا قد قضت | وبها الادنى الى الاعلى خضع
كم فقير من مساعيه اغتنى | وطبيب كان أمياً برع
سارق الجسدان رجعه لنا | وابعث المفقود منه مع ومع
لا تعاشر في البرايا واليا | جار في حكم وفي القصر رتع
لا تثق بالخل فيه خللٌ | وعده كالبرق في أفقٍ سطع
لا تثق بالاجنبي المعتدي | هو يرضيك اذا منك انتفع
واحذر المحتال والوغد الذي | يعد الناس ويغري بالخدع
احترس من أيهم جوالة | حلب الناس ومنهم ارتضع
صلِّ للرحمن واترك تاجراً | عبد المال وللمال ركع
وزر المعبد واعبد خالقاً | واقصد المسجد واسجد في بيع
خذ وصايا صغتها من درر | وبذاك النحر علقها وضع
لا سليمان تلاها لا ولا | مثلها لقمان في سفر جمع



قافية الغين

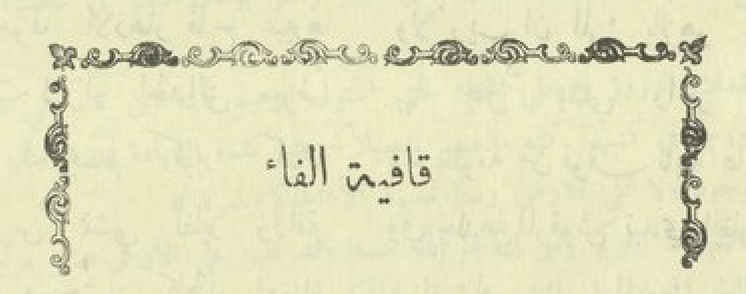
القلادة

نظمها سنة ١٨٩٦ في دير القديس سمعان ووصف بها امياً صواغاً ان أمّنه صديق خانه وسرقه وان رافق أديباً بأفك عليه ويقترب منه كالعقرب ويهش ويبش ليغش وان هذبه مهذبه وردعه اهانه · يجترح السيئات ويعزيها لسواه فمن القمه عظماً بسد فاه ومن لم يلقمه

ينبح عليه ويسطو كالذئب ويجلس في المجالس مع السفهاء ليخفض الاعلام والعلماء بلسانه البذيء ويرفع الاسافل ان رشوه واستخدموه مطية لنواياهم السيئة ليجعل لهم الحق بطلا والبطل حقاً وقد صدق من ناداه

يا أيها الصوّاغ يا من رأسه	في جسمه والعقل منه فارغ
صغت النفاق قلائداً ووضعتها	في النحر مثل سلاسل يا صائغ
ما أنت الا الايم ينفث سمه	بالجسم تلقى سمه يا نادغ
يا أيها الخل احترس من غادرٍ	هو مفتن غرٌ لئيم مارغ
يأتيك مثل الذئب الا انه	هو ثعلب في كل وادٍ رائغ
فتراه يلتمس الهبات فهل له	في ذمة القوم الكرام مبالغ
ان أحسنوا حسنوا بعينيه وان	لم يحسنوا فبهم بسيء اللاسغ
في كل علمٍ يدعي بحديثه	فكأنه علامة او نابغ
نكر الحقيقة والحقيقة قد بدت	كأشعةٍ والنور منها بازغ
من ينكر الحق الصراح وذا له	حجج على ذاك القياس دوامغ
كأبي براقش قد تلون وجهه	فكأن ذاك الوجه فيه مصابغ
من جلده المدبوغ تعرف لونه	ارفق بجلدٍ مهترٍ يا دابغ
يشكو البريء الى الزعيم وانه	هو مجرمٌ وملفق متمارغ
هو مثل يوضاس اللعين بفعله	هو آكلٌ مال الانام وماضغ
شرب الفساد وما ارتوى تباً له	في حلقه ماء المفاسد سائغ
كرع الشراب بكل حيٍ مثلما	ولغ الدماء من المسالك والغ
فتراه يختلق الحديث ويفتري	والى العدى يعزيه وهو الماشغ
مهما وصفت نقائصاً نشأت به	اني بذاك الوصف لست أبالغ
يا أيها الوغد الخبيث ألا ارتدع	مـا أنت الا كالاباعر صابغ
لا تنثني لا ترعوي عن عادةٍ	حتى متى لا تهتدي يا زائغ

فتعيش من بعد انعذاب براحة والعيش سابغة لمن هو رافغ
لو ان وعيت نصائحي ضمن الحجى لعليك فاضت ياخسيس سوابغ



قافية الفاء

حديقة الحيوانات

نظمها في شيكاغو سنة ١٩٠٤ ووصف بها الحيوانات التي تؤمها الزوار ، وقابل بين الانسان والحيوان الذي يأكل ويشرب ويخدم مثل الناس الذين يعيشون على الاعانة بالولايات المتحدة كالبراذين التي يقدمون لها العيالة

قال عندما كان يدرس اطباع الحيوانات في حدائقها بباريز ونويورك وشيكاغو :

بنى الناس دوراً في العواصم كلها وشادوا قصوراً فوقهن مشارفُ
وقد عمروا في كل قطرٍ مدارساً وفيها تجلت للانام المعارف
بها درس العميان والصم علمهم وعنهم روت ما يعرفون الصحائف
وفي كل قطر قد رأيت معاملاً بها نسجت في الخافقين المطارف
بها اندمج الاقوام من كل محتدٍ وبعد اللتيّ والتي قد تآلفوا
ولا شك للرزق العميم موارد فمنها تليد في البلاد وطارف
اليها اتى العمال من كل بقعة وفيها على عهد الوئام تحالفوا
ولكنما الامراض منها تواترت بهم فتكت والله بالناس رائف
قضوا واليتامى يندبون فراقهم وسالت على تلك الرموس المذارف
ولو نظفوا تلك المعامل ما فشا بهم مرض منها ابن آدم جارف

ألا فانظروا مأوى البهائم واحكموا · فمنكم خبيرٌ بالامور وعارف
بنوا دورها مثل الصروح وفوقها · حديد وبلور وفيها معازف
وفي وسطها تجري المياه بسرعة · والماء في تلك الحصون نواصف
ومن حولها الازهار فاح عبيرها · ولا ريب ان المرء بالزهر كالف
وصارت لزوّار الحدائق معرضاً · بها جملٌ يمشي واخر واقف
وفيل له جسم كبير كنامة · وخرطومه من فوق نابيه عاكف
بها فرسٌ تمشي نظير زرافة · وفي جلدها المرقوش تبدي الظرائف
وكرٌ وجحش كالحمار وبغلة · وبغل له مثل الهجين سوالف
وثور وجاموس يعج بقربه · ويعدو ولو هبت عليه العواصف
وكبش وعنز مع خروف ونعجة · وتيس وخنزير لهن مقاصف
بها أسد ضمن الحديد ولبوة · وشبل شديد البأس ساجٍ وساجف
وسبعٌ وضبعٌ في الوجار مقامه · ودب وذئب لاحق الشاه خاطف
ونمر ونمس واثب في طريقه · ومن غدره الانسان خاشٍ وخائف
ووعل وفهد وابن آوى وثعلب · يروغ ويؤذي من يرى او يصادف
هنالك الفرى والكر كدن وأيل · هناك حمار الوحش كالعجل طائف
وظبي غرير الطرف قد ضارع المها · واحسن شيء في الظباء المراشف
هنالك سنور على الباب نائم · يشابه سموراً عليه يشارف
وهر كسنجاب مكر ومقبل · قد انساب فوق الغصن والغصن وارف
وقرد ونسناس يضحك من بكى · وللقرد والنسناس تعزى اللطائف
وفي الحوض أسماك تخوض وتعتلي · وفوق مياه الحوض تبدو الزواحف

السيف المسلول في مجلس اسطنبول

نظمها في نادي العلماء في شيكاغو وكان الناظم عضواً من اعضائه عند ما قتل الماجور

يوسف الامير محمد ارسلان في اسطنبول سنة ١٩٠٩ وهو ابن الامير مصطفى ارسلان الدرزي والدروز ينتسبون الى حمزة ومحمد بن اسمعيل ودروز وهولاء الثلاثة كانوا من العجم وقالوا للحاكم بأمر الله سادس الخلفا الفاطميين الذي توّلى في مصر ان الله قد حلّ فيه وبعد ما قتل الحاكم بامر الله حضر من الدروز بقاياهم من مصر وحلوا بوادي التيم في حاصبيًا وحوران ولبنان

وظلت معتقدات الدروز في طي الخفاء حتى استولى ابرهيم باشا ابن محمد علي على معابدهم في جبل حاصبيا ووجد في كتبهم كنه مذهبهم تفصيلاً — منها كلمة الشهادة عندهم وهي : « ليس في السماء اله موجود ولا على الارض ربٌ معبود الا الحاكم بامره »

ومن معتقداتهم أن الحاكم بامر الله هو الله نفسه وقد ظهر على الارض عشر مرات اولاها في العلى ثم في البار الى ان ظهر عاشر مرة في الحاكم بامر الله . وان الحاكم لم يمت بل اختفى حتى اذا خرج ياجوج ومأجوج ويسمونهم القوم الكرام تجلى الحاكم على الركن اليماني من البيت بمكة ودفع الى حمزه سيفه المذهب فقتل به ابليس والشيطان ثم يهدمون الكعبة

ويعتقدون ان ابليس ظهر في جسم آدم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد وان الشيطان ظهر في جسم ابن آدم ثم في جسم سام ثم في اسماعيل ثم في يشوع ثم في شمعون الصفا ثم في علي ابن ابي طالب ثم في قداح صاحب الدعوة القرمطية

ويعتقدون بان عدد الارواح محدود فالروح التي تخرج من جسد الميت تعود الى الدنيا في جسد طفل جديد كما روى محمد وجدي في دائرة معارفه

وآل ارسلان الدروز المقيمون في لبنان من نسل ابن المنذر ماء السماء اللخمي وجد جدودهم ارسلان أورسلان ولد سنة ٧٢٧ ب . م وبعدما شبَّ ارسله جعفر المنصور العباسي هو وعشيرته الى لبنان ليقيم فيه وبصد المردة الذين تمردوا على العباسيين فجاء الى لبنان واقطعه ارضاً في جنوب جبل المغيثة فاقام بها وعشائره ونموا وحاربوا وارتقوا وتوظفوا بوظائف مختلفة ومنهم الامير محمد ارسلان الذي كان عضواً في مجلس النواب ولما قتل به رثاه الناظم بهذه القصيدة وقال

قد حل في لبنان خطب فادح	لو قام شاعره يعدد ما وفى
في مجلس النواب قد قتل العدى	من سنة الشرع الشريف قد اقتفى
في مجلس النواب قد غدروا به	أين العدالة والمروءة والوفا
وعلى لسان البرق قد نقلوا لنا	قُتل الامير محمدٌ يا مصطفى
أكذاك قال محمد بكتابه	حاشا وكلا ان يقول المصطفى
ما وقرّوا التوراة والتلمود والا	نجيل والقرآن لا والمصحفا

يا شمس بدرك قد توارى ضوءه ... أمن الخسوف او الكسوف قد انطفا

شنفت سمعي بالحديث بليلة ... فيها لسانك كل سمع شنفا

لما نهلت السم جئت كسائل ... بعريضة من سحرها نلت الشفا

فظننت أن محمداً من عصبتي ... وعشيرتي لما قرأت الاحرفا

كلٌ يدين بدينه بمعابدٍ ... والحر حرٌّ في الظهور وفي الخفا

ورسالة الاحباب غير بشارة الا ... نجيل من متى ومرقس والصفا

لم أنس لطف محمدٍ طول المدى ... يا ما أحيلى لطفه ما ألطفا

بعثوك من لبنان مثل هدية ... لكن في استمبول جوهرها اختفى

بعثوا قميصك والثياب بضمنه ... حتى يكون شهادة لا تنتفى

فانا كئيب يا شكيب فلا تلم ... قلبي اذا عن مقلتي أذرفا

فارى البيارق والبوارق والظبى ... والجند والفرسان والمتصرفا

والصافنات الحاملات رماحه ... والناديات الناقلات المرهفا

وكذاك عقال الدروز وشيخهم ... وامامهم وقضاتنا والاسقفا

يبكون فقد محمد ولسانهم ... قد قال من لم يبكه قد أجحفا

فكتابنا وكتابهم قد اخبرا ... بمواقع الابطال فيما أسلفا

والله جند جنده فيما مضى ... وأراهم يوم النزال الموقفا

أين الدروز وأين أسد عرينهم ... أين الكماة وأين سكان الصفا

أين المدافع والمدافع والمدى ... ان العدو لقد طغى وتصلفا

ابن الملوك وابن قادة جيشهم ... ابن الجنود ومن اليه تزلفا

غليوم في برلين نظم جيشه ... وكذاك ادوار بلندن ثقفا

ولرب موقعة نشب بها الوغى ... ونرى الرصيف من الجماجم رُصفا

لم ندرِ ابن الملتقى الا متى الا ... سطول ابحر والقنابل اقذفا

عدّوا الكتائب والفيالق مرّنوا ... فالعيش بعدك يا محمد ما صفا

قد اعدموا من قاتليه سبعة | لكن لبناناً بذلك ما اكتفى
لا شك قاتله خسيس انما | بعد الفظيعة قد علا واستشرفا
رفعوه حتى انزلوه بحفرة | وحسام شوكت من دماه قد اشتفى
قالوا قتلت محمداً في مجلس | واليوم نحن اليوم نعدم يوسفا
قسموا بمكة في الحجاز ويثرب | وبباب كعبتها ومن فيها احتفى
لبنان لا يرضى بديلاً بعده | مها تظاهر والدٌ وتلطفا
يا ضافر الاكليل تذكاراً له | اباك وردة خده ان تقطفا
لو انصفوا كان الضريح مزارهم | والحق ان يدعى ضريحك متحفا
يبكي اليراع اميره في طرسه | والمفتي حتى اليراع تلهفا
حوران مع لبنان يرثي نادباً | واحسرتي حتى الجماد تأسفا
قل للذي يشري الوسام بماله | وعلى الصدور يقلّه متفلسفا
عبد المجيد واحمد وابو الهدى | قد غادروا والوفد بات موقفا
بعثوا جواسيساً لكي يتجسسوا | لما نظمت حوادثاً لن تعرفا
ظنوا اليراع اذا تحرك في يدي | رمحاً صقيلاً او حساماً مرهفا
فاذا كتبت على الطروس قصيدة | اصف الوقيعة لم اكن متخوفا
أطنه ومرعش ثم كساب وطر | سوس تنادي من دماها استنزفا
ونجيب ملحمة اقام بسجنهم | وأمام قاضيهم نجيب أوقفا
قد كان مرحمة وملحمة لهم | واليوم شكوى ظلمه ما استأنفا
هذي الرواية في اليراعة سُطرت | حتى اعارض من حقيقتها نفى
يا ايها الاخدان كونوا مثله | لا تتبعوا بالسمر اخوان الصفا
لا تطمعوا بالموت ان ابنته | فعبارتي في غيره لن تنصفا
فاذا المؤذن قام فوق مآذن | فانا المؤبن يا امير ومن وفى
ذهب الامير الى دبار جدوده | والله نجل المصطفى لقد اصطفى

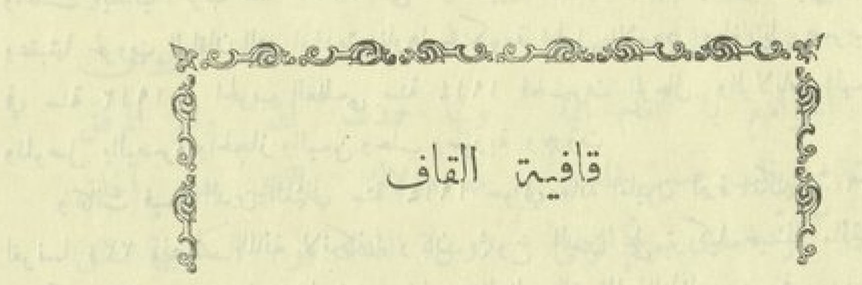
الله حـل محمداً في جنة ... لا شك ان الله عنه قـد عفا

الدمع السخين

رثى بها الامير قبلان ابي اللمع وكيل متصرف متصرفية لبنان باقتراح من أمير نظمها له وهو في جبل الكرمل في شيكاغو قال

يا عين جودي بالدموع الذرّف ... عزّ النظير لدى الحوادث فاسعفي
عهدي بدمعك والمداد تاآلفا ... في العهد ارغب منك ان لا تخلفي
مات الامير عليه جودي واهطلي ... منك الدماء على الامير تأسفي
يا لوعتي قد غادر الوطن الذي ... يبكي الامير بعبرة المتلهف
يا من يروم العد من اوصافه ... خذ بعضها عني بكل تصرف
عزمٌ وحزم عند وقع ملمة ... بفري الاباطل كالحسام المرهف
ومحامدٌ مأثورةٌ ومآثر ... محمودة نشأت بغير تكلف
واذا اردت البعض من افعاله ... فاجر اليراع على الطروس وصنف
واذا أردت الخوض في مضارها ... فاشحذ غرار قريحة لمؤلف
وأنثر من العقد البديع جمانه ... واملِ الحديث على السميع وشنّف
نعتوك بالبدر المنير لانهم ... قد شاهدوا الانوار من طرف خفي
قد شاهدوا قبساً ولمعاً في الضحي ... يبدو ولكن نوره لا يختفي
لبنان يبكي والسحاب دموعه ... كالنيل ناح على الجمال اليوسفي
نيران حزنك بالقلوب تأججت ... واظن ان لهيبها لا ينطفي
الموت سلطان ولست أميره ... الموت يدري من يروم ويصطفي
موسى وعيسى سابقاً ومحمد ... ساروا ونحن السائرين سنقتفي
رفعوك فوق كواهل في محمل ... نقل الامير الى ثنايا المعطف

هل كنت من بعد الممات خطيبهم   تتلو عليهم آيــة من مصحف
ما كنت في لبنان الا حاكماً   قد كنت فيه نائب المتصرف
هل يا ترى النسمات ان هبت على   قبر الامـير فروض تعزيتي تفي
لله يوم «بالجديدة» قــد مضى   ابآن كنا قرب ذاك المتحف
الله ربك قد دعاك الى العلى   لمـا دعاك اليـه لم تتوقف
والبطرك المغبوط جاء بوفده   وتلا الصلاة عليك مثل الاسقف
من بعده وقف المؤبن واصفاً   أفعالك الحسناء فوق الموقف
ماذا يقول الواصفون بمدحه   فاذا اكتفوا من وصفه لا اكتفي
شاهدت فيه مثلما قد شاهدوا   حسناً كحسن فعــاله تحلو بفي
ودماثةٌ وسياسةٌ وحماسةٌ   وشهامةٌ وعدالةٌ من منصف
واصالةٌ وحصافــةٌ ورصانةٌ   ونزاهةٌ ولطافةٌ مـن ألطف
قبلان سار على محجة يوسف   لا شك يوسف في أمير يحتفي
يا موج في البحر المحيط بشرقنا   نب في التعازي عن دموعي الذرف



قافية القاف

عرض الحال

نظمها عندما شخص السلطان محمد الخامس الى مدينة سالونيك وارسلت الولايات نواباً عنها وبعثت المتصرفيات وفوداً لملاقاته وقد اعترض بهذه القصيدة على متصرفية لبنان التي ارسلت وفداً مشكلاً من الطوائف واستثنت طائفة الروم الكاثوليك وتلك الوفود ذهبت الى سالونيك

باشارة من جمعية الاتحاد والترقي التي خلعت السلطان عبد الحميد واجلست على عرش تركيا السلطان محمد الخامس

واستبدت عصابة من الاتحاديين بالسلطنة العثمانية كان على رأسها طلعت بك وجاويد بك وحسين جاهد بك واسمعيل حقي بك البابان وخليل بك وعادل بك ورحمي بك وغيرهم فكان هؤلاء الكل بالكل في مجلس المبعوثان والباب العالي وما حسبوا حساباً للشعوب العثمانية في السياسة التي تتبعوها

واول عمل اتوه انهم بالغوا باضطهاد الحميديين ومصادرة املاكهم وعينوا في الصدارة حسين حلمي باشا الوزير المشهور وجعلوا اعضاء وزارته منهم انفسهم وقلدوا محمود شوكت باشا وزارة الحربية وحكم محمد الخامس على ولايات الدولة العثمانية وهي في اوروبا

ادرنه وسلانيك وقوصوة ويانيا واشقودره ومناستر ومتصرفية شتالجة المستقلة — اما الروملي الشرقية فكانت مستقلة في ادارتها بمقتضى عهدة برلين ١٣ يوليو ١٨٧٨ وموضوعة تحت سيادة الباب العالي مباشرة ثم ضمت الى بلغاريا في ١٨ سبتمبر ١٨٨٥ وبوسنه وهرسك وفي اسيا الحجاز واليمن والبصرة وبغداد والموصل وحلب والشام وبيروت وخداوندكار وقونيا وانقرة وآيدين واظنه وقسطموني وسيواس وديار بكر وبتليس وارضروم ومعمورة العزيز ووان وطرابزون والارخبيل « جزائر بحر سفيد » ومتصرفيات القدس الشريف والزور وازمير والقلعة السلطانية « الدردنيل » ولبنان وساموس وقبرص وفي افريقية طرابلس الغرب ومتصرفية بني غازي والديار المصرية . وتوالت في عهده الثورات في البانيا وحوارن والكرك والبوسنه والهرسك واعلنت ايطاليا الحرب سنة ١٩١١ على الاتحاديين وشتت شملهم واستولت على ولاية طرابلس وعقبتها حروب البلقان التي اوقدت نارها حكومة الجبل الاسود وبلغاريا وصربيا واليونان في سنة ١٩١٢ ثم الحرب العظمى سنة ١٩١٤ فخسرت الرجال والولايات المهمة مثل بغداد والموصل والبصرة والحجاز واليمن وحلب وسورية وبيروت

وكانت قيمة الدين العثماني سنة ١٩١٤ حوالي مائة مليون ليرة انكليزية ٦٩ بالمائة منها لفرنسا و٢٢ ونصف بالمائة لانكلترا وكان مجموع الدين على تركيا حينئذ مائة وستة وستين مليوناً . فصار ٩٥٨ مليون ليرة بعد الحرب العظمى : قال الناظم وهو في مدرسة وبستر

سيف الخليفة مثل برق يبرقُ — وبنوده فوق البسيطة تخفقُ

ان ودَّعت دار السعادة كفه — فجنوده سبل الشوارع تطرق

سار المليك بجيشه ورجاله — وكلاهما عند الحوادث فيلق

دعت الانام بحفظ ذات وجوده — والمغرب الاقصى دعا والمشرق

فالكل في التعبير كان كواحد وشواهد الاثبات عندي المنطق
الجامدات تحركت لوداعه لكن في استقباله قد تنطق
البرق ينقل للملا أنباءه والى الاثير يزفها فيفرق
قد أشرك البرين والبحرين في اسـ تقباله وكلاهما متشوق
هذا أمير المؤمنين وحوله الر ايات ترفع والانام تصفق
وكذلك السفراء والوزراء والـ خطباء والفقهاء فيه تحدق
وقناصل الدول الفخيمة حوله مثل النجوم وبدرها لا يمحق
والموج أرخى في البحار سدوله وكأنه من بشره يتدفق
وعلى ظهور الصافنات فوارس سرب النسور اذا ارادت تسبق
لما عبرت على الطريق جعلتها كحدائق من زهر لطفك تعبق
اقطار سالونيك بعد زيارة صارت كأفق برقه يتألق
فبها رأوا القصاد حلوا أرضها وبها تألف شملهم وتفرقوا
باتت لياليها نظير نهارها فكأن وجهك كان فيها يشرق
كتبوا على اقواس نصرك آيةً قالوا بها بعد الدعاء وحققوا
فليحي سلطان البلاد محمد والله يحفظ ذاته ويوفق
زرت الجوامع يا امام أيمةٍ وبها حمدت الله وهو الموفق
ودعوت من قلبٍ صميمٍ خاشعٍ لله مولاك الذي هو أخلق
حتى اذا كرّ العدى يوم الوغى روس العدى يوم الكريهة تفلق
بصماصمٍ مسلولةٍ ولهاذمٍ مصقولةٍ مثل الاسنة تبرق
ما أنت الا جوهر في دولة وسواك اعراض وغيرك ملحق
من ارض شيكاغو بعثت خريدتي اشكو الذي في طودها لا يرفق
لبنان لبنان استقلَّ وانما هو كالاسير مقيدٌ لا مطلق
احفظ له استقلاله وشروطه هل ان عينك في رباه تحدق

ابناؤه عنه نأوا وتشتتوا · وبسفحه الغربان باتت تنعق
أنت الكريم فجد عليه بفرضة · ما زال يفتحها الرجاء فتغلق
واذا البواخر من زوابعه اختشت · فأظن ان بمائه لا تغرق
انتم كرام يا بني لبناننا · لكنْ من اموالكم قوموا انفقوا
كنا عبيداً عند عبد حميدكم · وهل العبيد بشرعكم لا تعتق
بعثوا اليك عن الطوائف وفدهم · وبعثت عن قومي بياناً ينطق
يا سيف دولة أمةٍ فتاكةٍ · بعدوها ترمي السهام وترشق
ذكرتني بابن الحسين وشعره · وابن الحسين هو الخطيب المفلق
قد قال في منظومه بقريضه · وقريضه مثل الجمان منسق
«لم يخلق الرحمن مثل محمدٍ · ابداً وظني انه لا يخلق»

الجمهورية الفرنساوية

لما سقطت السلطة الملوكية في فرنسا حلت محلها سلطة الجمهورية وسبب هذا الانقلاب معارضة لويس السادس عشر لانشاء المجلس الوطني الدستوري فمعارضته افضت الى الاستيلاء على سجن الباستيل في ١٤ يوليو ١٧٨٩ وفي ٥ و ٦ اوكتوبر توجه الشعب الى قصر فرساي حيث أسر أعضاء العائلة المالكة واخذ المجلس الوطني يسن القوانين للامة فقرر مبادىء الحرية والمساواة وفي ٢٠ يونيو ١٧٩١ حاول لويس السادس عشر الفرار فقبض عليه والزم بالموافقة على دستور سنة ١٧٩١ ولم يستطع الحكم بواسطة هذا المجلس لتغيب الحزب الجمهوري فيه وفي ٢٠ يونيو هجم الشعب عليه في قصر التويلري وفي ٢١ يناير ١٧٩٣ نفذ عليه حكم الاعدام وأنشئت حكومة الديركتوار من ١٧٩٥ الى ١٧٩٩ التي في أثنائها ظهر أمر نابليون بونابرت في حملة ايطاليا سنتي ١٧٩٦ و ١٧٩٧ وفي حملة مصر سنتي ١٧٩٨ و ١٧٩٩ فاسقط تلك الحكومة وأنشأ مكانها حكومة أخرى في ٩ نوفمبر ١٧٩٩

ونصب نابليون نفسه رئيساً للحكومة الجديدة بلقب القنصل الاول فوضع نظاماً جديداً لادارة فرنسا وسنّ القانون المدني الذي يعزى اليه ثم لقب نفسه بلقب امبراطور سنة ١٨٠٤ فتألبت اوربا عليه فقهر الروسيا والنمسا في واقعة اوسترلتز سنة ١٨٠٥ وهزم البروسيين في

واقعة بينا سنة ١٨٠٦ وكان الروسيون قد عاودوا القتال فهزمهم في أيلو وفريدلاند ١٨٠٧ وهزم النمسا في واقعتي اسلنج وواجرام ١٨٠٩ ثم حارب الروسيا في ١٨١٢ فاستولى على موسكو التي أحرقها الروسيون ولكنه ارتد عنها بسبب شدة البرد وكانت الشعوب التي أخضعها قد نزعوا للثورة عليه فرضخ للكثرة وتنازل عن الملك وأقام في جزيرة ألب علىَ شطوط ايطاليا في ١٨١٤ ولكنه بارحها في مارس ١٨١٥ واستولى على زمام الحكم وحارب الانكليز والبروسيين معاً في واقعة واترلو التي خسرها ١٨ يونيو ١٨١٥ وأخذ منها أسيراً ونفي الى جزيرة القديسة هيلانه حيث توفي ١٨٢١

وقامت بعده حكومة الرستوراسيون فحكم لويس الثامن عشر من ١٨١٥ الى ١٨٢٢ وشارل العاشر من ١٨٢٤ الى ١٨٣٠ التي استولى الفرنسويون في شهر يوليو منها على بلاد الجزائر وأحدثت وزارة بولنياك ثورة أدت الى استبدال عائلة بوربون الحاكمة بعائلة اورليان ثم تلت حكومة الرستوراسيون حكومة يوليو وفيها تولى لويس فيلبس الحكم على أن يوسع في اختصاصات مجلسي النواب والشيوخ وسميت كذلك لصدور الاوامر بذلك الاستبدال في ٢٦ يوليو ١٨٣٠ ثم تولى نابليون الثالث

وعندما انكسر بعد محاربة الالمانيين سنة ١٨٧٠ أنشئت الجمهورية وتوالت عليها الرؤساء ومنهم ريموند بوانكره سنة ١٩١٤ وهنأه الناظم بهذه الابيات بعد انتخابه فقال وهو في مكتب القنصلية الفرنساوية

لماذا لواء النصر في القصر خافقُ	وسكان باريس بها تتسابقُ
أنابليون عاد بعد مماته	فحيته عن بعد الديار الفيالق
أم اليوم في باريس قد شيد معرض	وأمته من كل الجهات الخلائق
فليس بباريس أقيمت معارض	وفي صرحها لاح العذيب وبارق
ونابليون لم يقم من ضريحه	ولا روحه تلك الرفات تلاصق
ولكن ريموندا يحل محله	وريموند سام في البلاد وفائق
فمن مجلس الاعيان تمّ انتخابه	ونوابه كانت عليه تصادق
ففيها انتقوه كي يكون رئيسهم	فكان وعون الله كان يرافق
هو الليث في يوم النزال لدى الوغى	هو الغيث يوم الجود كالسحب دافق
فرنسا تسامت بالرئيس وفاخرت	وفيه تباهى جامد ثم ناطق

فرنسا لها فضل على الشرق في الورى ولولا فرنسا لن تكف الطوارق
فان كان لبنان يقر بفضلها فلا شك سوريا بذاك توافق
فسكان سوريا ولبنان اصبحوا كآل فرنسا ليس يا صاح فارق
قد ارتشفوا من منهل العلم واستقوا علوم فرنسا والعلوم تطابق
مغاربها في الشرق صارت مشارقاً ومنها ضياء العلم بالشرق شارق
لها في رياض العلم اكبر روضة وفي كل قطر للعلوم حدائق
لها من جنان الخلد اعظم جنة وفيها اريج الزهر والورد عابق
لها في فسيح الارض اكبر متحف على الارض ممدود وفي الاوج شاهق
لها في البحور الزاخرات تجارة واسطولها في البحر سارٍ وسابق
لها قطرٌ في كل قطر تجوبه تلوح كما لاحت بجو بوارق
عليها اقيم اليوم حامي ذمارها وكل امرىء في حب مولاه واثق
له منطقٌ عز النظير بمثله وفي ثغره در ثمين هو ناسق
فمورده صاف اذا سال ماؤه ومصدره مثل الهواتن رائق
ففيه يسر الشرق والغرب كلها على مشرقي الارض ماست بيارق

حرب اسبانيا والولايات المتحدة

نظمها في كساره سنة ١٨٩٨ وضمنها اسماء قواعد الحساب ووصف بها تلك الحرب وسبب الحرب هو هذا : ان شعب كوبا الذي يثور بها كالعواصف التي تهب فيها تشاغب مع حكومة اسبانيا التي كانت تحكم على تلك الجزيرة فارسل وليم مكنلي رئيس الولايات المتحدة البارجتين « مين وتكساس » الى مرفأ هافانا كوبا فابحرت « مين هي وشقيقتها البارجة تكساس من المياه الامريكية في ليل الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ وسارت بقيادة امير البحر شارلس سنسبي الى مياه هافانا ودخلت الى مرفأها في الخامس والعشرين من الشهر المذكور وفي الخامس عشر من شهر شباط حدث فيها انفجار اغرقها ولم تعرف اسبابه هل هي داخلية او خارجية من الاسبانيين فقد غرق فيها ثلاثة من ضباطها ومائتان وثمانية وخمسون

من بحارتها وكانت هذه الحادثة من اكبر اسباب الحرب الاسبانية الامريكية فاتهمت حكومة الولايات المتحدة ان حكومة اسبانيا اغرقت البارجة مين فانكرت اسبانيا وفي ٢٤ نيسان سنة ١٨٩٨ شبت نيران الحرب بين الولايات المتحدة وبين اسبانيا ففازت جنود الولايات المتحدة على الجنود الاسبانية في البر والبحر والحقت جزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين وسنتياغو بالولايات المتحدة وقد دفعت الولايات المتحدة لقاء ذلك لاسبانيا ٢٠ مليون دولار وفي كانون الثاني ١٨٩٩ برحت الجنود الاسبانية جزيرة كوبا فنال اهلها ما تمنوا ولكن ثوراتهم المتوالية تشغلهم عما راموا وبعدئذ قال الناظم

الحرب معناها الدمار وقد جرت	منها نهورٌ بالدم المهراقِ
يا ربّ نجّ الناس من ويلاتها	انت القدير وليس غيرك واقي
فرحت جيوش اميركا لما غزت	اسبانيا في الماء والافاق
قوادها حسبوا الجيوش بها كما	جمعوا الجنود مع الرديف الباقي
ضربوا الثغور بسنتياغو ضربةً	طرحوا بها الطرّاد في الاعماق
قسموا الغنائم بعدما استولوا على الـ	حصن المنيع وغلة الارزاق
حلوا من الاضلاع كل مشبكٍ	واستخدموا التجنيس بعد تلاقي
رفعوا العدى فوق الرماح كأنما	تلك الرماح الطاعنات مراقي
حطوا الاشاوس عن رفيع مقامهم	والحرب تخفض كل شهمٍ راق
كسروا وما جبروا المعاصم بعدما	سفكت صوارمهم دم الاعناق
قد حللوا الاعضاء عن اوداجها	لم يبقوا غير الروس والاحداق
لم يبق من تركيبها جزءٌ لها	واسيرهم قد غللوا بوثاق
واستخرجوا المجهول من معلومه	ورسومه رسموا على الاوراق
ما عندهم بالحرب تعديل وهل	حكموا بوقت السلم بالاشفاق
قلعوا الجذور وضعفوا مجذورهم	بذوابل فتاكةٍ ورقاق
وتبادلوا الاسرى وكانوا سابقاً	في الاسر بين حواجزٍ ونطاق
وضعوا على المأسور منهم نمرةً	فبدت نظير السلك والاطواق

وغرامة التعطيل قد فرضوا على الـ مغـلوب والمهزوم والارفاق
شركاتهم خسرت خسائر جمة من بعد صرف العسجد البراق

العرب قبل الاسلام

جزيرة العرب

جزيرة العرب واقعة في الجنوب الغربي من قارة اسيا ويحيط بها البحر الاحمر وصحراء التيه المتصلة بترعة « السويس » غرباً ٠ والخليج الفارسي شرقاً وبحر عمان « بحر العرب » الذي هو قسم من بحر الهند جنوباً والبادية الممتدة بين بلاد الشام والفرات شمالاً ٠ سميت جزيرة العرب لاحاطة البحار والانهار بها من جميع اطرافها وتقسم الى ثمانية اقسام

١ — الحجاز : وهو الواقع قرب ساحل البحر الاحمر وسمي حجازاً لانه حاجز بين تهامة ونجد و يقال لتهامة الغور لانخفاض ارضها وهي الاراضي التي على شاطىء بحر « القازم » اي البحر الاحمر ممتدة عرضاً الى سلسلة جبل السراة وسميت تهـامة لشدة حرها — فيقال تهم الحر اذا اشتد — والحجاز هو سلسلة الجبل المذكور الممتدة من اقصى اليمن الى الشام ٠ ومن اشهر مدن الحجاز « مكة المكرمة » وفي وسطها المسجد المسمى بالحرم والكعبة وبجنوبهـا الشرقي الحجر الاسود ومكة هي البلد الذي ولد فيها محمد الرسول وتسمى ايضاً بكة لازدحام الناس فيها — لانه يقال بكه اذا زحمه — وتسمى (ام القرى) ومنها المدينة المنورة وكانت تسمى « يثرب » وهي دار هجرة الرسول ومقر نصرته وفيها قبره ومنها مدينة الطائف وارض تهامـة تحسب اليوم من ارض الحجاز ومن مدنها « الينبع » و « جدة » اليمن ، حضرموت ، مهرة ، عمـان ، الحسا ، نجد وهو بين الحجاز والحسا ، اقليم الاقحاف

والعرب ثلاث طبقات

١ — العرباء او الاولى او البائدة ، وهم من ولد ارم بن سام بن نوح ٠ وهم تسع قبائل « عاد ، وثمود ، واميم ، وعبيل ، وطسم ، وجديس ، وعمليق وجرهم الاولى ووبار » ، ومنهم تعلم اسماعيل العربية ، وقد انتقلوا الى جزيرة العرب من « بابل » لما زاحمهم فيها بنو حام الى ان غلبهم « يعرب بن قحطان »

٢ — القحطانيون : ومهدهم بلاد اليمن وقد تشعبوا من « سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وعابر اسم هود بن شالح بن سام بن نوح »

٣ — العدنانيون : ومهدهم مكة والحجاز وتهامة ، ينتسبون الى عدنان المنتهي الى اسماعيل الذي

جاء مكة وصاهر جرهم ، ومن عدنان معد ومنه نزار ومن هذا اياد وربيعة ومضر ومن ربيعة عبد القيس بن اقصى ومنها بكر وتغلب ابناء وائل ومن بكر حنيفة وعجل ابناء لجيم ، ومن مضر قيس عيلان والياس ومن عيلان بنو سليم وبنو هوازن وبنو غطفان ومن غطفان ذبيان وعبس . وافترقت اولاد الياس فمنهم تميم وبنو اسد وكنانة ومنها قريش ومنها « محمد » بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ... الخ

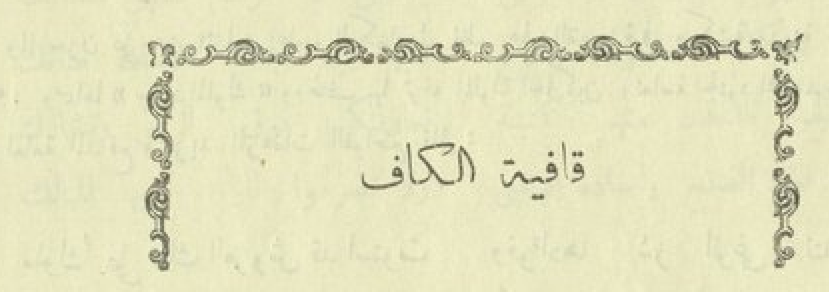
وبعد ما وحَّد محمد القبائل التي كانت تعبد الاوثان امرهم بعبادة رب واحد وتوفي في ٢٠ ايلول سنة ٦٢٢ بعد المسيح وخلفه الخلفاء الراشدون وهم عبدالله ابو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب فافتتحوا سورية التي كانت تحت ادارة هرقل الرومي وقسماً من لبنان ٦٣٣ ومصر وطرابلس وتونس وفارس وتركستان وبلخ والقوقاز وارمينيا وبلاد الاكراد وغيرهم وعقبتهم دولة بني امية في دمشق سنة ٦٦٠ واستمرت الى ٧٥٠ وكان علي بن ابي طالب ابن عم النبي وصهره زوج ابنته فاطمة ومن نسلها حكام الدولة الفاطمية التي تأسست في تونس وحكمت على مصر ومنها الملك حسين وابنه علي اللذان حكما على الحجاز وفيصل وابنه غازي اللذان حكما على العراق وعبدالله امير شرقي الاردن ابن الملك حسين الذي اسر في مكة الحاميات التركية ودانت له الحجاز في ٩ تموز سنة ١٩١٦

وفي الوقت نفسه نشط السيد الادريسي امير عسير « اليمن » وساق جيشه على قنفده وهي اقرب ثغور عسير الى الحجاز وفتحها عنوة واسر حاميتها التركية بينما كان كرام عرب الشيعة يحاربون الاتراك ويجلوهم عن جهات النجف الاشرف وكربلاء لوقاية الآثار المقدسة من اعتدائهم وللنجاة والامام يحيى وثب علَى صنعاء والامير عبد العزيز اخذ نجداً فقال الناظم وهو في جامعة افنستون:

قائد الاظعان في وادي منى	زر خيام العرب في ارض العراقْ
واحدِ للاظعان في وادي القرى	وردِ الماء ولا تسق النياقْ
ولدُ اسمعيل فيها سكنوا	وبنو قحطان منه ولدوا
يعربٌ والعرب فيها قطنوا	وسبا مع حمير قد ربدوا
وبنو أزد وطيّ ظعنوا	وتميم ثم عبس رقدوا
ورسول المسلمين المصطفى	من قريشٍ كان والانساب فاقْ
قد غزا مكة في جنح الدجى	وابو سفيان منه المرّ ذاقْ
وابو بكرٍ تلاه وعمرْ	ثم عثمان تولى وعلي

واقتفاه الأمويون الحضر   وبنو العباس نباع النبي
وكذاك العلويون المضر   وبنو الاحمر ثم المهتدي
وبنو ادريس سادوا في الورى   وغدوا كالفاطميين الحذاق
ذكرهم كالنور في الدنيا سرى   وارتقى منها الى السبع الطباق
فتحوا الشام وبيت المقدسِ   وقرى ارمينيا ثم العجمْ
قصدوا مصراً ومرسى قبرسِ   بجيوش خصمها منها انهزم
طارق قد حل في اندلس   وعليها رفع الجند العلم
انما الاسبان قهار العدى   أخرجوهم بالعوالي والرقاق
سار فردينند والسيف انقضى   وبه العربان كالخرفان ساق
درسوا التاريخ والجغرافيه   والطبيعيات مع علم الفلك
طببوا المرضى فنالوا العافيه   وابن سينا ما اختفى عنهم درك
نظموا الشعر وحدوا القافيه   ودريد جاد فيه وسبك
وابو الطيب في النظم سما   امرء القيس بميدان السباق
وبديع في المقامات اعتلى   كالحريري على كل الرفاق
وابن رشدٍ فيلسوف المسلمينْ   وابن خلدون غدا كابن الاثيرْ
وجلال الدين قطب المنشئين   وبهاء الدين كالبدر المنير
انما الفخر بدا للمحدثين   ما عليهم أبداً شيء عسير
نشروا العلم على وجه الثرى   ولدى الاعجام والاعراب راقْ
فالمسيحيون أعلام الهدى   عززوا أركانه بعد المحاق
قصد الحجاج مرأى مكةَ   وبها قد لثموا ذاك الحجرْ
بدلوا القدس بباب الكعبة   وعلى الزوار قد طال السفر
ورنوا الحجرة قرب الروضة   ومقام الحرم الحاوي الاثر
ركعوا فيها وضحوا بالضحى   وبهم يا صاح ذاك السهل ضاقْ

ذهبوا في موكب يطوي الفلا وأتوا منها على الخيل العتاق
وحسين مكة العظمى امتلك فأعاد العز فيها للعربْ
وجيوش الترك في نار هلك والنبي نال في الحرب الارب
حينما في حرب اوربا اشترك وجمال من فلسطين هرب
وأمير العرب في العرش استوى عندما الجيش على الخطين حاق
وبه غورو بسوريا التقى وعلى التقسيم قد تمَّ الوفاق



قافية الكاف

جنود الملوك

عندما نشبت الحرب العظمى سنة ١٩١٤ أضرت بالناس وفرقت شملهم فجاعوا ومرضوا وتوالت عليهم المصائب فرحلوا عن مساكنهم وماتوا على السبل وفتكت الامراض بهم كما فتكت القنابل بالجنود في الوغى ، وعندما قل المال طبع رؤوساء الجمهوريات وملوك الممالك اوراقا مالية لا قيمة لها فابتاعها الناس بقيمة زهيدة وظنوا انهم يبتاعون بقيمة ما اشتروا ذهباً ولكن لم تبق الحروب لا ذهباً ولا فضة فخسروا المال كما خسرت الممالك النساء والرجال ومن تلك دولة تركيا وكانت نقودها في سنة ١٩١٤ كما ترى في هذه اللائحة على هذا النمط

	عملة دارجة		عملة صاغ		
	غروش	بارات	غروش	بارات	سنتيم فرنك
النحاسة		٢٧		٢	٠،٠١
متليك		١٢٧		١٠	٠،٠٥ ٥/٤
غرش		٤٠			٠،١٨ ٢/٥
برغوث	١	و٥	١		٠،٢٠٧

نصف بشلك	١	و٢٢	١	و١٠	٠،٢٨
بشلك		و٢	٢	و٢٠	٠،٥٦ ١/٢
زهراوي	٦	و٥	٥		١،١٢ ١/٢
مجيدي	٢٣	و٥	١٩		٤،٢٥
ليرة	١٢٤	و٢٥	١٠٠		٢٢،٩٢

	الليرة العثمانية	الليرة الفرنساوية	الليرة الانكليزية	المجيدي
بيروت	١٢٤،٢٥	١٠٨،٣٠	١٣٦،٣٠	٢٣،٥
دمشق	١٣٠،٣٠	١١٤	١٤٣،٢٠	٢٤،١٠

ولما حزن عليّ من انزلت عليهم الكوارث نظم هذه القصيدة في مكتبة مدينة جوليات سنة ١٩١٧ وسماها «جنود الملوك» ووصف بها ترفه الملوك الحاكمين وتعاسة الجنود المجاهدين ابان الوغى لدى لعلعة المدافع وتجريد المرهفات القواطع قال:

ملوكٌ على تلك العروش قد استوت وقوادها شر الوغى تتداركُ
بأعلى قصور العزّ حلوا وجندهم بأقصى حصونٍ في المعاقل بارك
فللجيش يوم النازلات مفاوزٌ بها الجحفل الجرار في الحرب هالك
ولكن ملوك العصر في القصر حجبوا وفيهم تباهت بالقصور الارائك
ممالكهم في سالف العصر سوّروا بسورٍ وفيه تستعزّ الممالك
واما بعصر العلم فالملك حوطوا بجيشٍ وان الجيش بالحرب هالك
أمن شرعة الانصاف يا ناس فاحكموا جنودٌ على وجه الثرى تتهالك
لاجل ملوك والملوك نميتها لاجل تخومٍ فوقها تتعارك
يصبون في كل الجهات مدافعاً لها في الروابي والسهول مسابك
يقودونهم مثل النعاج لمجزر ومشهده مثل الدوامس حالك
أسالوا دماء الجند في ارفع الذرى وما منهم الا مميت وسافك
فقتلى وجرحى ثم اسرى يقودهم الى الذل من في كفه القيد ماسك
هناك نرى نار الجحيم وما بها كأن الجحيم اليوم حيث المعارك

جنود بقعر اليم ماتت وما لها قبور ولكن للنياق مبارك

فما الحيوان اليوم يدعى بكاسر فليس له كالمدركين مدارك

ولكنما الانسان في الحرب كاسر بواتره كاليعملات فواتك

له معمل قد صب فيه رصاصه وفي كل يوم بالمعامل سابك

رويداً ملوك الارض فيها ترفقوا بجند وان لم ترفقوا فهو تارك

فلا تجعلوا تلك الدماء بحيرة تخوض بها يوم النزال السنابك

وقتكم بيوم الكارثات لدى الوغى جحافل ان كرت تضيق المسالك

ومنها حمتكم بالبحور بوارج عليها نجيع الجند كالمسك صائك

وفي الجو بالمنطاد منهم كتيبة تعاونكم فوق الربى وتشارك

هلموا لعقد الصلح يا سادة الوغى ولا تضرموا ناراً ففيها المهالك

تتويج نيقولا الثاني قيصر روسيا

كانت روسيا مسكونة باقوام السيت الذين كانوا قاطنين في الشمال الشرقي من آسيا والشمال الشرقي من اوربا وقد ذكرهم هيرودتس في تاريخه فجعلهم ثلاثة اقسام الحراثين وهم سكان ضفاف نهر دنيبر والملوكيين سكان سواحل بحر آزاق والرحالة ومقرهم على شرق نهر دنيبر . ووردت في التواريخ سيرة اقوام آخرين يسمون الجيت بشمال الدانوب و « الساجيت » و « الزاربج » و « البستارن » الخ على انهم من الاقوام التي سكنت البلاد الروسية في جهات متعددة منها * وكانت هذه الشيع خاضعة لزعماء سكان اليونان يسمونهم بالملوك ومن هؤلاء الزعماء توميرس الشهيرة بقتل قورش ملك الاعجام * واهم ما وقع من الحوادث الحملة الذي انفذها داريوس ملك الاعجام الى بلاد السيت من ٥٠٨ — ٥٠٦ ق . م وتأليف اليونانيين حكومة متحدة من نزالاتهم فيها

ثم وفدت اليها القبائل السلافية التي كانت ساكنة بالقفار وكان يحكم على كل قبيلة زعيم كمشايخ العرب الذين يحكمون على العشائر وسنة ٨٠٠ مسيحية ظهر فيما بينهم أمير اسمه زوريك وكان زعيماً لقبيلة « روسن » التي بها تسمت روسيا وضم تحت لوائه القبائل ومنه تسلسل الامراء والملوك وتوفي سنة ٨٧٩ ولما تولى فلادمير سنة ٩٧١ اعتنق الديانة المسيحية وسمي

باسيليوس بعد ما عمده الاسقف ميخائيل البيزنطي وأقرنه بالاميرة حنة اخت قسطنطين ملك الروم وزوّج اخته ماري من كزمير ملك بولندا وبناته اليصابات من هرولد ملك نروج وحنة من هنري الاول ملك فرنسا وانسطاسيا من اندراوس الاول ملك هنكاريا وكانت الامارات عديدة في ايامه وسنة ۱۲۲۹ نصر البرت الاسقف الالماني الليفونيين بامر البابا انوشنت الثالث وبنى ريغا

وزحف على روسيا باتي المغولي حفيد جنكيزخان بجيش عرمرم سنة ۱۲۳۷ واحرق مسكو ومدينة فلادمير والقرى وقتل الرجال وسبى النساء ونهب البلاد وتولت على روسيا الامراء بأمر المغول الذين حكموا على روسيا حتى سنة ۱٤۸۰ حيث حاربهم ايفان العظيم الذي اقترن بصوفيا بنت توما باليو لوغس أخي قسطنطين امبراطور القسطنطينية واتخذ النسرين شعاراً له وهاجر الى روسيا ايطاليون منهم فيورفانتي الذي صار مهندسا عند ايفان وماركوفو الذي عينه سفيراً له في بلاد فارس وانطونيو الذي بنى قصره الملوكي وصار ايفان قيصراً على روسيا وأميراً على بلغاريا وارسل سفراء الى الفاتيكان وعواصم اوربا وسنة ۱٥٦۹ هجم التتر على روسيا وأنجد السلطان سليم العثماني خان القرم بسبعة عشر الف جندي قادهم قاسم باشا وحاصر استراخان فانتشبت ثورة بين الجنود وانجلوا عنها وسنة ۲٥۷۱ عاد التتر وزحفوا على موسكو وحرقوها فملك بها ۸۰۰،۰۰۰ نفس واخذ الخان مابة الف اسير واستولت اسوج على بعض املاك روسيا فدفعت روسيا للملك اسوج عشرين الف روبل غرامة حربية فارجع لها املاكها وابقى منها في جوذته اربع مدن سنة ۱٦۱۷ في عهد ميخائيل رومانوف الذي ارتقى على عرش روسيا سنة ۱٦۱۳ ومن نسله نيقولا الثاني قيصر روسيا وكانت مملكته من اعظم الممالك يحدها شمالا المحيط المنجمد الشمالي وغرباً اسوج وبحر البلطيق ، والمانيا ، والنمسا ، ورومانيا — وجنوباً البحر الاسود وجبال القوقاز — وشرقاً بحر الخزر والاورال وجبال اورال

وكان حاكماً على ۱۸۳ مليون نسمة وماهيته في الشهر مع مداخيله مليون دولار وقيمة ادوات مطبخه عشرة الاف ليرة وماهية رئيس الطباخين عشرة الاف ليرة سنوية

وقد تتوج يوم الثلثا في ١٤ ايار شرقي سنة ۱۸۹٦ في كنيسة نياح السيدة بمسكو امام الامراء والوزراء والسفراء ولوفرة الناس المحتشدين على السبل ليشاهدوا حفلة تتويجه وتتويج القيصرة حدثت فواجع انداس بها ۳۸۷٦ نفساً قتلت تحت الاقدام ونحو ٤۰۰۰ نفس جرحت في خلال تهافت الناس على ما كان يوزع من النقل والمآكل والمشارب في الحفلة : وحينئذٍ قال الناظم وهو على نبع قاع الريم في لبنان

يا قيصر الروس العظيم بعصره　　الشعب فوق رؤوسه رقاكا

أنت الامير على شعوبك في الورى　　وعلى الثرى باري الورى ولاكا

العرش منتظر قدومك وهو من أفراحه يصبو الى رؤياكا
العرش من قطع الجمان مرصع وعوارض الياقوت مثل حلاكا
لو كان للعرش الفخيم محرك لرأيته متحركاً للقاكا
فالتاج فوق الهام يبرق كلما حركت في تلك اليمين عصاكا
سقياً ليوم ارضنا قد جاورت فيه الكواكب حين صرت ملاكا
في يوم بشر فرحت ابناؤه الا نسان والحيوان والاسماكا
فممالك الدنيا به وملوكها نقلوا القلوب الى فسيح حماكا
رصدوا الكواكب بالمراصد حيثما قد شاهدوا بين البدور ضياكا
البحر هاج وماج حتى انه بمدافع من ثغره حياكا
والارض مثل الافق في أنوارها والافق مثل الارض في مأواكا
والقصر كالفلك المنير بنجمه والنجم فيه عزز الافلاكا
وحدائق الازهار فاحت حوله فكأن فيه فاح عرف شذاكا
والجند والحراس في ابوابه جعلوا النفوس الغاليات فداكا
انت المليك مليك اكبر أمة فيها حكمت اليوم في دنياكا
بين القياصرة الالى سلفوا ومن خلفوا بها فرق فلا يخفاكا
كالفرق ما بين الثريا والثرى أنت الثريا في الثرى مثواكا
تقضي وتمضي عند وقع كريهة وتهز قطب الارض في يمناكا
واذا المعاضل في البرايا أعضلت فتراك في رأد الضحى فكاكا
تنهي المشاكل للعباد بحكمة وتحلها وتفضها يسراكا
بعلاك بطرس برج تفخر عندما في قصر روسيا العيون تراكا
لولاك ما اعتزت معاليها ولا فاقت على متن السهى لولاكا
فيها الانام كبيرهم وصغيرهم يخشون فيها سيفك الفتاكا
مسكو بها مسك الينا ناقل منها على لجج البحور ثناكا

واذا رأينـا نهر ولـكا جاريًا فيه تذكرنا الميـاه نداكا
فالروس روس والبلاد بلادهم ارحم رعاك الله من ناداكا
والجند حصن والحصون منيعةٌ فعساك تلطف بالجنـود عساكا
والبرّ مثل البحر يخدم قيصرًا وجيـوشه تنضمّ تحت لواكا
لكن اذا ثارت ثوائرهم بـه هدموا القصور ودمروا مغناكا
اهنئ بتاج الفخر يا بدر العلى فالتاج وهاّج نظير سناكا
فالله ربك من علو سمائه ملك الملوك من السماء دعاكا
فاليه نضرع من صميم فوءادنا قبل الختام بان يطيل بقاكا
حتى يدوم السلم بين ممالك وتذيعه بين المـلا بشراكا

منازل القمر

رثى بها صديقه الحميم المطران بطرس ملدون الملقب بالقمر لجماله الرائع

ومنازل القمر عند علماء الهيئة العرب هي : الشرطان بلفظ التثنية كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب • والبُطين مصغرًا ثلاثة كواكب خفية • والثريا ستة كواكب او سبعة صغار مجتمعة • والدَّبَران كوكب احمر نيّر مع اربعة كواكب اصغر منه • والهقعة ثلاثة كواكب مجتمعة • والهنعة خمسة كواكب على هيئة صولجان • والذراع كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب • والنثرة كواكب صغيرة مجتمعة كأنها لطخة سحاب • وقيل كوكبان بينهما مقدار شبر • والطَّرف كوكبان معترضان من الجنوب الى الشمال • والجبهة اربعة كواكب كالنعش والزُبرة كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب • والصرفة كوكب نيّرٌ عنـده كواكب صغار • والعوّاء خمسة كواكب مختلفة الابعاد • والسماك كوكب نير في الجنوب • وهو السماك الاعزل • واما السماك الرامح فليس من المنازل • والغفر ثلاثة كواكب معترضة من الشمال الى الجنوب • والزبانى كوكبان نيران • والاكليل ثلاثة كواكب مصطفة وقيل اربعة • والقلب كوكب نير بين كوكبين • والشولة كوكبان نيران متقاربان • والنعائم ثمانية كواكب اربعة منها في المجرة يقال لها النعائم الواردة واربعة خارج المجرة يقال لها النعائم الصادرة • والبلدة رقعة من السماء ليس فيها كوكب • واما الكواكب الستة التي يسمونها بها فهي القلادة التي امامها •

وسعد الذابح كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب · وسعد بُلع كوكبان احدهما مضيء · والاخر خفيّ · وسعد السعود ثلثة كواكب معترضة من الشمال الى الجنوب · وقيل هو كوكب نير منفرد وسعد الاخبية اربعة كواكب على شكل صليب · والفرغ المقدم كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب · ومثله الفرغ المؤخر · وبطن الحوت هيئة سمكة على بطنها كوكب

قال الناظم وهو على مرسح درين :

يا ايها الحبر ملدون بن ملدونَ ... فقت الحبور بنويرك وصهيونَ
وكنت للشعب مصباحاً كهارون ... ومذ قصدت العلى مارون لاقاك
هل ارتقيت بمرقاة ومعراجِ ... حتى حللت بأنزال وأبراجِ
جاوب صديقك يوحنا بمواج ... واكتب جوابك للراجي بيمناك
أظن انك بالشعرى تراقبني ... او بالمجرة بالروابي تخاطبني
ان كنت منها على بعد تكاتبني ... أرسل رقيما اليَّ مع ثرياك
يا بدر أنت رسول الله والبشرِ ... قضيت عمرك في سيرٍ وفي سفر
ما زلت تسطع في ليل وفي سحر ... حتى رئيتُ ضياء من محيّاك
الشمس اختك يا بدر العلى شرقتْ ... قلوب حسادها من حرها احترقت
سهام انوارها الالباب قد خرقت ... هي التي في فسيح الكون تهواك
أنوار شمسك في الافاق تنعكسُ ... وانت يا بدر منها النور تقتبس
أمامك الجند والقواد والحرس ... وكلهم حرسوا أبواب مثواك
لما مررت ببرج الجدي والحملِ ... نظرت ليثاً وثوراً في ربى زحل
والدلوَ والحوتَ والميزان مع رجل ... وعقرباً كان في الجوزاء يخشاك
وحوله سرطان قرب سنبلةٍ ... يرنو الى قمر في كل منزلة
بالقوس ترشقه في كل مرحلة ... ترمي به من رماك حين أخطاك
تبدو هلالاً وتعلو محور الارضِ ... وفوقها تنجلي بالطول والعرض
بها نشاهد ما يرضي ولا يرضي ... بها تلاحظ ما تأباه عيناك
في الاعتدالين برد الطقس يعتدلُ ... وفي المدارين حرّ الاوج ينبدل

لكننا بانقلاب الوقت ترتحل   وطالما الغيم عن عينيَّ اخفاك
انت الدليل وانت المرشد الهادي   لكل من ضل في البيداء والوادي
اني عرفتك من درسي وارصادي   لما هديت الذي في الدار داواك
بالانعكاس تريني العين بالعينِ   رسماً برسم كنفسين بجسمين
وفي المثنى ترى فعلاً كفعلين   اذا علينا بمرآة عكسناك
في كل فصل بك الافكار حائرةٌ   فيه الظواهر فوق الارض ظاهرة
وفي مناظرك الابصار ناظرة   حتى ترى في معاليها سناياك
يا بدر أنت بأعلى الافق تنتقلُ   إن شئت تبقى وإن تأبى فترتحل
وأعين الناس من مرآك تنذهل   سبحان من في العلى يا بدر أعلاك
بالصيف تعلو بروج الشمس بالافقِ   والفجر من ضوئها يزدان كالشفق
وأنت في العقدتين مثل متفق   مع الزوائل فيما الله اوصاك
اذا مررت على نهر وجناتِ   بلغ كميلاً بباريس تحياتي
فأنت تعرف بالتأكيد نياتي   كما عرفتك لمّا زرت مغناك
يا بدر ارسل الى فلكان اشواقي   مكتوبة بيراعي ضمن اوراق
وحبر أحرفها من دمع آماقي   منها تسيل وتجري مثل مجراك
الغيث ناب مناب الحبر عن قلمي   والليث ناب مناب الرعد عن ألمي
والغيم كالغم ناب اليوم عن كلمي   والقلب من شجن يا ميت حاكاك
إذا مررت على مرس فخبرهُ   عن الحروب ومنها اليوم حذره
لكنْ بالسلم بعد الحرب بشره   وقل لنبتون إن الحزن أضناك
اني انشغفت بذاك المنظر البهجِ   لما بدا ضوءه للعين كالسرج
ونجمة الصبح تهديه الى المهجِ   به المهيمين يا ملدون حلاك
جار الزمان عليَّ بعد فرقتك   واشتاق قلبي الى أنوار طلعتك
فهل تعود اليَّ بعد غيبتك   فطالما راقبت عيناي مسراك

الجاذبية للاجرام تجذبني · بها ندور ومنها أنت تطلبني
كم مرة كنت بالادوار تطربني · هل إن صوتي من الالحان اشجاك
كيف الوصول اليك اليوم يا قمرُ · فالشوق في الصدر مثل النار يستعر
مضى الزمان وما قد جاءني خبر · هل ان بتريك ياملدون ناجاك
ليت السديم يلاقي نجم ملكونَ · حتى يبلغني اخبار ملدون
يا حبذا لو بعثت الطرس مضمون · لكنت أقصد بالديجور مأواك
ليت المناطيد للعلياء ترفعني · وصوت من في العلى يا بدر تسمعني
وربما كانت الايام تجمعني · بمن اود امام الله مولاك
بنيت في القبة الزرقاء ابياتي · حتى ارى البدر في اسمى السموات
يا ليتنا نلتقي ما بين روضات · حتى يتم سروري حين القاك
انت الخطيب هديت الناس بالخطبِ · انت المفسر فحوى الوحي والكتب
انت الغيور على التهذيب والأدب · رعيت شعبك والرحمن يرعاك
من مبسم البرق لاح الدر وانتثرَ · من مرشف الثغر فاح المسك وانتشر
في روضة الخد ظلّ الورد وانحصر · وقد رأيت بورد الخد اشواكا
سبيت قلبي بلفظ كنت تلفظه · وكان سمعي بأقصى القلب يحفظه
ولي شهود على من كان يلحظهُ · اذا ادعيت بدعوايَ على ذاك
شكوت امرى الى السلطان والوالي · فلم يجبْ ولم يشفق على حالي
وغير ذكرك لم يخطر على بالي · وانت تدري باني لست انساك
فقد عرضت على البابا معاريضي · فما تكفل بالفتوى بتعويض
لكن اشار الى القاضي بتحريض · حتى يحفظني القاضي وصاياك
انا المحامي عن الايمان والدينِ · وعن حقوقي أحامي بالبراهين
اذا ادعيت عليّ بالقوانين · اني افوز اذا استأنفت دعواك
أنرت فكري بشرح من معارفكَ · أملأت جيبي بمال من مصارفك

جادت يداك عليَّ من عوارفك بها تذكرت يا ملدون جدواك
لم أنس ودك في دهر وأعوامِ ولا صلاتك في شهر وايام
فأينما سرت أنت اليوم قدامي فلست أسلوك مها البعد اقصاك
أنت الودود بحبل الود ترتبطُ وانت سلوى لمن من عيشهم قنطوا
وراحتاك على الاحسان تنبسط فانت مت وفعل الخير احياك
اذا رآك غريب الدار يندهشُ ومن غوائل ما يضنيه يرتعش
لكن بمنظرك الفتان ينتعش في كل آنٍ اذا بالدرب حياك
لله يوم به ترجمت افكارك لقائد الجيش «فوشٍ» حينما زارك
أتذكر اليوم بعد الموت انصارك ام تدرك النفس بعد الموت ادراك
كنت السمير لمن منا يسامركَ كنت النديم لمن منا يجاورك
كنت الخبير بما قلبي يخابرك كنت الصفي لمن في الدار صافاك
سقياً ليومٍ قضيناه بملواكي ما بين كهانها في دير نساك
والحبر مسمر فيها كان كالحاكي يروي ويوضح للصاغي مزاياك
التاج في الراس فوق الجسم مشكاةُ والعقل في النفس للاعضاء مرقاةُ
ووجهك الانور الوضاح مرآة فيها ترانا كما فيها رأيناك
انت اعتقدت ولكن ليس بالوهمِ انت انتقدت رجال الدين بالفهم
وكان مقولك الملسان كالسهم به رميت الذي بالنبل اخطاك
قهرت اخصامك الاوغاد فانخذلوا لكن اصحابك الاشراف قد جذلوا
لما علوت على الاضداد قد سفلوا والحق بدد مثل الغيم اعداك
المد والجزر فوق البحر ذكرهمْ بالجاذبية حيث الموج حيرهم
لما دنوا فوق شط البحر أخرهم والماء غرقهم والفلك نجاك
ترفعت عن رجال السوء همتكَ فلا رعاع وانذال اهمتك
لكنما علماء العصر أمتك حتى نعدد للواشي طواياك

للناس في العصر يا ملدون آمالُ والجسوم وللاعمار آجال

وانت يا حبر جواد ومفضال فلن تغرك اموالٌ بدنياك

للنجم في فلك الافلاك ادوارُ لن تتبع النجم ان النجم غرار

وفي الكوائن يا ملدون اسرار فليس يعرفها هذا ولا ذاك

لا غرو ان مت ان البدر ينخسفُ لا بدع ان غبت ان الشمس تنكسف

أبقيت للناس آثاراً بها عرفوا من كل منقبةٍ فيها سجاياك

قالوا دفنت بقبر صار مسكنك فقلت بالقلب بات اليوم مدفنك

والجسم أصبح بعد الموت موطنك به أقمت وصدري فيه واراك

قد غاب جسمك تحت الارض في اللحد وظلّ رسمك فوق الرأس والمهد

أنا المقيم على الاخلاص والعهد هل أنت تسمع من في الارض ناداك

من للكنائس يا ملدون يرشدها من للمدارس في الازمات يعضدها

من للمجالس في الجلسات ينجدها من للمشاكل أمسى اليوم فكاكا

سل المراصد يا ملدون عن رصدي سهرت فيها ولم أشفق على جسدي

سل الدراريَ ان لاحت على الجلد تنبئك عني وحبي ليس يخفاك

سل المعابد لما كنت أرثيكَ سل المعاهد لما كنت أسديك

مني الثناء بها يا حبر أهديك مع الرسول فهل يا خل وافاك

أسرعت نحو العلى كالطائر الجاري أقمت في جنة في نهرها الجاري

جاورت ربك في العلياء يا جاري طوباك يا سيد السادات طوباك

قلعة بعلبك

نظمها عندما رافق وفد الامبراطور غليوم قيصر المانيا والامبراطورة اوغسطا فكتوريا والوزراء الى قلعة بعلبك في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٨٩٨

ان قلعة بعلبك هي اعظم قلعة بنيت في الشرق وقد بنى الطابق الاسفل منها الفينيقيون وشاد الهياكل الرومانيون فاذا دخل اليها الزائر من جهة الغرب يدخل بباب عرضه ٥٠ قدماً وعلوه ١٤٠ الى دار مربعة طولها ٤٨٠ قدماً وعرضها ٣٧٠ قدماً واذا دخل من الجهة الشرقية يدخل الى رواق طوله ١٨٠ قدماً وعرضه ٢٧ فيرى الهيكل الكبير وطوله ٢٩٠ قدماً وعرضه ١٦٠ وحوله صفان من الاعمدة كان عددها ٥٨ عموداً ارتفاع كل واحد منها ٧٦ قدماً وقطره ٧ أقدام وقيل ٢٠ عموداً او الهيكل الصغير او هيكل الشمس كان طوله مع اعمدته ٢٢٥ قدماً وعرضه ١٢٠ قدماً وعدد اعمدته ٤٤ عموداً ارتفاعها ٤٥ قدماً وقيل كان هيكل جوبيتر المركب من كلمتين يونانيتين « شبوس » ومعناه اله وباتر معناه أب اي « اب الالهة » طوله من الشرق الى الغرب ٨٧ متراً ونصف وعرضه ٤٧ ونصف والهيكل الصغير (باخوس) كان على دكة طولها ٦٨ متراً وعرضها ٣٤ وارتفاعها ٥ أمتار .

وحول الملك قسطنطين هيكل جوبيتر الى كنيسة طولها ٦٣ متراً وعرضها ٣٦ ، والعرب حوات الهياكل الى قلعة : دعوها قلعة العرب

واستولى عليها اسكندر المكدوني وخلفاؤه السلوقيون وسنة ٦٤ قبل المسيح استولى عليها بمبيوس الروماني وسنة ٦٣٤ مسيحية فتحها المسلمون بقيادة قائدهم ابي عبيدة وخلفائهم وتولى عليها السلجوقيون سنة ١١٠٠ وسنة ١١٧٥ استولى عليها صلاح الدين الايوبي سلطان مصر وهولاكو التتري سنة ١٢٦٢ وبقيت في ايدي نواب التتر الى سنة ١٢٥٩ حيث استولى عليها الملك الظاهر بيبرس المصري وسنة ١٥١٦ استولى عليها السلطان سليم العثماني وسنة ١٨٩٨ زارها القيصر وليم امبراطور المانيا وحينئذٍ نظم الناظم هذه القصيدة وهو واقف على حجر من حجارة القلعة طوله ٦٤ قدماً وعلوه ١٣ وعرضه ١٦ قدماً بينما كان الامبراطور وحاشيته والوفود يتجولون بها وقال :

يا بعلبك التي في شرقنا اشتهرت	من باب قلعتك العظمى أناديكِ
بقلعة ما لها حصن يشابهها	فيها لساني كأقلامي يحييك
عمي صباحاً فقد لاح الصباح لنا	ردي الجواب وما احلاه من فيك
« ان الخطوب بسكاني لقد نزلت »	لا تختشي الضيم غليوم يعزيك
سألت غليوم احساناً يمن به	فقال من بخله « الله يعطيك »
لكنَّ عند وداعي قال عن ثقةٍ	المانيا بجيوشي سوف تفديك

حميت جند ملوك الشرق من قدمٍ — واليوم جند ملوك الغرب تحميك
لله أعمدةٌ بالجو صاعدةٌ — من الحضيض الى العلياء تعليك
في كل مقصورةٍ صرح له شرفٌ — عن الدراري ونجم الافق يغنيك
كأنها قصر مدريد وأندلس — علوها من ذرى الجوزاء يدنيك
ترتد عنها عيون الخلق ان رمقت — تلك المقاصير في أسمى مبانيك
فهيكل الشمس فوق الارض منبسط — كهيكل القدس مبنيٌ لباريك
وبرجك المعتلي يبدو لناظره — كبرج بابل يسمو في ضواحيك
والحصن ماثل في رسم وهندسةٍ — أهرام مصر التي فيها تحاكيك
اما الحجارة لا شيء يضارعها — الا الروابي التي منها رواسيك
فالسور يشبه سور الصين في سعةٍ — وكان قبلاً من الاعداء ينجيك
قالوا سليمان في التاريخ أسسه — وقوم فينيقيا شادوا نواديك
انا عرفنا الألى دكوا جوانبه — لكن جهلنا الذي قد كان يبنيك
من راس عينك يجري الماء منحدراً — في جدول ان ظمئت كان يرويك
كالدردنيل وقد حاطت به قلع — ومرمرا من مياه العين بسقيك
سقياً لايام عزٍ فيك قد قضيت — فاستبدلتها البلايا من لياليك
الشمس انت وفيك الشمس شارقة — وهيكل الزهرة الزهراء حاميك
فأنتِ موطن اجدادي ومنزلهم — وجد جدي ابو رزق ثوى فيك
يا متحف الشرق والآثار شاهدة — فالناس من خمسة الاقسام تأتيك
انت المريضة في لبنان من ألمٍ — ليت الطبيب الذي بالشام يشفيك
ليت المعالم في بغداد ناطقة — يا ليت افقا بلبنان تحاكيك
فتدمر دمرت من بعد عزتها — وحصن يبرود والفيحاء يبكيك
ففي طرابلس في كسروان وفي — عكا حصون وقواد تناجيك
كانت جنودك مثل الرمل في عدد — ومن ترى يا رمال البحر يحصيك

تطوي السهول على الخيل الجياد وكم خبت وجالت وسارت في بواديك
اذا نسيت زماناً مر في جذلٍ وشئت ان تعرفي من في اعاليك
قومي انظري اليوم غليوماً ومن معه فتذكري العزّ من ايام ماضيك
قد قال لي ناظمٌ انظم مدائحه فطعت ناظم باشا وهو واليك
يا بعلبك فأنت الشمس ان بزغت وتاج غليوم من اسنى دراريك
لكن سكانك مثل النجوم غدوا كالسلك في النحر من ابهى لآليك

الكوارث في الحوادث

نظمها في مدرسة القديس اغناطيوس بشيكاغو ولخص بها تاريخ بيروت التي حل بها جرجساوس خامس ابناء كنعان وسميت بأسمه «جرجس» وحاربها توتميس المصري في الجيل الخامس عشر قبل المسيح واستولى عليها سلمناصر ۷۲۰ ونبوخذ نصر ٦۰٦ واسكندر سنة ۳۳۰ قبل المسيح وخلفاؤه السلوقيون وسنة ۱٤۰ خربها تريفون واستولى عليها بومبيوس الروماني سنة ٦٤ ق·م· وفتحها العرب سنة ۱۳ هجرية وحاربها نيقيفور فوقا ملك بيزنطيا وامتلكها سنة ۹٦۳ مسيحية واسترجعها جوهر القائد المصري ۹۷٦ وسنة ۱۱۱۰ استولى عليها الصليبيون وأخذها منهم صلاح الدين سنة ۱۱۸۷ ، واستردها الصليبيون ۱۱۹٥ واسترجعها الملك الاشرف خليل بن قلاوون المصري سنة ۱۲۹۰ وبعدما حدث بها الطاعون سنة ۳٤۸ وافت مراكب حربية من البندقية وحرقتها وسنة ٥۱۷ استولى عليها السلطان سليم التركي وسنة ۱٥۹۸ استولى عليها الامير فخر الدين المعني وسنة ۱۸۲٥ هاجمها الاروام وسنة ۱۸۳۱ احتلتها جنود ابرهيم باشا وخرجت منها ۱۸٤۰ وسنة ۱۹۱۲ اطلق الايطاليون مدافعهم على ثغرها وأغرقوا في مرساها البارجتين العثمانيتين «عون الله وانقره» وسنة ۱۹۱٦ ضربتها بارجة فرنسوية وسنة ۱۹۱۷ ضربتها المناطيد الانكليزية والطراد الانكليزي وأضرت بمرفئها القنابل وبعد مصائبها قال الناظم :

بيروت يا بيروت انت شهيرة لا يعرف العلماء من شادوكِ
حلّ الجبيليون أرضك بعد ما ال‍ طوفان غرق كل ما هو فيك
واتى الفراعنة الغزاة وحاربوا وملوكهم حكموا على واليك

وملوك بابل ثم فارس اسرعوا　وقضوا بدعواهم على قاضيك
واليك جاء مع الكتائب في الضحى　اسكندر واقام في ناديك
خلفاؤه خضعوا لبعباي الذي　قد كان في جنح الدجى يحميك
في ارضك الرومان شادوا مرسحاً　وهيا كلاً ومدارساً لبنيك
وغزا يزيد مع معاوية بها　الرومان فانحاذوا الى شاطيك
ولوا ارسلانا عليك وارتضوا　بمن الذي في فعله يرضيك
وجنود نيقيفور فوقها اقبلت　ومشت عليك بمسلك مسلوك
واتى اليك جوهر حتى يرى　تلك الجواهر عند من سكنوك
لما الصليبيون سورك حاصروا　بسيوفهم وحرابهم فتحوك
لكن صلاح الدين هيّج قومه　ورجاله بعد الوغى سلبوك
وسطا عليك سنقر بجنوده　وجنوده بوعودهم خدعوك
ومراكب من بندقية ابحرت　ورجالها من حقدهم حرقوك
واحتلك الاتراك دون معامع　والترك في الغزوات ما اسروك
واليك فخر الدين جاء بقومه　لما التنوخيون قد تركوك
لكنما الجزار جرّد سيفه　لما الشهابيون قد حكموك
ودوارع الروس السريعة ضايقت　من فيك ثم جنودها نهبوك
وسفائن الاروام خاب مرامها　لما بشير كان فيك يقيك
ورجال ابراهيم باشا المعتدي　بحلولهم وخروجهم ضربوك
ايطاليا بعثت اليك جنودها　من مدفع بقنابل ضربوك
قذفوا عليك قذائفاً فتاكة　هل انهم بقذائف خربوك
والرعب حل بساكنيك فغادروا　وعيونهم بعد النوى تبكيك
شادوا رصيفاً من جماجم من عصوا　والجند يا بيروت لم يحموك
ما كنت تحمي تدمراً فيما مضى　فلم العدى بسلاسل قادوك

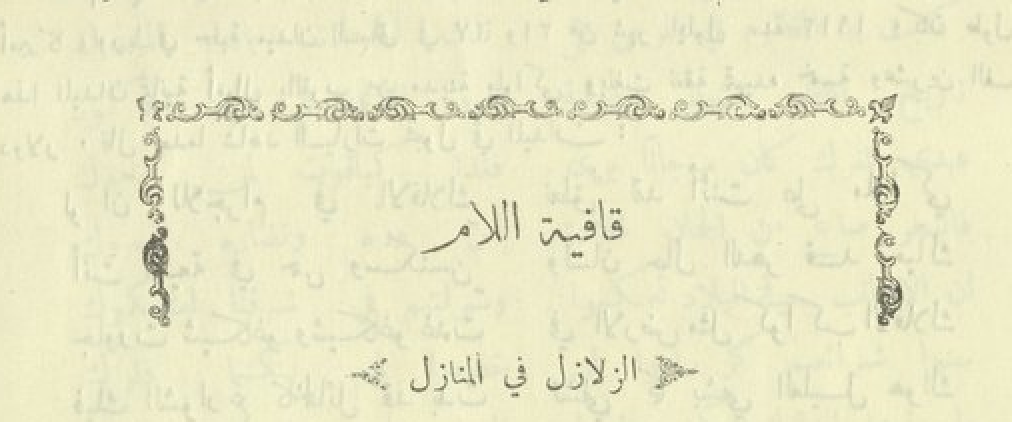
كرّ الزمان ومر فيه مصائبٌ وعرفت ما بنويه من ماضيك
من بعد ما ايطاليا قد ودعت وافت فرنسا مثل من قصدوك
والانكليز على مناطيد علوا بقنابل منهن قد رشقوك
كتبت يد المظلوم في المرسى على تلك الحجارة بالدم المسفوك
تاريخ اعظم مشهد ورواية فوق الثرى في ثغرك المدكوك
عهدي بثغرك كان مرجاناً يرى فغدا كياقوت لمن اموك
فالبحر صاغ من الجمان قلادة من دره ونضاره المسبوك
ان الاجانب في البلاد تحكموا وسراتهم في شرقنا امتلكوك
سنوا شرائعهم كما راموا لمن خضعوا لهم لكنهما ذلوك
ما وقروا الزعماء لكن حقروا فاستفهمي ان شئت من مفتيك
فيقول ان الجور حط رحاله والسخط حل بشعبك المضنوك
عنه أباة الضيم قد رحلوا الى الـ غرب الذي يحنو على المملوك
لما نأت عنه الكماة فحدقت فيه عيون عواهل وملوك
يا روضة العلم التي ازهارها في الخافقين تفوح من ناديك
آثارك الحسناء في مصر بدت وبارض باريز وفي المكسيك
فاذا العدو اليك كرّ بجيشه لبنان من شر العدى ينجيك
شبانك النجباء في ترحالهم حفظوا عهود الحب لم يشنوك
لما رأوك في البلاد كئيبة اشواقهم مع مالهم وهبوك
مهما نأوا عن دورهم وبلادهم يتذكرون الود لم يسلوك
وحوادث الايام فيك عديدة وكوارث الاعوام لا تؤذيك
قالوا ونعم القول من افواههم يوم النوازل حين حلت فيك
نفديك يا بيروت في يوم الوغى بنفوسنا وبمالنا نفديك

السباق

نظمها في منزل صديقه سبستيان رئيس اساقفة ملواكي باقتراح منه عندما برزت سيارات أميركا واوربا في حلبة ميدان السباق في ١٧ و٢١ من شهر ايلول سنة ١٩١٢ وكان طول هذا الميدان ثمانية أميال بالقرب من مدينة ملواكي وبلغت نفقة تمهيده خمسة وعشرين الف دولار . قال بعدما شاهد السيارات تجول في الميدان :

لو انَّ للاجرام في الافلاكِ نطقٌ لقد أثنت على ملواكي
أنت المنيعة في حمى وسكنسنِ ولسان حال الدهر قد حياكِ
جاورت شيكاغو وشيكاغو غدت في الارض مثل كواكب الافلاكِ
فيك الشوارع كالخمائل قد بدت تشفي كما يشفي العليل هواكِ
والزهر مثل الزُهر فوق حدائق والكهرباء كأنجمٍ بسماكِ
وبحيرة مثل البحور كبيرة ترسو مراكبها على مرساكِ
قطراتها فوق الخطوط تقاطرت والناس قد نقلت الى أحياكِ
ومعامل الجعة الشهيرة في الورى عنها المبشر في الكتاب نهاكِ
أقوام اوربا بارضك أصبحوا مثل الورود ونحن كالاشواكِ
مع اننا كنا بسالف عصرنا ساداتهم بالمال والاملاكِ
كنا لهم عقداً ثميناً سابقاً كاللؤلؤ المرصوف في الاسلاكِ
واليوم قد خضع الانام لامرهم ولحدّ ذاك الصارم الفتاكِ
جاؤوا بسياراتهم وتهافتوا يوم الرهان الى فسيح حماكِ
وعلى الصراط المستقيم تسابقوا ابأن جابوا الارض نحو ثراكِ
كانوا كلمع البرق مثل وميضه في حلبة الميدان في منحاكِ
والارض كانت مثل بحر هائجٍ والناس فوق الارض كالاسماكِ
شاهدت فيك مشاهداً ما مثلها الا فرسان قد نظرت بيوم عراكِ
رزفلت فيك اليوم ذكر خصمه ورصاصه في صدره ناجاكِ

انت البديعة في بلاد اميركا وامیركا تعتز في ملواكي
فيك الاساقفة الكرام تجمعوا في مجمع عن ذكرهم أغناك
اني سمعت مديحهم في معبدٍ وبه لقد خصصت دون سواك



قافية اللام

الزلازل في المنازل

نظمها في شيكاغو في نادي يوسف كاليبردي في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٠٨ عندما تزلزلت كلبريا، وسيسيليا وقتل الزلزال ٧٦٤٨٣ نسمة وآذى ٩٥٤٧٠ وقوّض الابنية وقد تفقد الملك فيكتور عمانوئيل وقرينته هيلانه المواقع التي حدث بها الزلزال في ايطاليا

يقال ان ايطاليا عمرت سنة ١٩٠٤ قبل الميلاد وانها كانت تسمى قديماً ساتوريا ثم غلب عليها اسم ايطاليا نسبة الى ايطالوس احد ملوكها القدماء الذين وفدوا اليها من اكرديا « قسم من المورة ببلاد اليونان » في الجيل الرابع عشر قبل الميلاد وقيل بل كان اول ملوكها يسمى بيكوس وانه حكمها سنة ١٣٤٩ ق٠م٠ ولذلك تسمى اليونانية الكبرى ايضاً لكون سكانها المشهورين قديماً باسم الكيتم هم فرقة من اليونانيين قال ابن خلدون المغربي ان اليونانيين يتشعبون الى فرقتين احداهما الاغريقيون الذين اختصوا باسم يونانيين « وهم الذين كنا بصدد الكلام عليهم » والثانية لاتينيون الذين اختصوا كذلك باسم رومانيين وقال ايضا ان يونان هو المذكور في التوراة باسم يافان او ياوان من ولد يافث « تكوين ص ١٠ع٢ » فعربته العرب يونان وكان له ٣ اولاد احدهم اغريقس ابو الاغريقيين وثانيهم رومي ابو الروم وثالثهم لاتينوس ابو اللاتينيين اي الرومانيين وفي بعض المؤلفات ان لاتينوس الاول تولى المملكة ١٢٣٦ ق٠م٠ وهو اول ملوك هذه الامة

ثم بعد ما خرب اليونان مدينة ترويا نزح اميرها انياس بن بريام مع بعض نفر من قومه الى ايطاليا واقام هناك مملكة صغيرة في لسيوم وجعل عاصمتها مدينة ألبالونكا « اي الطويلة » في اوائل الجيل الثامن ق٠م٠ وتزوج بابنة لاسينوس ملك لسيوم ٠ ولما مات حموه تبوأ عرش الملك وخلفه فيه ابنه يوليوس ثم بزر في ذاك الحين نوميتور ملك ألبا واستولى على لسيوم وبعيد وفاته

خلفه اخوه الاكبر اموليوس ورام ان يحصر وراثة الملك ببنيه ولذلك اجبر ابنة اخيه المتوفي المدعوة رياسلفيا على الانضمام الى صف العذارى العرافات لكنها لم تعبأ بطاعة امره بل تزوجت وولدت توأمين هما رومولوس وريموس ولم تدع عمها يعلم بهما حتى شبا فقتلاه وجلسا مكانه ثم شرعا في بناء مدينة رومية وسميت المدينة رومية اخذاً عن اسم مؤسسها رومولوس · ولما انتهى من بنائها سنة ٧٥٣ ق·م· جعلها مأوى للصوص والخطفة وملجأ لمرتكبي الجرائم وصار له في قليل من الزمان شعب عظيم من قبائل شتى فسن لهم شرائع وقوانين

وقتل بعض الصابيين رومولوس واخفوا امره سنة ٧١٥ وقالوا انه صعد الى السماء وصار الهاً وسمي كويرينوس واقيم له هيكل في التل المدعو الكويرنالي · وتولى مكانه بطارقة وقناصل ورؤوساء وملوك وامبراطرة حاربوا وفتحوا ايطاليا وقرطجنة وايليريا واغريقيا ومقدونيا والبلقان وارمينيا واسيا الصغرى ونوميديا واسبانيا وهولندا وسويسرا وفرنسا والمانيا والنمسا والمجر وبريطانيا ومصر وفلسطين وفينيقا وسوريا وبابل واشور والعراقين وغير ما ذكر ، وقسمت الامبراطورية الرومانية الى قسمين في ايام ثيودوسيوس سنة ٣٩٥ مسيحية ، فالغربية عرفت بايطاليا واستمرت الى سنة ٤٧٦ بعد المسيح وكان اخر امبراطوريها رولوس اوغسطلوس والشرقية استمرت الى سنة ١٤٥٣ ميلادية وهي السنة التي فتح بها محمد الثاني القسطنطينية وحكمت على مملكة الغرب اي على ايطاليا عائلات مختلفة واول من حكم عليها من الهمج اودواكر ثم عائلة اوستروغوط اللمبرد وانتهت بديديه سنة ٧٧٤ ب·م· ثم اسرة الكارولنجيين وآخر من حكم منها بيرانجه ٩٦٠ ثم اسرة الالمان وانقرضت باخر ملوكها تنكريد ١١٩٤ وانقسمت ايطاليا الى اقاليم فحكم عليها الاسبانيون والنمساويون والبربون وبعدما اتحدت ايطاليا ، حكم عليها همبرت الاول ثم فيكتور عمانوئيل الذي تولى في ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٠ وهو متحدر من اسرة الكونت برثولد الالماني المولود في الجيل الحادي عشر وهيلانه قرينته كريمة بطرس ملك الجبل الاسود قال الناظم :

بجندك يا فكتور تعتزّ امةٌ ... ومنك ايا فكتور تخشى النوازلُ

اراك تعد الجيش هل تقصد الوغى ... وليس بايدي الجيش تلك الذوابل

فمن عزمك الماضي سلت مهنداً ... وما الوجه والعينان الا المشاعل

احاطت بك القواد في كل رحلة ... ولا بدع ان خرت لديك الجحافل

سريت وقد سارت كذاك مليكة ... تسمى بهيلاني وانت الحلاحل

ظننتك جندت الجنود لامرها ... واسرجت خيلا والخيول صواهل

ولكن بهم قامت تحارب دهرها وما منهم الا كماة بواسل
بهم حاربت صرف الزمان وغدره وراحت بها تحت الرياح الرواحل
فمن قلبها الناري طود عزيمة يحارب طوداً ناره تتشاعل
فقد قوضت ركن القصور ومن بها ولم يبق في الاحياء الا الثواكل
منازلهم صارت لحوداً تضمهم فوا أسفي ان اللحود منازل
ومن قد نجا منهم بقفر قد التجى عليه همت تلك الغيوث الهواطل
فنار وبرق لامع النور فوقهم وبرد ورعد قاصف متواصل
فمن بات حيا كان فيهم كميت ومن مات منهم قد خفته الغوائل
فسيسيليا باتت عمورة مثلما بلرمو ومسينا سدوم تماثل
عليهم ملوك الارض جادوا بمالهم ومنهم الى فكتوز جاءت رسائل
وعزوا بها ايطاليا في مصابها بما فعلت فيها الخطوب النوازل
ولكن فكتوراً فداها بنفسه وانعش جرحاها وعندي دلائل
قرينته كانت هناك كأنها ملاك من العلياء في الجو نازل
هي المورد العذب الذي فاض ماؤه ومن كفها السيال سالت مناهل
بايطاليا تلك الخطوب تواترت ولكنما الابطال عنها تناضل
فايطاليا كالافق تزهو ودورها نظير نجوم والشعاع يراسل
ومن حولها طودان مثل جهنم ومن نار طوديها تنار المجاهل
وسكانها ثاروا فقامت تصدهم زلازلها والنار معها تواصل
فقلت لهم صوموا وصلوا لربكم فما ربكم ساه ولا هو غافل

رسول الجلد

نظمها في مرصد الاب انطون بثمانس في شيكاغو بعدما ظهر مذنب هالي في ١٩ ايار

سنة ١٩١٠ وقد عارض بها قصيدة الشيخ امين حداد المسماة وداع الدنيا التي نظمها في ١٣ تشرين الثاني من عام ١٨٩٧ حينما ادعى فلكي وقال ان الارض تزول ولا يبقى بها أثر ولا طلول

وظن ذلك الفلكي ان ظهور المذنبات دلالة على الحوادث وبالمذنب تصدم الارض فدحض الناظم قول الفلكي وقال ان المذنبات كما روى الفلكيون نجوم ذات أذناب تظهر في السماء احياناً فتمكث مدة ثم تغيب

والمذنب مركب من ثلاثة اجزاء وهي : ١ً – النواة اي النقطة المنيرة في مركز الرأس ٢ً – واللحية وهي كغيوم محيطة بالرأس ، ٣ – والذنب وهي جزوءها المضيء المضاد في امتداده للشمس

ويوجد من المذنبات ما له عدة أذناب ومنها ما هو عديم الذنب والنواة . ويبتدىء ظهور المذنب علىَ هيئة نقطة ضئيلة النور فيزداد نوراً وسطوعاً ويطول ذنبه

وعدد المذنبات لا ينحصر فقال كبار الفلكي الاشهر انها في الجو كالسمك في البحر وقد حسب الرياضي المشهور اراغو عدد ما وجد منها داخل النظام الشمسي فبلغ ١٧٥٠٠٠٠ وقد يمرّ بنا الكثير منها فلا نراه لكونه يمر نهاراً

وافلاك المذنبات ذوات الاذناب جزء من النظام الشمسي خاضعة لقانون الجاذبية وهي تدور حول الشمس كالسيارات غير ان أفلاكها تخالف في هيئتها افلاك السيارات ، فان أفلاك الاخيرة دوائر وأفلاك الاولى أشكال بيضاوية كبيرة جداً حتى انه يوجد من المذنبات ما لم تمر بنا غير مرة واحدة وهي دائبة للآن في قطع ذلك الفلك البعيد المدى بسرعة كبيرة جداً

ومنها ما يمر بنا كل عشرات الآلاف من السنين واكثر وأقل ، من ذلك مذنب ظهر سنة ١٨٤٤ يقول الفلكيون انه ينتظر ان يزور الارض ثانية سنة ١٠١٨٤٤ وقد حسبوا ان نجم سنة ١٧٤٤ يطوف كل فلكه في ١٢٢٦٨٣ سنة

وابعاد المذنبات عن الشمس قد تقترب المذنبات من الشمس في نقطة الرأس اقتراباً عظيما حتى قال الفلكيون ان المذنب الذي ظهر سنة ١٦٨٠ وصل في قربه منها الى حيث بلغت درجة حرارته اكثر من درجة الحديد الواصل الى درجة الاحمرار بألفي ضعف

واقترب اليها مذنب سنة ١٨٤٣ حتى كان بينه وبينها ٣٠ الف ميل وتمم دورته حولها في ساعتين فقط . وقد حسبوا ان اعظم بعد لنقطة الذنب ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ميل وقد كان ذنب المذنب الذي ظهر في سنة ١٨٤٤ علىَ هذا البعد

أما سرعة هذه النجوم فتختلف باختلاف مواقعها من الفضاء فنجم سنة ١٦٨٠ كان معدل سرعته

في نقطة الرأس أكثر من ٢٧٧ ميلا في الثانية ، ولكن سرعته في نقطة الذنب كانت ٦ اميال في الساعة الواحدة ومرور الارض بالمذنبات

ان مرور الارض بذنب احد المذنبات فليس ببعيد بل زعم الفلكيون اننا مررنا سنة ١٨٦١ من ذنب مذنب وعرف تلك بوجود ابخرت فوسفورية في الهواء · ومن ثم قالوا لا خوف على الارض من مرورها من ذنب مذنب لان مادة ذلك المذنب « ان كان مادة » فهي في غاية اللطافة فتمر ارضنا بهوائها منه كانها قنبلة من الفولاذ فلا يتأثر هواؤها بشيء

« كثافة ذوات الاذناب » ان كثافة اذناب المذنبات قليلة جداً حتى انه ترى من ورائها التي لا ترى الا بالمنظار

وقد وقع مذنب سنة ١٧٠٧ بين اقمار المشتري وبقي يجوس خلالها اربعة شهور فلم يوءثر في حركاتها · وفي سنة ١٨٣٥ ظهر مذنب هالي فرصده الاستاذ « هالي » وقارن بين ما ورد من اخبار المذنبات فعرف ان المذنب الذي ظهر سنة ١٥٣١ و١٦٠٧ و١٦٨٢ هو نجم واحد رجع مرات متوالية وقدر ان مدة دورانه ٧٥ سنة وانبأ بضرورة رجوعه سنة ١٧٥٨ او اول سنة ١٧٥٩ فظهر ذلك النجم عينه في السنة التي أنبأ بها وهي ١٧٥٨ وظهر سنة ١٩١٠ ورصده

يقولون ان الارض سوف تزول ولم يبق فوق الارض الا طلول
ويصدمها من ذلك الافق كوكب له ذنب بين النجوم طويل
ويحجب عنها الشمس بعد انعكاسه وتفنى ولا يبقى عليها نزيل
وتندلع النيران من كل جانب بارجائها والريح فيها تصول
ولم ادر كيف الشمس تصبح بعدها فهل يا ترى قد يعتريها افول
وهل ان ذاك البحر يطفو بمائه ويمسي سحابا فوقها ويسيل
وتظهر قاعا صفصفا بعد رسمها ويمحى بها عمق وعرض وطول
فيالك من يوم تدك به الثرى فليس له في الكارثات مثيل
تبيت قلوب الناس واجفة به وليس لهم بعد البرايا بديل
وقد تقف الاقوام وقفة حائر فتقضي وتمضي والفؤاد ذليل
وترتجف الاعصاب من شبح الردى ويقضي صحيح في الورى وعليل
فان ظمئت منا القلوب فما لها الى الورد عند النازلات سبيل
يحل محل الحق وهم وما له قياس وشكل ناتج واصول

اری الفلكيين الكرام تنبأوا ولم يأتهم من عند ربي رسول
فقد ودع الدنيا بمصر مودع وفي وصفها بعد الوداع يقول
«فيا امنا الدنيا سلام الى اللقا وذاك فراق لو علمت طويل»
فهذا وداع من «امين» بوصفها ولكن معه في الحديث نجول
فيا ايها الشيخ الذي طار ذكره وحل باقصى الارض فيها يطول
فدع عنك اقوال النبي وزعمه فهذا كلام ليس فيه دليل
وتلك خرافات ولا صدق يرتجى من الظن والتخمين فيها بحول
فللأرض ابعاد توطد ركنها ستبقى مدى الادهار ليس تزول
ونحن شهود عند كل ملمة نؤيد فيها ندعيه عقول
غدا يرصدون النجم تحت سمائهم وليس لهم للثاقبات وصول
يرون «بهالي» في الاهالي ذؤابة وهالي له بين النجوم ذيول
ولكن عند الصبح قبل غيابه يهب نسيم في البرايا عليل
وتنفرج الأزمات بعد حدوثها ويأتي زمان والزمان بخيل
فان عدت الاذناب في النجم اروؤسا أسلم بما في الوصف انت تقول
ولكنما الاذناب فيه عوارض فاني لها في الكائنات دخول
ستبقى الجبال الشم فوق مياهها ومن فوقها ضوء البدور سدول
وما هو فيها ثابت متوطد واني على مر الزمان كفيل

زلزال وحريق سان فرنسيسكو ومعرضها

أسس سان فرنسيسكو على شاطئ الباسيفيك راهبان فرنسيسكانيان بالون وكمبون في ۹ تشرين الاول سنة ۱۷۷٦ وكان بها قبائل قبل قدوم الراهبين فبشرا من بها بالديانة المسيحية وقد حدث بها زلزال وحريق في ۱۸ نيسان سنة ۱۹۰٦ واصبح ۲٦٥ الف نسمة بلامأوى وقدرت الخسارة بقيمة ۳٥۰ مليون دولار

ثم وصف معرض سان فرنسيسكو الذي اقيم بها سنة ١٩١٥ وهو واقف على شرفة بنايته المسماة « جبل لبنان » قال :

بسان فرنسسكوا البيوت تزلزلت ... وسكانها خافوا وفيها تذللوا
بسان فرنسسكو الحرائق اضرمت ... واقوامها في الليل هبوا وهرولوا
جرى دمعهم فوق الخدود كأبحر ... عليها وبين النار والماء ولولوا
دعوها سدوماً من دواعي شرورها ... وفي شأنها بعد الحريق تأملوا
فأغنى غني صار فيها كبائس ... ولموا لها اللمات حين تسولوا
فجادت أكف الناس من كل امة ... واهدوا عطاياهم اليها وارسلوا
رويدك لا تخش الخطوبُ فانها ... نذير ينادي من تناسوا واغفلوا
فاختك شيكاغو شكت من حريقها ... وسكان ملوا كي من الخطب اذهلوا
كذلك بلتيمور مادت وبسطن ... واشراف واشنطون فيها تجندلوا
وفي دور نيورك الحرائق أججت ... عليها بكى الباكون والدمع اسبلوا
ولكن بناما عوضت عن خسارة ... بمعرضها السامي الذي منه املوا
فترعتها في الغرب اعظم ترعة ... وقد عبروا البحرين فيها وأوصلوا
اجل معرض النيران روّع قلبها ... وقد فسروا الايات فيه وحللوا
وذا معرض الاثار اكبر متحف ... به جمعوا من كل شيء وحملوا
له منظر يسبي العقول بلحظة ... وابناء هذا العصر فيه تغلغلوا
به شاهدو الاثار من عهد ادم ... وحيو قديم العهد فيه وفضلوا
به مشهد الدنيا تجلى ببابه ... وقالوا هو الدنيا وفيه تجولوا
وزوّاره من كل حدب تألبوا ... وقد عرضوا المصنوع فيه ومثلوا
هو المعرض الاسمى الذي فيه انشأوا ... مباني فيها اكثر الناس انزلوا
به يرتقي العقل السليم ويزدهي ... به ادركوا المعقول والفعل كملوا
به امم المعمور حلت وتاجرت ... وابصارهم عن غيره اليوم حولوا

وما الناس والايام الا دوائر تدور على الدنيا وفيها تعللوا
سرور واحزانا يرون بارضها وعزاً وذلاً ان تباهوا وان علوا
وانت لهم في الكون اكبر شاهد عليه ذوو الالباب بالشرع عوّلوا
وفي قومك اليابان ترنو باعين وما استصعبوه امس فاليوم سهلوا
فلا زلت في يوم المسرة معرضا وفيه كرام بالكرام تأهلو

الاستعلام

بعثها الى الاستاذ الاكبر محمد عبده مفتي الديار المصرية عندما اعتل بعدما ارسل الى الناظم نسخة من كتاب نهج البلاغة المشروح بيراعه وكان يفتي للمسلمين بمذاهبهم الاربعة

للحنفية وهم اتباع المذهب الحنفي مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت احد التابعين

والمالكية — وهم اصحاب المذهب المالكي مذهب الامام ابي عبدالله مالك بن انس

والشافعية — وهم اصحاب المذهب الشافعي مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي تلميذ الامام مالك

والحنابلة — اصحاب المذهب الحنبلي مذهب الامام احمد بن حنبل الشيباني تلميذ الامام الشافعي · ولما علم الناظم باعتلاله قال

مفتي الديار اسامع فاقول هذا الكتاب الى الامام رسول
عني ينوب اليك من بعد النوى أله بباب امام مصر قبول
فاذا تباعدت الجسوم فلم نزل كالفرقدين نلوح ثم نجول
ومحمد يفتي بصدق مودة والود بين الاصدقاء دليل
فانا بأرض الشام أكتب شقتي والقلب في مصر لديك نزيل
بلغت أنك فوق مهدك نائم هل يا ترى مفتي الديار نحيل
لا تخشَ من محن الزمان وغدره الدأ بعد علاجه سيزول
محن الزمان لدى الانام كثيرة وكثيرهن لدى الحصيف قليل

والكارثات كتائب جرارة ... ولها ذوابل في الوغى ونصول

فاذا الزمان عليك جار فجوره ... شبه الفصول وللزمان فصول

للبدر في كبد السماء حوادث ... وله خسوف في العلى وافول

فاذا اعتللت فمن بمصر مروع ... وإذا برئت فما العليل عليل

فعزيز مصر ومن بها وانا ومن ... مثلي يؤدك بالثنا مشغول

من يختشي البلوى ومن حراسه ... في القبة الزرقاء ميخائيل

فغداً تعود مياه مصر لنهرها ... وعلى الضفاف يسيل ذاك النيل

أهديتني نهج البلاغة بعدما ... فسرته . ولي الامام يقول

اقبل هدية مخلص احببته ... وله بقلبك مسكن ونزول

فأنا قبلت هدية فاقبل اذا ... مني الثناء وللثناء ذيول

اني وددتك والوداد سجية ... أوصى بها القرآن والانجيل

فلك المثال عن الحقيقة نائب ... ابداً ومالك في الأنام مثيل

الله اسأل ان يطيل بقاءكم ... والله يسمع من دعا ويطيل

الاساطيل في الدردنيل

نظمها سنة ١٩١٥ عندما صوبت الاساطيل الفرنساوية والانكليزية والايطالية مدافعها عَلَى قلاع الدردنيل ووصف بها قسطنينية التي بناها قسطنطين سنة ٣٢٨ وحاصرها العرب في المرة الاولى سنة ٦٥٤ وفي المرة الثانية سنة ٧١٦ وافتتحها محمد الثاني في ٢٩ ايار سنة ١٤٥٣ وأمتها من بعده الاساطيل التي لم تخترق الدرنيل لمناعة قنانه وقوة تحصينه

هو الحق في الدنيا ولا شيء مثله ... هو العدل صنو الحق فيها يعادله

فسيروا على منهاجه في سبيله ... فهل في الورى فوق الثرى ما يماثله

فمن جار في الدنيا على الجار واعتدى ... وجاء اليه عن بعيد يقاتله

يلاقي كما رام العدو من العدى ... وان كثرت في الكائنات وسائله

ومن قتل الانسان بقتل بعده ... وتبكي على ذاك القتيل ثواكله
ومن نازل الفرسان يوم كريهة ... تُخضب من ذاك الدماء ذوابله
ومن قوض البنيان من غير علة ... تُقوض من تلك الجيوش منازله
فربك اوصى بالبناء اما ترى ... على دار قسطنطين قامت دلائله
بها متحف الاثار اكبر شاهد ... فخارجه مثل الجمان وداخله
وفيها قصور بالدراري قد ازدرت ... ويلديز يحكي البدر فيها يطاوله
وبرج الرخام الشاهق الباذخ اعتلى ... وناغت عليه في ذراه بلابله
جوامعها في الارض مثل سمائها ... وفيها يقيم الله فيها تقابله
هناك الفنار المستعز يطرك ... بمعبده تتلو الصلاة افاضله
تسبح رب العرش عز جلاله ... ومنه عليهم قد افيضت نوائله
هنالك ميدان الجياد وضمنه ... تلوح كلمح البرق فيه صواهله
على ثغرها البسام في اليم لؤلؤ ... يموج كموج البحر والموج بازله
وفي ذلك البسفور أبدع منظر ... به انفصل البران والبحر واصله
وفيه حصون الدردنيل منيعة ... واعجب شيء في البرايا معاقله
اليه اتى القواد من كل امة ... وراموا مراماً منه قد خاب آمله
وجاءت اساطيل الملوك لثغره ... وكانت قديماً بالحسام تقاتله
فمن تلك اسطول لايطاليا انتمى ... واسطول يونان بنار يبادله
فرنسا كروسيا باسطولها حكت ... بريطانيا لما توالت جحافله
اليه سرى الاسطول فوق عبابه ... بوارجه تجري وتغلي مراجله
فصفت بيحر قلعة بعد قلعة ... وقامت عليه من بعيد تنازله
وحيته من بعد الوصول تحية ... بجيش من النيران كانت تراسله
ومذ اطلق الاسطول فيه مدافعاً ... وصبت عليها كالسيول نوازله
فظنوا مياه البحر في البحر اصبحت ... دماء ودكت في البحور جنادله

ولكن اسود البر فيه مقيمة — وربك واقيه وكاف وكافله
فرد لها بعد الملام سلامه — وعنه لقد نابت هناك قنابله
سحاباً من النيران امطر فوقها — على وفدها قد سح في البحر وابله
فمن تحتها ماء وفي قلبها اسى — ومن فوقها نار تلوع مشاعله
فولت وابقت في الشواطىء حسرة — تذكرها بعد الرجوع سواحله

نخوى الخليل

هنأ بها الشاعر الفريد والكاتب المجيد خليل مطران عندما انعم عليه الخديوي عباس حلمي باشا بوسام

وخليل من اسرة عريقة بالحسب والنسب من بعلبك منها الساسة والعلماء والاطباء وكان منها طبيب معروف بابن مطران طبب جنود صلاح الدين وشفى وزيره ابا عبدالله محمد بن محمد الشهير بعماد الدين الاصفهاني كما روى عنه في تاريخه الفتح القسي ومات في سنة ٥٨٧ هجرية ١١٩١ مسيحية قال ان الناظم مليباً كاتباً مصرياً التمس منه هذه القصيدة

العلم مصباح العقول وضوءها — والعقل ابدعه لنا وخليل ١
العلم للارواح كالانوار للـ — عينين عنك به يزول خليل ٢
يجلي عن الفكر الوساوس مثلما — يجلي الحقيقة ان دهاك خليل ٣
بالعلم قد نطق الجماد وطار بالـ — منطاد طيار ومعه خليل ٤
بالعلم قد خرقوا الجبال ومددوا — فيها الخطوط فلم تعقك خليل ٥
وبنوا كشم الراسيات قصورهم — لم يبق فوق الراسيات خليل ٦
للعلم شادوا الجامعات كأنها — حصن منيع ثابت وخليل ٧
لا يجتني اثاره من دوحه — الا حليف صادق وخليل ٨
الا أليف لليراع وحاذق — مثل الخليل وشاعر وخليل ٩
علماؤنا قالوا بسالف عصرنا — في مكة وضع العروض خليل ١٠

قلب الزمان على الخليل مجنه | فقضى ولف على الخليل خليل ١١
لكن له خلف يعز نظيره | وهو الحصيف اللوذعي خليل ١٢
يا شاعر القطرين في ايامنا | انت العزيز بأرض مصر خليل ١٣
يا درة البحرين يا قطب الرحى | انت الفريد وللخليل خليل ١٤
يا بعلبك فى خليلك فاخري | في آل مطران يحق خليل ١٥
للشام شامات بدت لكنما | في اوجه الفيحاء انت خليل ١٦
لك في اراضي النيل اكبر ناصر | عباس حلمي الاريحي خليل ١٧
اهدى الوسام الى الخليل وانه | للعالمين العاملين خليل ١٨
هو مصدر والنيل قرّ بفضله | ويمينه في المكرمات خليل ١٩
هو عين اعيان البلاد وبدرها | واليه نعزى في الديار خليل ٢٠
ومحمدٌ كمحمد بخلاله | يسمو ولكن ليس فيه خليل ٢١
صنه وصن يا رب اشرف اسرة | ما لاح في اوج العلاء خليل ٢٢

١ المخيلة ، ٢ توهم ، ٣ تخيل ، ٤ ضعيف ، ٥ اكمة ، ٦ مكان لا انيس به ، ٧ جبل ، ٨ ملازم ، ٩ صادق الفراسة ، ١٠ واضع العروض ، ١١ كفن ، ١٢ خليل مطران ، ١٣ بريء من التهمة ، ١٤ صاحب ، ١٥ الكبر ، ١٦ شامة ، ١٧ مساعد وعلامة خير ، ٨١ كريم ، ١٩ سحاب ، ٢٠ الخلافة ، ٢١ خُيَلاء ، ٢٢ برق

ذروة الالب

رثى بها البرت ملك بلجكا الذي عاونه في اعادة المنفيين من لبنان الى وطنهم بعدما سقط من ذروة جبل الالب وتوفي في ١١ شباط سنة ١٩٣٤ قال الناظم وهو في محطة القطار التي حول بها الملك البرت مع الملكة اليزابات عندما زار شيكاغو سنة ١٩١٩

لكل فعلٍ من الافعال مفعولُ | والفعل كالموت معلوم ومجهولُ
والعقل يدرك والاحساس بعضده | وكلُّ فعلٍ من الافعال معقول

والجسم جسمان حيٌّ منذ نشأته وغير حيٍ ومنه الجسم مجبول
وفي البسيطة أجسام مركبةٌ وما تركب منه الجسم محلول
وكل جسمٍ من الاجسام مختلف لكنه خاضع للموت مذلول
وليس يعصمه جندٌ ولا ملكٌ للموت رمح وذاك الرمح مصقول
للناس في الارض آمال يزخرفها ما كلّ شيءٍ بتلك الارض مأمول
نحيا الى أجلٍ فيها ونتركها فليس للعمر عند الموت تأجيل
تباً لدنيا بها بتنا كغيمتها عنها نسير وفيها المرء مهمول
المرء متصلٌ فيها ومنفصلٌ عنها ومنها الى الالحاد منقول
ان الحياة كاسفارٍ لمن ولدوا وكل يوم له بالسفر تسجيل
وان تبجل سلطان بمملكةٍ بموكب ليس بعد الموت تبجيل
لو دام ملكٌ على عرشٍ الى ملكٍ ما بارح العرش داودٌ وشاول
ألبرت مات وكل الناس تتبعه فالموت جنس وفيه النوع مشمول
هذا هو البطل المشهور في وطنٍ ما همه فيه تهديدٌ وتهويل
هذا هو الملك المحبوب من دولٍ وساعد الملك القهار مفتول
قد حارب الجحفل الجرار فاندهشت منه طلائعه والخصم منكول
واستعرض الجيش والقواد تصحبه وسيفه فوق روس الجند مسلول
أحيا البلاد التي في الحرب قد درست فأمها نازح عنها ومعزول
ساس الانام فساد العدل في ملكٍ من فكره في ارتقاء الشعب مشغول
هو الكريم اذا جادت أنامله فليس يثنيه مصروف ومدخول
فللاماثل والاجناد أوسمةٌ وللمعوزين أموالٌ ومأكول
اذا نثرت فنثري فيه منسجمٌ وان نظمت ففي المنظوم اكليل
ان قلت في مدحه ما الخصم ينكره أنا المقرّ وبعد الفحص مسؤول
فرافعوني على مدحٍ أردده فالحكم بالعدل عند الناس مقبول

ان سار كالكوكب السيار في سفرٍ … في الشرق والغرب تكريم وتهليل
فكان كالنسر في مصر بمركبةٍ … به ترحب فوق الثغر «زغلول»
شيكاغوُ ابتهجت لما رأت ملكاً … منه انبسطت وقلبي فيه مجذول
من حسن منظره من لطف مبسمه … من درّ مسمعه العقيان مبذول
لولاه نواب لبنان لما رجعوا … من الجزيرة حيث الباب مقفول
راسلته بخصوص العود جاوبني … ان الرجوع الى لبنان مكفول
لا شك قلبي أسير في مودته … وبالعواطف والاحسان مشمول
توتنخ قال لمن قد زار مرقده … وقوله فيه تفسير وتأويل
من مسني فليمت والله يرحمه … فهل مسست ضريحاً فيه منزول
يا ذروة المجد فوق الالب قد سقطت … هل انت في الالب فوق الصخر مقتول
ان المصائب مثل العشب في عددٍ … و كالسطور وفيها الحرف مشكول
يا أيها الحر في قولٍ وفي عملٍ … أنت الاسير بقيد الموت مغلول
عليك ناحت اليزابت من كمدٍ … ووجهها بدموع الحزن مغسول
نابت به عبرات الحزن من أسفٍ … عن العبارات حتى العنق مبلول
ألبرت فارقها والحزن رافقها … والصبر وافقها والجسم مشلول
قد رددت بلسان الحال قائلة … وصوتها صارخ والشعر مسدول
يا بائع الآس ابق الاس في جبلٍ … فالآس في اللحد حول النعش مشتول
يا ورد ايار لا تذبل على جدثٍ … حتى يمر به آب وايلول
تبكي المعابد يا البرت سيدها … تبكي الهياكل فيها والتماثيل
القصر أصبح قبراً بعد مأتمه … والقبر أصبح قصراً وهو مأهول
في النعش كنز ومافي رمسه سفط … من ماء مصر عن الارياف منشول
عليه قامت اليزابات تندبه … وقلبها ذائب والطرف مكحول
وأستريد ومـاري قرب والدها … شبيه كرلٍ ومنه الدمع مطلول

كذاك فكتور مع همبرت منتحب نظير بوريس منـه الجسم محلول
فشيعته وفود الناس عن دولٍ والشمع قدام ذاك النعش مشمول
والشعب مكتئب والنور محتجبٌ والحس مضطرب والعقل متبول
سكان بلجيك في بلجيك قد خفقوا راياتهم واقتـدت بهم برازيل
غصت شوارعهم غاصت دوارعهم فاضت مدامعهم والرأس مغلول
والسن الناس في انفرس صامتة وناب عنهن أجراسٌ وانجيـل
الله يرحم البرتا ويكلأه البرت في القلب موضوع ومحمول
البرت مات وكل الناس تندبه ومن يدوم بعصر فيـه تحويل
لكل عصر من الاعصار مملكة وللشرائع تحوير وتبـديل
وللملوك تواريخ بما فعلوا وللحوادث في الدنيا تفاصيل
اذا قضى ملك لا شك يخلفه من نسله ملك فالملك مبدول
كالنور من كهرباء النور منبثق ابوه علته والنجـل معلول
اجل ليوبلد ساد بعد والده والامر بالملك المحبوب موكول
هو الجميل كبدر التم في جلد هو الدليل ومنه الشعب مدلول
اني اهنئه بالملك ما غربت شمسٌ وفي البدر مثل الشمس تمثيل



رسم الجنرال ميشال حداد مع المستخدمين في مكتبه في بابولنا هنكاريا

رثاء القائد ميشال حداد

نظمه مما قاله خلانه ورفاقه في الجرائد الالمانية والهنكارية والانكليزية ولد القائد ميشال فضل الله حداد في بيت شباب في ٢٩ ايلول سنة ١٨٤١ وتلقن دروسه في النمسا وهنكاريا وتوفي في بابولنا بهنكاريا في ٢٢ ايلول سنة ١٩٢٤

لكل حيٍّ من الاحياء آجالُ ... وكل شعب له دهر واجيالُ
وكل ملكٍ له في عصره ملكٌ ... وكل قرن له جند وابطال
منهم أشيل وهكتور وعنترةٌ ... وبلبسٌ وابوه الشهم طنطال
وسيبيون وآتيلا ورفقته ... كانوا كما كان في الدنيا انيبال
وللمشاهير افعال بها عرفوا ... وكل فذٍّ له رسم وتمثال
وكان منهم بهذا العصر نابغة ... به تسامى فريد العصر ميشال
والكنت كنسون في الاسفار رافقه ... وقال عنه كما خلانه قالوا
هو الذي هجر الاوطان من صغر ... لم تدرِ أمٌّ بهجران ولا خال
هو الذي خاض في يمٍّ على لجج ... وليس يرعبه في اليم اهوال
وسار في البر مع رودلف قائده ... الى فينا وفيها حل جوال
أقامه بين اجناد بمدرسة ... منها استقى العلم كالطلاب نهال
بها ترقى الى اوج بهمته ... ونال منها كما اقرانها نالوا
أبقى المطهم في وجه له أثراً ... والخاء شاهدة في الوجه والدال
لما فرنسيس قد سماه حاجبه ... فبات يحجبه عمن به غالوا
وظل في قصره ينهي اوامره ... ما همّ ميشال حساد وعذال
والامبراطور رقاه الى رتب ... قد نالها ساسة منه وعقال
لم يرتقِ رتباً كانت لوالده ... بل للمراتب قد رقته افعال
غليوم بالصرح في برلين سامره ... وفي احاديثه قطرٌ واعسال
وبولس نجل هندنبرغ رافقه ... على الخطوط وفيها الجند ينذال

ادوار في لندن بالقصر انزله ‏ ‏ ‏ ‏ وكان في صرح جرج معه يختال

فكتور كرّمه في قصر رومية ‏ ‏ ‏ ‏ وفي القصور لمن زاروه احفال

والحبر لاون في اليوبيل باركه ‏ ‏ ‏ ‏ ولاون الحبر بين الشعب رفال

فيلكس فور بقصر اللفر قابله ‏ ‏ ‏ ‏ وكان معه بذاك القصر لافال

وامبراطور يابان الفخيم لقد ‏ ‏ ‏ ‏ اهدى اليه وساماً فيه اشكال

والكنت زبلين بالمنطاد اصعده ‏ ‏ ‏ ‏ معه وركابه بالجو قد جالوا

رزفلت سار اليه كي يشاهده ‏ ‏ ‏ ‏ ولم تعقه لما يهواه اميال

فأمّ انحاء بابلنا لينظره ‏ ‏ ‏ ‏ والجند محتشد والارض مربال

وحوله وزراء كان اشرفهم ‏ ‏ ‏ ‏ في ذالك المشهد الاسمي ارنتال

وقال بارون اهرنتال سيدهم ‏ ‏ ‏ ‏ ميشال في جيشنا الجرار مزبال

عبد الحميد باسطمبول عززه ‏ ‏ ‏ ‏ والمستشار وقواد وعمال

اوصى الولاة به حتى يواكبه ‏ ‏ ‏ ‏ في كل مرحلة ركبٌ ورجال

ولاة بيروت في استقباله احتفلوا ‏ ‏ ‏ ‏ منهم رشيد وفي اوصافه غالوا

وناظم في دمشق زار منزله ‏ ‏ ‏ ‏ مع المشير فسرت منه اقفال

وكان كاظم باشا في ولايته ‏ ‏ ‏ ‏ معه ببغداد قرب النهر يجتال

عبد العزيز بنجد كان ينجده ‏ ‏ ‏ ‏ ولن تؤخره في النجد اشغال

وفي الحجاز حسين كان يعضده ‏ ‏ ‏ ‏ ومعه اشياخ اعراب وابدال

وخزعل مع كويت مع اقاربه ‏ ‏ ‏ ‏ آل صباح به سروا وآصال

وكان يحيى بصنعاء يلاطفه ‏ ‏ ‏ ‏ من حين حيته في الاحياء اقيال

قدامه حشمٌ وخلفه خدمٌ ‏ ‏ ‏ ‏ وتحته جمل يحدوه جمال

ومظفر الدين شاه الفرس شاهده ‏ ‏ ‏ ‏ بقصر طهران لما مرّ شوال

شرى الخيول الى فرسان دولته ‏ ‏ ‏ ‏ ولم يزل منها للفرسان انسال

لما على بابل مرت قوافله ‏ ‏ ‏ ‏ تساءلت عنه بالجدران اطلال

ونينوى استخبرت عن وفد زائرها من الفرات وممن حوله عالوا
لما رأت جائلا يرثي معالمها تذكرت دولاً في ارضها دالوا
وآبَ منها وعاد في مراحله الى حماة ومعه الوفد جزال
سار الشباب الى ملقاه يصحبهم الى المشارف زمار وطبال
في ارض مسقطه بيت الشباب رأى ما لن يراه من الترحاب رحال
اجراسها قرعوا والطبل جاوبها بها تهلل مع سكانها الآل
لما مضاربه في ارضها نصبوا من فوقها كانت الاعلام تنشال
امامها نظروا اعضاء لجنته وخلفها انزل الاحمال حمال
وكان كالبدر من فوق النجوم ثمّ تغيب البدر بات الضوء ينحال
وعاد منها الى اقطار دولته به تأهل آباء وانجال
وقال في القصر فدميري لمن وفدوا ميشال للعلم والاعلام ميال
بحاثة لغويٌ في مباحثه علامة ورخيم الصوت جلجال
والكنت استرهازي عنه اخبرنا واندراسي وللاثنين اقوال
قالا هو الخادم الاعلى لدولتنا وللمشاكل فضاض وحلال
ان رام تنفيذ امر في دوائره فلا يثبطه حل وترحال
رقى الجنود ولما مات قيصرهم تذكرته قبيل الموت فنهال
كم مرة مرّ في الرمضاء مع عسس ولم تخفه من الصحراء اصلال
وجال في البيد والحراس تحرسه ولن يروعه في البيد نشال
وفي الجزيرة قد حلت قوافله به ترحب عربان واخيال
وولتسنٌ كاتم الاسرار قال لنا ميشال داهية فليس يهتال
كالقطب دار على ارض برحلته تقله قطر فيها ومرقال
زار المعارض والبلدان في سفر وسار فيها وما في السير امهال
وقال كيسل عنه في محافله وكيسل قائد الفرسان خيال

لما فرنسيس قد حاقت به نوب ... والخطب حل به مذ ساءت الحال
دعا الى قصره قواد جحفله ... وفيه لباء قواد ونضال
ورام اعلان حرب ضد من قتلوا ... وليّ عهد عليه قومه عالوا
فجاوبوه على ما رام قيصرنا ... وكل ساسته للحرب قد مالوا
لكن ميشال في الآراء عارضهم ... وليس في رأيه شك واخلال
بالسلم باحثهم في حل مشكلة ... وكان اخبرهم في كل ما خالوا
فقال ميشال ان الحرب مهلكة ... هل ان قيصرنا للناس قتال
بالحرب نخسر ما اسلافكم ربحوا ... لم يبق في الحرب اجناد واموال
معنى الحروب فناء لا بقاء له ... قتل وسلب وتدمير وبلبال
لم يبق فيها اساطيل ولا سفن ... ولا قطار ولا خيل وشملال
ان مات فلاحنا فمن يعاوننا ... انى نعيش وما في الارض اغلال
لا نصر في الحرب ان فزنا وان غلبوا ... الحرب خلابة ونصرها آل
وليس بعد انكسار الجند في قلع ... الا نفور وثورات واذلال
اعداء دولتنا راموا تجزءها ... منهم وزير وخوان ومحتال
ان السياسيّ يا مولاي قوال ... لكنما ذلك الجنديّ فعال
صغى اليه وبالبرهان أقنعه ... لكن ساسته آراءه حالوا
فأضرموا النار في سرب فعاونهم ... في حربها دول والنصر قد نالوا
فخاض ميشال في احمى مواقعها ... فيها الرصاص عليه كان ينهال
فاحرقوها وفرّ الناس من وجل ... كأنهم في ثنايا الطود أحجال
ومذ دنا الجحفل الجرار قال له ... لا تقربنّ ففي الميدان رئبال
كرّ وكروا وفي الميدان ارجعهم ... كأنه اسد والجند اشبال
دنكي ودنكل قالا في حديثهما ... ميشال من حارب الاعداء بسال
مستقتل قاتل بالحرب منتصر ... مستبسل باسل والرمح دلأل

لا غرو ان هزم الاخصام قائدنا لا بدع ان فاز حطاط وشيال
فللجنود انهزام عن مراكزهم مثل الخيول لها في الحرب اجفال
دكت مدافعة تلك الحصون وفي تلك الحصون براكين وزلزال
ذل الكماة له في كل معركة ومن عوارفه جزاءهم نالوا
فللرجال قيود في معاصمهم وللنساء الامازونات خلخال
وللاسارى رقيب في معاقلهم وللمحابيس أصفادٌ واغلال
من لم يرَ فعله في كل حادثة عنه تخبرهم ريغا وربفال
وقال اوجين لما زار مركزه ان الكميَّ على الاعداء صوّال
من عزمه النار تصلى في معاركه وسيفه القاطع البتار يغتال
ان صال اصلى العدى في كل معمعة لم يبقَ للخصم اطراف واوصال
ان جال بين جنود مع طلائعه اجلى العداة وما في القلب اوجال
في بأسه ضربوا الامثال وافتخروا وهل يعارضني قال. وانذال
جبال كربائيا في نصره فرحت لكنما حزنت في الشرق اورال
ان انكروا ما اقول اليوم عن ثقة فتثبت القول للمرتاب بنغال
والكنت زرنين عنه قال عن ثقة بأنه محسن للناس مفضال
في ردهة القصر اشراف تنادمه في ساحة الدار مستعطٍ وسأال
يعطي ويمنح من لاذوا بمسكنه منهم رجال ونسوان واطفال
اقوام هنكاريا بالدور تشكره هو المغيث وللاموال بذآل
وقال قنصل نمسا في رسالته قولا صحيحاً وما في القول ايغال
هيهات هيهات ان ننسى مآثره مهما تقلبت الايام والحال
قضى الذي كان بين الجند نادرة وكررت ما روى لدويك نابال
في معرض المدح ذاك الوصف قدعرضوا بمعرض فيه للرائين اقبال
عزم وحزمٌ واقدام ومعرفة علمٌ وبأس وايمان واعمال

انوار آرائه تجلو مشاكله   من نور عينيه مصباح ومشعال
من حسن منظره من لطف منطقه   للمنشئين وللكتاب منوال
قاد البيان كما قاد الجياد وما   كبا جواد بميشال وآبال
فلا اعتراض على من قام يمدحه   فهل له بين ذاك الحشد اعدال
اذا ضمرت اسمه في قلب ذاكرة   ففي ضميري له اسم وأفعال
وقال بوثار في تأبين قائده   وليس في القول ابهام واشكال
هجرتنا هجرة لا عود يعقبها   وليس من بعدها يا خل ايصال
الحي يحيى على ارض الى أجلٍ   والناس يمضون عقال وجهال
وما الحياة لمن عاشو مؤبدة   ان الحياة لمن يحيون اظلال
العيش كالحلم يمضي مثل زوبعة   والمرء كالظل فوق الارض نقال
والموت كالباب كل الناس تدخله   وليس للباب حرّاس واقفال
بالباب مرًّ على الاموات قائدنا   عنا تولى وما للعود آمال
قال المسيطر هرتي في مجالسه   اني تأثرت لما مات ميشال
دع دراً ضمه صدفٌ   كما تضم رفات الميت اثقال
ء بدراً ما له جلد   فللبدور خسوف ثم آفال
اني حيث احفظه   هو المقيم به في القلب نزّال
الفراق بكوا   والدمع هامٍ على الاجسام طلال
ت أضلعهم   من الخبول على المفقود تصهال
هاطلة   مثل العيون ومنها القطر سيّال
أبنه   وقال عنه ومنه الدمع هطال
فيه لك اليوم اكرام واجلال
وهل لمثلك يا ميشال أمثال
جنة الخلد بالفردوس حلال

لم ننسَ ذكراً له بعد الممات ولو   مرّت عليه من الايام احوال

﴿ الخال ﴾

هنأ بها المارشال بول هندنبرغ الذي ولد في بوزن سنه ١٨٤٧ وتلقى دروسه العسكرية في المدرسة الحربيه وارتقى الى رتبة قائد واشتهر في الحرب العمومية عندما فاز على الروس في معركة تاننبرغ فأقام له الالمان تمثالا خشبياً دقوا فيه المسامير الذهبية وفي ٢٩ اب سنة ١٩١٦ عين رئيساً لاركان الحرب وبعدما تنازل الامبراطور وليم قيصر المانيا عن عرشه عمت الفوضى البلاد سنة ١٩١٨ ولكن بول سكن الثوار واقيم بمساعدته فردريك أبيرت الذي كان سروجياً اول رئيس لجمهورية المانيا في ١١ شباط ١٩١٩ وبعد وفاته انتخب بول هندنبرغ رئيساً للجمهورية في ٢٦ نيسان سنة ١٩٢٥ فهنأه الناظم وقال :

ألا أيها المقدام انت حلاحلٌ	وعقلك نبراس وأنت له الخالُ «١»
ووجهك مثل الورد والثغر لؤلؤ	له حاجب والخد يحرسه الخال «٢»
تباهى بك النواب في الصرح مثلما	تباهى بك القواد والشعب والخال «٣»
ففي وقت حرب أنت قائد جيشهم	وفي وقت سلم انت مولاهم الخال «٤»
ثبت ثبات الليث في حومة الوغى	على خط هندنبرغ يا ايها الخال «٥»
لبست دروعاً للوقاية فازدهت	ومطرفك الشفاف من فوقها الخال «٦»
برزت أمام الجيش فوق مطهم	ففرت براذينٌ وفيها بدا الخال «٧»
ولما هززت السيف فرقت شملهم	وولت صناديد الكتائب والخال «٨»
فحاربت في الميدان عشرين دولةً	وضحيت أبطالاً وأنت به الخال «٩»
حصدت رؤوس الهاجمين من العدى	بمدفع غليوم ومنه دوى الخال «١٠»
وجثمانهم كانت كقمح سنابل	تذريه أعصار وليس لها خال «١١»
صبغت صخوراً من نجيع عروقهم	وسحٌ على ارض كما هطل الخال «١٢»
وشدت حصوناً من عظام جنودهم	فلاحت كما لاح المقطم والخال «١٣»

مضوا والمواضي في الضلوع تقدها   فأنوا ولكن لا نصير ولا خال «١٤»
عليهم بكت أمٌ واختٌ وزوجةٌ   وعمٌّ رثاهم مثلما قد رثى الخال «١٥»
وزبلين في العلياء شاهد كربهم   ومن فوقهم يعلو كما يعتلي الخال «١٦»
يراعك والسيف الصقيل تآلفا   فحسبك فخرٌ باكيٍ ويا خال «١٧»
فهذا الذي خصصته لمحافل   عليها بيوم النصر قد خفق الخال «١٨»
وذاك الذي جردته لجحافل   نحرت به جنداً كما نُحر الخال «١٩»
فمنه شكت اجناد ستين أمةٍ   وكانت كأغنام وليس لها خال «٢٠»
جلست على عرش نظير أريكة   عليه علا غليوم عاهلك الخال «٢١»
فمعصمة كالرمح أعصم قده   ومنظره كالبدر ليس به خال «٢٢»
وخوذته في الرأس كالتاج قد زهت   وبانت على هام كما اومض الخال «٢٣»
واوسمة الصدر الرحيب تلألأت   على صدره وهو المعظم والخال «٢٤»
فمذ صدّر الامر المطاع أطاعه   جنود تفانت ما اعترى بأسها الخال «٢٥»
فقال لهم موتوا فماتوا لاجله   فدى الوطن المحبوب ما خالهم خال «٢٦»
وخدنك ميكنسين قد كنس العدى   وانت لدى الالمان يابولس **الخال** «٢٧»

«١» الحسن المخيلة · «٢» الشامة · «٣» الخلافة · «٤» المتوسم به خيراً · «٥» الملازم «٦» الثوب الناعم · «٧» عيب في قوائم الدابة · «٨» الضعيف · «٩» الكريم · «١٠» الرعد · «١١» كفن · «١٢» السحاب · «١٣» الاكمة · «١٤» أنيس · «١٥» اخو الام · «١٦» الجبل · «١٧» عفيف · «١٨» العلم · «١٩» البعير · «٢٠» رسن · «٢١» البري · «٢٢» خيلاء · «٢٣» البرق · «٢٤» الحسن القيام · «٢٥» التخيل · «٢٦» توهم · «٢٧» صاحب الشي ·

معرض سنت لويس

ان مدينة سنت لويس تشيدت في ولاية ميزوري ومعنى ميزوري بلغة القبائل التي سكنت بها قبل اكتشافها · الموحلة · وقد دعتها الجالية الفرنساوية التي اسستها سنت لويس اكراماً للملك

لويس الفرنساوي وهي تبعد عن نيويورك ١٠٦٥ ميلاً وعن كليفلند ٥٤٨ ميلاً وعن نواورليان ٦٩٩ ميلاً وعن سان فرنسيسكو ٢١٩٤ ميلا وعن شيكاغو ٢٨٤ ميلاً وقد استدعي الناظم اليها من لجنة المعرض العام ولجنة معرض القدس ليدشن مدينة القدس التي تشيدت به فلبى من طلبه ودشن المدينة وكنيسة القيامة وقلعة الملك داود والجامع الاقصى والقى خطباً شرح بها المعابد التي تأسست قبل هذا المعرض وأوضح ما يحتويه المعرض الذي كان مشيداً على ارض تبلغ مساحتها ١٢٤٠ اكراً، والاكر ٤٨٤٠ يرداً مربعاً وقد بلغت نفقته خمسين مليون دولار وبعد ما افتتح الوزير وليم تافت المعرض العام بالنيابة عن ثيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة في سنة ١٩٠٤ افتتح المدشن المعرض الخاص ونظم به هذه القصيدة وقال :

رغب الانام عن المقام رحيلا ... وغدا القطار عن القصور بديلا
ولووا الاعنة نحو اكبر معرض ... قد مثلوا الدنيا به تمثيلا
وتألبوا من كل ناحية به ... وبأرضه عرف الخليل خليلا
قد خططوه فوق اكبر بقعة ... لا تبصر الانظار منه الطولا
لقياسها وقت البناء استخدموا ... لمساحة الابعاد منه الميلا
وبه لغات الارض مع اقوامها ... في بابه اجتمعت تروم دخولا
كانوا كنجم حول بدر في العلى ... والبدر لا يلقى هناك افولا
والكهرباء من الدراري استبدلت ... فظننتها المحسوس والمعقولا
قد مثلوا فيه الاله وعرشه ... وملاكه المغبوط ميخائيلا
وجهنماً في نارها وعذابها ... وزعيمها ابليس عزرائيلا
وكذلك القدس الشريف وما بها ... والوحي والميلاد والتنزيلا
وانا الذي دشنته راد الضحى ... وفتحته ودعيت فيه وكيلا
فيه العواصم مثلت ادوارها ... وشرائعاً لا تقبل التبديلا
كانت به باريس اجمل غادة ... قد علقت في هامها اكليلا
لكن برلينا ارتها مشهداً ... قد شخصت في فعلها التهويلا
في حي لندن كان غليوم يرى ... مع خاله ادوار فيه نزيلا
واسوج مثل نروج فيه شيدت ... نزلا على حوض المياه جميلا

وسيام مثل الهند شادت هيكلا عبد السياميون فيه الفيلا
كانت فينا مثل ابدع روضة يستنشقون بها النسيم عليلا
ومشاهد التمثيل في ابطاليا تشفي بمنظرها الجميل عليلا
وبناية الاتراك كانت قلعة تحمي الحدود وللجنود مقيلا
تدنو اليها مصر في ابصارها بلحاظ باخرة تشق النيلا
والروس واليابان فيه تغارقوا من حين دقوا للحروب طبولا
قد امطروا من قصف رعد مدافع سحباً تسيل من الدماء سيولا
والصين صانت حدها بمهند او ما لحظت حسامها المسلولا
وعمارة المكسيك كانت موردا يروي من الكبد اللغوب غليلا
وبناية الاسبان مثل كنيسة رسموا على ابوابها الانجيلا
وبه البرازيل البديعة قد بنت نزلا وذاك النزل كان جميلا
وبه اثينا لم تجد سقراطها لكن رومة مثلت فرجيلا
فيه فنونا واكتشافات ترى والضغط والتركيب والتحليلا
وزراعة وصناعة وتجارة كان الزمان بها أخيَّ بخيلا
سافر على لجج البحار ولا تكن يا صاح في عصر الفنون كسولا
فهناك تدرك علة فعلية من فعلها قد تصدر المعلولا
قل للذين يعارضون مقالنا هاتوا لنا بعد القياس دليلا

الموارد

رثى بها كارلوس ملك رومانيا الذي توفي في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩١٤ . ان اصل الشعب الروماني من القبائل الداسية وقبائل الجيت والتراس . قد غزاهم اسكندر المكدوني سنة ٣٢٥ قبل المسيح واقترن بيدا ابنة حاكمهم ، وبعد ان دالت دولة اسكندر المكدوني تولت على داسيا المملكة الرومانية وجعلتها اقليماً وسمته الاقليم الروماني ، وحاربهم البلغاريون

والعثمانيون الذين اخضعوا رومانيا لسلطتهم سنة ١٣٩٢

وظلوا متحكمين بالرومانيين الى سنة ١٨٨١ وفي هذه السنة نودي بأميرها الامير كارول ملكاً علىَ رومانيا وهو من أسرة هوهنزلرن الالمانية ، وبعدما توفي الملك كارول الاول قال الناظم وهو في قرب معبد الرومانيين في شيكاغو الذي زارته الملكة ماري حفيدة فكتوريا ملكة بريطانيا ام الملك كارول سنة ١٩٢٥

لماذا يبتغي الملك المحالا	ويطمع بالخلود ولن ينالا
يروم من البسيطة ما تمنى	وفيها لم يجد الا المطالا
تحاربنا المنية كل يومٍ	وجيش النائبات لقد توالى
نعدُّ لها سيوفاً مرهفاتٍ	ولكن حربها أمسى سجالا
تفرق في المساء أباً وأماً	وفي رأد الضحى عماً وخالا
لقد قصرت بها الاعمار لكن	بدار الخلد انَّ العمر طالا
عرفنا للمنون مقدماتٍ	ولكن ما عرفت لها مآلا
يقول الفيلسوف النفس تبقى	لمن طلب الافادة والجدالا
نفوس الناس بعد الموت تحيا	وتخلد مثلما الذهبيّ قالا
وفي الدنيا الدنية قد كتبنا	فصولاً فاشرحوا فيها المقالا
بها ملك يموت وليس يدري	بان لكل مملكة زوالا
قضى كرلٌ وكان بها مليكاً	على رومانيا والدمع سالا
تصدّع ركن بوخارست لما	نعوك وركنها يحكي الجبالا
جرى الدانوب في مجراه لكن	عليك اليوم ينهمل انهمالا
وكان العرش في مراك يسمو	ولما ملت نحو الارض مالا
وكنت عليه مثل البدر تبدو	أفلت ولم يروا الا الهلالا
قد استعرضت جيشك في تخوم	بها شهروا الصوارم والنصالا
حفظت جنودك الشجعان لما	أردت السلم لم ترد القتالا
بها قد صنتهم من نار حربٍ	ونار الحرب تشتعل اشتعالا

اجل خطف الحمام كماة قوم . بساحتها لقد حطوا الرحالا
واذ سألوك في سر وجهر عن الاحوال جاوبت السؤالا
وقلت دعوا الرجال تموت موتاً طبيعياً ولم تفن الرجالا
عن الدنيا انفصلت وسرت عنها الى العلياء تلتمس الوصالا
ولما شيعوك الى ضريح . به العبرات تنهطل انهطالا
مشى الوزراء حول النعش لما مشى الامراء واحتفلوا احتفالا
وحولك قادة الفرسان ساروا وجندك شرّع السمر الطوالا
وفوق ضريحك الخطباء جادوا وقد نظموا لك الدرر الغوالا
يبيت الحيّ في لحد ويحيي له التاريخ في الطرس الفعالا
به خلدت للخلفاء ذكراً وللخلفاء أبقيت المثالا
باوربا ملوك قد تولوا ولكن انت اكرمهم خلالا
تركت الجسم ضمن الرمس كنزاً وفيه اليوم قد صنت الجمالا
واما النفس نحو الله سارت وقد مثلت بحضرته تعالى

لسان الحال

رثى بها خليل سركيس وهو في معرض شيكاغو الذي شيد سنة ١٨٩٣ وكان خليل به وخليل أنشأ جريدة لسان الحال في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ ، وبعدما توفي اقترح على الناظم مصري ليرثيه فرثاه وقال :

الله ليس سواه يبقى خالداً وله نؤدي الشكر والتبجيلا
والعلة الاولى تظلّ كما بدت من حينما قد أبرزت معلولا
تعزى الفعال الى الاله وغيره قد يصدر المعلول والمفعولا
ان النفوس مع الجسوم تنظمت والوصل منها يتبع الموصولا
والموت بعد الاتحاد مقرر والفصل يجعل وصلها مفصولا

الموت جنس شامل في حده | والحي صار بنوعه مشمولا
وبه المركب حل من اجزائه | والجسم بات بقبره محلولا
والهيكل المرسوم قوّض رسمه | والرمس قام على الرسوم دليلا
تمضي الاصول وفرعها يبقي لها | أثراً يرينا للفروع اصولا
عنا مضى ذاك الخليل ورسمه | أمسى واصبح في القلوب نزيلا
بالامس كان لنا البشائر حاملاً | واليوم صار بمحمل محمولا
أفما سمعت من الكرائم أنة | ومن الشقيق على الضريح عويلا
من رامز جرت الدموع جداولا | وسليم سركيس يخط فصولا
عن مشهد الاحزان عن خطب امرىء | جعل الصلاح الى السماء سبيلا
فمجلة المشكاة تشكو امرها | عنها لسان الحال قام وكيلا
شيخ الصحافة والطباعة قد مضى | ايامه في علمه مشغولا
لو للمسابك اعين هطالة | سكبت عليك من الحروف سيولا
قالوا رثاك المخلصون بحفلة | يا حبذا لو صح ما قد قيلا
مدحوك بالشعر الرقيق واكثروا | فأرى الكثير من المديح قليلا
في ارض شيكاغو تذكر مرمحاً | فيه عرضت مع العروب خيولا
رافقت غليوماً برحلته الى | اقطار سوريا وكنت زميلا
وقصدت اوربا وزرت معاهداً | وغدوت من آثارها مذهولا
ووصفت ارض القدس في تاريخها | ورويت عنها ما غدا مجهولا
واليوم سرت الى العلاء لكي ترى | من في العلاء اله اسرائيلا
فاشرح لنا عن مشهد الابرار في الـ | سبع الطباق مقدم ميخائيلا
واكتب عن الفلك المنير رواية | يا من به جاورت جبرائيلا
حتى نمثل للانام مناظراً | عمن اجاد واحسن التمثيلا
سلّم على زيدان يا بدر الدجى | وسليم تقلا ان ذكرت النيلا

فاري مثالك ضمن بيروت ثوى   لكن للطفك ما رأيت مثيلا

اني على حفظ المودة ثابت   وسجيتي لا تعرف التبديلا

ولسان حالك عن لساني قد روى   ما اخترت بعدك يا خليل خليلا

المدهشات

نظمها في مكتب جريدة الاخبار اليومية التي أنشأها ملفيل ستون وبرسي مكي ووليم دوهرتي في شيكاغو في ٢٣ كانون الاول سنة ١٨٧٥ وابتاعها فيكتور لوسون سنة ١٨٧٦ وهي تصدر تسع مرات في النهار

رأيت بتجوالي وحلي غرائبا   بشرق وغرب بعد طول تنقلِ

فمنها قطار جال فوق سباسب   يدار بنار من بخار بمرجل

وغواصة غاصت كحوت ببحره   تسابقه تحت الجليد المحلل

ومرصد افلاك ومنجم أنجم   وأجمل قصر بالنقوش محمل

ومسلخ قصاب ومخزن تاجر   كمخزن بيري او كمخزن مندل

واجناد سلطان ورهبان أدير   وحجاج احرام وكسوة محمل

ومعبد عباد كمعبد بطرس   وجامع اسلام بشام مجلل

ومحفل اقوام رفيعاً مدوراً   كاهرام مصر فيه من رام يختلي

ومطبعة تطوي وتنشر ما انطوي   بها تلفون ناقل سر مرسل

وساعة اوقات تريك الذي مضى   وميزان طقس مخبر بالذي يلي

ومدفع حصن ان دوى صوت طلقه   يقوض حصناً من حديد وجندل

وآلة تصوير ونظارة بها   نرى فوقنا المنطاد بالجو يعتلي

وباخرة تعلو عليها بحتنها   محطة مركوني بنقل ومنقل

باصوات مواج تسير بسرعة   وتتلو لغات الناس في كل مقول

ورافعة تعلي الانام الى العلى   وتنزلهم مثل الاسير المغلل

واسلاك نور الكهرباء التي بها | ينار دجى الديجور والليل ينجلي
وارفع صرح ثم اوسع مخبز | واعلى بنايات واكبر معمل
واحسن مستشفى بداوون من به | مصاب اليم بالنوازل مبتلي
واطول بحر بعد نهر قطعته | وفيه مياه مثل اعذب منهل
واجمل نزل ثم اظرف مسجدٍ | ومشرق اذكار وأعظم هيكل
وغوراً به يسري البريد بسرعة | ولا سيما طود بثلج مكالل
واجناس مأكول تلذ ومشرب | وأصناف منسوج بناد ومنزل
وجامعة فيها المعارف جُمعت | ومكتبة تحوي العلوم لمذهل
ومجرى قناة في سويس بترعةٍ | وجسر بركلين وقبة ايفل
وكهفاً بكنتاكي واطول منفذ | واشجار غاب بالغصون مظلل
وفوَّارة منها المياه تدفقت | على روضةٍ تزهو بأزهار ايثل
وآثار من شادوا واعمال من بنوا | وأعلام من سادوا ابرمج وفيصل
ورافقت قواد الملوك وجندهم | وصاحبتهم في قصر وال ومحفل
ودشنت في المعمور اكبر معرض | بسنت لويس بين اكبر جحفل

الاغتيال

نظمها في دير القديس الياس بقرية شويا بعدما اغتال لوشيني الفوضوي اليصابات ملكة النمسا قرينة الامبراطور فرنسيس يوسف في ١٠ ايلول سنة ١٨٩٨ في جنيف بسويسرا ويقال لها سويس وكانت تسمى هلفيسيا وتولى عليها بوليوس قيصر الروماني وانتزعها البورغينيون من الرومانيين ثم حكم عليها الفرنساويون في الجيل التاسع وتحاربوا مع البرت امبراطور المانيا واستقلوا سنة ١٣٠٨ وحاربوا كارلوس تيميرار ملك فرنسا وانتصروا عليه سنة ١٤٨٦ في معركة مورا بالسويس ومع مكسيميليان ملك المانيا وموقع سويسرا جميل بقصدة الزوار من سائر الامصار وتأتي اليها الملوك الذين يختشون من الفوضويين متنكرين ، وكانت الامبراطورة اليزابيت قبل ان يقتلها الفوضوي لوكيني تسوح باسم الكونتس هوهنو وتكتب اسمها في دفاتر الفنادق التي تنزل فيها هكذا ٠

مدام دي نيكولسن وكانت تتنكر الملكة فكتوريا باسم الكونتس دي بلمورال وقرينة ملك البرتغال باسم المركيز دي فيلار، زا والملكة ايزابل كفيلة الملك « الفنسو » باسم كونتس دي طليطلة والامبراطورة فردريك والدة غليوم امبراطور المانيا باسم الكونتس دي لنجن وملك بلجيكا باسم الكونت دي رفنستين وملك البرتغال باسم الكونت دي برساوس والبرنس دي غال باسم الكونت دي شستر وامير بافاريا باسم الكونت دي موراني وولي عهد السويد والنرويج باسم الكونت دي كارلسبرج

سمعت صوتاً ينادي فوق الربى والجبال
يا نفس صومي وصلي لله رب الكمال
مر النهار سريعاً وسار مثل الخيال
لم ادرِ ما يتأتى عليك من سوء حال
لله ادي فروضاً مشفوعة بابتهال
دعي الحرام وميلي بالفعل نحو الحلال
اليك مني مثالاً يفوق كل مثال
لما المليكة أمت سويسرا في الليالي
رأت هناك قصوراً مزدانة بالجمال
بنت بارض جنيفٍ قصراً رحيب العلالي
نظيره ما رأينا غب العصور الخوالي
لعل بالقصر تنسى نجلاً وحيداً لآل
فالفوضويُّ تصدى لها بذاك المجال
واستل نصلاً واصمى فؤادها بالنصال
ظن المليكة ظبياً فصادها كالغزال
في الشرق والغرب ناحوا في قبلة وشمال
على مصاب جسيم لن يخطرن ببال
الا ببال لئيم قد جن بعد اغتيال

تمضي الملوك ونبقى سويسرا والموالي
يستقبلون ضيوفاً ضمن القرى والتلال
برنيز بات مصيفاً فيه محط الرحال
منه المناطيد طارت نظير سرب الحجال
والصاعدون عليها مثل الاسود الدحال
فوق البحيرة لاحوا كالنجم قرب الهلال
فيها رئيس تولى على شؤون الاهالي
ما للرئيس مثيل هناك بين الرجال
قد شب منذ فطام على حميد الخلال
في الصدر يخزن دراً وفي الفؤاد اللآلي

حريق الباب العالي

الباب العالي هو دار فسيحة تشتمل على قاعات عديدة كان يقيم فيها للاشغال الصدر الاعظم وناظر الخارجية ورئيس مجلس الاحكام العدلية واحسن ابوابه اثنان احدهما من جهة أجيا صوفيا وهو من رخام أبيض صقيل والثاني الى الجنوب بقنطرتين على دعائم من رخام وموقع الباب العالي جميل لانة مشرف على اكثر محلات اسطمبول

وفي ٦ شباط سنة ١٩١١ احترق الباب العالي وقصر جراغان ودائرة الشورى وقدرت الخسائر بثلاثين الف ليرة عثمانية

ثم تلاه حريق حي اسلامبول في ٣ حزيران سنة ١٩١٢ وقد شبت النار بالفين وثلاثمائة بيت واربعة جوامع وسبع مدارس وقدرت الخسائر بمليون ليرة

وسنة ١٢٣٨ هجرية استمرت حريقة ببردزاغا سبع عشرة ساعة . وبعد سنتين احترقت محلة خجا باشا في استمبول فبقيت ستاً وثلاثين ساعة وتركت كل الاحياء التي مرت بها قاعاً صفصفاً

وسنة ١٢٤٩ استمر حريق اطبازار يوماً وليلة . وحريق جبالي التهم اكثر من عشرة احياء وفي سنة ١٢٥٢ اتقدت النار في محلة بايزيد والشوارع ، ومن اهم حوادث النار حريق

بيرا سنة ١٢٨٧ — ١٨٧٠ فقد تناول حي الاوربيين

قال الناظم وهو واقف في شارع ده كوفن قدام البيت الذي شبت فيه النار وامتدت في شوارع المدينة واحرقت القسم الاكبر من مدينة شيكاغو :

أعاصمة الاتراك أنت منيعة ... فماذا الذي قد حل في بابك العالي
يقولون ان النار شبت بسرعة ... فذاك قضاء الله ام قول عذال
فدائرة الشورى تداعت وقوضت ... وصارت لسوء الحظ كالطلل البالي
بها الذهب الابريز قد سال فوقها ... كغيث هتون ساجم الطرف هطال
على الباب يبكي مثل ثكلى حزينة ... ويندب صرحاً بات فيه كاطلال
لقد صيرته النار بعد شبوبها ... ركاماً وامسى القصر بالنار كالخال
عجبت من الاتراك كيف تهاونوا ... ولم يفتدوه بالنفوس وبالغالي
أكانوا اسوداً عند كل وقيعة ... وعند شبوب النار صاروا كاشبال
جراغان فيها قد تهدم ركنه ... وكان كطود شاهق باذخ عالي
فهذا بدت فيه الحرائق اولاً ... ولا شك ان الباب صار لها تالي
فاين مياه الدردنيل وجنده ... واين جيوش النار قواد ابطال
يكرون في الميدان كرة باسل ... وعند الرزايا لن نرى غير اجفال
هي النار تحت الافق تبدو كشمسه ... فمن أين جاءت يا ترى من هو الصالي
حرائق تصلى مرة بعد مرة ... كزلزلة تأتيه من بعد زلزال
سياستكم يا ترك قد ولدت لكم ... ضغائن ما كانت لتخطر في البال
هدمتم ما قد شيد الناس قبلكم ... وأنفقتم الاموال في الزمن الخالي
الا فاقتدوا بالغرب عند حريقة ... وعدوا مضخات لاوقات اهوال
على دار قسطنطين دارت دوائر ... وصارت حديث الناس للقيل والقال
لك الله عوناً في الشدائد والبلي ... وربك ادرى بالوقائع والحال

متحف فيل

أسس مرشل فيل التاجر الغنى « متحف فيل » في حديقة جكسون التي تشيد بها معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣ ونقل سنة ١٩٢١ الى حديقة كرنت التي سميت فيما بعد حديقة بكينهام طوله ٧٠٠ قدم عرضه ٣٥٠ علوه ١٠٤ اقدام وبنايتـه مشيدة من الرخام الابيض محاطة بمائة واربعين عاموداً وحوله تمثال بولس بستور وتمثال يوسف غريبلدي الذي دشنه المرشال ايطالو بالبو سنة ١٩٣٣ عندما طار من ايطاليا الى معرض شيكاغو هو ورفاقه وحلت مناطيدهم البحرية في ميناء شيكاغو التي تبلغ بناياتها المبنية في الشارع الكبير ٣٠٠٠ قدم

ويحتوي المتحف على الآثار البابلية والصينية واليابانية والهندية والسيامية والمصرية واليونانية والرومانية والاميركانيه والاوسترالية وفيه اجسام الناس والحيوانات والطيور المصبرة وانواع الحجارة الساقطة من الجو والحجارة الارضية واجناس المعادن الذهبية والفضية وغيرها والاشجار والاثمار والازياء والآنية الخزفية والفضية والنحاسية وكل ما هو مصور في التاريخ الطبيعي وبعدما جال به الناظم مع زواره وبحث فيما يحتويه هو والاستاتذة الذين يرتادون العلوم من موارده قال :

دخلت المتحف الاسمى لعلي ... اشاهد ما احتوى من كل شكل

وكان شويعر يمشي ورائي ... كطلاب المدارس مثل نجل

وقال هلم صف فيه رسوماً ... على القرطاس في جد وهزل

أجبت وقلت خذ قلماً وطرساً ... وضمن الرد كنت عليه املي

لفيل متحف فيه رسوم ... تدل على مفاعيل وفعل

لخالقها المكوّن كل شيء ... وللاشياء والمولود مثلي

لسيارات افق حول بدر ... وشمس ضوءها الديجور يجلي

وغيم مع ضباب تحت جو ... يلوح مع الندى فيه كطل

وبركان وعاصفة وثلج ... وبرق ثم رعد ثم هطل

لنمرود وعيلام وموسى ... ودي لاما المعظم مثل بعل

وبرهمة وبوذا ثم عيسى ... وشخص محمد وجسوم جمل

لفيل مستدير قد يحاكي ... بهيموثاً بخرطوم كمخل

وآساد ولبآت وسبع وغرء ثم نمس حول شبل
وذئب لم يبال بقرن تيس ومعاز وكراز وفحل
وثيران واغنام ومعزى وخنزير وجاموس وعجل
واطيار كطاووس وسلوى وببغاء ونسرٍ فوق نخل
واصداف وديدان وعثّ وحرباء وبرغوث ونمل
وعقرب مثل زنبور بلسع وبرغشة واوزاغ وصل
وذبان تكاثر مع جراد باودية ومزرعة وسهل
وتمساح مع الحيتان يجري كاوباثان في عجل ومهل
واورنغ كانسان بجسم ولكن ليس في عقل وشغل
وشمبنزي وغورلا كقرد بنوع ثم جنس ثم نسل
وفرسان على خيل جياد وركابٍ على ابلٍ وبغل
وابطال وقواد وجيشٍ وجندي بلا رأسٍ ورجل
وعاهل دولة وزعيم قومٍ وقاض ربما يقضي بعدل
وسادات على الاقوام سادوا وقد أمروا بتوليةٍ وعزل
وحجاب تحامي عن ملوك وحرّاس على فرع وأصل
واخدان واعداء تعادوا مذ اختلفوا على وعد ومطل
واقوام به من كل قطر به عرفوا بعلم او بجهل
واجسام بعصر صبروها لتحفظ بين أصحاب واهل
وأثواب وازياء وطرز واقمشة وامراس وحبل
وأقطان وكتان وصوف وخيطان وغزّال وغزل
وأزهار يفوح العرف منها وأشجار ملونة وشتل
وبخور وعطر مثل مسك تأتى من غزال شبه وعل
واحجار العلى من كل نوع مزينة بنقشات وصقل

وانواع الرخام بكل صف نظير المرمر المصقول مجلي
ومنجم فضة وعقود در على الذهب المعرّم مثل ثل
والماس وياقوت ونبر نظير زمرّد يزهو ونكل
وبلور يشف على زجاج بأجمل معبد وجدار نزل
وقصدير وفولاذ وزهر ومغناطيس يجذب رأس نصل
ومطرقة وسندان وكور وازميل وملزمة وقفل
وقنديل بضارع شمعدانا ومشكاة على طور التجلي
وقيثار وسنطير ودف ومزمار وطنبور وطبل
وابريق وكاسات وصحن ومقلاة بها الطباخ يقلي
واقداح وخابية وجرّ أعدوها لخمر ثم خل
ومرآة تريك الرسم فيها وادهان ومكحلة وكحل
ونار جهنم من فوق نهر به ماء على النيران يغلي
وساعات على الاوقات دلت كما دلت على طيف وظل
ومقياس ومكيال وكيل وقبان وميزان ورطل
وآثار تدل على خراب واطلال على تفريق شمل
واديار ورهبان تصلي صلاة الصبح من فرض ونفل
به قد مثلوا الموجود فيه لتاريخ طبيعيّ بنقل
اليه جاءت الزوار توّا من الاقطار في طرق وسبل
قضيت به نهاري مع صديقي بلا تعب ولا يأس وملّ
بحثت بما احتوى فاختار فكري وحافظتي وذاكرتي وعقلي

صخور الجبل

جاوب بها من اعتدوا على لبنان وسكانه ومن اشتركوا معهم من اللبنانيين قال :

الى مَ نغض الطرف عن كل سافلِ — وعن كل شرير وواش وجاهلِ

وعن كل دهري على ربه اعتلى — له عصبة لم تنو غير القلاقل

لِمَ الحاسدون اليوم تغلي قلوبهم — وفيها دم كالزفت ضمن المراجل

بردهة ناديهم علينا تآمروا — ودسوا سموماً في صحون المآكل

بغوا وابتغوا منا نضاراً وفضةً — واذ لم ينالوا ما ابتغوا بالوسائل

علينا افتروا لما تعدوا وهيجوا — رعاعاً تربوا في بيوت الثواكل

تباهوا وظنوا انهم في مجالس — فلاسفة اليونان ضمن المحافل

وساسة اوروبا وسادة قومهم — فلم يولدوا الا لفض المشاكل

فارجلهم فوق الحضيض ورؤسهم — تناطح نجماً لاح فوق المعاقل

واجسامهم مثل المدافع تحتوي — قلوباً ولسناً كالقنا والقنابل

تراهم بيوم السلم اشجع قادة — ولكن في الهيجاء مثل الزواجل

اذا انتدبوا للحرب في ساحة الوغى — تولوا وفروا كالنعاج الجوافل

فهل كل من قاد البراذين قائداً — وهل كل من رام النزال بباسل

يخال العدى انَّا نخاف جيوشهم — ولو اصبحوا كالرمل عند السواحل

تصدى لنا الصادي وظن دماءنا — صفت مثلما تصفو مياه المناهل

متى كانت الآساد تخشى ثعالباً — أنسر الفلا يخشى ديوك المزابل

أما شاهدوا في البيد منا غطارفاً — وقدماً سراة من كرام القبائل

فقالوا لنا انَّا قليل اجبتهم — وقلت اسود الغاب غير قلائل

براعتنا بالعلم والحق اشبهت — يراعتنا والكف مثل الذوابل

بنا يستجير المستجير من الردى — وعنه نردّ الخصم يوم النوازل

نقيم ونبقى دائماً في مقامنا — ونرغم في المأوى انوف العواذل

لنا جبل في سفحه حل هارب — وفيه نجا من كل غاز وقاتل

نشأنا على الآداب والعلم والتقى — وصرنا مثالاً في الورى للاماثل

بعزم واقدام وحسن طوية ولطف واحسان وطيب شمائل
حملنا خطوب الناس طيّ صدورنا فضاقت على رحب صدور الافاضل
عليكم حننا والحنان سجية ولكن غدوتم مثل سيل الجداول
على الدين والآداب جرتم فاصبحت أواخركم بالجور مثل الاوائل
فمنكم جوّال وجاب وشارد غدا اسم مفعولٍ وكان اسم فاعل
يجول على دور الكرام كسائل عن الباب يستعطي فلوس الارامل
نسبتم الينا قوله وفعاله وفيها غدا ما بينكم كالعوامل
بسير كابليس الرجيم وشرّه على الارض ينهل انهلال الهواطل
ألا فاقتدوا يا خاملين بنسوة لكم يشتغلن اليوم ضمن المعامل
على الازر والاكتاف يحملن حمله ويقرعن ابواباً بتلك المنازل
وأنتم صرفتم مالهن بمنتدى قمار وفي أحياء اهل الرذائل
توقوا من الامراض صونوا نفوسكم واجسامكم من كل عدوى وناقل
بليتم بامراض يعز شفاؤها ويا ليتها كانت كداء المفاصل
ففيكم فشا داء واهلك أهلكم وحل عليكم كالخطوب الغوائل
فمنكم طريح المهد نادى بمهده بصوت خفوت مثل صوت النواحل
فيا مبضع الجراح لا تشتك الضنى تحنن على ابناء حام وبابل
انا لست يا اخوان بالناس شامتاً ولكنني نبهت افكار غافل
أحن عليكم مثل أم ووالد وعنكم أحامي كالمحامي المناضل
فمن ضركم قد ضرني بذنوبه ومن سركم قد سرني بالفضائل

البستان

نظمها في بيت شباب سنة ١٩٠٢ عندما كان مرافقاً عمه القائد ميشال حداد ووصف بها جنينة

داره وما تحتويه بابعاز من كاتم اسراره القائمقام فردريك كودرناك لقسن والكونت كوتسون

قال لي خلٌ هلم بالعجلْ صف لنا البستان في سفح الجبلْ
قلت فاسمع قال فاروِ المرتجل واذكر الاشجار او ما قد شمل
قلت سطر ما احتواه فامتثل

غرس الغارس في الارض الشجرْ وسقاها الله من ماء المطر
فنمت فيها كما ينمو البشر واجتنى غارسها منها الثمر
بعد كدٍّ وعناء وعمل

فترى الرمان في تلك الغصونْ في غلاف يشبه الدر المصون
بات كالاترجّ في دار الفنون يا له من منظر يسبي العيون
والحجى ان حدقت فيه المقل

وشذا التفاح في الادواح فاحْ وبها الليمون والكباد لاح
فغدت روضة انس وانشراح تبتغيها الناس في وقت الصباح
لانبساط واغتباط وجذل

منظر الاجاص والدراق راقْ مثل برقوق على الدراق فاق
وهناك المشمش الحلو المذاق صار مثل الخمر او تمر العراق
ان رآه ناظر منه اندهل

وبه جوزٌ ولوزٌ اشقرُ حوله خوخ وموز اصفر
ثم زعرور صغير احمر ثم زيتون كبير اخضر
ومن الزيتون زيت قد حصل

سرّح الطرف بغصن الفستق فتراه مثل دوح البندق
فهو يحكي كرزاً في المشرق ان جرى الماء فمنه يستقي
ويسر الناس ان منه حمل

دخل الطير اليه واحتجبْ أكل التين وما مس العنب

وابتغى التوت وما مص القصب قطف الناضج واستبقى الرطب
والتقى ما شاء منه وارتحل

ثمر البلوط مثل الكستنا فهو كالخرنوب لي عنه غنى
وكذا الصبير جلاب العنا شوكه يؤذي الذي فيه اعتنى
فهو ممقوت ولي عنه بدل

شجر البن كجميز مصان «وسفاريج» كألوان الجمان
وهناك الماش يبدو كالزؤان مثل حب القمبز المثني اللسان
وكبوش طعمها مثل العسل

بزرة البطيخ تنمو كالخفيف ونفوق القرع والكوسى الخفيف
والخيار الاخضر اللدن الظريف صار «كالمقتي» بصيف وخريف
ينفع المعلول من بعض العلل

ذرة كالقمح والفول انكبير قد غدت كالرز تغذوا والشعير
ونبات الحمص الغض القصير شبه ساق العدس المحنى الصغير
صار قوتاً للورى منذ الازل

باميا خضراء كالفاصوليا في فلسطين وفي منشوريا
بزرها ينمو كبزر اللوبيا في نواحيها وفي مكدونيا
ان همى غيث عليها وهطل

حبة الكمون او حب البهار صار كالفلفل او كالجلنار
ومن السماق قم واجن الثمار واحفظ القرفة واستبق البزار
ربما السماق في الصيف محل

ورق الملفوف يا صاح ظهر والكرفس امتد والخس انتشر
كالبطاطا او كلفت وجزر وبقول وكفجل منتثر
وكثوم ورشاد وبصل

كمأة في الارض مثل القرنبيط «والشمندور» لها سور محيط
قد غدت كالدر في البحر المحيط وهي كالاجزاء في البحر البسيط
وبها قد ضرب الناس المثل

حوله بيت منيع شامخ وله اس متين راسخ
فوقه القرميد زاهٍ باذخ كل من فيه لقولي راضخ
وبه قد ولد العم البطل

كندا

اكتشف قسماً من كندا جان كابوت سنة ١٤٩٧ وتلاه جاك كرتيه الفرنساوي ١٥٣٤ وصموئل شمبلان ١٦٠٣ وتأسست كوبك ١٦٠٨ وسنة ١٧٤٩ أسس هاليفكس الانكليز واستولوا على مدينة كيبك الفرنساوية ١٧٥٩ وصارت كندا تحت سلطة الانكليز

وطول خط سكة حديد كندا ٢٩٠٠ ميل يبتدئ من منتريال اعظم مدينة في كندا وينتهي الى فانكوفير · وفي منتريال ١٦٢ كنيسة و٨١ حديقة عمومية وجامعة لاسل للكاثوليك وجامعة ميل للبروتستانت

وفي كندا المعادن الذهبية والفضية ومناجم الفحم ، وهي مخصبة بالزراعة ومشهورة بتربية المواشي والمواليد

وفي ٨ ايلول سنة ١٧٦٠ انتهت سلطة فرنسا على كندا وخلفتها انكلترا

قال الناظم عندما كان في مدينة دترويت في ولاية ميشكن بين حدود الولايات المتحدة وكندا ·

بمنتريال في كندا طيور ترف على المسالك والخمائل
أزاهرها من الاغصان فاحت وقد صدحت على دوح بلابل
شوارعها كبلور وعاج وفيها يسكن القوم الاماثل
فان يممت منتريال تنظر بها السكان من كل القبائل
فمن يصف البلاد وما احتوته يفق في وصفه سحبان وائل

هليفكس كبيروت بشرق وتورنتو طرابلساً تماثل
وأتوا مثل شام شبهوها بقلعتها المدافع والقنابل
بها قد شيدوا في كل حي بنايات تسامت كالمعاقل
وتحت قلاعها الفرسان تجري وتستل الصوارم والذوابل
وقواد الجنود بها تباهت على الشجعان ابطال الجحافل
وفي كولومبيا خط طويل يمر على الشواطئ والسواحل
ووينيبغ وكلجاري ككوبا وكيباك لها تحصيل حاصل
وخط البرق مثل البرق يبدو عليه تجيء من كندا الرسائل
بباب محطة الاسلاك ترنو وفوداً بين مستقص وسائل
قد اتخذوا الشريط لهم دليلاً وصار هناك من اسمى الوسائل
وحوض الماءفوق المرج يجري كياقوت بها سار وسائل
ونهر مثل سيحون بعدن وجيحون بها هام وهامل
ويسقي الزرع والاشجار فيها وما احلى الفواكه والسنابل
جداولها على الارياف فاضت وفاض الخير من تلك الجداول
وفوق جبالها تبدو ثلوج وبرد منه ترتعش المفاصل
تجارتها باقصى الارض راجت فسل عنها المخازن والقوافل
واما عن مناجمها فحدث رجال العلم اصحاب المعامل
وعن صهبائها ان شئت خبر قسوس الدير او سكان بابل
معابدها عن العلياء نابت ومنها الناس تكتسب الفضائل
سطوح نزولها كالافق بانت فكم من طالع فيها ونازل
وسادات الزمان بها استعزوا وصاروا اليوم ارباب المحافل
وفيها الحاكمون قضوا بعدل وانصاف على افعال فاعل
بها الفقهاء فضوا مشكلات وحلوا الغامضات من المسائل

فان ترتب بوصفي سر اليها　　وبين الوصف والموصوف قابل

الكهرباء

نظمها ووصف بها الكهرباء وآلاتها وهو في معمل الآلات الكهربائية وكان فيه ٣٥ الف عامل يشتغلون به في شيكاغو ، واول من تكلم عن الكهربائية الفيلسوف ثالس سنة ٦٠٠٠ قبل المسيح ووليم كيلبرت الانكليزي ١٥٤٤ — ١٦٠٣ واوتوفون غوريك النمساوي الالماني سنة ١٦٥٠ وبنجمن فرنكلن الانكليزي الاميركاني ١٧٤٦ ولويجي كلفاني الايطالي ١٧٣٧ — ١٧٩٨ واندرو ماري امبر الفرنساوي ١٧٧٥ — ١٨٣٦ . وللكهربائيه فوائد عديدة في الصناعة والزراعة والتجارة

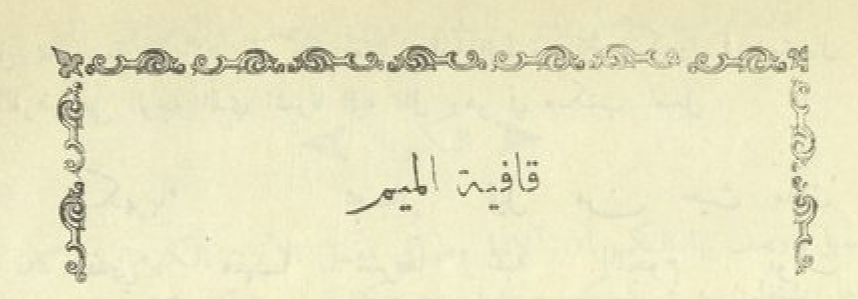
الكهرباء والزراعة

أجريت تجارب عديدة لمعرفة ماهية تأثير الكهرباء في زيادة الحاصلات او تعجيل نضجها فظهر منها في انكلترا ان المزارع المغطاة باسلاك كهربائية منعزلة ومتصلة بينبوع كهربائي شديد قد زاد محصولها زيادة بالغة وكانت المزروعات فيها القمح والطماطم وجملة اصناف من الفواكه . وأجريت تجارب من هذا القبيل في المانيا بواسطة سيالات كهربائية قوتها ٦٠٠٠٠ فولت فنجحت نجاحاً باهراً وفي الولايات المتحدة جربت الكهرباء بوضع شجيرات الفاكهة تحت الواح من الزجاج ثم ارسال السيال الكهربائي اليها فكانت النتيجة ان هذه الفواكه تم نضجها قبل الميعاد الطبيعي بخمسة اسابيع هذا فضلا عن ان الشجيرات كانت تحمل اربعة امثال النوار المعتاد

أما سبب تأثير الكهرباء في الزراعة فيرجع الى كون ضوءها كضوء الشمس في تأثيره فيها فان هذا الضوء يولد في اعضاء النبات وخصوصاً الاوراق ما يسمى بالكلوروفيل اي المادة الملونة التي بواسطتها وبوجود الضوء يتناول النبات الحامض الكربونيك من الهواء ثم يحلله الى اوكسجين وكربون فيدفع الاول بالتنفس ويبقى الثاني في جوفه فيستحيل الى مواد نشوية وعضوية مما يأول الى تركيب الحبوب والثمار وهذان الامران اي التحليل والاستحالة يحصلان نهاراً بفعل النور وأما في الليل فلا يقوى النبات على تحليل الهواء ليأخذ الكربون الذي هو قوام غذائه بل بالعكس يمتص الاوكسيجين ويدفع الحامض الكربونيك وبالتالي يتوقف عن العمل فيستريح في الليل من عمل النهار ويدل على ذلك ان النبات اذا نما في ظلمة تامة جاء شاحب اللون لعدم تولد الكلوروفيل واذا اخذنا نباتاً قد عاش في النور ثم وضعناه في ظلمة تامة فقد يثمر غير ان ورقه ينقص وعليه فلو تسنى للنبات ان يعمل بالليل ايضاً لاتم عمله

في اقل مما يلزمه من الزمن لو كان يعمل نهاراً فقط ومن ثم فكروا في استعمال الكهرباء لهذا الغرض على الوجه الذي اشرنا اليه قال وهو في مكتب المعمل

للكهرباء مجارٍ تميل من حيث مالت
تضيء منها سريعاً شبه النجوم توالت
فيها المصابيح لاحت مثل الدراري تلالت
تريك لوناً بديعاً منه النواظر هالت
فيها الضياء تثنى يجول ايان جالت
تخاطب الناس فيها وما روى المرء قالت
تصير البرد حراً والحر برداً احالت
منها فوائد شتى نالت بلادي نالت
ان اخبئت تحت ارض الى الفضاء تعالت
منها الغرائب بانت بها المعابد غالت
ضمن الحصون انيرت فيها الكتائب صالت
ثبان تحت سيول ولو عليهن سالت
تلوح في كل حيٍّ ان دال ما فيه دالت
لها مقام رفيع ما زال فيها وزالت
تسير ضمن شريط وكلما طال طالت



قافية الميم

الاهرام

كانت الاهرام المصرية مدافن للملوك ومراصد للافلاك شيدوها على ضفاف النيل وكانت هرماً وعلو هرم الملك شوفو ٤٦١ قدماً ومساحته ٧٦٤ قدماً مربعاً ، وقيل طول ضلعه ٢٣٣ متراً وارتفاعه ١٤٦ متراً وارتفاع كل جهة من جهاته الاربع ١٨٦ متراً وسماه المصريون اخوت خوفو اي محل عظمة خوفو وهرم « اورخفرع » اي خفرع العظيم طول كل ضلع من اضلاعه ٢١٥ متراً وارتفاع كل وجه من رأسه الى قاعدته ١٧٤ متراً وارتفاعه ١٣٨ متراً هرم « نترمنقيورع » اي منقيورع الرباني الذي شاده طول كل وجه من وجوهه ٨٤ متراً وطول قاعدته ١٠٨ امتار وارتفاعه ٦٦ متراً ما عدا الكسر ، وباسم هذه الاهرام تسميت جريدة الاهرام التي انشأها في الاسكندرية سنة ١٨٧٦ سليم بن خليل بن ابرهيم تقلا ولما زار الناظم كفرشيما سنة ١٩٠٠ اقترح عليه كفرشيمي نظم هذه القصيدة في دير القديس انطونيوس بالقرقفة فنظمها وقال :

سهام الموت ترشق كل حيّ ... وما الانسان من سهم سليمُ

رسول الموت يقرع كل باب ... وما منه نجا موسى الكليم

لنا زمن بنا يقضي ويمضي ... وليس سوى الاله به عليم

فمن مهدٍ الى لحد نراه ... يكر بنا ولا شيء يدوم

ملوك الارض والقواد طرّاً ... رماها ذلك السهم الاليم

هو الاهرام في اقطار مصر ... وعنها قد مضى الرجل العظيم

ليعرب خلد الاهرام ذكراً ... تفاخر في روايته تميم

سليم قد مضى لما تسامى ... وتحت الارض قد امسى سليم

سياسي حصيفٌ لوذعيٌ نبيه حازم ندب فخيم
بوادي النيل قد حل ابن نقلا هنالك قد ثوى الخل الحميم
فكان ملاك لطف ان تجلى يزول الهم عنا والغموم
مناقبه كبدر التم تبدو وتزهو ان دجا الليل البهيم
شموس العلم من عينيه ضاءت ولاحت من محياه النجوم
رحيب الصدر بسام بشوش وضمن جنانه ازدهت العلوم
نشا والاصغران له اقاما له ذكراً بمصرٍ يستديم
يحدث عن سياسته وزير فيسكر من سلافتها النديم
فسل عباس حلمي عن سليم فتعلم انه شهم فهيم
فداوى باليراعة داء قوم كما داوى بمستشفى «حكيم»
وانشأ في جريدته فصولا قد انسرت بها عرب وروم
فقيدته أقلي الدمع فيه فهذا الخطب مصرعه عظيم
ومن اضحى نظيرك يا ابن تقلا فان مصابه فينا جسيم
سليم سالم من حر نار بدار نعيم مولاه مقيم
اليك سلام خل كل يوم يمرّ عليك ان هبّ النسيم

الامبراطور غليوم في اورشليم

ان الامبراطور غليوم قيصر المانيا متحدر من الشعب البروسياني من قبيلة كانت تلقب باسم بروسيان ومنها تسمت بروسيا وكانت قبائلها تهاجم بولونيا والمانيا وفي سنة ١٥١١ ب٠م٠ انتخب المركيز البرت من براندنبرغ رئيساً للفرسان البروسيين وسنة ١٥٢٥ اعتنق البرت المذهب البروتستنتي وكانت بروسيا تحت سلطة بولونيا وعينته دوقاً على بروسيا وسنة ١٦١٨ تعين عليها سيجسمند وكان من سلالة فردريك الهوهنزولرني حاكم نورمبرغ وسنة ١٧٠١ صارت بروسيا مملكة واول ملوكها فردريك الاول ثم فردريك غليوم الاول سنة ١٧١٣ وفردريك الثاني الكبير ١٧٤٠

وفردريك غليوم الثاني ١٧٨٦ وفردريك غليوم الثالث ١٧٩٧ وفردريك غليوم الرابع ١٨٤٠ وفردريك غليوم الاول ١٨٦١ وفردريك الثالث ١٨٨٨ وغليوم الثاني ١٨٨٨

شرع غليوم الثاني منذ سنة ١٨٨٨ وهي السنة التي جلس فيها على العرش في زيارة العواصم الاوربية فزار روسيا واسوج ونروج والدانمرك والنمسا ، وسنة ١٨٩٨ زار الامبراطور غليوم وقرينته الامبراطورة القسطنطينية فترحب بهما السلطان عبد الحميد وغادراها وذهبا الى فلسطين فوصلا الى حيفا في ٢٥ تشرين الاول وزار حيفا ويافا والرملة ثم زار الامبراطوران جبل الكرمل وفي اليوم التالي بعد تفقد المعاهد الالمانية سارا في موكب الى قيصرية مارين بعتليت فالتنتورة فالبرج وقضيا الليل في المضارب . ثم استأنفا السير في الصباح الى يافا وبلغا ساروتة ثم زارا اورشليم التي دعاها العرب بيت المقدس « القدس » فترحب بهما السكان . ونصب اليهود قبة خفقت فوقها الرايات الالمانية والعثمانية وزينوها بالانية القدسية الفضية والذهبية وتيجان التوراة وقطع الانسجة المكتوبة عليها الوصايا العشر وستارات الهياكل الممثلة الاسباط الاثني عشر ومن تحتها الى الجانبين حجرتان يجللهما الحرير المزركش بالقصب لكبار الطائفة وكتب بصدر القوس بالالمانية من جهة « مبارك الاتي باسم الرب » ومن جهة اخرى « لتعش الملكة »

ولما وصلا الى باب كنيسة القيامة استقبلهما بطريرك اللاتين لودوفيكس بيافي . ولما توسطاها استقبلهما بطريرك الارمن . ولما بلغا القبر المقدس رحب بهما بطريرك الروم الارثوذكس فسجدا وصليا ثم دخلا كنيسة الروم الارثوذكس الخاصة المعروفة بكنيسة نصف الدنيا حيث شاهد الامبراطور هدايا البرنس البرت البروسوي شقيق جده غليوم الاول ١٨٤٣ وما حوته الكنيسة من الآثار والتحف . وبعد ان تفقدا سائر المعاهد المقدسة عادا على نحو ما أتيا الى المضارب المضروبة على مقربة من منازل الجالية الالمانية

وصباح الاحد ٣٠ منه امّا بيت لحم في موكب حافل فزارا الكنيسة الالمانية ثم كنيسة بيت لحم والمغارة التي ولد فيها السيد المسيح والمهد بجانبها . وبعد ان تفقدا سائر الكنائس والمعاهد عاد الامبراطوران الى القدس « بعد ان عرجت الامبراطورة على بيت جالا » وبعد الظهر احتفلا بتدشين كنيسة المخلص الالمانية احتفالاً باهراً ثم زارا جبل الزيتون و كان الامبراطور على جواده الاشهب في بزة عسكرية وزارا الغرفة الصهيونية .

وفي ٢ تشرين الثاني زارا الحرم وذهبا الى برك سليمان فالمدارس الالمانية . وفي صباح الخميس زارا المستشفى الالماني وبيت الفقراء وبعد الظهر ذهبا الى قبور الملوك متفقدين الآثار التاريخية القديمة غادر الامبراطوران القدس صباح الجمعة في القطار الحديدي الى يافا وكان التخت الامبراطوري في مينائها فركباه الى بيروت تخفره الدارعتان الالمانيتان وتتبعه الباخرة ازمير مقلة الوزراء العثمانيين ومنها ذهبا الى المعلقة في قطار خاص ثم سارا الى دمشق « وزار الامبراطوران الجامع الاموي ثم مقام السلطان صلاح الدين الايوبي وامر بان يوضع على الضريح طاقة زهور مكتوباً عليها بالالمانية

« من ويلهلم الثاني امبراطور المانيا وملك بروسيا تذكاراً للبطل صلاح الدين الايوبي » ثم زارا بعلبك ، وعندما كان الامبراطوران يتجولان في القدس قال الناظم وهو في الكلية الشرقية

لك يا محط الدين اورشليمُ ... ذكر بتاريخ الكيان قديمُ
ابناء كنعان وعيلام لقد ... وفدوا اليك وجاء ابراهيم
داود داوى الشعب في مزموره ... لكن عليه كر ابشالوم
وملوك آسيا ومصر حاربوا ... وسبوا اليهود وشعبهم مهزوم
وملوك اوربا اليك تسارعوا ... انت الجحيم لهم وانت نعيم
وعليك انواع الرزايا أنزلت ... والله ربك بالقلوب عليم
قد كنت مملكة فصرت كعبة ... فيها المسيح ابن الاله مقيم
ومجوس فارس نحو ارضك بادروا ... ودليلهم فوق السبيل نجوم
هيرودس منه اختشى لكنما ... بيلاطس في فعله مذموم
صلب المسيح وفيه نفذ أمره ... والامر فوق صليبه مرقوم
لم ننس تيطس حين جاء بجيشه ... تاريخه يوم الوغى معلوم
من بعده الخلفاء والافرنج قد ... وفدوا وبين الوافدين أشيم
وجيوشهم كجيوش خطبك في الورى ... مثل الرمال وسرهم مكتوم
فيك الحروب تواصلت وتهاطلت ... سحب الدماء وللسحاب غيوم
بجحافل جرارة وكتائب ... من حولها نسر العلاء يحوم
بنجيعها سقت الحضيض كأنه ... نهر وفيه الصافنات تعوم
فمصائب الايام قد صبت على ... سكان اورشليم يا قيوم
واظن ان الذنب ذنب شعوبها ... موسى الكليم وشعبه مظلوم
للدين في الدنيا مذاهب جمة ... والغاية القصوى به التعظيم
فاليك كل الزائرين تبادروا ... وتباركوا والله فيك رحيم
فالموسوي بهيكل متخشع ... والدمع منحدر عليه سجيم

والعيسوي على ضريح مسيحه   يرجو الثواب وللاله نديم
والمسلم السامي النهى متضرع   في الجامع الاقصى هناك يقيم
واليوم جاء اليك اكبر زائرٍ   وله على زوارك التقديم
هو عاهل الالمان سيد قومه   والعاهل الاسمى له التكريم
فترحبي بقدومه قولي له   اهلاً وسهلاً فيك يا غليوم

البابا لاون الثالث عشر

ولد في بلدة كاربنتو ٢ اذار سنة ١٨١٠ وسنة ١٨٢٤ تلقى العلوم في رومية بمدرسة الجزويت وفي جامعة رومية وسنة ١٨٧٨ انتخب بابا ، والبابا هو اسقف رومية وخلف هامة الرسل بطرس الصفاة ونائب المسيح علَى الارض ورأس الكنيسة المنظور وامام الاحبار وراعي الرعاة واب عام لكل المسيحيين له الحل والعقد في تدبير شؤونهم الروحية يرشدهم ويعلمهم وهو معصوم عن الغلط اذا حدد قضية « وعلم المسيحيين بصفة كونه راعياً ومعلماً للكنيسة الجامعة فاوعز اليهم بقوة سلطته السامية الممنوحة له من الرب في شخص بطرس الرسول بان يعتقدوا احدى القضايا المختصة بالايمان والاداب » « كلام المجمع الواتيكاني » . وللبابا حق الرئاسة على المجامع المسكونية التي لا تثبت اعمالها الا بتقريره . وله التصرف التام في اختيار البطاركة والكرادلة والاساقفة اللاتينيين فيمنحهم ما شاء من السلطة والانعامات . وهو ملك زمني يمتد حكمه على الاملاك البابوية التي كان يملكها في زمن الملك قسطنطين وقيل كان بدؤها سنة ٦٥٢ في عهد ببين ملك فرنسا وتوطدت في عهد الملك كارولوس في الجيل الثامن ، واول بابا كان متسلطاً على الكنيسة القديس بطرس الرسول في سنة ٣٣ بعد المسيح وتوفي سنة ٦٧ .

وفي سنة ١٣٠٩ نقل البابا اكليمنضوس الخامس سكناه الى مدينة افينيون في افرنسة واستمر الاحبار الاعظمون يقيمون هناك الى ان عاد البابا غريغوريوس الحادي عشر الى رومة سنة ١٣٧٧ . وفي مدة اقامة الاحبار الاعظمين في افينيون استمرت لهم الولاية على رومة « الا في مدة وجيزة أقيمت فيها فوضى في رومة » وسلمت اليهم ولاية افينيون واقليم هناك في افرنسة ولبثت لهم الى سنة ١٧٩١ . وفي سنة ١٧٩٨ قد ملكت الفوضى الفرنساوية رومة وأخذ منها البابا بيوس السادس جبراً عليه الى افرنسة فمات في السنة التالية في فالانس احدى مدن افرنسة . لكن الصلح الذي عقد سنة ١٨٠١ رد ولاية رومة الى البابا بيوس السابع

الا انه في سنة ١٨٠٨ ضم نابوليون الاول رومة واكثر مقاطعات المملكة الكنابسية الى حكومة افرنسة

وفي الاعياد الفضي والذهبي والالماسي التي أقيمت للبابا لاون الثالث عشر نال بها الفاتيكان هدايا كثيرة ثمينة قدرت قيمتها عشرة ملايين دولار فان امبراطور النمسا وولي العهد والارشدوقيين النمساويين وملكة اسبانيا ودوق نورفولك وامراء أسرتي اورليان وبوربون وغيرهم من كبار الكاثوليكيين تبرعوا بمبالغ طائلة من المال . ويقال ان كروجر رئيس جمهورية الترانسفال وقتئذ اهدى الى البابا اكبر الماسة في العالم قدرت قيمتها بخمسة ملايين دولار

وقد نشرت لائحة بالهدايا النفيسة التي ارسلت الى البابا لاون الثالث عشر في غضون اعياده الثلاثة المذكورة فكانت عشرين تاجاً مرصعاً بالحجارة الكريمة و ٣١٩ صليباً ذهبياً و ١٢٠٠ كأساً ذهبية وفضية وواحداً وثمانين خاتماً من جملتها خاتم اهداه اليه عبد الحميد سلطان تركيا وبلغت قيمته مائة الف دولار ما عدا الصفائح الذهبية وغيرها

وحينما توفي سنة ١٩٠٣ رثاه الناظم بهذه الابيات باشارة من السيد فلكونيو القاصد الرسولي في الولايات المتحدة :

هو الله رب الكون بالغيب عالمُ	ولا شيء غير الله في الكون دائمُ
هو الله محيي الخلق جل جلاله	لعزته في الكون تعنو العظائم
تأمل بهذا الكون في كل امة	تجد امة الرومان فيه تخاصم
فطالت وصالت واستبدت بجيشها	وكانت به جيش العدو تصادم
على آسيا استولت وهدت حصونها	وشيدت على تلك الحصون الجماجم
وافريقيا حلت ومصر كشاهد	بها اثر فوق الشواطىء قائم
وسكان اوربا لقد خضعوا لها	ومن قوم اوربا انتها المغارم
فسادت على الدنيا وصانت بسيفها	تخوماً ولم تحم التخوم الصوارم
اما سيبيون الشهم اعلى مقامها	وكان انيبال الكمي يقاوم
وقيصر قد دك الممالك في الورى	واعرابها دانت له والاعاجم
وبمباي في شرق لقد قهر العدى	ولم يبق منهم في البرية حاكم
ومنهم قسطنطين ناصر ديننا	له ظهرت في الجو تلك العلائم
وكولمبس البحار اشهر كاشف	سرى فوق ماء والمياه تلاطم

ومنهم مركوني الذي طار صيته ... وسرت به في الخافقين العوالم
زهت امة الرومان في الارض والعلى ... وكانت بها تعتز تلك العواصم
دلائلها فوق الثغور عديدة ... فمنها اساطيل ومنها دعائم
ولما طغت وانداح في الارض شرها ... ولم يبق في الاوجار منها ضراغم
تقاسمها القواد من كل جانب ... وكان لها من حادث الدهر راغم
احاقت رزاياه برومية ومن ... على الارض من تلك البوائق سالم
على التبر قد سال النجيع كأنه ... سيول ومن فوق السيول غمائم
ولكن رب الكون صان دماءهم ... بحبر به كانت تشد العزائم
هو الحبر والاحبار تعنو لامره ... هو البحر والمرجان في البحر عائم
فمن كفه در المعارف ناثر ... واني له من دره المدح ناظم
قضى لاون يا لوعة الدين بعده ... على فقده ناحت سراة اكارم
اجل هو بابا للحمام معرض ... فما هو معصوم ولا الموت عاصم
فكل امرء للموت يا ناس عرضة ... فلا هو مظلوم ولا الموت ظالم
برومية أبقى فعالا حميدة ... اذا ذكرت تفترّ منها المباسم
محامده في كل فعل فواتح ... وآثاره في الكائنات خواتم

لمحة البرق في تهنئة بطريرك الشرق

هنأ بها غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية ، وقال له : ان الاكليروس والشعب الشرقي على اختلاف مذاهبه وطقوسه فرح بانتخابك وارتقائك الى عرش بطريركية انطاكية العظمى ويزداد سروره اذا اتحدت مع بقية البطاركة وحرضتهم علىَ اتحاد الكنيسة الشرقية مع الغربية وكما ان المسيح واحد يجب ان تكون الكنيسة واحدة فبالانفصال يحدث التحزب وبالاتحاد تتقوى القوى واذا شاد الاساقفة مدارس للسلم تتحد القوى مع بعضها ويتعزز العلم والدين وتلوح انوار شموسه في الغرب والشرق الذي نشأت به الاديان . اجل ان

ان البطريرك فوتيموس ومرتن لوثر وهنري الثامن فصلوا الكنيسة لمآرب خصوصية وانت والبطاركة اتحدوها لمصالح عمومية

واذا خاب الامل فاتبعوا الحساب الغربي وهو لا يضر بالشرقي فجاوب البطريرك الناظم علَى رسائله وهذا جواب من اجوبته يدعو بها البطريرك الناظم ليتحد معه ·

بطريركية الروم الانطاكية بالشام عـدد

٧٧٨

ايها الابن الحبيب العالم الغيور الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

ان الشعرى اليمانية كما يقول الفلكيون اكبر من الشمس جرماً واشد نوراً ولكن العين ترى الشمس اعظم حجماً واسنى ضياء لقربها من الارض · وهذا حال الرجال اذا دنوا من رئاساتهم كانت مكانتهم أظهر وشأنهم أجلّ · وقد طالت غربتكم في تلك الشقة القصية فلو رأيتم ان تقدموا الى حيث الرأس لراحةٍ بعد عناءٍ ومشاهدة بعد طول نأي ولتبادل الحديث فقد تقوم المشاهدة بما لا تقوم به المكاتبة · وبعد ذلك كله فارادة الله تنفذ على ما يشاؤه فتدعو البعيد وتبعد القريب · ومن سلم امره الى حكمة مولاه كان في شأنه على هدي وأحرز من الكرامة ارفع مقامة · وفقكم الله الى وضع مصباح علمكم على المنارة ونعمته تعضدكم ·

٢١ نيسان ش سنة ١٩٢٠ عن دمشق الى شيكاغو

الداعي

غريغوريوس حداد

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

فرحت بيوم علائك الايام	والروم واللاتين والاسلامُ
الشرق أنبأ بالمسرة غربه	فتبارت الشعراء والاقلام
انطاكيا والقدس واستنبول وا	لاسكندرية هللت والشام
ان الاساقفة الكرام تضرعوا	لله ثم أتاهـم الالهـام
حلموا بانك مفرد في عصرنا	واليوم صحت عندنا الاحلام
فقد انتقوك لكي تكون رئيسهم	والشعب رام وللقسوس مرام
نادوا بجمعهم بأعلى صوتهم	انت الرئيس وانت فينا الهام

ارفع يمينك ثم بارك أمةً افوامها بين الشعوب كرام
الروم راموا ان تكون زعيمهم اي بطركًا يا حبذا ما راموا
أنت الرئيس وانت سيد سادة بك يا رئيس تفاخر الاعوام
يا سيد الاحبار يا علم الهدى الترك غالوا فيك والاعجام
يا حجة البلغاء يا بدر الدجى الروس تسمو فيك والاروام
الزهر في عليائها افتخرت و كم بدر يباهي فيك وهو تمام
يا كوكب الامصار في افق بدا العصر يعلو فيك والايام
يا قدوة الابرار يا سامي الحجى الدين يهنأ فيك والاقوام
فاذا ارتقيت على المنابر خلتها تروي الحديث وفي الحديث كلام
كم من عقود صغتها في خطبة ومواعظ حارت بها الافهام
القول درٌ والخطاب جمانةٌ واللفظ تبرٌ والكلام مدام
أسكرت منهنَّ العقول بخطبة هل ان سكرك للعقول حرام
فعليك من انعام ربك نعمةٌ وهي الحلى من ربنا ووسام
عن اسرتي أهدي التهاني فاقتبل مني الهناء وفي الهناء ختام

الدانيمركية

الدانيمرك كانت تسمى شرزونزه قمبريك ومنها تسلسلت الطوائف القمبرية التي اجتاحت اوربا سنة ١٠٠ قبل الميلاد

وسنة ٨٢٧ احتل الدانيمركيون انكلترة ورحلوا عنها ثم كروا عليها وتنصروا في القرن العاشر بواسطة « اولابس » ملك نروج بعدما تنصر ملكهم رولد كلاك هو والاشراف سنة ٨٢٦ في انغلهيم ومن ملوكها المشهرين كرستيان التاسع ولد ٨ نيسان ١٨١٨ وحكم في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٦٣ واقترن ١٨٤٣ بلويزة دي هس كاسل المتوفاة ١٨٩٨ واولاده وبناته فردريك زوج لويزة بنت ملك السويد ولد ١٨٤٣ والكسندرة قرينة ملك انكلترا ١٨٤٤ وجورج ملك اليونان ١٨٤٥ ودجمار والدة قيصر روسيا ١٨٤٧ وتيرا قرينة دوق كمبرلند ١٨٥٣ ووالدمار

زوج ماري دورليان ١٨٥٨ وهو من بيت هولستين جلوكسبورج وسلالة اوغست دي شلسويج هولستين والده فردريك دي هولستين ووالدته لويزة دي هس كاسل واخوته واخواته فردريكة قرينة اسكندر دانهالت وغليوم ولويزة المتدينة في دير اتزهبو وجول وجان كانا قائدين في الجيش الدانمركي ، وبعد وفاته ارتقى العرش ابنه فردريك الثامن في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٠٦ وخلفه ابنه كرستيان العاشر سنة ١٩١٢

جدول ملوك دانيمارك

سنين م	
١٣٩٧	مرغريتا
١٤١٢	هيربك
١٤٣٩	كريستوف
١٤٤٨	كريستيان الاول
١٤٨١	يوحنا الاول
١٥١٣	كريستيان الثاني
١٥٢٣	فردريك الاول
١٥٣٤	كريستيان الثالث
١٥٥٩	فردريك الثاني
١٥٨٨	كريستيان الرابع
١٦٤٨	فردريك الثالث
١٦٧٠	كريستيان الخامس
١٦٩٩	فردريك الرابع
١٧٠٣	كريستيان السادس
١٧٤٦	فردريك الخامس
١٧٦٦	كريستيان السابع
١٨٠٨	فردريك السادس
١٨٤٠	كريستيان الثامن
١٨٤٨	فردريك السابع
١٨٦٣	كريستيان التاسع
١٩٠٦	فردريك الثامن

يا أفق بأوجك شمسان يا أوج بأفقك بدران
الاول يظهر كالثاني والثاني بدر الاكوان
قد بان ورافقه النجمُ

مذ لاح النور قد انبلجَ والشعب بمرآه ابتهجَ
والصدر وان ضاق انفرج والدمع تساقط وامتزج
والهمّ تولى والغمّ

البدر تبلج في القصر وبدا في الليل وفي العصر
قد سار وأعلام النصر ماست في البر وفي البحر

وعليها قد ظهر الرسم

العرش ترحب بالملكِ والصرح تلألأ كالفلك

والجو تراه كمشترك بحبورٍ في الليل الحلك

هل ان النجم له علم

أكرم بنهار الافراح في يوم نجاوى الارواح

قد سرت بعد الاتراح بسرورٍ كان بلا راح

والنفس انشرحت والجسم

فمواكبه ككواكبهِ وجحافله ككتائبه

وذوابله كقواضبه وقواضبه كلواعبه

والرمح بأيديهم سهم

نفحات المسك به عبقت وأنوف شمت وانتشقت

والعين رأت لما رمقت ملكاً من منظره برقت

لا غرو فرؤيته غنم

يتلو آيات الاديانِ ويسددها بالبرهان

ويفوه بنادي الاعيان للقاصي عنه والداني

ويقول وفي القول الحكم

الجور يقوض والاثمُ أركان الدنيا والظلم

والحق يوطد والحزم مبناها السامي والعزم

والرشد يشد والفهم

الرأس رئيس الاعضاءِ والقلب دليل الاحساء

وانا كدواءٍ للداء ان حلّ الخطب باحياء

الابكم ينطق والصم

ان حل الخطب بهم هبّ او نادى مظلومٌ لبى

هو جوهرةٌ بأوربا في كوبنهاغ قد شب
وابوه شريفٌ والام
الدانيمرك به ارتفعت وأسوج برساها انشغفت
ومواردها اليوم اتسعت وعصائبها فيها خضعت
والعاصي يرضخ والخصم
يا ربي أيد دولتهُ يا مولى وطد سلطته
واحفظ بيمينك أمته واعضده وعزز أسرته
ما لاح على الدنيا النجم

نار جهنم

نظمها في مدينة بيرو بولاية التيز في مدرسة الآباء البندكتيين حينما استدعي اليها لحضور حفلة أقيمت بها سنة ١٩٠٦ وطرحها على اساتذة اللاهوت في رومية ليقف على آرائهم في نار جهنم .

يا أيها العلماء أنوار الورى ردوا الجواب لسائل يستفهمُ
زعم العواذل ان نار جهنمٍ ووجودها ضمن الكيان توهم
هل ان نار جهنم أبدية ومقرها مثل الدجنة مظلم
هل ان تلك النار تشبه نارنا ولها هيولى ان أضاءت تضرم
هل ان ذاك الجسم كان معذباً فيها على حدةٍ بها يتألم
او ان تلك الروح معه عذبت فالفعل مشترك فمن هو مجرم
فهي التي قد باشرت مفعولها وهو الذي بالفعل كان يتمم
هل ذلك الاثنان مشتر كان في ذاك العذاب ونوعه لا نعلم
هل تخبروني عن مكان جهنم ولكم من الله الجزاء الاعظم
هل في النجوم مقرها او انها تحت الثرى وبها ثوى من يأثم

وهل الانام الذاهبون لدارها يتباحثون لهم عيون او فم
لما رسمت الارض فيها لم اجد أثراً بها حتى برسمٍ أرسم
طالعت تلمود اليهود وما احتوى والموسويّ كشاهد والمسلم
ودرست تفسير الكتاب وشرحه وعقائد اللاهوت كنت أعلم
وشرحت فلسفة الفلاسفة الالى اسفارهم بالشعر كنت أترجم
وبحثت بالقرآن بحثاً وافياً وسألت من يفتي بذاك ويجزم
من بعد ذاك البحث عنها لم اجد لمقرها أثراً به أتوسم
فالبعض قالوا بقعةٌ نارية قد عظموا فيها المصاب وجسموا
والبعض قالوا طود نار ناره أبدية ابليس فيها يخدم
وبآية الانجيل قد شرحوا لنا عنها وذاك الشرح عندي مبهم
فوجودها لا بد منه ببقعة فلديَّ برهان وفيه أسلم
لكن بحثي عن مكان وجودها والله أدرى بالمكان وأعلم
يا أيها العلماء اعلام الهدى ردوا الجواب به عليَّ تكرموا

مشهد البحر

نظمها في شيكاغو على بحيرة ميشكن عندما عرضت انكلترا ١٦٧ بارجة حربية والدول ١٩ في مرفأ بور تسموث في ٢٤ حزيران سنة ١٩١١ بعد حفلة تتويج الملكين جورج الخامس وماري اللذين عندما زارا البحر مع ولي العهد والامراء والسفراء والوزراء والنبلاء حيتهم البوارج باطلاق ثلاثة آلاف مدفع . ومحمول هذه البوارج مائة مليون طن والاموال المنفقة عليها خمسماية مليون دولار ، وكان طولها ستة اميال وعرضها ميلين . ولم يشاهد ملك من ملوك بريطانيا هذا المشهد والملوك الذين حكموا قبل جورج الخامس هم :

سنين م	
٨٢٧	ايجبير
٨٣٧	ايتهيلفول
٨٥٧	ايتهيلولد
٨٦٠	ايتهيلبر
٨٦٦	ايتهيلرد الاول
٨٧١	الفريد الكبير
٩٠١	ابدوار القديم
٩٢٥	أتيلسطان
٩٤٠	ايدوار الاول
٩٤٦	ابدريد
٩٥٥	ابدوي
٩٥٧	ادغار
٩٧٥	ادوار الشهير
٩٧٨	ايتهيلر الثاني
١٠١٤	سونيون
١٠١٦	ادمون الثاني
١٠١٧	كانون
١٠٣٦	هرالد الاول
١٠٤٠	هردي كانوت
١٠٤٢	ادوار الثاني
١٠٦٥	هرالد الثاني
١٠٦٦	كيوم الظافر
١٠٨٧	كيوم الثاني
١١٠٠	هنري الاول
١١٣٥	اسطفان ديبلوا
١١٥٤	هنري الثاني
١١٨٩	ريشار الاول
١١٩٩	يوحنا سانتر

سنين م	
١٢١٦	هنري الثالث
١٢٧٢	ادوار الثالث
١٣٠٧	ادوار الرابع
١٣٢٧	ادوار الخامس
١٣٧٧	ريشار الثاني
١٣٩٩	هنري الرابع
١٤١٣	هنري الخامس
١٤٢٢	هنري السادس
١٤٦١	ادوار السادس
١٤٨٣	ادوار السابع
١٤٨٣	ريشار الثالث
١٤٨٥	هنري السابع
١٥٠٩	هنري الثامن
١٥٤٧	ادوار الثامن
١٥٥٣	ماريا
١٥٥٨	اليصابات
١٦٠٣	يعقوب الاول
١٦٢٥	كارلوس الاول
١٦٥٣	كرانفيل
١٦٥٨	ريشار كرانفيل
١٦٦٠	كارلوس الثاني
١٦٨٥	يعقوب الثاني
١٦٨٨	بلبلة في المملكة
١٦٨٩	كيوم الثالث
١٧٠٢	حنه استوار
١٧١٤	جرجس الاول
١٧٢٧	جرجس الثاني
١٧٦٠	جرجس الثالث

سنين م		سنين م	
١٨٢٠	جرجس الرابع	١٨٣٧	الملكة فكتوريا
١٨٣٠	كيوم الرابع	١٩١٠	ادوار السابع ، جرج الخامس

في جدول ملوك الارض الواطئة « اي هولاندا وبلجيكا »

١٥٧٠	غيليوم الاول	١٧٤٧	غليوم الرابع
١٥٨٤	موريس	١٧٥١	غليوم الخامس
١٦٢٥	هنري فردريك	١٧٩٥	الثورة
١٦٤٧	غليوم الثاني	١٨٠٦	بونابرتي
١٦٧٢	غليوم الثالث	١٨١٥	غليوم السادس
١٧٠٢	سقوط عائلة استاتوردر	١٨٣٠	انفصال هولاندا عن بلجيكا
١٧٠٢	هنسيوس		

يا جرج يا ملك الملوك تحيةً ... وعن المياه بشائراً وسلاما

هذي الجواري المنشآت بمائها ... تحكي الجبال وتشبه الآكاما

منها البوارج كالبروج تصاعدت ... تحت الاثير تروم فيــه مقاما

ومدرعات بالدروع تدرعت ... وجنودها بالبيض تفري الهاما

من حولها النساف ان نسف العدى ... جعل الجسوم على الحضيض عظاما

طرّادها كالطود راس حولها ... قد عودوه الكرّ والاقداما

وهنالك الرعاد يرعد حيثما ... تحت الغمام تخال منه غماما

واذا المدمر أمّ انحــاء العدى ... هدم الحصون وقوض الاهراما

اني أراها كالعبيد لسيدٍ ... وجنودها قد اصبحوا خداما

جاءتك من اقصى البلاد وانها ... جمعت من الدنيا لك الاقواما

فترى النصارى واليهود بلندن ... والعرب والاتراك والاعجاما

لمــا صعدت على مدارج بابها ... رفعوا لك الرايات والاعلاما

وبها الطلائع اشهرت بيمينها فوق الصدور مهنداً وحساما
حياك موج البحر في لجانه واليك زف من الدوي سلاما
واللج اصبح كاللجين بمده وعلى البوارج موجه يتسامى
والجو اسفر والاشعة قد زهت والثغر حاكى ثغرك البساما
وولي عهد الانكليز وامه قد رافقاك وكنت انت اماما
سدت البلاد بطولها وبعرضها وبها جنودك نفذوا الاحكاما
طالعتُ تاريخ الملوك فلم اجد يوماً كيومك عزز الاياما
يا من بعد خلائقا محشودة لا تظلم القرطاس والارقاما
فاذا اردت الاختصار فقل دنا يوم النشور أما ترى الاجساما
فلو استعرت من البيان بديعه وبه كتبت الى الورى الاعلاما
والجو طرساً والنبات يراعة فيه اصبغ من الجمان كلاما
ما قمت يا ملك الملوك بواجب قد اعجز الشعراء والاقلاما
اني مدحتك بالقريض وما انا ممن يروم بمدحه انعاما
عندي اليراعه كالوسام لأنملي والمال مبذول لمن قد راما
اهنأ بيوم لن نرى نداً له وبه اهنيء مثلك الاعواما

الفرقدان

رثى بها فرنسيس فردينند ولي عهد النمسا وقرينته صوفيا غوتسيك عندما ذهبا الى مدينة سراجيفو عاصمة البوسنه وقتلهما في ٢٨ حزيران سنه ١٩١٤ غبرائيل برنزيب . لما ثارت الثورات السلافية في عام ١٨٧٥ في الهرسك على السلطان عبد العزيز وانتشرت الثورة في صربيا وبلغاريا والجبل الاسود . رأت الدول الاوربية ان الوقت قد حان للتدخل في شؤون تركيا وارسل الوزير النمسوي الكونت اندراسي الى السلطان مذكرة نصح وانفقت الدول عليها . وفيها نصح السلطان باجراء الاصلاحات وفي ١٣ يوليو ١٨٧٨ قد أبرمت دول أوربا معاهده أرادت

بها ايجاد حالة ثابتة في الشرق وغير قابلة للتغيير والتبديل تلك هي معاهدة برلين التي ذيلها بامضائه ذلك النابغة بسمرك كما وقع عليها كل من اللورد بيكو - نسفلد عن انكلترا وغورتشاكوف وشوفالوف عن الروسيا واندراسي عن النمسا وقراتيودوري عن تركيا ووادنتن وسان فالبيه عن فرنسا

« البوسنه والهرسك » كان قد عهد بهذين الاقليمين في سنة ١٨٧٨ الى النمسا بمقتضى المادة ٢٥ من معاهدة برلين الاتي نصها : « تحتل النمسا والمجر اقليمي البوسنه والهرسك وتديرهما اما سنجقية بكى بازار الممتدة بين الصرب والجبل الاسود فتبقى الادارة العثمانية فيها كما هي وتحفظ النمسا لنفسها حق انشاء القشلاقات والطرق التجارية والعسكرية في الجهات المذكورة »

وفي ٢ تشرين الاول سنة ١٩٠٨ قدم سفير النمسا بباريس الى رئيس الجمهورية خطاباً مكتوباً بخط يد الامبراطور فرنسوا

جوزيف عن حوادث البلقان متضمناً اعلان حكومته الحاق مقاطعتي البوسنة والهرسك

وبعد قتل ولي العهد وقرينته قال الناظم وهو في مكتب هوغو سيافستري قنصل النمسا والمجر في شيكاغو

أين الكماة اليوم لا تحميكما	أين الجيوش الآن لا تفديكما
أين البوارج والمدافع والقنا	اين الحماة واين حراس الحمى
ان الجنود على الحدود مقيمةٌ	في ساحة القصرين قد حيتكما
دافعتما عنهم وعن أنجالهم	يا ليتهم دفعوا خطوباً عنكما
غادرتما القصر المنيف ومن به	والى سراجيفو المنيعة جئتما
أبقيتما الانجال فيه ثلاثةً	كثلاثة الاقمار تسطع في السما
لم تهرقا فيه دماء عساكرٍ	لكن دماء كما هناك هرقتما
قد جاء غبرائيل في رأد الضحى	مع من توسم فيكما ورماكما
بمسدس فيه الرصاص مسدّس	بيمينه من طلقه أصماكما
فجرى النجيع من العروق كأنه	سحب تفيض اليوم من قلبيكما
فانهالت العبرات حتى تغسل الـ	صدغين والنحرين من عينيكما
يوم الزفاف غدوتما شفعاً وفي	يوم الممات مخضبين غدوتما

حملت لنا الاسلاك فوق شريطها نبأ أعم من الخطوب وأعظما

نبأ اشد من الصواعق وقعه لو حلّ في الطود الرفيع تهدما

فالامبراطور العظيم اصابه سهم ومنه الاصغران تألما

شلت أيادي الغادرين لانهم قد حللوا في الارض ما قد حرما

اسكندر الروسي والصربي قد قتلا وكرنو ثم لنكن أعدما

وحكومة الصرب التي قد حرضت غدارها ستنال منهم مثلما

نال الولي من الرعاع وربما شبت حروب والرضيع تيتما

واظن اوربا ستنظر في غد خطباً أليماً في البلاد مجسما

قالوا اذا سكت اليراع بانمل ان الحسام عن اليراع تكلما

لا شك ان دوت المدافع في الربى فنرى لسان النار عنها ترجما

واذا الملوك تأهبوا وتلاحموا قطرت من الهامات بارقة الدما

لهفي على السعدين كيف تفرقا لهفي على القمرين أنى أظلما

فاذا ذكرت الفرقدين بمحفل أعني بذاك الذكر فيه انتما

فعليكما تهمي المحاجر كلما صلى الملاك على الضريح وسلما

حديقة الفاتيكان

نظمها باشارة من صديقه الحميم المطران هنري مار رئيس اساقفة سنسناتي في ولاية اوهايو ووصف بها حديقة الفاتيكان في رومية العظمى وهي الحديقة التي عزّ نظيرها في حدائق العالم واكثر الاحبار العظام كتبوا بها رسائلهم الغراء ونظموا اشعارهم في رياضها الغناء ولا سيما البابا لاون والفاتيكان قصر قداسة الحبر الاعظم يحتوي على ١١ الف قاعة من أرحب قاعات الدنيا وابدعها ، وهو متحف النفائس المرصعة بالماس والياقوت والزمرد والحجارة الكريمة وفيه الدوائر البابانية وما يتعلق بشؤون الكنيسة الكاثوليكية قال من الاكتفاء وهو في مدرسة الحبر المشار اليه

يا ورد يا ملك الزهور أما ترى الازهار كالاجناد تبدو عندما ...

الياسمين ثغوره بسامة　　يرنو اليك بعين ود كلما ...
والنرجس الغض الطويل قوامه　　يزهو على ورق اللجين نظير ما ...
والآس قد يُرعى العهود فما له　　آسي يداوي كلمه من بعدما ...
شكل البنفسج في الحديقة قد غدا　　كبطاقة المنثور يخجل حينما ...
وشقائق النعمان كالعقيان او　　كقلائد المرجان صيغت حسبما ...
والاقحوان على الزبرجد قائم　　كالحارس الليلي يرقب بعضما ...
وزنابقاً مثل الثلوج بلونها　　تعني الطهارة والبرارة كيفما ...
وقرنفلاً اكباشه من فضة　　تشفي العليل اذا رآها قبلما ...
«والمرتكوش» يفوح من أحواضه　　واللازورد نظيره لكنما ...
والعطر عطر في الضحى ارجاءه　　فبدا شذاه ينم فيه أينما ...
وقوائماً من سوسن فتانة　　فيها برود الحسن ترفل حالما ...
ومنابت الريحان وشماً في يد　　وبنانها كالبان يبقى حيثما ...
وبها الخزام بلونه وجماله　　يفتر عن درر وياقوت وما ...
وجداول تنساب فوق حديقة　　وزلالها فوق العقيق جرى كما ...
وبلابل صدحت على ايك الحمى　　كانت تشنف مسمعيك وطالما ...
وبها الطيور بدت على اشكالها　　هل قد رأيت صنوفها . اوما أما ..
وبها الدواجن والأوابد قد ثوت　　ما مثلها عينٌ رأت او ربما ...
هل ان باريساً وبرليناً وشيـ　　ـكاغو ولندن قد حوين مثلما ...
هي جنة الفردوس لكن آدم　　باق بها حي وحوا شبه ما ...
وقداسة البابا يجول بارضها　　مثل الملوك يسير فيها بينما ...
والقصر بات كقلعة بجوارها　　يحمي جنود الله فيه ربثما ...
وهناك بطرس في الكنيسة راقد　　وضريحه فقد النظير وقلما ..
هذي الكنيسة كالسماء بافقها　　فيها تشاهد ربنا ومن بعد إما ...



الاسئلة

القاها على المطران فرنسيس بونشز الذي كان عضواً في المجمع العلمي في روسيا واستاذ اللاهوت في الجامعة اللثوانية في كفنو ثم صار رئيساً عاماً لرهبان الماريانيين وبعدئذٍ سيم اسقفاً شرقياً بعد ما كان غربياً وكان صديقاً للناظم وكتب ترجمة حياته باللغة اللثوانية عندما كان رئيس محرري جريدة « الصديق » في شيكاغو وهو يتكلم بثمان لغات قال:

فرنسيس العليم اصخ لقولي ... فارغب ان تكون لي النديما
اليك اليوم اسئلة فخذها ... وجاوبني اذا كنت الفهيما
فاين مقر ربي قبل خلق ... أ كان الله في عدم مقيما
فمن خلق الوجود وما حواه ... ومن نظر الاله المستديما
أ كوّن آدماً من طين ارض ... وبعدئذ اناط به السموما
فمن لا شيء لا يأتيك شيء ... ومن شيء ترى جسماً جسيما
هل الابقار جاءت مثل حوا ... وكان الثور مصدرها العميما
وكيف يسوع حل بجوف انثى ... وهل ايمان « برنابا » كتوما
وكيف اقام موتى من قبور ... وما اسماء من منهم أقيما
وهل صعد المسيح الى سماء ... بجسم شاهد الرب الحليما
وكيف ملاك رب قد تجلى ... وخاطب ربنا موسى الكليما
واين جهنم والنار فيها ... وماذا قال من دخل الجحيما
وكيف النفس تبقى دون جسم ... ومن رسموا لمنظرها رسوما
وكيف يعذب الشيطان نفساً ... فهل خاطبت ابليس الرجيما
افدني كيف تلك الروح تمسي ... لدى النيران ان كنت العليما
اذا كانت مجردة أتفنى ... وهل شاهدتها ولجت نعيما
وكيف القوت حيل الى نجيع ... وغذى القوت والماء الجسوما
وكيف يجول في جسم دماء ... ويسخن حينما تضحي سقيما

وكيف دماؤكم تمسي صديداً ومنه طبيبكم يشفي الكلوما
وكيف يقوم بعد الموت قوم من الاشرار كانوا في أدوما
وكيف يضم جسم بعد موت الى نفس ترى رباً رحيما
وهل تأتي نساء مع رجال ويعرف والدٌ اماً رؤوما
وكيف الموميا الاجسام ابقت ومنها نعرف الجسم القديما
واي من فراعنة تصدى لموسى حينما رام القدوما
لماذا انت تحلم في سبات وتنظر في المخيلة الخصوما
لماذا العين تبصر فوق ماء خيالك معكساً لا مستقيما
لماذا العين تنظر في نهار وفي ليل فلا ترنو الخديما
لماذا الماء يملح ضمن بحر ومنه ملح الطاهي اللحوما
وكيف يصير ذاك الماء ثلجاً ومن ماء نرى برداً سجوماً
وكيف البرق يظهر في فضاء فهل عاينته فيه مقيما
ومن اين الرعود على التوالي تجيء اما سمعت لها هزيما
ومن اين الصواعق بعد رعد تلوح وتقتل الجسم السليما
ومن اين الضباب اليك يأتي وهل شاهدت في الاوج السديما
ومن اين ارياح تهب لما نصير بيقعة ريحاً سموما
ومن اين الندى في الصيف يأتي وكيف الريح قد اضحت نسيما
وكيف تقل ذراتٌ حروفاً وتخترق الحواجز والغيوما
وكيف اللفظ سار بدون هاد ومنه نسمع الصوت الرخيما
وكيف الصوت يذهب في البوادي ويسكن ان سرى بيتاً رخيما
لماذا الارض تبرد في شتاء وفي صيف نرى منها الضريما
لِمَ الاحجار تحوي كل لون أمنها استخرج الرجل الفحوما
لِمَ الالوان في ريش وجلد يراها من دنا ديكاً وريما

هل المريخ في العلياء يبدو   نظير الارض ام يعلو النجوما

وهل في النجم اقوام اقاموا   وشاهد خالد فيه تميما

هل التوقيت في أعدوا وخيوى   كما التوقيت في دلهي ودوما

من اخترعوا لك الانوار حتى   تنور في الدجى الليل البهيما

ومن صنعوا دواليباً وحبلا   ومن حفر الخواتم والختوما

ومن سموا الشهور لنا شهوراً   واعواماً تمر ولن تدوما

ومن صنعوا المرايا من زجاج   لكي فيها نرى الوجه الوسيما

من اخترع الحروف وصاغ منها   قواميساً ومن كتب الرقيما

ومن ضبطوا اللغات بكل سفر   ومنها انت تقتبس العلوما

ومن في البدء قد نظموا قريضاً   وفيه قد هجوا الخل الحميما

ومن وضعوا لك الاديان حتى   عرفت بسفرهم ديناً قويما

ومن وجد المعادن في البرايا   ومن غرس السفارج والكروما

ومن سكوا نقوداً للرعايا   ومن فرضوا الضرائب والرسوما

ومن ابن النضار اتى لدورا   أمنه رأيت تمثالا فخيما

ومن حاكوا لعريان ثياباً   ومن خاطوا له الثوب الرديما

ومن شاد البرابي في أخميم   ومن سكنوا قديماً في صليما

لماذا يحتوي البيض اصفراراً   كما اجسامنا تحوي الشحوما

لماذا تولد النسوان خرساً   لماذا المرء قد يمسي عقيما

لماذا الميت يطفو فوق ماء   وذاك الصخر فيه لن يعوما

وكيف السوس ينمو في حبوب   ويلسع عقرب لسعاً أليما

وكيف النار لم تحرق يهوداً   بأتون وقد حرقت سدوما

وأين اليوم مركبة أقلت   الى العلياء ايليا الرحوما

وهل أخنوخ يجذبها اليه   لينظر في العلى الطفل اليتيما

وكيف تعود أعصاب لجسمٍ   وكان الجسم في لحدٍ رميما
أتلك حقائق قد برهنوها   أم العلماء تحسبها رجوما
ففسر ما عليك اليوم أروي   لكي تُدعى سليمان الحكيما
وان جاوبتني برهن وقدم   شهوداً لي موارنة وروما

الحرب العظمى

نظمها في مسالخ شيكاغو في منتدى الخطابة الذي خطب فيه الوزير الفرنساوي رنه فيفياني رئيس الوفد الفرنساوي والمرشال يوسف جوفر سنة ١٩١٧ ، بعدما حاربت النمسا والمانيا وتركيا وبلغاريا أخصامها الحلفاء صربيا ، وروسيا ، وفرنسا ، وانكلترا ، وبلجيك ، والجبل الاسود ، واليابان ، ومصر ، وايطاليا ، والبرتوغال ، ورومانيا ، والولايات المتحدة ، وبناما ، وكوبا ، وبوليفيا ، وهندوراس ، ونيكاراكوا ، وهايتي ، واليونان ، وسيام ، والصين ، وليباريا ، وسان مرتينو ، وكوستوريكو ، وبيرو ، وار كواي وبرازيل ، وارجنتين ، وكوتومالا

الخطب حلّ مع القضاء المبرمِ   ورمى قلوب الهاجين باسهمِ
لما فرنسيس قضى من طلقةٍ   في يوم مصرعه الفظيع المؤلم
كلّ الممالك والملوك تفجعت   وبكت وليّ العهد بعد المأتم
دقوا طبول الحرب بعد فراقه   وأتوا بجند كالعقود منظم
وتسابق الفرسان فوق جيادهم   حين امتطى غليوم متن الادهم
ارخوا الاعنة والاسنة شرعوا   تحت القنا الخطي فوق اللهذم
بدأت باوربا وطار شرارها   فوق الاثير الى حدود الديلم
دارت على القطبين بعد شبوبها   وبها المسيحي انبرى كالاعجم
وعدا الخميس على الخميس كأنه   طود على طود هنالك مرتمي
وسطا الكمي على الكمي بشوطها   وانساب في الميدان مثل الارقم
ودوت مدافعها كرعدٍ قاصف   لم تبق غير مقوّض ومهدم

بارودهم مثل الضباب ملبدٌ　　صار النهار به كليلٍ مظلم
وحرابهم كسيوفهم لماعة　　كالسمهري تقد قلب الضيغم
ودروعهم كتروسهم بصدورهم　　مبسوطة مثل الطراز المعلم
وشريطهم مثل العروق مشبك　　ما بين معوجٍ وبين مقوم
ورصاصهم خرق الصخور ولونه　　فوق الثرى يبدو كلون العندم
وبوارق البيض الرقاق سواطع　　لمعت كلمع البرق تحت الانجم
وبنادق طوع البنان فواقع　　والجحفل الجرار فيها يحتمي
وسنابك الخيل العتاق قوارع　　والهجن قد سفت حبوب الحمحم
صبوا من الاجراس اكبر مدفعٍ　　عنه المحلل صار مثل محرم
بعثوا الحمام لكي يجس معسكراً　　فسرى كجاسوس به مستعلم
واستنبطوا الغاز المسمم أجساماً　　ومن الذي بالغاز لم يتسمم
واستخدموا الآلات والقطر التي　　سارت على ذاك السبيل الاقوم
فعلى الميامن والمياسر في الفلا　　جيش يطير بخفةٍ كالقشعم
وعلى الحضيض طلائعٌ ونفائض　　منبثةٌ تحت العجاج الاقتم
وعلى المياه دوارع فتخالها　　قلعاً ببحر نظرة المتوسم
من تحتها الغواص غاص بلجةٍ　　وانصاع تحت الموج مثل الغيلم
اجناد اوربا لنا قد مثلوا　　في مسرح الهيجاء اهل جهنم
باعوا النفوس وما اشتروا اجسامها　　في معرض حول المعاقل مضرم
هدموا الحصون وقوضوا أركانها　　دكوا القصور ومن بها لم يسلم
أفنوا الرجال وأثكلوا نسوانهم　　لم يبق غير ثواكل وميتم
فالام تشكو من خطوب للقضا　　لكنما تشكو لمن لم يرحم
صارت سهول الارض مثل جبالها　　وصخورها قد شيدت من أعظم
للحرب آلات تكاثر عدها　　اسماءها لم يكتبوا في المعجم

لو قامت الشعراء تنظم وصفها عجز اليراع وكل وصف المرقم
لم تنظروا في الارض غير مخضب بدمائه يرجو شفاعة مريم
وكذلك الغرقى ببحرٍ كلهم راموا النجاة من الاله الاعظم
أسفي على الشبان قد شابوا بها أسفي على أمٍ رؤوم أيم
عم البلاء الارض حتى والعلى والبحر يرثي حالة المتظلم
في حرب اوربا المصائب جمّعت من ذا الذي أخبارها لم ينظم
الحرب أضحت سنة مألوفة يا روح دنتي في الجحيم تأملي
وصفي الحروب عن الحروب تكلمي لم يلغها غير الرحيم الارحم
أين التمدن والحضارة أصبحا أين العلوم وهل اليهم تنتمي
تبًا لقومك يا زمان فانهم بجرم هدروا دماء المسلم
قتلوا البريء وصار عندك مجرمًا والمجرم القتال ليس بمجرم
يا ريح ان جبت الخطوط بسرعة مري على تلك العظام وسلمي

الهند

ان تاريخ الهند قديم وتاريخ من سكنها من القدماء مجهول ولما دخلها الدوريد طردوا سكانها الاصليين امامهم الى قمم الجبال

وتسرب الاريون اليها منذ ٥٠٠٠ سنة تقريبًا فساقوا الدرويد جنوبًا ، وقبل زحف اليها سيز ستريس فرعون مصر وسميراميس ملكة بابل واسكندر المكدوني سنة ٣٢٦ ق٠م ومحمد الغزنوي ٩٩٧ مسيحية واسس فيها الدولة الغزنوية وانتشر فيها الاسلام ٠ وبابيرين سبكتجين سنة ١٥٢٦ واسس الدولة المنغولية ٠ والبرتوغاليون سنة ١٥١٥ ولا تزال جاوى بيدهم الى اليوم ٠ والفرنسويون سنة ١٧٨٧ ولهم فيها بوند يشري وشندناغو وكاليكوت وغيرها وسنة ١٦٠٠ انشئت شركة الهند الانكليزية للاتجار مع هندستان فبدأت ببناء حصن جورج في مدراس ١٦٤٠ وحصن وليم في كلكتا سنة ١٧٥١ واستلمت بمباي من البرتغال سنة ١٦٦١ اشترت الشركة الانكليزية قطعة ارض كبيرة شرقي هوغلى سنة ١٧٠٠ وشرعت تبني عليها

حصن وليم سنة ١٧٥١ ٠ وسنة ١٧٥٦ تبوأ عرش الدوله المنغولية في مرشد اباد سراج الدولة نواب ، ولم يكن راضياً عن اعمال الشركة ، فأمر العمال بالتوقف فلم يحفلوا بامره ٠ فحمل عليهم فادخلهم وكيله الى الغرفة ونكل بهم فسيرت عليه الشركة الانكليزية الجنرال كلايف والاميرال وطسون وكان مع الجنرال كلايف ٩٠٠ جندي انكليز والفان هنود ومع سراج الدولة خمسون الفا فيهم خمسة عشر الف فرنساويون فالتقى الجيشان في بلاسي وتحاربا وفاز الانكليز فسقطت دولة سراج الدولة وامتلكت البلاد الشركة الانكليزية وكان ذلك اساس الامبراطورية الهندية

على اثر سقوط سراج الدولة نصبوا على دولته الامير جعفر ثم خلعوه وارسلوا عليها حاكماً انكليزياً هو امير تنكال ثم لقب حكمدار الهند سنة ١٨٣٤ وثار الهنود سنة ١٨٥٧ فاخضعهم الانكليز ٠ وسنة ١٨٥٨ تنازلت الشركة عن الهند للدولة الانكليزية لقاء مبالغ طائلة من المال وسنة ١٨٧٧ لقبت فيكتوريا ملكة الانكليز امبراطورة الهند ونقلت عاصمة الهند الى دلهي سنة ١٩١٢ على اثر تتويج الملك جورج الخامس امبراطوراً على الهند وشيدت الدولة الانكليزية المدارس وحفرت المناجم ومدت الخطوط الحديدية وراجت التجارة

ولما طلب السيد احمد مقبول الهندي تآليف الناظم ليعرضها في المعرض العلمي جاوبه بهذه القصيدة المسماة « الهند » وقال :

يا قاصد الهند راع سنة الذمم ... وزر معابدها لا تجث للصنم

عرج على الكنج واستورد موارده ... فماؤه مثل ماء السحب والديم

واسأل هناك سميراميس ما فعلت ... جنودها في جنود الهند من قدم

سيزستريس عفاها بعد معركة ... تهتز من هولها الآساد في الاجم

وداريوس الذي قاد الجنود بها ... قد ضمها بعد تلك الحرب للعجم

كذاك اسكندر قد غل فور بها ... وما اختشى من سيوف الهند والخذم

فيها براهمة اوثانهم عبدوا ... لم يفرقوا بين باري الخلق والصنم

بها المشاهير والآثار تخبرنا ... عنهم وعن كل ملسان بحيهم

فبيدبا فيلسوف الهند مشتهر ... بالعلم والحلم والامثال والحكم

وبرزويه روى عنه لنا قصصاً ... بالفارسية في مستحسن الكلم

حتى قد اخترع الشطرنج وانتشرت ... ألعابه بين اهل الشرق كلهم

ان سرت في ارض كلكوتا تجد اثراً ... يغنيك عن متحف الآثار والهرم
نور المنارة في دلهي بضيء على ... تلك الشواطىء في الديجور والظلم
فيها تتوج جرج مـع حليلته ... والجند كانوا كخدام مع الحشم
ان النجوم التي بالافق مطلعها ... كانت تلوح بذاك الافق كالعلم
انبا صديق بها اوصافه عبقت ... في البر والبحر والاطواد والاكم
قد ضم اسفار كتاب البلاد بها ... في مكتب العلم في النادي وفي الحرم
واليوم يطلب اسفار ليعرضهـا ... في معرض العلم للمفتي وللحكم
من كان مثلك لم ابخل عليه بها ... اني نظيرك مفطور على الكرم
ناد الهنود وحرضهم بندوتهم ... حتى تماثل فيها سائر الامم
ان كان للفعل والمفعول رابطة ... فسيبويه خبير في نعوتهم
فالعصر عصر اجتهاد عند من فقهوا ... فحوى التقدم عن بعد وعن امم
بالكد والجد اوربا قد ارتفعت ... فوق البسيطة بوم الحرب والسلم
المرء يمسي بـلا علم ولا عمل ... ولا نجاح بهذا الكون كالعدم
فكن كما كان شمس الدين من قدم ... بالهند والسند رب السيف والقلم
لا زلت يا سيداً فيها تسود على ... ابناء قومك في بدء ومختتم

الفراق

نظمها في الباخرة المسماة « برتوغال » سنة ١٩٠٢ عندما شخص الى اوربا ونقحها امـام تمثال سيدة النجاة المنصوب على تلة موسيليا

على الميناء قد ودعت صحبي ... ببيروت على الصخر المرخمْ
وكانوا مثـل نجم حول بدر ... يلوح اذا دجى ليلٌ وأظلم
ولما شيعوني قبل سيري ... وكلٌّ منهـمُ عني تكلم

ركبت سفينةً والدمع يجري كموج البحر كالدرّ المنظم
فسارت باسم رب العرش تجري بقلب اليم في بحر عرمرم
وفيها الكهرباء تضيء ليلاً كضوء البدر لا بل منه اعظم
وكنا فوق ماء في سماء وكم فيها ملاك قد تجسم
وهاج البحر والانواء ماجت وصار الموج فيه كالمقطم
فبتنا في السفينة مثل أسرى وخلنا ان صاريها تحطم
ظننت بان طيف الموت حولي يجول على فراشي مثل قشعم
ولما داخ راسي فوق بحر وصار الحلو في حلقي كعلقم
بذاك البحر غاب الرشد مني وفي الاسكندرية صرت أبكم
ولكن نعمة الله رفيقي غدا لجراح قلبي مثل مرهم
وأما جان «بيك» ابن التويني فكان أحن من أم وأحلم
فكان كخادم يدعو طبيبي وبالاثنين قلبي صار مغرم
ولما اشتد دائي قال صلي لوالدة الاله ولابن مريم
ومن يصغي ولا روح تناجي ومن في البحر والضيقات يرحم
فنمتُ وخلت اني في اريحا ولكن بالشفاء الرب أنعم
وامسى «نعمة الله» بيحر نظيري دائخاً يلوي كأرقم
عليه نقمة الرحمن حلت فنادى ربه لما تألم
ولما أن عبرنا طود نار ومن كل الجهات بها تضرم
فقلت لصحبتي هل قد وصلنا الى مرسيليا والقلب مفعم
اجابوا لم نزل في قعر بحر بقرب الطود في وادي جهنم
وكان أمامنا عباس باشا واذ سمع الجواب له تبسم
وربان السفينة مذ رآنا بها مرضى بمرآنا توسم
دعا الخدام والخدام لبوا وقد مدوا لنا كفاً ومعصم

المسيح والرسل

نظمها سنة ١٩٠٢ بليون في فرنسا عندما شاهد ساعة دقاقة كلما مرّ بها ساعة من الزمن يمر تلميذ من رسل المسيح ويحني رأسه له وهي تمثل المسيح ومراحله ورسله

١ — هو بطرس بن يونا واخو اندراوس الرسول ولد ببيت صيدا وكان اسمه اولاً سمعان فسماه المخلص عند دعوته بطرس • وحين اسقط سيمون الساحر من الجو استاء منه الوثنيون ووشوا به الى نيرون الملك فسجنه ثم علقه على الصليب منكساً في ٢٩ حزيران سنة ٦٧ م والمحتجون يقولون انه لم يأت الى رومية

٢ — يوحنا بن زبدى وصالومي ولد في بيت صيدا وسماه المسيح بوانجرس اي ابن الرعد بشر باسيا واقام بأفسس وما جاورها واستمر فيها من سنة ٦٦ الى ان اقتيد الى رومة سنة ٩٥ والقى في مرجل زيت يغلي ثم نفي الى جزيرة بطموس وهناك كتب كتاب رؤياه وعاد الى افسس سنة ٩٧ فكتب انجيله وجل ما تعمد فيه اثبات لاهوت المسيح وتوفي بافسس سنة ١٠٠ للتواريخ العامي

٣ — متى الرسول ولد في الجليل وكان عشاراً يجبي العشر وسماه باقي الانجيليين لاوي وسمى نفسه متى واختلف في محل تبشيره ، قال القديس ايرونيموس وغيره انه بشر ونال اكليل الشهادة ببلاد فارس ، وقال سقراط وغيره انه بشر في الحبشة وقال بعضهم انه مات حتف انفه وبعضهم ان احد ملوك الحبشة ارسل جنوداً قتلوه

٤ — اندراوس اخو بطرس تتلمذ ليوحنا المعمدان وبشر في بلاد التتر وبلاد اليونان ومات مصلوباً بمدينة بتراس في اخائيا سنة ٦٢

٥ — يعقوب اخو يوحنا بن زبدى بشر اليهود في فلسطين وسوريا واسبانيا وعاد الى اورشليم فقبض عليه اغريبا المسمى هيرودس وقطع رأسه سنة ٤٤

٦ — يعقوب بن حلفى ويوصف بالصغير تمييزاً له عن يعقوب بن زبدى اخي يوحنا ويسمى أخ المسيح لانه كان نسيباً له من جهة ابيه حلفى وصار اسقفاً على اورشليم ورجمه اليهود باورشليم ومات سنة ٦٢

٧ — مرقس بشر بالقطر المصري و كثر فيه النساك والزهاد حتى سمي مرقس رئيس المتنسكين وعنهم اخذت الطريقة الرهبانية واقام المدارس المسيحية في الاسكندرية ونبغ فيها كثير من العلماء والاحبار وحنق الوثنيون عليه لنسخه عبادة الهتهم فوثبوا عليه نهار الاحد في ٢٥ نيسان سنة ٦٨ واجروا عليه اعذبة متنوعة الى ان فاضت روحه

٨ – فيلبوس الرسول ولد في بيت صيدا ودعاه المخلص فاتبعه ثم وجد نتانائيل واقتاده الى المسيح وبشر فريجية واسيا الصغرى وقال بعضهم انه علق على صليب ورجم بمدينة هيرابولي وقال غيرهم انه مات حتف انفه بفريجية ويظن ان ذلك كان سنة ٨٠

٩ – برتلماوس الرسول كان من الجليل كباقي الرسل وظن كثيرون انه نتانائيل الذي اقتاده الى يسوع بشر بالهند واخذ معه الى هناك انجيل متى وقال غيرهم انه بشر بالعربية الصعيد وفارس والارجح انه مات في مدينة باتوبلي على بحر الخزر وانه مات مسلوخاً معلقاً على الصليب سنة ٧١

١٠ – توما الرسول من الجليل ايضا بشر البرثيين والماديين وغيرهم وروى ابن العبري انه بشر ايضا في الهند وانه قضى هناك شهيداً بمدينة اسمها كلامينا سنة ٧٥ وهناك نصارى يسمون نصارى القديس توما

١١ – سمعان القانوي الرسول الاظهر انه ولد بقانا الجليل واختلف في مكان تبشيره وموته فذهب بعضهم انه بمصر والقيروان وغيرهما من اعمال افريقيا وبجزر بريطانيا وقضى مصلوباً وذهب اخرون انه بشر في ما بين النهرين ومات شهيداً ببلاد فارس سنة ٦٤

١٢ – يهوذا الرسول ويسمى تادي ولابي كان ابن حلفى واخا يعقوب الصغير بشر في الصعيد وذهب بعض من علماء اليونان والسريان ان يهوذا بشر بالرها وما بين النهرين ، وارمينية وفارس ومات بفارس مرشوقاً بالسهام سنة ٦٤ وكان من المبشرين

١٣ – لوقا ولد بانطاكية وكان طبيباً ولم يكن يهودياً على الاصح بل وثنياً آمن بالمسيح على يد بولس الرسول ثم صحبه للتبشير مدة ثم انفرد عنه وذهب القديس ابيفان « بدعة ٥١ » انه بشر بدلماسيا وافرنسة وايطالية ومكدونية وذهب متفرست انه بشر بمصر وليبيا والصعيد عدا تبشيره مع بولس الرسول وفي محل وفاته ونوعها اختلاف روايات بين انها كانت في اخائيا او تاب او المورة وكلها في بلاد اليونان وبين انه مات مصلوباً او حتف انفه سنة ٩٠ وبشر بالمسيح مبشرون غير الرسل ولا سيا في هذا العصر

والمسلمون يعتبرون المسيح نبياً فقط وانه من اولي العزم ويعترفون له بعمل العجائب الخارقة بأزيد مما هو مذكور في الانجيل فان في سورة آل عمران التي يذكر فيها تبشير زكريا بيحيى وهو يوحنا وتبشير مريم بكلمة من الله اسمه المسيح ومراجعتها في ذلك بكونها لم يمسها بشر يخبر عنه بانه كان يكلم الناس في المهد طفلا وخلق لهم من الطين كهيئة الطير وكان ينبئهم بما يأكلون وما يذخرون في بيوتهم زيادة على كونه ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى وفي سورة البقرة يقول اتينا عيسى البينات وايدناه بروح القدس الى غير ذلك من الايات وانما يخالفون النصارى في التثليث اذ يقول في سورة المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ٠ ولقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وفي سورة النساء انما المسيح عيسى

ابن مريم ورسول الله و كلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد ٠ و كذلك يعترفون بصلب المسيح وموته مع انهم مقرون بموت صاحب شريعتهم ويظن البعض منهم بانه توفي مسموماً من امرأة يهودية اما المسيح فلا يسلمون بموته اذ في سورة النساء ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ويتأولون قوله في سورة آل عمران يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليَّ ويوجد ايضاً بينهم وبين النصارى خلاف كبير في وصف النعيم والحياة الخالدة ٠ ومع كونهم يعتقدون بان النصارى حرفوا الانجيل فهم يعتقدون بمودتهم لهم دون اليهود اذ جاء في سورة المائدة لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى

الٰه الخلق ناداكم فطعتم صوت مولاكم
تجردتم عن الدنيا ولم تلهوا بدنياكم
تركتم كلما فيها وعنها الله أغناكم
نسكتم في فيافيها وفيها كان مثواكم
سلكتم مسلكاً وعراً اليه الرب أهداكم
وبشرتم بانجيلٍ وهذا جلّ مسعاكم
وصنتم شعب باريكم وما الرحمن أعطاكم
وقد هذبتم رهطاً عليه الله ولاكم
زرعتم في الورى خيراً ومنه قد عرفناكم
ألا يا حبذا أرض بها عشتم بمغناكم
لكم ذكرٌ بأدناها وأقصاها فطوباكم
صبرتم صبر أيوبٍ وبلواه كبلواكم
فمتم مثلما عشتم وعشتم مثل موتاكم
ففيكم مجدوا رباً تعالى حين سوّاكم
وفيكم سبحوا روحاً وروح الله ناجاكم
بكم قد عظموا عيسى وعيسى كان يرعاكم

سموتم كل مولودٍ بدنياكم وأخراكم
فمولى الخلق رقاكم وبابن الله ساواكم
هو القيوم محيينا بدار الخلد كافاكم

أهوال البحر

نظمها سنة ١٩١٢ عندما غرقت الباخرة «تيتانيك» ورثى بها من غرقوا في الاتلانتيك :

أتسمعون لمن منا يناديكم فان سمعتم قفوا واصغوا لراثيكم
ركبتمُ متن «تيتانيك» عن ثقةٍ فخلتمُ انها في البحر تحميكم
كنتم جيوشاً لها في كل معركةٍ واليوم وا أسفي خابت مساعيكم
سلطانة البحر قادتكم الى قطع من الجليد وفيه قد هوت فيكم
والليل أرخى سدولا فوق باخرةٍ والموج ماج وفيه كان يغشيكم
فالقلب في جزعٍ والجسم في فزعٍ والروح في نزعٍ تدنو لباريكم
والامّ صارخةٌ والاخت صائحةٌ والخود نائحةٌ والعين تبكيكم
حان الوداع وذاق القلب لوعته يا للمصيبة من منا يعزيكم
الجو كان غطاءً وقت كارثة والماء فرشاً فهل كانت تدفيكم
وفوقكم طار طير البحر يخبركم ان البلايا بسهم الموت ترميكم
وتحتكم سمك في البحر منتظرٌ يوم الوصال ومن منه ينجيكم
انتم كماةٌ ولكن لا سيوف لكم ما تفعلون اذا خابت أمانيكم
فخطبكم حلّ بالاقطار أجمعها والرزءُ بات كبيراً في نواحيكم
وددتم ان تخوضوا البحر في عجلٍ لكن في البحر قد طالت لياليكم
قد اجتمعتم من الامصار قاطبةً والبحر فرّقكم عمن يدانيكم

كانت سفينتكم كالبدر مسفرةً — واليوم غاب وغات مع دراريكم
مات الصديق الذي نرجو النجاة له — مات الطبيب ومن في اليم يشفيكم
راسلتمونا بآلات الاثير كما — بالروح والفكر قد كنا نناجيكم
فأسرعت نحوكم من ثغرها سفنُ — فيا ترى انها كانت تلاقيكم
فأنتمُ اليوم غرقى بعد فرقتنا — ونحن ننظم دراً في مراثيكم
عاهدتم الموت في سرٍّ وفي علنٍ — والموت من دون شكٍّ كاد يفنيكم
يا راكبين وموج البحر يخفركم — أنتم اسارى وفيه ضل هاديكم
يا ناركين على أمواجه جثثاً — مثل البواخر تجري بين ايديكم
يا راحلين الى دار البقاء قفوا — حتى تودعكم عنا أهاليكم
ان الدموع التي من أعينٍ سقطت — كالسيل سحّت دماءً من مآقيكم
أنتم رفعتمُ شكواكم لخالقكم — وعنكم ناب في الدنيا محاميكم
لو ان ارواحكم تفدى بقيمتها — كان النسيب بتلك الروح يفديكم

ثورة الصين

يزعم الصينيون انهم أقدم من الهنود واليابانيين في اسيا ويقولون كانوا بالصين سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد وقيل ان فوهي أسس مملكة الصين سنة ٢٨٥٢ ق٠م٠ واول من ملك عليهم الملك « هوانغ تي » وهو الذي اخترع لهم العربات وسكت النقود بايامه كما ان امرأته علمتهم تربية دود القز ولما خلفه ابنه الملك « باو » كتب احد الفلاسفة الكتب الخمسة عند الصينيين في ايامه وتولى بعده من الدولة الاولى يوشون ووضع الموازين والمقاييس الصينية وسنة ١٧٦٦ ق٠م٠ أسس شانغ الدولة الثانية وبنى حماماً وكتب في اعلاه « اذا اردت ان تكون احسن من غيرك فطهر نفسك كل يوم » ٠ وسنة ٢٤٩ ق٠م٠ بنى الصينيون السور وفي سنة ٢٦٠ بعد المسيح انشقت المملكة الى ثلاث ممالك واتحدت في ايام اسرة « سوي » التي تولت من سنة ٥٩٠ الى سنة ٦١٨ واحتلها التتر وظلوا بها الى الجيل الحادي عشر واحتل القسم الشمالي منها جنكيزخان سنة ١٢١٥ وزحف اليها المنغوليون ١٢٨٠ وسنة ١٣٦٨ افتتحها المنشوريون

وكانت انكلترا تشحن سفنها افيوناً وهو من المواد المسممة وتبيعه في الصين فامرت حكومة الصين تجار انكلتره ان لا رخصة لهم في بيعه بالصين وسنة ١٨٩٣ استلمت حكومة الصين الافيون من ربان سفينة انكليزية وكان فيها ٢٠٢٩١ صندوقاً قيمتها ١٠،٦٠٠،٠٠٠ ريال فاتلفته ، فسيرت انكلترا بوارجها الى الصين واطلقت مدافعها في ٢٢ حزيران سنة ١٨٤٠ على موانى آموي ونينغو وفي ١٩ شباط سنة ١٨٤١ تقدمت المراكب الى كنتون وفي ٢٦ منه دفعت الدولة الصينية للانكليزية ٦،٠٠٠،٠٠٠ ريال تعويضاً فرجعت التجارة كما كانت عليه ولكن دولة الصين عاكستها فاحتلت جنود انكلترا في ١٩ حزيران سنة ١٨٤٢ ووسنغ وشنغاي فعقد الصلح بشرط ان تدفع دولة الصين لانكلترا ٤ ملايين ليرة انكليزية وسنة ١٨٥٧ عاكست الصين انكلترا وفرنسا واميركا في مشاريعها التجارية فاطلقت الدولتان الانكليزية والفرنساوية مدافعها على كنتون في ٢٨ كانون الاول ودخلتها العساكر في ٢٩ منه ودفعت الصين غرامة حربية للانكليز ٥،٥٠٠،٠٠٠ ريال واقل من ذلك للفرنساويين فتألفت ضد الاجانب جمعية تدعى البوكسر وانضمت الجيوش الصينية اليها وقتلوا سنة ١٩٠٠ سفير المانيا في بكين واعتدوا على المبعوثين المسيحيين فسيرت الدول السفن الحربية الى الصين وانزلت في ١٠ حزيران فصيلة من الجند تحت قيادة الاميرال سيمور لانقاذ السفارات وكانت مؤلفة من ٩١٥ انكليزيا و٣٥٠ المانياً و٣٠٠ روسي و١٥٨ فرنسوياً و١٠٤ اميركيين و٥٢ يابانياً و٤٠ ايطالياً و٢٥ نمسويا وفي ١١ منه وصلت هذه الفصيلة الى لنغ تنغ الواقعة على مسافة ٤٠ كيلومتراً من بكين وكانت السكك الحديدية فيما بينها مدمرة والاهالي في ثورة كبيرة وحدثت واقعة مع الجنود الصينية انجلت عن هزيمتها بخسارة جسيمة

ولما سارت الحملة التي شكلت من الجنود الدولية قاصدة بكين اتبع اليابانيون والانكليز والاميركيون الضفة اليمنى من نهر بايهو والفرنسيون والالمانيون والروس الضفة اليسرى فلما كان ٥ آب اقتتل الاوربيون والصينيون سبع ساعات فانجلى القتال عن هزيمة الصينيين واحتلت بلدة تنغ تسون في ٦ آب بعد معركة دامية دخلت الجنود بكين في ١٤ منه وعقدوا عهدة الصلح في ١٢ ك ١ سنة ١٩٠١ وسنة ١٩١١ صارت الصين جمهورية بعد ثورة اهلية من متعلمي الصينيين تحت رئاسة الطبيب الصيني « سان يات سن » فكسروا الجيوش الصينية والفوا مؤتمراً في ٢٨ كانون الاول واسقطوا اسرة منشو عن عرشها وحينئذ وصف الناظم عندما كان بحي الصينيين في شيكاغو تلك الثورة بلسان صديقه سان يات سن وقال :

أبالصين داءٌ فأين الدواء ... أمنه شفاء لبرء السقام
أراني طبيباً أريباً أديباً ... حسيباً نسيباً سأشفي السقام
أساء الولاة فبئس الحياة ... ونعم الممات لقوم كرام

بجور وحنث وعسف ونكث ... وسير ومكث تولى الاثام

وهاجوا وماجوا وناجوا وداجوا ... وعجوا وضجوا بدار السلام

وصاحوا وناحوا وجاءوا وراحوا ... وكنوا وباحوا بسر العظام

فشبوا وشاخوا وفينا أناخوا ... ولما تراخوا رفعنا الاثام

فأين الجنود وأين البنود ... فأنتم اسود بيوم الصدام

لماذا لماذا دوام النفاذ ... فبوذا بهذا بوصي الامام

توالت دهور وكرت عصور ... ومرت شهور وأنتم نيام

بعبد الحميد وعبد العزيز ... وبالانكليز اراشوا السهام

بيوم عبوس وحرب ضروس ... كحرب البسوس بتلك الخيام

فهشوا وبشوا فاحزاب منشو ... ستفنى ويغشو عليها القتام

فقصوا العقاص ودكوا الرصاص ... وأموا الخلاص بطرف الحسام

إلام التغاضي فأين المواضي ... بتلك الاراضي لحفظ الذمام

بحل وربط وفصل وضبط ... ورفع وحط نسود الانام

وعلم وحفظ ورشد ووعظ ... ونطق ولفظ متين الكلام

فكنا اصولاً فصرنا فروعاً ... نؤدي ركوعاً بكل احترام

فهذا بصوغ وذاك يروغ ... فحان البلوغ لنيل المرام

فسيروا وخفوا وجوروا وعفوا ... وصبوا وزفوا كؤوس المدام

فقادوا الرفاق وسلوا الدقاق ... واجروا العتاق بكل انتظام

وكروا ودكوا وراشوا وشكوا ... وقادوا وفكوا قيود العظام

بتنكين حلوا وبكين خلوا ... وعنها تولوا قبيل الظلام

بيوم عظيم وخطب أليم ... ورزء عميم اذاقوا الحمام

فاين المغاني وأين المباني ... فخابت أماني الولاة العظام

الاهي الاهي أتتنا الدواهي ... أما انت ناه عن الانتقام

أشعبك تجفو أماعنه تعفو ... وقلبك يصفو على نسل سام
اراه عليلا قنوطاً ذليلاً ... كئيباً كليلاً كثير الخصام
فأنت الولي وانت الوصي ... وانت العلي وفيك الختام

النفي

نظمها في محطة الطيران بقرية «كلنفيو» عندما نفت حكومة مكسيكو لوبولد روبيس فلورس القاصد الرسولي في مكسيكو ونقلته بالمنطاد الى الولايات المتحدة ١٩٣٤ وقفلت المعابد والمدارس قال :

أيا لوبلد لا تيأس وتحزن ... ولا تعبأ بالسنة منمه
نفوك وكانت الاجناد تحني ... امامك روسها عند الملمه
وكنت امامهم بدراً منيراً ... بليلات حوالك مدلهمه
توارى الحق في بحر عميق ... وما في قلب من احلاك ذمه
ستذكرك الشعوب بكل صقع ... وسوف عليك تثني كل أمه
بعثت الى رئيسك الف شكوى ... ليقتل في الحمى الافعى المسمه
لمن قفل المعابد للنصارى ... ومـا قفل الجوامع للائمه
ففي المكسيك حبس ثم نفيٌ ... وما للظالمين هناك رحمه
بها انفجرت براكين وحلت ... وما حلت بتلك الارض نعمه
بها العباد تبكي الدين فيها ... ولم تسمع من الالحان نغمه
فلا تخش النوازل ان توالت ... فحاربها باقدام وهمـه
فللاسماء كسرات ولكن ... لافعال العدى فتح وضمه
فان لكموا وان غدروا وساروا ... الى الغدّار ترجع كل لكمه
اذا الحكام جاروا واستبدوا ... فليس لجائر الا المذمّه
صلاتك مع صلاتك ابدلوها ... بنكران وثورات وصدمه

ولو أصلحت كهانا وشعبا | وحكاما لما اشجنك عمه
فلا تعبأ بانساب وصحب | واخوان وخالات وعمه
توكل كالرسول على الهِ | فيبدل نعمة فيهم بنقمه
وربك في العلى الاخصام يرنو | سيجعلهم بهذا العصر رمّه
لعازر حاكم المكسيك خلي | سيعضدني بافعال مهمه
وسوف يعيد من عنها نفاهم | الى مدن ووديان وقمه

قبل لزاروس كردناس توسط الاكسرخوس يوحنا الحداد واعاد المنفيين الى المكسيك ومنهم رئيس الاساقفة لوبلد الذي أرسل الى الناظم رسالة شكر مؤرخة في ١١ حزيران سنة ١٩٣٨

حديث الراوي

نظمها عن لسان زائر زاره وشكا له عدوه وطلب منه ان ينظم هذه الابيات فلباه ء ا نطق ونظم كما روى الراوي عليه

أتاني زائر يشكو عدواً | اطال بغرفتي الشاكي الاقامه
وكلفني لانظم ما ابتغاه | وقال يحب من نظمي انسجامه
اليك الان ما اروي بشعرٍ | وهذا نصه فاسمع كلامه
فقال عدوه كالفيل يبدو | وجلد الرأس فيه مثل لامه
ويمشي كالبعير على دروب | وحدبة ظهره تحكي سنامه
تراه حول دار مثل كلب | وان كرمته يأبى الكرامه
يفرق بين ابناء وام | ويشكو والدٌ منه خصامه
يزورك مثل جاسوس ولص | ويبصر مثل زرقاء اليمامه
هو العاصي استمر على المعاصي | يغوص ببحرها تسعين قامه
اذا ما الصوفة الحمراء باخت | فيصبغها بالوان المدامه
يداوي غيره والسقم فيه | ولا يشفي بادوية سقامه

يعدّ عيوبه والعيب فيه ... كبغلة او كبغل ابي دلامه
وينقل ما به منه اليه ... كساع لا تثبطه الاضامه
يضم بخرجه هفوات قوم ... ويحفرها على وجه الرخامه
يسجلها على ورق ورقّ ... ويرسلها على ظهر الحمامه
ويحمل فوق كاهله جراباً ... ويبزر منه شراً في انامه
وكشكولاً يعلقه بكتف ... ويجمع فيه من دور طعامه
ويستعطي ويعطي الناس قسماً ... يوزعه كجزء من سهامه
ويختلس الدراهم باحتيال ... ولا يدري سبيل الاستقامه
ويفلح في الكروم وليس يبقي ... بها جذعا ولم يترك كمامه
يجادل من يراه وليس يدري ... ليرفع في مجادلة مقامه
ويعبس في وجوه الناس لما ... يرى بوجوه من بشوا ابتسامه
ترى في حلقه السلطان ينمو ... وضمن الخد في وجه علامه
اذا جيئته في حي قوم ... يذم لك القلانس والعمامه
تمدن في المدارس حيث امسى ... خبيراً بالخداع وبالخدامه
يراسل او يواصل كل يوم ... ليقضي في مراسلة مرامه
يعاهد خله يوما وليلاً ... ويهجره ولا يرعى ذمامه
ويلعب بالشعوب ولا يبالي ... كأن الشعب «شطرنج ودامه»
ويحمل بعض اختام ويمضي ... مظابطه لارباب الفخامه
يظن بانه المعبود منهم ... ومن في دورهم يجثو امامه
كأن الله سلطه عليهم ... وجبرائيل اعطاه وسامه
ويقضي بعد ما ينهي بامر ... على شعب يسلمه زمامه
يدك قصور من شادوا قصوراً ... ويطلب بعد تدمير غرامه
اذا ذكر الجرائم في الليالي ... يفسر دانيال له منامه

يخال غلامه في الدار شيخا وذاك الشيخ في دار غلامة
فليس يهمه قاض ومفتي ولا وال يصول ولا امامه
تراه مثل ذئب بين قوم وذاك الذئب يبدو كاليمامه
تراه كل يوم في طريق يمضّي يومه فيه وعامه
يلاقي في الوغى قواد جيش كما لاقى بيروت اسامه
هو البطل الذي يفري روءوسا اذا هزت انامله حسامه
ولكن ان رأى في الحرب طيفا يفرّ بسرعة مثل النعامه
فرجلاه تثبت دور ارض وهامته لانجام دعامه
تبناه العليّ وقد جلاه عن العالي وفي الدنيا اقامه
تنسل من عمالقة ببترا وفيها جده لاقى حمامه
وكانت أمه من عرب نجد وجدته حليمة من تهامه
غزاه بنو هلال في ربيع فجاء بربعه واحتل رامه
ولف عقاله من فوق راس فغاب العقل مذ ارخى لثامه
تحجب بالحجاب فما وقاه فعلق ضمن منخره خزامه
فتباً يا زمان السوء تباً عليك فلم أرَ الا اللئامه
غدا الاشرار في الدنيا وجوهاً وصار الصالحون نظير شامه
غدت اقدامهم فيها روءوساً وصار الغر للوجهاء هامه
اذا انتخب الانام لكم زعيماً أليس سواه يصلح للزعامه
فقلت لزائري يا صاح مهلاً فلا تشك العدو ولا الظلامه
اذا شاهدته ضمن النوادي فلا تسخط ولا تسحق عظامه
وان عاينت مهراً في البراري فذره يجول لا تمسك لجامه
فدع هذا البهيم يهيم فيها فبعد لواعج ينسى هيامه
وكن كالشمس ان كثرت غيوم فان الشمس تحجب بالغمامه

وان مات الزعيم فـداء قوم　　فلم تمت المروءة والشهامـه
اذا عاملته عاملت خصماً　　فقاطعه وقـل فعل الندامه
واغلق باب دارك حين يأتي　　وان يذهب فقل سر بالسلامه

الاسوجية

نظمها في مكتب كرل ده دردل قنصل اسوج ووصف بها الاسوجيين عندما استدعي الى زيارته سنة ١٩٢٨ في شيكاغو

تاريخ اسوج — لما دخل اودين تلك البلاد مع رجاله الاسوجيين وجدوا قسماً كبيراً منها في حوزة القوط وكان القوط قد غلبوا عليها القبائل الفنية واللابونية فانشأ اودين مملكة كانت محصورة في قسم من سفيلند او الولاية الواقعة في وسط البلاد اما الدولة الانغلنغية التي اسسها فري انغفي ابن الحبر نيورد خلف اودين المذكور فانقرضت قبل القرن الثامن وكان اخر ملوكها انغيلد الرادا فخلفه ابفار فيدفني وملك على كل من الاسوجيين والقوط . وسنة ٨٢٩ زار اسوج راهب من كوربية في فرنسا اسمه انسغار وانسكاريوس فردّ كثيرين من عبدة الاوثان الى دين النصرانية . ونحو سنة ١٠٠٠ للميلاد تعمد اولاف سكوتكونغ ملك لابونيا « اقب سكوتكونغ لان الشعب خضع له وهو حديث السن » واقيمت اسقفيـة في سكارا . اما ولاية سفيلند فلم تدخلها التعاليم المسيحية الا بعد ذلك باكثر من قرن واستمرت المنازعات والمشاحنات والحروب عدة قرون بين القوط والاسوجيين ولم يتم اتحادهم السياسي الا في عهد ولديار بن برجيرل « اول برجر » الذي نصب ملكا سنة ١٢٥٠ وفي تلك الاثناء فتحت فنلانده ونشرت فيها الديانة المسيحية . وسنة ١٢٧٩ جلس مغنوس لادولاس على سرير الملك واشتهر بحذقه وبراعته وكانت وفاته سنة ١٢٩٠ . اما اولاده الثلاثة فوقع بينهم الخلاف والشقاق مدة طويلة . وسنة ١٣١٩ جعل مغنوس سمك ملكاً لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف امه في تخت مملكة نروج ثم اقام ابنه هاكو ملكاً لنروج وحمله على التزوج بمرغريتا ابنة ولديار ملك الدانمرك فلما اتحدت الممالك الكندينافية الثلاث على هذا المنوال حاول بمساعدة ملكي نروج والدانمرك ابطال مجلس السنا فحبط مسعاه وخلع واقيم عوضاً عنه البرت اف مكلنبورغ سنة ١٣٦٣ فجرى بينه وبين ملكي الدانمرك ونروج حرب دارت فيها الدائرة عليه . وفي ٢٠ تموز سنة ١٣٩٧ تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلمار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك التي اتحدت وجعلت مملكـة واحدة وبقيت الممالك

الثلاث خاضعة لها الى حين وفاتها سنة ١٤١٢ وخلفها في الملك ارايك اف بوميرانيا « الثالث عشر » حفيد اخيها واستمر اتحاد كلمار مدة ١٠٠ سنة ونيف وكان الاسوجيون من سنة ١٤٣٤ الى ١٤٣٦ قد جدوا تحت رياسة انجلبرت في حل رباطات الاتحاد المذكور غير ان بعض اشراف اسوج خان انجلبرت وقتله سنة ١٤٣٦ فنجا الاتحاد من الانفصام وسنة ١٤٣٩ خلع اريك وانتخب ابن اخيه كرستوفر البافاري خلفاً له • وعند وفاة كرستوفر سنة ١٤٤٨ خلفه كارل كنودسون الذي كان وكيلاً للملك حين خلع اريك فحدث في عهده وعهد خلفائه شغب وخلل في البلاد ولما جلس كرستيان الثاني الدانمركي على تخت الملك سنة ١٥٢٠ غاظ الشعب بقساوته فانضموا الى قائد من اكابر اشراف اسوج اسمه غستافوس اريكسون ويعرف بغستافوس فازا وكان كرستيان قد قتل جماعة من الفلاحين وكثيرين من الاشراف الذين اتهمهم بالخيانة او بالارتقة وكان من جملتهم والد غستافوس فجاهر الحزب الجديد بمقاومة الملك الدانمركي وسنة ١٥٢٣ انتخبوا قائدهم ملكاً لهم قام بالاصلاح سنة ١٥٢٩ ولما توفي سنة ١٥٦٠ خلفه ابنه اريك الرابع عشر الا انه خلع سنة ١٥٦٨ وخلفه اخوه جون الثالث فاستمر في تخت الملك الى ان توفي سنة ١٥٩٢ فخلفه ابنه سيجسمند الذي كان قد انتخب ملكا لبولونيا واعتنق المذهب الكاثوليكي فاقيم عمه الدوق كارلوس وكيلا له في اسوج الى ان يصل اليها ولما جلس على تخت الملك عزم على تعميم مذهب الكاثوليك في البلاد رغماً عن الامة فخلع سنة ١٥٩٩ واقيم عمه كارلوس التاسع وكيلا للملك • وسنة ١٦٠٤ جلس على تخت المملكة وسنة ١٦١١ توفي فخلفه ابنه غستافوس ادلفوس فاقام في الملك ٢١ سنة صرف اكثرها في محاربة بولونيا وروسيا لخلاف وقع بينه وبينهما على تملك انغريا وليفونيا وغيرهما من المقاطعات الواقعة على بحر البلطيك وفي المدافعة عن مذهب البروتستانت في جرمانيا اما ادارة المملكة فعهدها الى الحكيم اوكسنستيرن • وكانت اخر اعمال غستافوس المجيدة ما ابداه من البسالة والاقدام في موقعة لوتزن سنة ١٦٣٢ التي قتل فيها فخلفه في الملك ابنته كرستينا وكان لها من العمر ٦ سنين فقط الا ان مصالح المملكة عهدت الى اوكسنستيرن وفاز الجنرالان بانر وترستنسون وغيرهما من جنرالية اسوج بانتصارات جديدة وزهت المملكة • ولما ابرمت معاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ الحقت بوميرانيا باسوج مع غيرها من الاراضي ثم بلغت كرستينا سن الرشاد وسنة ١٦٥٤ تنزلت عن الملك لابن عمها كارلوس العاشر فملك ست سنين واشتهر ملكه بحروب استظهر فيها على الدانمركيين والبولونيين وامتاز هو بشجاعته وعلو همته وكانت وفاته سنة ١٦٦٠ فخلفه ابنه كارلوس الحادي عشر وكان قاصراً فعقد في مدة قصره معاهدة صلح • وسنة ١٦٧٦ استعرت نيران الحرب بين اسوج وبروسيا ونروج امير براندنبرج والدانمركيين فاستمرت مدة سجالاً الا انها اتت الاسوجيين بالوبال ولكن الصلح الذي عقد في سان جرمان سنة ١٦٧٩ جعل مستقبل الدانمركيين في ايدي الاسوجيين فتمكنت اسوج من تعويض خسارتها

واكتساب منافع جديدة وعقد بين المملكتين معاهدة سلمية وتثبتت بتزوج كارلوس بالريكا ابنة الملك الدانمركي وتفرغ كارلوس بعد ذلك لملافاة الخلاف الذي كان حاصلاً بين الاشراف والفلاحين · وسنة ١٦٩٣ حمل الفريقين المتنازعين على ان يعهدا اليه بتغيير النظام كما يشاء ولكنه توفي سنة ١٦٩٧ فاوصى لابنه بتلك السلطة المطلقة وكان من رجال الحرب المشهورين فاذل فردريك الرابع ملك الدانمرك وبطرك الاكبر امبراطور روسيا وخلع اوغسطين الثاني ملك بولونيا الا انه انكسر في بلتافا ولما توفي سنة ١٧١٨ انتخب المجلس العمومي شقيقته ألريكا اليونورا زوجة فردريك أف هس كسل وارثة له وذلك بعد ان تنازلت عن السلطة المطلقة وقبلت بنظام قدمه لها الاشراف كان من شأنه عادة قوتهم الى ما كانت عليه سابقاً لكنها لم تلبث ان دفعت الملك الى زوجها فاتت وعقدت في ايامه مع اعدائها معاهدت مضرة بصوالحها ونزع منها كثير من املاكها في عبر البلطيك من جملتها ليفونيا واستونيا وانغريا التي حلّ فيها بطرس الاكبر وسنة ١٧٤١ جرت لها حرب مع روسيا واكرهت سنة ١٧٥٤ على ترك فنلاندة الشرقية · وسنة ١٧٥١ توفي فردريك ولم يعقب فخلفه ادلفوس فردريك أف هاستين اوتين اسقف لوبك وكانت الامبراطورة اليصابات الروسية قد اشترطت على اسوج ان تنتخبه ملكاً وذلك في معاهدة الصلح عقدت سنة ٧٤٣ !

وفي عهد غوستافوس الخامس تقدمت اسوج بالعلوم والزراعة والتجارة المعارف وطافت بواخرها البحار وكثر العلماء والادباء واستتب الامن بقوة الجنود

وبعد ان ملك ادلفوس مدة عشرين سنة محفوفاً بالقلاقل والاضطراب توفي سنة ١٧٧١ وخلفه ابنه غستافوس ، واشهر الحوادث التي جرت في ايامه الثورة التي حدثت في شهر آب « اغسطوس » سنة ١٧٧٣ وبها حصل على سلطة مطلقة والحروب التي جرت له مع روسيا والدانمرك سنة ١٧٨٧ والغاء مجلس السنا سنة ١٧٨٩ وهي اشهر الحوادث التي جرت في اسوج في الازمان الاخيرة · وقتل غستافوس الثالث سنة ١٧٩٢ فجلس على تخت الملك ابنه غستافوس ، ولكنه كان قاصراً فعين عمه دوق سودرمنلند نائباً له · وسنة ١٨٠٩ فأكره على التنزل عن تخت الملك وأقيم عمه مكانه ولقب بكارلوس الثالث عشر ، وفي هذه الاثناء عقد الصلح مع روسيا فخسرت اسوج فنلاندة · ثم سن نظام جديد وعين برنس هاستين اوغستنبرغ ولياً للعهد في اسوج الا انه توفي فجأة في شهر نيسان سنة ١٨١٠ فانتخب الجنرال الفرنسوي برنادوت برنس بونتي كورفو ولياً للعهد عوضاً عنه وتمكن بعد ذلك من ضم نروج الى اسوج · وسنة ١٨١٨ توفي كارلوس الثالث عشر فجلس برنادوت على تخت الملك ولقب كارلوس الرابع عشر وفي ايامه نجحت اسوج وزهت واتسعت دائرة تجارتها وصنائعها ومعاملها وتقدم الشعب في الاداب وتحسنت هيئته الاجتماعية

ولما توفي سنة ١٨٤٤ خلفه ابنه اسكار الاول وساعد على نجاح البلاد في الآداب والسياسة وعلى تحسين احوالها وعاداتها ، وعند وفاته سنة ١٨٥٩ خلفه ابنه كارلوس الخامس عشر وكان قد جعل نائباً

للملك منذ سنة ١٨٥٧ لمرض الملك اسكار ·

وفي عهد كارلوس الخامس عشر جرت عدة اصلاحات في نظامات البلاد وتوفي سنة ١٨٧٢ ولم يعقب ذكراً فخلفه اخوه اسكار الثاني واقتفى أثره في اصلاح النظامات وتحسين حال المملكة

ملوك اسوج اولاً دولة ايفار وسيغورد

	سنة		سنة
سيغوردرنغ	٧١٧ للميلاد	كارلوس السابع	١١٦١
راغنردلودبروغ	٧٧٩ «	كانوت	١١٦٨
بيورن (المعروف بضلع الحديد)	٧٩٤ «	سفر كر الثاني	١١٩٩
اريك بيورنسون ورفيل	٨٠٢ «	اريك العاشر	١٢١٠
اريك رفيلسون	٨١٤ «	جان الاول	١٢١٦
اموند وبيورن	٨٢٩ «	اريك الحادي عشر	١٢٢٢ — ١٢٥٠
اريك امندسون (وفاته)	٨٨٥ «	رابعاً دولة الفوالكنجيين	
بيورن اريكسون	٩٣٥ «	ولديمار	١٢٥٠
اريك سجرسال	٩٩٣ «	مغنوس الاول	١٢٧٥
اولاف الثالث سكوتكونغ	١٠٠٠ وقيل ١٠٠١	بيرجر	١٢٩٠
انوندجاك	١٠٢٦	مغنوس الثاني النروجي	١٣١٩ — ١٣٦٣
اموند الثالث	١٠٥١ — ١٠٥٦	اريك الثاني عشر	١٣٥٠ - ١٣٥٩
ثانياً دولة ستنكيل		هكوين الثاني	١٣٦١ — ١٣٦٣
ستنكيل	١٠٥٦	البرت	١٣٦٣ - ١٣٨٩
اريك السابع واريك الثامن	١٠٦٦	خامساً زمن اتحاد كلمار	
هكوين الاول	١٠٦٧	مرغريتا ابنة ولديمار	١٣٨٩
انج الاول	١٠٨٠ — ١١١٢	اريك الثالث عشر	١٤١٢
هلستان	١٠٨٠ — ١٠٩٠	كربستوف	١٤٤٠
فيليب	١١١٢	كارلوس الثامن كوتسون	١٤٤٨
انج الثاني	١١١٨ — ١١٢٩	كرستيان الاول	١٤٥٦
ثالثاً دولتا سفر كرواريك على التعاقب		ستينون ستور الاول المدبر	١٤٧١
سفر كر الاول	١١٢٩	جان الثاني	١٤٩٧
اريك التاسع القديس	١١٥٥	ستينون ستور الاول ثانية	١٥٠١

	سنة
سفانت ستور المدبر	١٥٠٤
ستينون ستور الثاني المدبر	١٥١٢
كرستيان ملك الدانمرك	١٥٢ — ١٥٢٣
سادساً دولة فازا	
غستافوس فازا الاول	١٥٢٣
اريك الرابع عشر	١٥٦٠
جان اوجوهان الثالث	١٥٦٨
سيجسمند ملك بولونيا	١٥٩٢
كارلوس التاسع	١٦٠٤
غستافوس الثاني اوغستافوس ادلفوس	١٦١١
كرستينا	١٦٣٢ — ١٦٥٤
سابعاً دولة بفالتز	
كارلوس العاشر	١٦٥٤
كارلوس الحادي عشر	١٦٦٠
كارلوس الثاني عشر	١٦٩٧

	سنة
الريكا اليونورا شقيقة كارلوس ١٢	١٧١٩
ثامناً دولة هس	
فردريك زوج الريكا اليونورا	١٧٢٠
تاسعاً دولة هاستين غوترب	
ادلف فردريك	١٧٥١
غستافوس الثالث	١٧٧١
غستافوس الرابع	١٧٩٢
كارلوس الثالث عشر	١٨٠٩ـ١٨١٨
عاشراً دولة بونتي كورفو او الدولة الفرنسوية	
كارلوس الرابع عشر « برنادوت » او كارلوس جان	١٨١٨
اسكار الاول	١٨٤٤
كارلوس الخامس عشر	١٨٥٩
اسكار الثاني	١٨٧٢
غوستافوس الخامس	١٩٠٧

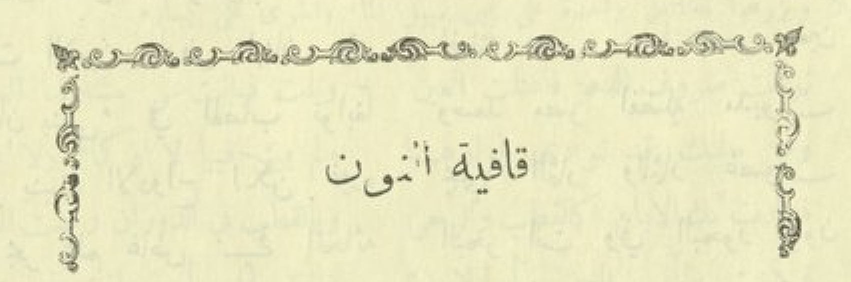
لغتها — ان اللغة الاسوجية من اللغات السكندينافية وهي مثلها من فرع جرماني او توتوني من عائلة اللغات الهندية الاوربية « قبائلهم ولغاتهم » ومع ان سكان شبه جزيرة سكنديناڤيا والدانمرك استمروا الى القرن الحادي عشر يتكلمون باللغة المسماة الدنرس كانت لغاتهم تختلف بعضها عن بعض من ازمان متوغلة في القدم

وقد توسعت اللغة الاسوجية الحديثة بلغة او لغتين من اللغات المذكورة الا ان التغيير الذي حدث فيها كان بطيئاً جداً حتى ان رجال الدولة في اسوج استمروا الى القرن الرابع عشر يفهمون الحكايات والاشعار الايسلاندية · واختلطت اللغة الاسوجية بالجرمانية

بأسوج أقوام اقر بجودهم ۞ عرفوا به من سالفات جدودهم
الله كونهم بابدع منظر ۞ فيه الجمال يصان ضمن برودهم
فشعورهم ذهبية وهاجة ۞ مثل الحرير تلوح فوق جلودهم
وجباهم وضاحة كوجوههم ۞ افما رأيت الورد ضمن خدودهم
وحواجب من فوقها محنية ۞ مثل السيوف تقدُّ قدَّ حسودهم

وعيونهم لماعة براقة ... منها الوميض وصاعقات رعودهم
وانوفهم تحوي العطور ومثلها ... آذانهم تحوي جمان نشيدهم
ومراشف العقيان صانت لؤلؤا ... بمباسم تفتر فوق عقودهم
وحلوقهم حفظت بها لسن اذا ... نطقوا تخال الدر ضمن قصيدهم
وضلوعهم بانت كأقطاب لهم ... دارت رحاها في فؤاد عميدهم
وانامل البلور تحت معاصم ... خطت حديث طريفهم وتليدهم
اظفارهم كازاهر في جنة ... في روضة غناء فوق صرودهم
وقلوبهم كالكهرباء اذا ازهت ... وشعابها وصلوا بحبل وريدهم
وعروقهم كشريطها محبوكة ... ممتدة بنحورهم وكبودهم
وعظامهم مثل الرخام صقيلة ... برؤوسهم وظهورهم وزنودهم
ومليكهم مثل السلاطين ارتقى ... وجنوده الحراس مثل جنودهم
قوادهم فتحوا الممالك واعتلوا ... وملوكها قد كبلو بقيودهم
وحصونهم محمية بشبابهم ... وقلاعهم تحكي عرين اسودهم
وخيولهم تحت الفوارس تنثني ... في حومة الميدان عند حدودهم
وعداتهم ان حاربوا او حوربوا ... جعلوا جماجمهم حجار لحودهم
اعلامهم تعلو على اعلامهم ... وقلوبهم خفقت كخفق جنودهم
وقصورهم بالجو شاهقة بها ... رفاعة لنزولهم وصعودهم
ونزولهم مفروشة معدودة ... لسراتهم وضيوفهم ووفودهم
ومخازن التجار مثل معامل ... مشحونة بثغورهم كبريدهم
وسهولهم مغروسة محروثة ... مقصورهم يغنيك عن ممدوهم
وبزورهم بنجادهم مزروعة ... ونجودهم مبسوطة في عيدهم
وثمارهم يجنون من ادواحهم ... لحبيبهم ونسيبهم وودودهم
طيارهم كالطير طار الى العلى ... فكأنه يجنو الى معبودهم

وشباكهم القوا بماء بحورهم   فنصوا بها الحيتان تحت سدودهم
طرادهم باليم يجري مثلما   يجري القطار على خطوط حديدهم
ومدارس الطلاب تشبه غيضة   ارواضها قد شبهت بقدودهم
منهم نوابغ مثل كرل من غدا   بحذاقة كزعيمهم وفريدهم
ان صادقوا صدقوا بسرد حديثهم   او عاهدوا لم ينكثوا بعهودهم
وخصالهم كخلالهم وفعالهم   للجاهلين ثلاثة لشهودهم
قد سبحوا الرحمان ضمن معابد   بوقوفهم وركوعهم وسجودهم
فاذا نأوا عن منزل او موطن   فنزوحهم عنه نظير وجودهم
في كهلهم تنمو المروءة مثلما   تنمو الشهامة في فؤاد وليدهم
ان الملاحة من ملامحهم بدت   فتروتها بقيامهم وقعودهم
واللطف والاداب اكبر شاهد   لرجالهم ونسائهم ولغيدهم
غستاف اعظم حاكم في دولة   وادلف اقدر منجد لنجيدهم



قافية النون

صوارم المنون

رثى بها الشيخ امين الحداد بن الشيخ سليمان الحداد عندما رافق آل ميت الى مقبرة جبل الزيتون في شيكاغو

في الكائنات تحركٌ وسكونُ   والله شاء وما اراد يكون

فهو الذي فطر الوجود بفعله ... وله مقاصد في الورى وشؤون
فلكل معلولٍ لديه علة ... ولكل انسان براه عيون
وعلى الكيان مناظر فتانة ... والمرء فيها ذاهل مفتون
من فوقنا تسري الدراري مثلما ... في البحر يبدو اللؤلؤ المكنون
وامامنا ووراءنا شمس بدت ... منها ينار بنورها التكوين
فهي الدليل الى سواء سبيلنا ... ومن الوضوح على الدليل يقين
فاذا توارت في الحجاب نظير ما ... عنا توارى في التراب أمين
فعلى كلا الاثنين منا حسرة ... وتلهف وتأسف وأنين
هذي تغيب وفي الصباح تزورنا ... لكن امين غاب ليس يبين
الموت يختار الانام وينتقي ... منا الكرام وللكرام منون
كل ابن انثى سوف يقضي نحبه ... للموت في كل الجهات كمين
لو كان ينجو المرء من غدراته ... ما غاب عن بغداده هارون
فلسان حال الدهر يهتف قائلاً ... يا ايها المولود انت ظعين
مات الامين بارض لبنان وقد ... اضنته مصر وما بمصر معين
لبنان بنشيء في الهضاب نوابغاً ... وصعد مصر لفضله مديون
هو ينبت الادواح لكن غيره ... يجني الثمار وللثمار غصون
يا بحر علم غاض في انحائه ... البحر انت وفي البحور النون
يا جامعاً شمل المحاسن في الحجى ... ولفيفها في طيه مقرون
يا صخر لبنان ويا اسد الشرى ... في طوده لك مقلع وعرين
لك في المعاني والبيان مذاهب ... وكذاك في النظم الرقيق فنون
لك في البديع بدائع فكأنها ... دررٌ مرصعة بتلك تصون
انت الامين على وديعة ربنا ... وعلى اليراع اليازجي أمين
فرفات خالك ابرهيم اليازجي ... نقات اليك ، ألرفات حنين

قد كنتما كالفرقدين كلاكما | واليوم فرّق فرقدين بيون
قد شاع ذكركما باقطار الورى | وامــيركا بهما زهت والصين
ولئن يكن دفنوك في جوف الثرى | ما انت الا في الفؤاد دفين
القلب ذاب من الاسى والوعتي | وانا عليك أيا فقيد حزين
لا تنطفي اللوعات من قلبي ولو | هطلت على قلبي الدموع الجون
هل ان عصر العلم بولد مثله | هيهات ان العصر صاح ضنين
اني اعزي العلم بعــد فقيــده | من فيه يزهو الوصف والتأبين

العين

رثى بها نخله باشا مطران عندما قتله احمد بك السرزي الشركسي وفارسان عثمانيان في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩١٥ كانا بخفرانه عندما كان مرسلا الى المنفى الى اورفه وقد اصيب بخمس رصاصات وسقط قتيلا بقرب محطة راس العين الواقعة الى الجنوب الشرقي من اورفه وصديقه الاكسرخوس يرغب من الدمشقيين ان يبتاعوا قطعة الارض التي اعين بها ويشيدوا بها سبيلا ويزرعوا نخلتين واحدة على يمين سبيل الماء واخرى على يساره

تولت صروف الدهر فاعتلت العينُ | وبنت فبانت عن مشارقنا العينُ ١
وعن بعلبك قد توارى اوارهــا | ولم يبق فيها لا ذكاء ولا عين ٢
فدارت بك الايام كالقطب والرحى | وبالقطب في الدوران رحبت العين ٣
فكنت برأس العين رأسا لاسرة | وانت لها رأس وانت لها عين ٤
اذا غار ماء العين في السهل والثرى | فمن اين تسقى الدار والدوح والعين ٥
نشات على حب المروءة والوفا | فودتك في شرق وغرب به العين ٦
ودافعت كالابطال عن وطن به | ولدت ومت اليوم فيه ايا عين ٧
عليك العوالي والمعالي تصدعت | على العلم الاعلى تفجعت العين ٨
عسى ولعل العدل يردع ساعيا | وبالعدل يعلو عندنا العلم والعين ٩

سقى الله اياماً بباريس قد مضت وفيها اجتمعنا بعد ما رنت العين ١٠
نصحتك في باريس بعد اجتماعنا وقلت بارض الشرق لا ترجح العين ١١
ولما الى ارفا نفوك تأكدت مدارك كك العلياء ما قاله العين ١٢
بباريس ارفا ولد عثمان ابدلو وهل بعد باريس يطيب لك العين ١٣
فليتك لم تبرح شطوط اميركا فليس بها واش وليس بها عين ١٤
قضيت شهيد الحق والحق شاهد وغبت ولكن انت قدامنا عين ١٥
فنادى منادي الحق بالناس قائلا على مثله تبكي الاحباء والعين ١٦
دعوا واستغاثوا بالرحيم الهنا وقالو ونادوا بعد ما ظهرت عين ١٧
تسيل دموع العين منا وانها لنا عرض يبقى وانت لنا عين ١٨
عليك بكى الركبان في كل مهمه عليك بكى الاشراف وانهلت العين ١٩
ولو كنت افدي بالنفائس انفسا فديتك بالنفس العزيزة يا عين ٢٠
فديتك بالاموال لو كنت تفتدى وبالمال جدت اليوم ان ندر العين ٢١
فأستخدم الاموال والعقل والقوى وما همني من بعدك المال والعين ٢٢
سلام على القبر الذي انت ضمنه سلام على رمس به الدر والعين ٢٣
سلام على لحد يردّد كلما سقى نخلة بالحي من مائه العين ٢٤
وان نحن لم نشهد بتاريخه نقل فنخلة باشا اين حلّ هو العين ٢٥

١٩١٥

١ الشمس ، ٢ شعاع ، ٣ الناحية ، ٤ الباصرة ، ٥ القربة ، ٦ الجماعة ، ٧ السيد ، ٨ اهل البلد ٩ المال ، ١٠ الحدقة ، ١١ كفة الميزان ، ١٢ الديدبان ، ١٣ المنظر ، ١٤ جاسوس ١٥ حاضر ١٦ اهل الدار ، ١٧ دوائر في الجلد ، ١٨ جوهر ، ١٩ انفجر ماؤها ، ٢٠ شريف ، ٢١ الدينار ٢٢ الربا ، ٢٣ حس شيء ، ٢٤ الينبوع ، ٢٥ المولى

نشيد فلسطين

وعد اللورد بلفور الانكليزي اليهود في ٢ تشرين الاول سنة ١٩١٧ بأنه سيجعل فلسطين

وطناً لهم ووافقه على وعده اللورد كروزن وأيد الوعد وبرّ به وسنة ١٩١٩ عينت حكومة انكلترة هربرت صموئيل اليهودي حاكماً على فلسطين وتقاطر اليهود اليها وشيدوا الهيا كل والمدن والقرى والمزارع والمعامل والمخازن والمدارس ، وعاونهم حاخام اشكنازيون وحاييم ويزمان ثم تنافر اليهود والعرب وثارت الثوائر ولما تفاقمت الخطوب حرر الناظم الى اعضاء اللجنة العربية ، لسماحة محمد امين الحسيني مفتي فلسطين وعبد الهادي وحلمي باشا ليؤيدوا المسالمين بالسلام فأجابه المفتي بهذا الجواب :

اللجنة العربية — القدس في ٢٣ ربيع الانور ١٣٥٥ — ١٣ حزيران ١٩٣٦

حضرة الفاضل الاكسرخوس يوحنا الحداد المحترم

شيكاغو — الولايات المتحدة

تحيةً وسلاماً . وبعدُ فقد تلقيت كتابكم الكريم ، واني لاشكركم على ما جاء فيه من عواطف نبيلة ، وأسأل الله ان يزيل الغماء عن هذه البلاد المقدسة وان يقرب يوم خلاصها وفرحها ، أما تمنياتكم الطيبة لفلسطين فاننا نتقبلها بتقدير وشكر ، ختاماً اقدم لكم عاطر التحية واطيب التمنيات

رئيس اللجنة العربية العليا

المفتي محمد امين الحسيني

وبعدما ثار الثوار وهدموا وقتلوا وانجلى سماحة المفتي الى لبنان ، كتب الاكسرخوس الى اعلام الانكليز ان يؤيدوا الامن ويعيدوا المفتي الى فلسطين واشعره بذلك وورد اليه الجواب من المفتي وهذا فحواه :

حضرة الوطني المفضال الراعي الجليل الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

تحيةً ذكية واحتراماً وافراً . وبعد تلقيت بالشكر الجزيل كتابكم الكريم وأعجبت بما انطوى عليه من عواطف كريمة وشعور سام ووطنية خالصة واني ازاء هذه العواطف الوطنية العالية لا يسعني الا ان اقدم لحضرتكم جزيل الشكر ووافر الاحترام ، راجياً من الله سبحانه وتعالى ن يكلل اعمالكم بالتوفيق والنجاح . وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي وجزيل تحياتي وسلامي

الزوق لبنان ٦ شباط — ١٩٣٨

ومثلما كتب للمسلمين فقد كتب للمعتمدين الساميين ، ارثور ومكمتشل بخصوص الامن وارسل لكل واحد منهما جواب رسالتين من جلالة الملك جورج ، فاجاب الاول :

حكومة فلسطين — مكتب المعتمد السامي ١٢ ايلول ١٩٣٦

حضرة الفاضل الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

شيكاغو ايلينويز - الولايات المتحدة

أوعز اليّ ان أعلمكم بوصول كتابكم الموجه الى المندوب السامي بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩٣٦ بشأن الحالة الحاضرة في فلسطين . واقبلوا فائق الاحترام

عن كاتم الاسرار العام : روحي عبد الهادي

جواب المعتمد السامي مكمتشل : ٢ نيسان ١٩٣٨

حضرة الاب الفاضل الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

شيكاغو - الولايات المتحدة

أوعز اليّ ان اعلم حضرتكم بوصول كتابكم المؤرخ في ٢٧ اذار سنة ١٩٣٨ بشأن الامن العام في فلسطين وان افيدكم ان الحكومة قد احاطت علماً بما جاء فيه . واقبلوا فائق الاحترام

كاتم الاسرار العام

وعندما كان الناظم بالمدرسة العبرانية يقابل ترجمة الكتاب المقدس المعربة بالعربية بقلم الشيخ ابرهيم اليازجي للاباء اليسوعيين على الاصل العبراني والمعربة للمرسلين الاميركان بقلم ابيه الشيخ ناصيف اليازجي وعالي سميث اقترح عليه الخطيب هارون نظم نشيد القدس فنظمه له ، وقال بلسان هارون :

قال الخطيب بمجلس هارونُ	قلبي على القدس الشريف حنون
بالقدس كنت وحيث كنت نكون	جسمي كروحي عندها مرهون
اني الى وطني العزيز أميلُ	وطني فلسطين الشهير جميل
فانا به قبل الوكيل اصيل	وعلى الاراضي حارسٌ وأمين
فيه الجبال الراسيات تحيطهُ	في الافق في جو السماء تنيطه
فكأنها بين النجوم وسيطه	وكأنه في أفقها مقرون
الطور اعلى من جبال الناصرهْ	وجبال جنين وطود السامره
بسفوحها الدور المنيعة عامره	وعلى تخوم جبالها حرمون
طبقاتها تحوي الحجارة في القمم	منها بنوا تلك الجوامع والحرم
والهيكل الاسمى المشيد للامم	والسور من حول القلاع حصين
فيها بحيرات يغوص بها السمك	بالشصّ صادوه وبالايدي انمسك

ان السماك اليوم تعلق بالشبك   لكن بذاك البحر ينجو النون
فيها نهور بالشتاء تفيض   لكنها بعد الحرور تغيض
ولها من البحر المديد قريض   والجزء منشطر به مخبون
نهر الشريعة في مجاريه جرى   وسقى بها زرع المدائن والقرى
من مائه الظمآن بالحر ارتوى   وبها يمرّ بسيره فيشون
نبتت على اريافها الازهارُ   ونمت على غدرانها الاشجار
وتكاثرت بغصونها الاثمار   لا سيما الاجّاص والليمون
هبت على ارجائه الارياحُ   فانسرت الاجسام والارواح
وتمايلت بحدائق ادواح   وعلى القضيب يغرد الحسون
يأوي الى غاباته الحيوانُ   وبها يجول الوعل والانسان
والذئب والابقار والحملان   والصلّ والحشرات والشاهين
ترعى المواشي في البراري والمروجْ   من فوقها تبدو الدراري في البروج
والبحر في يافا بأمواج يموج   قرب الشطوط وليس فيه سكون
بعد الحرارة جوه الحامي بردْ   وتهاطلت منه الثلوج مع البرد
ومن الصواعق كل من فيها ارتعد   وتأثرت بعد البروق عيون
ومن العواصف خفت السكانُ   وتساقطت من دورها الجدران
وتوارت الرعيان والقطعان   لم يبق في تلك الغياض هجين
بسهولها الخضراء زرع مخصبُ   ومياهها عذباء منها تشرب
لو نلت منها ما اروم وارغب   ما غبت عنك اليوم يا شارون
وادي يهوشافاط فيه هاويهْ   سقطت به تلك الجسوم الواهيه
وتعذبت فيه النفوس الهاويه   لما اليها اقتادها داجون
أغوارها بصخورها منقورهْ   وكهوفها بجبالها محفوره
وملوكها بقبورها مقبوره   عنها وعنهم قد روى كربون

بهوائها يمتد أكسيجين، وبضغطه يرتد نتروجين
وبارضها ينساب كاراسين ويضيء ضمن بيوتها بنزين
فيها المناسك والصوامع والديور، فيها الكنائس والمدارس والحبور
وجوامع ومقابر فيها القبور ومصانع ومخازن وقبون
مستنقعات الماء افسدت الهواء، منها تفشى في القرايا كل داء
وبها اطباء له وصفوا الدواء والداء في تلك الجسوم دفين
عمالها قد جففوا المستنقعات، والاغنياء بنوا بها المستعمرات
وبجيبهم قد عمروا المستشفيات وبها ينام ممرض وزمين
ناثان انشأ قربها ناثانيا وأتت اليها الناس من المانيا
وغدت بمنظرها كفيلادلفيا وبنى المدارس في القرى بأرون
لو انطيوخس مرّ في سوريه، او ان تيغلس شاهد الكليه
ورأى ادريانٌ بها الجمعيه ماذا يقول الآن انطونين
حلت بها تلك القبائل والنِحل، واستبدلت منها المرارة بالعسل
لكنّ ذاك النحل عنها قد رحل وسرى البعوض وللبعوض طنين
بسطوا الخطوط على القرايا العامره، قطراتها من فوقها متقاطره
ركابها انذهلوا بتلك القاطره ما عاقهم وقت المسير حزون
فيها اليهود تقيم والبدوان، والقبط والاعجام والرومان
والارمن الغرباء والسريان والمسلمون يقودهم مأمون
بشعوبها نار الضغائن والاحن، هبت ومنها قد بدت تلك المحن
فيهم تغيرت الملامح والسحن منهم رقيقٌ ناحلٌ وسمين
منها وحيد زمانه اوسابيوس، ورفيقه السامي النهى بمفيليوس
وبها اقام شهيدها جاورجيوس من لم تروعه بلدّ سجون
انجال كنعان اليه يمموا ومقاصد القصاد فيه تمموا

شادوا المدائن والمنازل رمموا ... وسما عليهم مذ نأوا صيدون
وبه تخالف نسلهم وتفرقوا ... منهم ثوى فيه ومنهم شرقوا
لما علوا فوق الربى وتسلقوا ... فيه أقام مهاجر وظعين
من نسل هاجر كان اسماعيل ... جد العروب وللعروب سليل
من نسل سارة جاء اسرائيل ... جد اليهود وجده مختون
موسى مع الاسباط من مصر خرج ... من ظلم فرعون من الضيق انفرج
لكن بعد خروجه منها انزعج ... وأعانه في ضيقه يثرون
يشوع ذل بحربه مادون ... واجتاح في رحلاته شمرون
من بعد غزة قد غزا عجلون ... وارتاح من غزواته يابين
جاء الفلسطيني من كفتور ... وبنى القصور بارضه والدور
واحتل في رحلاته حامور ... وترحبت بقدومه عقرون
سموا فلسطين الجميلة باسمه ... وغدا اليهودي القوي كخصمه
فهو القدير بعقله وبجسمه ... لكنه كان اليهود يخون
سكانه سكنوا القرايا والنجاد ... لكن اورشليم عاصمة البلاد
فاقت عليها حينما شاول ساد ... ومضت عليها ادهر وقرون
منا قضاة بالشرائع قد قضوا ... والناس بالاحكام والشرع ارتضوا
لكن بعد الموت عن دار مضوا ... منهم كمي زمانه شمشون
منا ملوك بالعروش تصدروا ... من نسل داود النبي تحدروا
ونسوا الارائك والعروش تذكروا ... منهم منسى وابنه آمون
داود بدد خصمه برجاله ... وجنوده ما أثرت بنصاله
افعاله شهدت على اقواله ... وتعززت في عرشه حبرون
لما سليمان على شعب حكم ... حفت به تلك السراري والخدم
من بعده شعب اليهود قد انقسم ... فسباه بعد حروبه سرغون

والى فلسطين أتى جيش الغزاةْ وغزا رحبعاماً وفيها الجيش بات
وتوالت الويلات من كل الجهات وبارضها سح السحاب الهون
لما اليها شيشق وافى نهبْ منها الخزائن والاواني والذهب
من بعدما عنها الى مصر ذهب وافى اليها من دمشق رصين
زحفت اليها من حماة جيوشُ ومديرهم من سورها مدهوش
وعليه من تلك الدماء نقوش وبركنه جيش العدى مدفون
واتى نبوخذ نصرٌ من بابلَ وبها يهوياكين معه تقابل
وسبى اليهود وهيكلا ومنازل لم يبق فيه مجامر وصحون
لما مضى عنها نبوخذ نصرُ قد جاء من مكدونيا اسكندر
لو ان منه قد تعلم هتلر ما كان هتلر يعتدي ويدين
ان المكابيين ابطال اليهودْ كروا على اليونان واقتادوا الجنود
منهم يهوذا قد مشى تحت البنود واخوه قهار العدى سيمون
بباي حل بقدس الاقداسِ وغدا كسلا بالنهي والباس
واجتاز سوريا الى آياس وتلاه في تعذيبنا نيرون
ولد المسيح ببيت لحم بذودِ بمغارة صارت نظير الفرقد
قد اصبحت افقاً بيوم المولد واعتز في ميلاده كانون
جاء المجوس اليه من ايرانَ والنجم سار امامهم وابان
ذهباً ومراً قدموا ولبان مذ قادهم لمقره ملكون
يسوع جاء وزار اورشليما وبها اقام وباشر التعليما
اعداؤه ظنوا المسيح اثيما والظن اثم : ليس فيه ظنون
ان اليهود على المسيح تآمروا ومع الرؤوس تباحثوا وتشاوروا
وفدوا الى بيلاطس وتخابروا وقضى عليه ذلك الملعون
بيلاطس البنطي نفذ حكمه حتى يسجل في المحاكم اثمه

وعلى الصليب الخصم سمرّ جسمه ... فجرت عليه من الدموع عيونُ
ملنين قد غسلت نهار الجمعة ... أقدام اشياخ بصدر البيعة
حلت عليهم نعمة بكنيسة ... وتباركت في معبد ملنين
في يوم عيد الفصح قد قام المسيحُ ... وبأمره السامي قد انفتح الضريح
والنور فاض وفوقه كان يسيح ... وأشعه من شمعه شمعون
هيرودس ولي وهيروديهُ ... وحليف صالومي وكل صبيه
وعداة يوحنا وكل حظيه ... أخفتهم تحت التراب ليون
ان اليهود تعمدوا وتنصروا ... والبعض منهم كالمسيح تطهروا
لما تكاثر نسلهم وتبصروا ... قد ساعد المظلوم قسطنطين
شادوا المعابد والمساكن عمروا ... وجنود برويز بن كسرى دمروا
من خسرويه لقد شكوا وتذمروا ... لما بها كان النساء يهين
عمرٌ اليهم أرسل العربانَ ... حتى يحارب في القرى الرومان
وهرقل شاهد في الوغى الفرسان ... وبارض عمواس فشا الطاعون
في وقعة اليرموك فاز المسلمونْ ... وتدارقاً قتلوا وفرّ الحاكمون
وعلى طريق القدس سار الزاحفون ... فاصدهم سورٌ بقدس متين
دخلت اليها بالضحى العربانُ ... وتقهقرت بربوعها الاعوان
صفرونيو المغبوط والرهبان ... هربوا وما للهاربين معين
لما بنو سلجوق جاروا واعتدوا ... جاء الصليبيون لكن ما اهتدوا
انطاكيا قصدوا وبالحرب ابتدوا ... وقليج وليّ وارتقى بدوين
لكن صلاح الدين أصلح من فسدْ ... فتح البلاد وجيشه الغازي حصد
وامتد من رفح الى وادي صفد ... وتحطمت بجنوده حطين
بيبرس سار بجيشه نحو الكركْ ... وغزا فلسطيناً وسوريا امتلك
وبها اقام وبالنصارى قد فتك ... وتظاهرت بوداده تبنين

قازان قاد الى فلسطين التتر — والجند فيه كالجراد قد انتشر
والناصر المصري في الحرب انكسر — وسما على اجناده أرغون
وأتى اليها الترك من بلدانهم — ونأهبوا للفتح مع اعيانهم
وسطا مماليك على سلطانهم — وقضت على الغوري الجريء منون
في شط عكا حارب الجزار — أجناد نابليون حين اغاروا
واعانه سدني بها البحار — فلذا انثنى بالليل نابليون
لو قمت اشرح ما رووا عن امتي — عن كل حادثة جرت وملمة
وعن اضطهاد ذيلوه بتهمة — لتراكمت فوق الشجون شجون
قد شتتت اسباطنا في كل عصر — يا ليتها خضعت لفرعون بمصر
فاذا انزوينا حاصرونا ضمن قصر — والمرء فيه كمجرم مسجون
في كل ارض شعبنا مبغوض — من كل وال جنسنا مرفوض
والرأس بين جنوده مخفوض — والقلب في الصدر الرحيب رعون
فاذا علونا انزلونا للعقاب — واذا انحدرنا اصعدونا للعذاب
واذا اعترضنا أحضرونا للجواب — قدام قاض عقله مفتون
نسفت بيوت الله نسافات — زحفت على أرجوب زحافات
طارت على أشدود طيارات — نيرانها من فوقها أتون
يا ويل من فيها يقوم ويقعد — فاذا هوى في بئر سبع يرقد
من ذا الذي من بئر سبع يصعد — والماء في خزانه مخزون
في الارض بترول يهب ويحرق — في الجو قنبلة علينا ترشق
منها القلوب على الجوانح تخفق — والجسم من تلك الحراب طعين
ان قل غيث في جواء سماء — تسقى الشوارع في الدجى بدماء
فيها الدماء استبدلوه بماء — والجسم مسحوق بها مسحون
ابقوا لنا المبكى لنبكي كالرقاق — في الهيكل المهدوم في حبط البراق

بمدامعي غسلته وقت الفراق — وانا الاسيف على الرفاق حزين

فاذا حفظت دراهمي بالبنكِ — يستعملون نضارها كالمرك

يعلو ويسقط فيه مثل فرنك — والليرا يرخص فيه والكورون

منه سحبت المال بالمال اشتريت — املاك جيراني وما ابغي اقتنيت

وبكل عمالي بعملنا اعتنيت — فانا الغني كأنني قارون

بلفور تمم وعد ابرهيما — حتى يعيد لشعبه سالما

وغداً نرى ملكاً بقدس مقيما — ويكون من قواده جدعون

هربرت جاء لكي يغيث وينقذ — شعباً أصيب من البوائق بالاذى

ومن المحاكم أمر جرج نفذ — وبه حياة الوافدين يصون

في عهد ارثور العميد السامي — ما تم المفتي الحصيف مرامي

لما مضى ارثور ذاك الحامي — مكمتشل وافى ومكماهون

في ارض رام الله قد تم المرام: — وبها استتب الامن من بعد الخصام

لما تصافى القس فيها والامام — قالوا السلام بارضها مضمون

اين السلام ببيت لحم الباكيه — اطفالها قتلوا ومنهم شاكيه

وقلوب من فيها عليهم داميه — وفؤاد راحيل بها محزون

ان نمت وافتني لصوص تسرقُ — ان قمت فاجأني رصاص يخرق

واذا نزحت اتى غراب ينعق — مالي صديق في البلاد أمين

ان ثارت الثوار في حي اليهودْ — نأتي الى الثوار ضباط الجنود

ان خالفوا فيها الشرائع والوعود — فالسيف فوق رؤوسهم مسنون

فاذا أتى عيد به دقوا الجرسْ — يتخاصمون امام ضباط الحرس

لولا المحافظ والمحامي والعسس — لم يبق في تلك الجهات خدين

صرفند يا صرفند فيك المعقلُ — من خالف الحكام ضمنك يعقل

فاذا عصى فالى الجزائر ينقل — وتقله فوق البحار سفين

اني صبرت على الزمان ومن به ... من نال منه ما يروم ويشتهي
وهل الحوادث في زماني تنتهي ... هل كل صعب في البلاد يهون
اني حفظت دياتني وشربعتي ... وفصول تلمودي وما في التورة
وجمارة تحوي شروح المثنة ... فيها الاصول وللفصول متون
بالقدس اورشليم في وطني القديم ... اني اعيش وفي مساكنها اقيم
هي جنة الفردوس معراج النعيم ... من رامه بقره سيكون
قد اسسوها في قديم الادهر ... فوق الزبرجد والعقيق الاحمر
وعلى الزمرد والجمان الاخضر ... ان الزمرد كالعقيق ثمين
شيدت على حجر كريم من يشب ... ألوانه لماعة مثل الذهب
فاذا رآه الطرف بالجفن احتجب ... ونطبقت فوق العيون جفون
الحبر ملكي صادق الاعلى ملك ... وبها ادوني صادق الادنى ملك
لما بحرب مع يشوع قد اشترك ... فيها أراه ما رأى سيحون
في القدس شيد هيكل الله الرحيم ... لعبادة المولى سليمان الحكيم
وهو الذى في كل ما انوي عليم ... واذا اختفى شيء لديه يبين
في الهيكل الاسمى اليهود تباهي ... من حوله نور المنارة زاهي
فيه وصايا مرشدي والهي ... ينهي بها من يزدري ويشين
في حصن داود الجنود تأهبت ... وبدير يعقوب الشباب ترهبت
والخود في تلك الديور تهذبت ... وانسر من تهذيبهن قرين
وملوكنا لبسوا بها تيجان ... وحبورهم قد رنموا الالحان
والرسل منها ثبتوا الاديان ... وبها الرجال مع النساء ندين
هيلانة شادت بقدس معبدا ... وغدا لزوار المدينة مسجدا
في كل يوم فيه تنظر مشهدا ... لا الشام تنظره ولا حلبون
في الجامع الاقصى الشعوب تجمعت ... وبه الايمة كالشيوخ تضرعت

وفروضها قد تممت وتخشعت | والشرع في قرآنهم مسنون
بالانبياء تفاخر الآباء | بالاولياء تكرم الابناء
وبارضها تتمجد الشهداء | وبها بقيم السيد الميمون
تاريخها قد حير العلماء | ومديحها قد اعجز الشعراء
لو كان يوفي حقها من شاء | لاختصها بالنظم لامرئين
لم انس اورشليم ما طال المدى | لم اخشَ في الغارات اسياف العدى
لو انني جرعت كاسات الردى | ابقى على ودي ولست اخون
لم انسَ ذكر القدس عاصمة اليهود | لو قيدوني بالسلاسل والقيود
فاذا نسيت القدس او خنت العهود | فلتنسني قبل اليسار يمين

الانسان

نظمها في المستشفى العمومي في شيكاغو عندما كان يعود المرضى فيه وفي المستشفيات الخصوصية في شيكاغو والمدن التي استدعي اليها

تتحير الافكار والاذهان | في جسمك الفتان يا انسان
في الجسم اوعية واغشية وفي | عضلاته بتوطد البنيان
تلتف فوق عظامه اعصابه | فكأنها الامراس والخيطان
تسقيه اوردة نظير جداول | ودماؤها قد وزع الشريان
فيه الحرارة والبرودة جمعت | والنفس ضمن الجسم والالوان
واحب ما فيه واحسن ما حوى | قلب وثغر باسم ولسان
فالانف يشتم الروائح مثلما | بالسمع تسمع صوته الآذان
والذوق يختبر المذاق به ومن | بصر ترى ما تبصر الاعيان
واللمس بين نعومة وخشونة | قد فرّق الملموس منه بنان

والنفس حلت فيه قبل ولادة وبها وليس بغيرها يزدان
ولها قوى والعقل بات زعيمها لولاه فاق على امرئ حيوان
هو مدرك علامة في عصره واليه يعزى الفهم والعرفان
وله اختراعات تؤيد فعله وبفعله يتقدم العمران
في البحر غاص وفي الفضاء قد ارتقى وتحدثت في ذكره الركبان
نصبت له الاعداء اشراكا وفي شرك تصاد الاسد والغزلان
وتخاله هدفاً لكل مصيبة لا سيما الامراض والنيران
منها الزوابع والمدافع والمدى والجوع والزلزال والطوفان
والسل والطاعون يخطف روحه وعليه تذرف دمعها الاخوان
في فيه آكلة تجول بوجهه منها اختشى الارفاق والجيران
والدور والحمى تدور بجسمه وبعنقه يتولد السرطان
وبوجهه الجدري تظهر بغتة وتحيطه في غرفة جدران
وبحلقه الخانوق يخنقه كما في قلبه يتولد الخفقان
والمغص في الامعاء يسري كلما ازدرد الطعام تألم المصران
في صدره وفؤاده ودماغه الا حزان والاوصاب والهذيان
وبفخذه الباسور والبثر الذي منه تخاف الشيب والشبان
والعين من رمد تهيج عروقها ومن الضنى تتورم الاجفان
ودواره في البحر دوخه وفي اوداجه يتلاعب الدوران
والحك من جرب ومن برص ومن شلل تصاب بدائه الابدان
والصرع يصرعه على وجه الثرى ويضيمه الاغماء والغشيان
والجرح والخراج يؤلم رأسه والرشح والاضراس والاسنان
والكسر والتجبير والخلع الذي يضنيه والناسور والبحران
واذا الهواء الاصفر المفني سرى ترتاع من آفاته السكان

يا رب نج الناس من آفاتهم انت القدير الراحم الرحمان

شقائق النعمان

رثى بها صديقه الحميم نعمان الخوري قنصل دولة فرنسا النخيمة في مغادور « مراكش » سنة ١٩١٠ وقال :

يا موت ويحك كم فرّقت خلانا يا لهف قلبي على سكان لبنان
دككت منه صروح الفخر واندرست منه المعالم مذ قوضت اركانا
في كل يوم نرى بالباب كارثة تقل مع جيشها الجرار ركبانا
تسلّ للفتك صمصاماً تخر به روس الكماة وما جندت فرسانا
ثللت عرش ملوك الارض من حكموا ولن ترد لهم ملكاً وتيجانا
شادوا الحصون وسادوا الناس وارتحلوا عن البسيطة اشياخاً وشبانا
فتكت بالناس لم ترهب بواترهم فتكت بالقنصل المحبوب نعمانا
يا لوعة السيف والقرطاس في يده يا لهفة الافق عنه البدر قد بانا
يا أرزة في ربى لبنان في جبل عززت لبنان فيك بعد ما انهانا
كتبت لي عن بعيد الدار تخبرني قبل الممات بان الوقت قد حانا
تروم مني وصالاً بعد فرقتنا فصار ذاك الوصال اليوم هجرانا
يا عاذلين ارحموا من كان ينذركم بيوم بوءس ويوم البوءس قد آنا
اذا رحمتم فمولى الخلق يرحمكم وان أبيتم نرى الرحمان غضبانا
يا بائسين اندبوا قد مات حاتمكم والجود من بعده قد صار حيرانا
فالصادحات على الاغصان باكية كبلبل الايك قد رددن اشجانا
واهل افريقا من أعين سكبوا سحائباً صار منها القفر ملآنا
تبكي السياسة منك اليوم سيدها تبكي الفصاحة يا نعمان سحبانا

تبكي الخليل بدمع لا انقطاع له ... تبكي مراكش في البلواء ملسانا
شاهدت بالغرب من يبكيك منتحباً ... عُرباً وعجماً واتراكاً والمانا
فالعلم يرثيك في سرٍ وفي علنٍ ... ما كنت الا لروض العلم بستانا
لذاك أحببت نعماناً وقمريته ... والله بالحب في الانجيل اوصانا
كنا بلبنان جيراناً بموطننا ... وسوف نبقى بدار الخلد جيرانا
تغمد الله نعماناً برحمته ... من كان فينا لعين الدهر انسانا
فالله في جنة الفردوس انزله ... وقال في جنتي اسكنت نعمانا

ميناء لبنان

ردَّ بها علَى جاويد بك وزير تركيا وصاحب امتياز جريدة طنين الذي قد عارض واعترض علَى فتح فرضة للبنان وقد اقترحت عليه هذا الرد جمعية من جمعيات البرازيل فاجابها علَى ملتمسها :

ألا يا راكب المنطاد عجل ... وسرْ كالبرق يا ابن الاكرمينا
اليكَ رسالةً مني فخذها ... وبلغها أمير المؤمنينا
وأهد الصدر والوزراء منها ... وقوّاد الجيوش الباسلينا
سلاماً من ربى لبنان أحلى ... من النسمات ان هزت غصونا
وقل للترك والاخصام عنا ... والسفراء والمستخدمينا
لنا أرضٌ تتاخم شطَّ بحرٍ ... لنا ماءٌ وما للماء مينا
طلبنا فرضةً في البحر حتى ... نسيّر مع بواخره السفينا
فعارضنا بها جاويد «بيك» ... وفاوض أكبر المتوظفينا
أيا جاويد لا تبخل علينا ... فقم وانبذ مقال الرافضينا
ملأت الارض تهديداً ووعداً ... ولم نسمع بها الا «طنينا»

ألم تسمع صدى الاجراس لمـا بيت شبابنا تبـدي الانينا
وهيجت الايمة في النوادي لترفض ما الاهالي طالبونا
ومن محمود شوكت قمت تشكو ومن لطفي وتهجو الآخرينا
ظمئنا يا بني عثمان فارووا بمـاء البحر قلب الظامئينا
فليس لنا بوارج فيه تجري لتخشوا من بنيه الراضخينا
لنا جبلٌ به عشنا ونحيا وان متنا بميد وان بقينا
على سهل البقاع قد اعتديتم فلم ننبس وكنا ساكتينا
وأما اليوم لم نسكت لضيمٍ ولو جار الزمان على البنينا
خذوا منه التراب ولا تخلوا به غير الصخور لساكنينا
وان هبَّ النسيم على الاراضي ليشفيَ منكم الداء الدفينا
فقوموا وارفعوا اعراض حالٍ بدعواكم الى المتصرفينا
وان سقت الهواتن منه أرضاً فقولوا أرضه منهـا سقينا
بنوه عنه قـد رحلوا وساحوا وفي أقصى المغـارب نازحينا
طمعتم بالاسود ولم تبالوا ولم تخشوا الليوث ولا العرينا
الام الامَ نصبر عيل صبر وقد طالت ليـالي الصابرينا
علينـا يعتدي جاويد «بيك» ومـا كنا عليـه بمعتدينا
لنا عزمٌ أحدُّ من المواضي وان لان الجمـاد فان تلينا
فلسنا كارهين العدل لكن كرهنا اليوم جور الحـاكمينا
ظلمتم ارض لبنان فقلنـا الا يا أمـة الترك انصفينا
على سكان سوريا اعتديتم وقلتم قومها لا يفهمونا
اليكم ما روى العسليّ عنكم وقال بطرسه للجاهلينـا
بقرآن العروب لقـد عرفتم اله الخلق رب العالمينا
وأتباع الصحابة علموكم اصول الدين كونوا شاكرينا

وقادتهم وسادتهم تساموا وانتم منهم نتبار كونا
ألا يا دار قسطنطين نوحي على الوطن العزيز وشار كينا
فأين معامل العمال فيه وأين مصانع المتمولينا
واين العلم والعلماء منكم وأين مدارس المتفلسفينا
فلولا قوم اوربا لكنتم عراةً بالبيوت مسربلينا
هلموا يا بني لبنان حالاً وسكان البوادي اجمعينا
نطالب بالحقوق على التوالي لعل الترك فيه يرحمونا
فمنكم يا رجال الترك نرجو للبنان بذاك البحر مينا
فيا سلطان تركيا تكرم بمينا يا أمير المؤمنينا

الحرب الضروس بين اليابان والروس

ان اليابانيين عندما حاربوا الصين سنة ١٨٩٤ استولوا على بورت ارثر واعيد للصين بواسطة انكلترا والمانيا وفرنسا فاستولت روسيا على ذلك الموقع المنيع • واغتنمت روسيا فرصة هياج البوكسر فاحتلت منشوريا ودعا الكسيف — نائب القيصر في الشرق الاقصى — دولة الصين لتولي حكم منشوريا تحت الحماية الروسية • فاحتجت اليابان على روسيا فلم تصغ لها ، فعززت موقفها بمحالفة ابرمتها مع بريطانيا في عام ١٩٠٢ وعدت فيها بريطانيا ان تشد ازر حليفتها اذا تعرضت لها اكثر من دولة • ثم امضيت معاهدة بين روسيا والصين تكفلت الاولى فيها بالجلاء عن منشوريا على ثلاثة ادوار كل منها ستة اشهر وتكفلت الثانية بحماية المصالح الروسية في ذلك الاقليم • فجاءت المعاهدت مخففة لمخاوف اليابان • وانسحب الروس في بادىء الامر ولكن حدث في عام ١٩٠٣ ان روسيا بدل ان تتابع الجلاء طلبت امتيازات جديدة فغضب اليابان من عدم انفاذ الجلاء فشهرت عليها الحرب في ليل ٨ شباط سنة ١٩٠٤ وحطم الاميرال طوغو الاسطول الروسي في بورت ارثر وحاصر القائد نوجي الياباني القائد ستوسل الروسي حصون بورت ارثر فاسره نوجي هو وجنوده في اول كانون الثاني سنة ١٩٠٥ بعد حصار ١٠ اشهر وذاك الحصار كان اعظم حصار لليابان ضد الروس حيث اسروا به ٤٠ الفاً من الروس ومن يقابله على حوادث الحصار يرى مقدرة اليابان والروس

﴿ بيان حوادث الحصار الشهيرة منذ القدم ﴾

الحصار وتاريخه	مدته	المحاصرون	المحصورون	نتيجة الحصار
ق.م				
طرواده ١١٩٣ – ٤٧	٩ سنة	اليونان	بريام والدهكتور	تدمير ترواده
اورشليم ٥٨٨	٥ شهر	نبو كدنصر	الاسرائيليون	اسر العبرانيين
قرطاجه ١٤٧ – ١٤٦	١ سنة	سبيون	هسدروبال	احراق قرطاجه
ب.م				
رومية ١٥٢٧		الامبراطوريون	سكان رومية	قتل الكونتابل بربون
فيينا ١٥٢٩		سليمان الثاني	كونت دي سنم	خسارة ٤٠ الف تركي
مس ١٥٥٢	٧٠ يوماً	شارلكان	فرنسوا دوجيز	صارت مس فرنسوية
مالطه ١٥٦٥		سليمان الثاني	جان دولاقالت	موت ٢٠٠٠٠ تركي
لاروشل ١٦٢٧	١٣ شهراً	رشليو	البروتستانت	انتهاء حزب الهوجنو
سترلسوند ١٦٢٨	—	فلانستين	السويديون	فشل فلانستين
لوريدا ١٦٤٧	—	كونديه	الاسبانيون	فشل كونديه
قنديا ١٦٦٨ – ٦٩	٢٧ شهراً	الاتراك	البنادقة	اخذ الترك قنديا
فيينا ١٦٨٣	—	الترك والمجر	الامبراطوريون	انقاذ سوبسكي لفيينا
كريمون ١٧٠٢	—	البرنس اوجين	الفرنساويون	بقاء المدينة للفرنسيين
ليل ١٧٠٨	–	الامبراطوريون	بوفييه	تسلم المدينة
بورماهون ١٧٣٦	—	رشليو	الاميرال الانكليزي	سقوط وزارة بث
يوركتاون ١٧٨٧	–	واشنطن ولافييت	كرنوالس والانكليز	انتهاء حرب امريكا
جبل طارق ١٧٧٩	٣ سنة	كونب دارتو	اليوت والانكليز	جبل طارق للانكليز
ميانس ١٧٩١	٧ اشهر	البروسيون	الفرنسيون وكليبر	تسليم ميانس
تولون ١٧٩٣	٦ «	الفرنسيون	الانكليز	استرداد تولون
مانتو ١٧٩٦	٥ «	«	النمسويون	زحف بونابرته على فيينا
مالطه ١٨٩٨	٢ سنة	الانكليز	الفرنسيون	تسليم مالطة
دانتزج ١٨٠٧	٧٥ يوماً	مارشال كلكروت	مارشال لوففر	اخذ دانتزج
سرقسطه ١٨٠٨	٦٣ يوماً	الفرنسيون	بلافوكس	اخذ المدينة
دانتزج ١٨١٢	١ سنة	المتحالفون	راب	اخلاء بولونيا
ستتين ١٨١٣	١٨ شهراً	«	باربانيجر	تسليم المدينة

الحصار وتاريخه	مدته	المحاصرون	المحصورون	نتيجة الحصار
	ب . م			
فنسين ١٨١٤	—	«	دومسنيل	انقاذه للادوات
قادس ١٨٢٣	—	الفرنسويون	الكورتيس	اعادة فرديننـد ٧
ميسولنغي ١٨٢٦	—	الترك والمصريون	بوتزاريس	نجا المحصورون
انفرس ١٨٣٢	١ شهر	مارشال جيرار	الهولانديون	تحرير بلجيكا
قسطنطينية ١٨٣٧	١ شهر	كلوزل	العرب	اخذ قسطنطينية
فنزيا ١٨٤٨	١ سنة	النمسويون	جنرال اولوا	تسليم فنزيا
سباستبول ١٨٥٤	«	فرنسويون وانكليز	الروس	معاهدة باريس ٩٦
لوكنو ١٨٥٧	٨٥ يوما	السيبايي	الانكليز	مقاومة ٥٠٠ انكليزي ل ٢٥٠٠٠ هندي
ستراسبرغ ١٨٧٠	٤٨ «	البروسيون	الفرنسويون	فقد الزاس وستراسبرغ
باريس ١٨٧١	١٣٣ «	«	الجنرال تروشو	ظهور الكومون
بلفور ١٨٧٠	٧٥ «	«	الجنرال دنفرت	بقاء بلفور للفرنسيين
بيتش ١٨٧٠	٢٢١ «	البروسيون	كولونل تيسييه	المقاومة حتى الصلح
بلفنه ١٨٧٧	—	الروسيون	عثمان باشا	انتهاء الحرب
الخرطوم ٨٨٤	٢٨٦ يوما	عرب السودان	غردون باشا	موته واخذ المدينة
توين كان «	—	الصينيون	الفرنسيون	انقاذ المدينة
سنتياغو ١٨٩٨	١٧٥ يوما	الامريكيون	الاسبانيون	اخذ كوبا من اسبانيا
كمبرلي ١٨٩٩	١١٣	— البوير	الانكليز	انقذها الجنرال فرنش
لادسمث	—	«	«	—
بكين ١٩٠٠	٦٣ يوما	البوكسر	الوكالات الاجنبية	انقذها المتحالفون
بور آرثر ١٩٠٤	١٠ اشهر	اليابانيون	الروسيون	سقوطها مع موكدن

قال الناظم وهو في جامعة شيكاغو ١٩٠٥

ألا عدوا الجيوش الباسلينا ... واصلوا النار فوق الكافرينا

الا عدوا الفيالق واستعدوا ... الى حربٍ ضروس مسرعينا

كتائبنا حكت نجم الليالي ... وبرق سيوفها بهر العيونا

لنا في ساحة الميدان خيلٌ ... عليها فيه كنا سابقينا

سنسرجها جلود كماة قوم ... ونسقيها الدماء اذا ظمينا

ملأْنا البحر والاقطار جنداً ولو شئنا ملأْناها سفينا
لنا خضعت ملوكٌ في حروبٍ فمنها استخبروا الخبر اليقينا
سلوا عنا الصوارم في الايادي سلوا عنا أمير المؤمنينا
سلوا عنا باوربا ملوكاً سلوا عنا جنود المسلمينا
بيطرسبرج عاصمتي جنودٌ تتطوع في الوغى المتمردينا
وفي موسكو الكتائب قد أعدت فيا ويل العدو اذا مشينا
فسيروا يا كماة الروس سيروا وفي اليابان كونوا ظافرينا
اذا قلت قذائفكم بحربٍ وقل سلاحكم يا باسلينا
خذوا روس العدى كللاود كواً مدافعكم بها حيناً فحينا
ومن اضلاعهم عدوا سيوفاً بها قدوا نحور الهاجمينا
وان قطعوا شريط البرق عنا صلوه بالعروق وخاطبونا
فقيصر كم بهذا اليوم يوصي فكونوا يا جنودي طائعينا
وقيصرة بباب القصر قالت وكل جنود قيصر سامعونا
اذا لم يبق بين الروس جند وقواد لها متنظمونا
سأزحف مثل جندرك بقومي فقومي كلهم متطوعونا
ولو كانت سماء العز نعطى لنا بالذل ما فيها رضينا
فهيج قولها قوادُ جندٍ وظلوا كلهم متهيجينا
فقد ركبوا على قطرٍ وساروا الى الهيجاء ساروا راضخينا
واصوات الغواني صارخات باذان الجنود الراحلينا
قفوا قبل المسير لكي نراكم قفوا قبل المسير وودعونا
فكم ذرفوا من الاحداق دمعاً تساقط في خدود الزاحفينا
مشت امراؤهم كبدور تمٍ وكانوا حولها مثلاً لئينا
وفي سيبيرا كانوا كخطٍ وفوق الخط كانوا راكبينا

ولما في اراضي الخصم حلوا و كانوا في السهول مخيمينا
حسبنا السهل قد اضحى جبالاً بها ساوى الربى بالنازلينا
بدأت بسيف رومانوف حربا وفيه انجز الحرب الزبونا

مناجاة الارواح

رثى بها توفيق بدران الذي توفي في مدينة نيويورك سنة ١٩١٢

ما بال توفيق عنا اليوم قد بانا وغاب بدر العلى من افق علیانا
اسرعت اسرعت يا توفيق في سفر وسرعت عنا وما ودعت خلانا
عشرين عاماً بها التوفيق صاحبنا وبعدها البؤس اولانا فاشجانا
لذا نظمت عليك اليوم من أسفي عشرين بيتاً بها سكنت احزانا
اسمع اخاك الذي قد قال مندهشاً وبات من شدت الاتراح حيرانا
يا نور عينيَّ ودّع قبل فرقتنا من جيرة الحي اخواناً وجيرانا
ابي وامي واخواني واسرتنا قد استعاروا من الوطفاء اجفانا
فالعين قاطرة والسحب هاطلة كأنها شاركت في الحزن اخوانا

. . .

فيا نجيب أخي اصبر على شجن وقل لفيليب لا تجزع بهافانا
بلّغ سلاميَّ الى ابي ووالدتي وانسبائي وخصص آل بدرانا
يا قوم نويورك ان زرتم حدائقها تذكروا الورد والمنثور والبانا
سطت عليه يد الايام واختطفت من الحديقة ازهاراً واغصانا
منها ضفرتم لي الاكليل في يدكم للرمس كان وما للعرس قد كانا
ويا شقائق لا تنسجنَ لي كفناً من الحرير فصار الزهر اكفانا
يا جيرة الحي عنكم قد رحلت وما كان الرحيل اختياراً عندما آنا

الى العلى قد صعدت اليوم مرتقياً   بها تروني شقيق البدر ان بانا
قد استعضت بنجم الافق عن نسب   يرعى النجوم ورب العرش يرعانا
ان الرسول عن الاحزان يمنعكم   فلا تقولوا بان الحزن اعيانا
في سدرة المنتهى قوم بها نزلوا   مثلي يرون بتلك الروح رحمانا
لاشك انّا نراكم بعد غيبتنا   اذا نشرنا ورب الخلق احيانا

مرسوم ميجيتهو ميكادو اليابان

ردَّ به على منشور نيقولا قيصر روسيا

أنا في الشرق ميكادو وعنه   اردُّ اليوم كيد الكائدينا
انا حامي شعوبي في أسيا   أفيها يطمع المستعمرونا
أسيا قبل اوربا ترقت   وكانت ملجأ المستأمنينا
ولكن قوم اوربا تمادوا   وصاروا في اسيا طامعينا
فان كانوا نجوماً في سماء   فنحن شموس قوم ظالمينا
أنبقى دائماً طلاب علم   على علمائهم متعلمينا
أنبقى في الحمى اسرى لقوم   وهم في شعبنا متحكمونا
أظنونا عبيداً للموالي   اما صار العبيد محررينا
فتحنا باب ارثر للأعادي   به دخلوا الينا فاتحينا
فلولانا لما ولجوا بباب   فسوف ترون منه الخارجينا
سلوا الاخصام عن شعبي وجندي   سلوا عن قومنا هنداً وصينا
فنيقولا بصوت السلم نادى   وكنا في العواصم سامعينا
له شادوا بارض الهاغ قصراً   بهولندا فبتنا فارحينا
له فتحوا النوافذ تحت سقف   وباب السلم فيها غالقينا

ونيقولا يخاطبنا بسلم ويرسل للحصون الفاتكينا
وفوّض ساسة عنه ومنهم أنكسيس زعيم الوافدينا
تصنع بالسياسة مع وزيري كما يتصنع المتقربونا
وابسط ثم اوجز في حديث كما يتحدث المتملقونا
فآمرت الوزير وقلت ارسل ألكسيساً الى المتزلفينا
دعانا الروس كفاراً برب وما كنا برب كافرينا
الينا رسلهم بعثوا فطاعوا وجاءوا بالاله مبشرينا
واهدوا قومنا العشر الوصايا وقالوا أنزلت في طورسينا
وهذا نصها فاصغوا اليها وكونوا للوصايا حافظينا
أنا ربٌ فلا تحلف باسمي ولا تشهد ولا ترفع يمينا
انا رب وليس سواي ربٌ فكرمني وكرّم والدينا
فلا تفسق ولا تسرق وتقتل ولا ترغب بما للمالكينا
ولما أعلنوا تلك الوصايا ليهدوا قومنا المسترشدينا
فما وجدوا بها البشرى ولكن بها وجدوا سيوف المرسلينا
بها وجدوا المدافع في قطار ذخائرهم عليه شاحنينا
وقواداً واجناداً ومعهم اطباء تداوي المدنفينا
وراموا ان اكون بعرش قصري لهم عبداً بيابان أمينا
فأين بسالة الشبان أضحت وأين شجاعة المتحمسينا
أنبقى كل يوم في النوادي خواطر قيصر مستعطفينا
فروسيا ستنظر من جنودي فعالاً لن يراها السالفونا
فاوياما وكوداما واوكو وكوروكي وندزو حاضرونا
هلمّ هلمّ يا نوجي الينا وناج على السبيل الواردينا
هلمّ اليوم يا طوغو وطوّع وروض في الوغى المتمردينا

سيأتي جيشهم ليحل ارضي   فكونوا للوغى متأهبينا
أرى الامطار قد قلت بارض   فأسقوها دماء القادمينا
أتاكم من بلاد الروس جند   فكونوا بالعدى مترحبينا
بطلق مدافع تدوي وتفري   رؤوس الروس فافنوا المعتدينا
فهم بزروا شروراً في سهول   فكونوا بالمناجل حاصدينا
وهم فرضوا الغرامة قبل نصر   فكونوا بالحساب مدققينا
وهم شادوا الحصون على جبال   لتحميهم وفيها يقهرونا
وأنتم شيدوا من روس جند   حصوناً بالعظام وخلصونا
سنسحقهم بوقعة كقمح   ونجعلهم بمطحنة طحينا
سأنعل خيل قوادي وجندي   بأسياف الجنود المدججينا
فقوموا واضرموا النيران حتى   نضحي بالحروب العائثينا
ولما النار أصلوا بين جند   بأمر صادر من آمرينا
فقد كرّ الكماة على كماة   وكانوا كالضراغم هاجمينا
باسياف نقد الجسم قداً   وطلق مدافع منها دوينا
من الجيشين قد سفكت دماء   بامر الحاكمين الجائرينا
هناك جهنم كانت وفيها   جنود الدولتين معذبينا
هناك الروس واليابان كانوا   بكل مواقع مستبسلينا
ولكن جند يابان تقوى   وكان رجالهم مستقتلينا
وخاف الروس والرؤساء منهم   وكانوا للصوارم ساجدينا
وماذا ترتجي القواد منهم   واكثرهم لقيصر خائنونا
فمنهم قالت الكتاب لما   مع القواد كانوا سائرينا
ففي ارثور قد ثاروا وغاروا   وكانوا كالضواري رابضينا
وفي هربين قد هربوا وفروا   وباتوا في المفاوز تائهينا

وفي منشوريا نشروا بنوداً وكانوا كالعصائب ناشرينا
وفي كوتي ومكدن قد تضحوا وأمسوا في المسالك حائرينا
واما في لياونغ فأضحوا على نهر المياه مشتتينا
وملكاروف في بحر توارى وتحت مياهه لاقى المنونا
وما أحد نجا من نيف نوجي فنوجي قوض الحصن المتينا
أناطولي ستوسل راع منه وسلمه المدافع والحصونا
فصار الليث شبلاً في حماه وهذا الليث لم يحم العرينا
فمن حصن الى حصن نفوه وضمن قلاعه أمسى سجينا
كروبتكين كرّ وخاف منهم وقواد الكتائب لاحقينا
ولما أنبأ الوزراء هاجوا وماجوا مثل يم مزبدينا
فقد بعثوا الدوارع ناقلات جنود البحر فيها خائضينا
وزينيفي بن بتروفتش فيها يقود جنودها المتجمعينا
وكان بها نبوغاتوف يمشي أمام جنوده المتدربينا
وكانت مثل اهرام بمصر وكانوا كالصواري واقفينا
وطوغو كالمنارة فوق ثغر له كانت تسو شيما كمينا
ولما ان دنا الاسطول منه تأهل بالجنود المبحرينا
فاطلق من بوارجه عليهم قنابله وغرقهم يمينا
هناك اليم حيل الى دماء وكانوا بالدماء مخضبينا
الى الاسماك ارسلهم طعاماً وفوق البحر كانوا سابحينا
به الحيوان والحيتان ضافوا وطير الجو كانوا ضائفينا
ففي بر وفي بحر وأسر لقد باتوا حزانى بائسينا
من اليابان قد قيدوا كاسرى وكل الناس فيهم شامتونا
وقالوا ان بتروفتش دبّاً وطوغو رقص الدب السمينا

وفي كل المراسح مثلوهم وكانوا في الصروح ممثلينا

وغابون مع الثوار وافى الى قصر تشارك مع لنينا

ببطرسبرج قاد رعاع قوم ليعزل قيصر الملك الحنونا

ولو قدروا لدكوا القصر منها وفيها قوضوا العرش الثمينا

بذاك القصر قيصر قال اني بسيفي أحتمي يا حانقينا

أنا ملك الملوك فلست اخشى ملوكاً او جنوداً ثائرينا

دعانا قوم يابان لحرب فجئنا مسرعينا ففاجئونا

ويعلم كل انسان نبيه باننا لم نكن مستحضرينا

وبعد مسافة الطرقات حالت وكانت وازعاً للظافرينا

فنابليون في الغزوات أمسى أسيراً والاسير غدا رهينا

فكم ملك وقائده بنفي وغضوا عنه في المنفى العيونا

يروم الناس عقد الصلح مني وقالوا عن لسان المصلحينا

ألا يا قيصر الروس المفدى فلا ترفض سؤال السائلينا

فجرحى الحرب قد هتفوا وقالوا فما كنا بجرم مجرمينا

لماذا تقتلونا اليوم فيها لماذا في البوادي تطرحونا

فما في الحرب ارباح ولكن بها الارواح بتنا خاسرينا

فحنوا وارحموا الشبان فيها واولاداً يتامى يائسينا

فباسم الله يا ملك الموالي بامرك وقف المتحاربينا

ورام الناس من رزفلت صلحاً فلبى بالجواب الراغبينا

وأصلح دولتين ومن تعادوا وفي نويرك كانوا شاهدينا

ونواب الممالك في البرايا بعقد الصلح باتوا شاكرينا

اعلام النصر وغرامة الكسر

وصف بها قادة الالمان وجنودهم الشجعان وذلك عندما زحف الامير فردريك شارل نيقولا ده هو حنزلرن بطل سادوا والرين على الدانيمرك واستولى على ولايتي هولستين وشالسويك سنه ١٨٤٨ ثم انتصر على النمسا في معركة سادوا سنة ١٨٦٦ وكر على فرنسا سنة ١٨٧٠ واحتلت جحافله الجرارة باريس عاصمة فرنسا واصلت النار في قصر التولري واللوفر ومجالس المحاكمات ونادي الاعيان والسادات وفي غير ذلك من البنايات ثم شخص عن العاصمة واستصحب معه الغرامة الحربية وقدرها ٥ مليارات فرنك

وكانت القيادة العامة في هذه الحرب الضروس للامبراطور غليوم وللقائد العام دي مولتكي الالماني وللامبراطور نابليون الثالث الاسير والقائد المهزوم بازين الافرنسي قال بلسان بسمرك داهية السياسة

ثم وصف بها الحرب العظمى التي اعلنتها فرنسا وانكلترا وروسيا والولايات المتحدة وغيرهن على المانيا والنمسا وبلغاريا وتركيا وفرضوا على المانيا مائة بليون دولار في مؤتمر فرسيل سنة ١٩١٨ ثم جعلوها ١٢ بليوناً وخمسمائة مليون دولار سنة ١٩٢٠

قد قال بسمرك لا جند يضاهينا ... ولا ملوك اذ سلت مواضينا
انّا ولدنا كماة لا مثيل لنا ... ومن على الارض في الدنيا يحاكينا
فزنا على قوم دانيمرك اجمعهم ... لما الجحافل كانت طوع ايدينا
وبالمهند شدنا من جماجمهم ... حصون جند بها تسمو مبانينا
وشاسويك اضفناها لمملكة ... تعتزّ فينا وتزهو في نوادينا
بالسيف والرمح حاربنا الجنود بها ... وجند كاسل فيها ليس يتسينا
نروي الاباطح ان جفّت منابتها ... من الدماء ومن كان يؤذينا
الحول والطول والعزّ الرفيع لنا ... والفوز والنصر والاقدام يكفينا
برُوسيا انتصرت في كل معركة ... شبّت لظاها وهبت في نواحيها
للعلم والحلم اقوام بها نشأوا ... والعزم والحزم فيهم مثلما فينا
فذكري الدهر يا الزاس ما فعلت ... يوماً طلائعنا في ارض لورينا

على فرنسا زحفنا في كتائبنا وحصن متس غنمنا من اعادينا
دي ملتكي القائد المقدام يخبركم ما حلّ في خصمه المهزوم بازينا
فقد تركناه فوق الارض منطرحاً يتلو على الجند في الهيجاء تأبينا
لما التقينا نهدنا نحوهم فثنوا ثم اندفعنا وكان البأس ينجينا
جلنا وجالوا وكان السعد يخدمنا صلنا وصالوا وبات الفوز يأتينا
طلنا وطالوا فصار اليأس يتبعهم ملنا ومالوا وما انكفت عوالينا
سقت دماؤهم الغبراء وانفجرت منها الينابيع ترميهم وتروينا
للوحش باتوا بتلك الارض مأدبة والطير ضافوا الينا والمصلينا
وقد زحفنا على باريس في عجلٍ فاسودّ ما ابيضّ فيها بعد ما جينا
كانت جحافلنا في كل ناحية تنبث فيها وترتاد الميادينا
صفا لنا الجو ليلاً فوق عاصمة وفي النهار احتمت فيها حوامينا
لا تسأل الجند في باريس ما فعلوا بل اسأل اللفر والآثار والسينا
فالتولري حرقوا وجنده اخترقوا وآله غرقوا لما أتوا الرينا
والدور بيدت وشيدت بعد عودتنا والارض مادت واسراها تنادينا
يا ظافرين ارحموا من يستغيث بكم يا فاتكين انصفوا بالله غيثونا
المال مالكم هذا غرامتكم عدوا القطار له فالمال يفدينا
بسمرك داهية الالمان افتننا لم يبق للناس لا دنيا ولا دينا
والنصر رافق غليوماً وقادته وهكذا شاء رب الخلق بارينا
وقال بولس هندنبرغ حين دنا الى الجنود وهم اليه يصغونا
قد اعلن الحرب غليوم ووافقه كما يروم فرنسيس مصافينا
محمد مثل فردينند عاونه وكان غليوم في الساحات يحمينا
وقال في كل امر كان يصدره عن المواقع من قصر ببرلينا
فزنا على كل خصم في معامعنا في الجو والبر تحت الماء في المينا

والنصر اضحكنا في كل معركة والكسر من بعد ذاك النصر يبكينا
وحين سوّأسنا في المجلس اختلفوا قد فرّ غليوم وانهلّت ماقينا
والجند اقطارنا في زحفهم قصدوا وصيرونا عبيداً في اراضينا
لولا العهود التي اخصامنا اشترطوا فيها شروطاً لكان الخصم يفنينا
جرنا فجاروا علينا في معاهدة ومن يجن علينا بعد والينا
لا شك من يعتلي الايام تخفضه والله اخفضنا وسوف يعلينا

مرصد الكواكب

نظمها عندما كان يراقب الكواكب في المراصد وارتباطها وجاذبيتها ودورانها وارتفاعها ولا سيما النجوم التي تدور حول الشمس حسب النظام الشمسي وهذا النظام موءلف من الشمس وما هو ضمن نفوذ جاذبيتها من سيارات ومذنبات وغيرها من الاجرام · واسماء السيارات الثمانية حسب قربها من الشمس هي: عطارد ، الزهرة ، الارض ، المريخ ، المشتري ، زحل ، اورانس ، نبتون ، ويتعذر روءية اولها بالعين المجردة بسبب قربها من الشمس وانطوائها تحت نورها

انتقال الشمس في روءوس البروج حسب آراء علماء المسلمين

تنتقل الشمس ببرج الحمل ٤ محرم الساعة ٨ و٥١ عربي نهاراً ، وبالثور ٤ صفر ٨ و١٩ نهاراً وبالجوزاء ٥ ربيع اول ٧ و٤١ نهاراً وبالسرطان ٧ ربيع ثاني ٣ و٥٣ ليلا · وبالاسد ٩ جماد الاول ٣و٥٥ ليلا · وبالسنبلة ١٠ جماد الثاني ٧ و١٠ نهاراً · وبالميزان ١٣ رجب ٣ و٢٢ ليلا · وبالعقرب ١٤ شعبان ٢و٥ ليلا · وبالقوس ١٤ رمضان ٢ و٢٠ ليلا · وبالجدي ١٥ شوال ٢ و١٥ ليلا · وبالدلو ١٤ القعدة او ٣١ ليلا · وبالحوت ١٤ الحجة ٣و٣٤ ليلا

ويمكث هلال محرم ١٧ ق · وصفر ٣٤ ق · وربيع اول ٤٨ ق · وربيع ثاني ٢٧ ق · وجماد اول ٥٨ ق · وجمادى الثانية ٤٢ق · ورجب ٣٤ق · · وشعبان ٢٤ق · ورمضان ٥٩دق · وشوال ٣٥ق · وذو القعدة ٥٢ق · وذو الحجة ٦٠

قد رسم القدماء صورة منطقة البروج على كثير من الادوات كالمسكوكات والحجارة وغيرها ومنها على الابنية العظيمة في بربى دندرة بمصر ، وسميت البروج باسماء حيوانات رأوها على صورتها · فاسماؤها على الترتيب من المغرب الى المشرق هي الحمل والثور والجوزاء والسرطان

والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت · وهذا الترتيب يسمى التوالي وعكسه خلاف التوالي فالستة الاولى منها تسمى شمالية او عالية لوقوعها الى شمالي خط الاستواء والستة الاخيرة تسمى جنوبية او منخفضة لوقوعها الى جنوبيه · ثم الثلثة الاولى من هذه البروج وهي الحمل والثور والجوزاء تسمى بروجاً ربيعية لان الشمس تمر فيها في فصل الربيع اي بين ٢١ اذار و٢١ و٢٣ حزيران · والسرطان والاسد والسنبلة تسمى بروجاً صيفية لان الشمس تمر بها بين ٢١ حزيران و٢١ ايلول · والميزان والعقرب والقوس بروجاً خريفية لان الشمس تمر بها في فصل الخريف اي بين ٢١ ايلول و٢١ كانون الاول والجدي والدلو والحوت بروجاً شتوية لان الشمس تمر بها في فصل الشتاء اي بين ٢١ كانون الاول ٢١ اذار

قال وهو في مرصد الاب انطون بتراتس حينما كان يرصد به النجوم في شيكاغو

هلمَّ ايها الفلكيّ وابحثْ ... بافلاك بها سرَح عيونا
بمرصد طود ولسن فيه تبدو ... نجومٌ سائرات يختفينا
باعظم مرصد بالجو عالٍ ... يقول به هناك الراصدونا
فهي يا شمس فوق الافق حتى ... يراك في البرايا الراغبونا
فهي قبل الغروب وودعينا ... وعند الفجر ياشمس اذكرينا
رويدك ان جرمك قد تردى ... بثوب اصفر هل تشعرينا
وبعد أفولك الغبراء أمست ... كثكلى رددت منها الانينا
عليك الارض قد لبست سواداً ... ونحن على البسيطة شاهدونا
فانت مقر انوارٍ أضاءت ... وبانت في عيون المحدقينا
بك الانسان والحيوان يرنو ... ولولا النور كنا مظلمينا
بك الارواح والجنات تنمو ... وكل الناس منها يجتنونا
بك الامصار والمعمور يزهو ... ومنك ينار لما تسطعينا
بك الاوقات قد عرفت وعدت ... ومنها الناس قد حسبوا السنينا
بك الاجناس والانواع تبدو ... بهذا الكون عند الباحثينا
بك الفلك المنير لقد تسامى ... ومنك يضيء فوق العالمينا
بمنطقة البروج حللت لما ... مررت بها وفيها تنزلينا

بك الايام قد قصرت وطالت | بروسيا وميا فارقينا
ومنك الحرّ بعد البرد يأتي | وفيه الحي منه تلفحينا
وظن الفرس انك كنت ربا | وكانوا من قديم صائبينا
وقال البعض انك حول ارض | تدورين البلاد وتغربينا
وان الارض حول الشمس دارت | على قطبين هل عرفوا اليقينا
وذاك النجم حولك مثل جند | وانت امام نجم تشرقينا
بنويرك لقد راقبت أفقاً | وفيه رصدتك حيناً فحينا
رصدتك فوق صنين بطود | عليه في صباح تبزغينا
وفي باريز قد سرّحت طرفي | وباريز محط العالمينا
هنالك قد رأيت اوار شمس | وما قد قال فيها الاقدمونا
فانت الشمس والتعريف حسبي | ولفظك شرح معناك يرينا
لذاك اقول في وصفي ونظمي | مقامك فوق وصف الواصفينا
بك النور انجلى لما تجلى | على وجه الثرى للناظرينا

سلك المرجان في وصف اليابان

نظمها على نبع بقليع سنة ١٨٩٥ بعد ما حارب اليابانيون الصينيين وانتصروا عليهم واستولوا على شبه جزيرة لياوتنغ واعيدت الى الصين بعد ما دفعت لليابان ٣٠ مليون تيل واستولوا على جزيرة فرموزا ودفعت لهم الصين ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ تيل غرامة حربية

كانت حكومة اليابان مؤلفة من ولايات يتولى على كل ولاية امير مستقل فاتحدت سنة ٦٦٠ قبل المسيح وكان اول امبراطور عليهم في ذلك الزمان جيموتنو ويدعي اليابانيون انهم من سلالة الالهة ويزعم غيرهم انهم من نسل مالايان الذي حل في كيوزيو ورحل قومه الى ياماتو وسنة ٧٥٠ م ثارت العشائر على الامبراطور كوكن فاخمد ثورتها واول من زارها من اوربا مركوبولو · وسنة ١٥٦٧ بعد المسيح قصد البرتوغاليون اليابان ونشروا اعلام النصرانية فقبلها البعض منهم وظلوا نحو ٨٧ سنة ينصرون من شاءوا من اليابانيين · وسنة ١٦٠٠ وصلت

الى يابان سفينة هولندية وكان ربانها « ادمس الانكليزي » فترحب به اليابانيون وانزلوه في قصر ايابازو فانتشر نفوذه في البلاد وساوى طبقة الساموري · وبعدئذٍ ثار المتعصبون من اليابانيين وطردوا الاجانب وابادوا المسيحيين وتوارى البعض منهم سنة ١٦١٦ وكانوا يمارسون الديانة سراً في جزيرة كيوشو ولما علمت بهم الحكومة اليابانية سجنت زعماءهم فاستعانوا بالسفير الاميركي وكانت امرأته كاثوليكية فكتب الى حكومة واشنطون وطلب لهم العفو من حكومة اليابان فحصلوا عليه سنة ١٨٧٢

وسنة ١٨٥٢ ارسلت حكومة الولايات المتحدة اسطولا الى اليابان قاده الكومودور مثيو باري ليفتح باباً للتجارة مع اليابان ووصل الى جون ساجامي في ٨ تموز سنة ١٨٥٣ فترحب به الامبراطور كومي ووقع معه معاهدة في كاراكا في ٢١ اذار سنة ١٨٥٤

وفي سنة ١٨٩٤ حاربت اليابان الصين فانتصر اليابانيون وتخلت الصين لهم عن جزيرة فرموزا وعن بورت ارثر وشبه جزيرة لياوتنغ ودفعت لهم غرامة حربية فاعترضت روسيا وفرنسا والمانيا على المعاهدة وأمرت اليابان بتسليم شبه الجزيرة الى الصين بحجة ان امتلاك بورت ارثر يهدد استقلال بكين فزيدت التعويضات واذعنت اليابان للامر · واخذت الدول تتداخل في امر الصين ، فعقدت روسيا معاهدة معها تقضي بتمديد فرع سكة حديدية في منشوريا وفي عام ١٨٩٧ قتل مبشران المانيان في « شانتونغ » فأجبرت الصين على تأجير ميناء واقليم « كياوشاو » الى المانيا لمدة ٩٩ سنة · وتبعتها روسيا واستأجرت في عام ١٨٩٨ بورت ارثر لتشتية اسطولها فيه · واستأجرت انكلترا « واي هاي واي » ووسعت ممتلكاتها ازاء « هونغ كونغ » اما فرنسا فاحرزت امتيازاً في الجهات القريبة من تونكين

وارتقت اليابان الى ذروة الفخر بهمة الميكادو ميجي الذي حكم من سنة ١٨٦٧ الى سنة ١٩١٢ · وكان الميكادو امبراطوراً ساميا في مذهب اليابانيين لانه جلس على عرش الشيء في الوقت الذي انفصلت فيه الارض عن السماوات ولذلك كان عندهم شخصاً مقدساً لتحدره من السماء ، وقد اعلن هذا الشيء في الدستور الذي وضع في ١ شباط سنة ١٨٨٩ وبمنطوقه كانت للامبراطور حقوق السيادة وانفاذ الحقوق الاجرائية بعد مشورة ومساعدة الوزراء الذين يعينهم ويكونون مسؤولين لديه

وفي مدة السنة الاولى من ملكه الغى حكومة الشوغيونات التي كانت ذات قوة عظيمة فوقع في البلاد حرب اهلية عندما جرد كيكي اخر رؤساء هذه الحكومة السلاح على الامبراطور وطالب بالعرش ولما انتصر عليه الامبراطور عفا عنه وعفا ايضاً عن اينوموتو الذي استولى في غضون تلك الحرب الاهلية على بيزو واعلن جمهورية في تلك الجزيرة اما ساجو الذي حمل لواء الثورة في ستسوما فقد نجا ايضاً من الموت الذي كان ينتظره وبعد خمود هذه الثورة انسق الامر لموتسوهيتو وصفا له عهد الملك فجمع حوله اشراف البلاد ذوي

الحكومات الاقطاعية وصار حاكم اليابان الحقيقي

وسنة ١٩٠٨ منح وسام الشمس للقائد ميشال حداد لمساعدته اليابان ، ونشط دخول الاجانب الى بلاده بالرغم من مقاومة كثيرين من رجال الحزب المحافظ ، وهكذا خطت اليابان في عهد ملكه خطوة عظيمة في مجال المدنية والرقي والاخذ باسباب المدنية الغربية والفنون الحديثة كالتجارة والعلوم والحرب ودخلت العادات والملابس الاوروبية الى بلاده بالتدريج

وكان موتسو هيتو شاعراً وقد نظم قصائد كثيرة واكثر قصائده منظوم في تعزية اليابانيين وتشجيعهم على القتال في الحرب الروسية اليابانية وفي واجبات الوطنية

يابان كانت أمة مجهولةً	واليوم صارت اشهر البلدانِ
أبناؤها اشتهروا بكلِّ مدينة	بالحزم والاقدام والعرفان
درسوا اللغات وبالفنون تفننوا	وسموا بمعرفة على اليونان
ان هاجموا او هوجموا تجد الثرى	في حربهم كشقائق النعمان
هم كالاسود بصولة وبسالة	بالبحر صاروا أشجع الشجعان
هم كالغول بيأسهم وثباتهم	لم يجزعوا من السن النيران
ركبوا الجياد الدهم فوق مسالك	وتأهبوا كفوارس العربان
وتألبوا بجيوشهم وتدججوا	بسلاحهم في حلبة الميدان
أموا جنود الصين ضمن حصونهم	وتحاربوا بصوارم وسنان
فتكوا باكبر أمة ورجالها	صارت على الرمضاء كالغزلان
فازوا على صين وأصلوا نارهم	فيها على الاجناد والسكان
زحفوا على منشوريا بجحافل	جرارة هجمت على الفرسان
فكأن منهم خالد وكأنه	من يعرب ولدوا ومن قحطان
لولا ملامحهم لكانوا مثلهم	كرجال بر الشام او حوران
فوجوههم مصفرة وعيونهم	مسودة كمناظر السودان
لا شيء في الدنيا احب اليهم	كمحبة الهيجاء والاوطان
فوق الاثير تسارعوا وتسابقوا	في ذلك المنطاد بالطيران

عرفوا الخسوف من الكسوف برصد　　شادوه للفتيات والفتيان
نسجوا الحرير مطارفاً وحريرهم　　بالارض منتشر بكل مكان
بالصين قد بطشوا باعظم أمة　　معروفة من سالف الازمان
يا آل اوربا وآل اميركا　　كونوا على حذر من اليابان

بدائع الاكوان في جبل لبنان

عارض بها قصيدة محمد معروف الرصافي الشاعر البغدادي الذي مدح بها لبنان وسكانه في جريدة نهضة العرب بباريز ورام منهم الاتحاد بولايات الدولة العثمانية والغاء امتيازات لبنان وكان مرسلاً اليه من قبل جمعية الاتحاد والترقي التي ارتقت وانحطت كما ارتقى لبنان وانحط بالكوارث التي المت به من الفاتحين والفاتكين .

كان سكان لبنان في قديم الزمان الاراميون المتحدرون من آرام بن سام بن نوح والحثيون وغيرهم وفي القرن السابع عشر استولى على لبنان طوطمس الاول ملك مصر وزحفت عليه سميراميس ملكة الاشوريين سنة ١١٥٠ على زعم من روى وخضعت سكانه لقورش ملك الفرس سنة ٥٣٨ ولاسكندر المكدوني ٣٣٢ ولخلفائه الى ان افتتحه القائد بومبه الروماني سنه ٦٤ قبل المسيح وسنة ٦٣٥ ب . م افتتحه العرب بقيادة يزيد بن ابي سفيان وساد عليه الامويون والعباسيون والفاطميون وسنة ١٢٨٩ هجم على طرابلس السلطان قلاوون المصري وهدمها وامر قرسنقر قائد جيش الشام ليزحف الى كسروان . فزحف وهدم بيوتها ١٢٩٢ وسنة ١٥١٥ حارب السلطان سليم العثماني قرب حلب الغوري ملك مصر واستولى على سورية ولبنان واعظم ما حدث فيه من الحوادث حادثة سنة ١٨٦٠ وسببها ان ولدين من الموارنة والدروز اختصما في قرية بيت مري فاعتصب الفريقان وتخاصما سنة ١٨٥٩ وساعد الدروز الاتراك فحاصروا سنة ١٨٦٠ دير القمر فحدثت المذابح وفي حاصبيا وزحلة ودمشق وغيرها

قيل ان مائة الف اصيبو باضرار فادحة وعشرين الفا ارامل وايتام يتضورون جوعا فضلا عن الخسائر المادية التي ذهبت في هذا المعترك وعقد في ١٣ آب سنة ١٨٦٠ مؤتمر في باريس بحضور معتمدي دول بريطانيا واوستريا وفرنسا وبروسيا وروسيا وتركيا ونظم لائحتان وقع عليهما الاعضاء تحتويان تداخل اوربا في شؤون سوريا وتعويض الخسائر الفادحة على السكان مع تأمينهم وبعثت تركيا فؤاد باشا فوصل بيروت في ١٧ تموز سنة ١٨٦٠ وحضر الاسطول العثماني بقيادة ناظر البحرية خليل باشا داماد

وسافرت الحملة الافرنسية الى لبنان وقوامها الالاي الخامس بامرة الكولونيل كوبر والالاي الثالث عشر بامرة الكولونيل داربكو ٠ والسرية الاولى من فيلق الفرسان الاول بقيادة اليوزباشي ستوكلي ٠ وعلى هذه الحملة المركيز دي بوفور قائد عام ٠ فبلغت بيروت في ١٦ آب

ولم تلبث ان تبعتها اللجنة الدولية فاجتمعت لاول مرة في بيروت في ٥ ت ١ سنة ١٨٦٠ وهي مؤلفة من المسيو وكبكر عن النمسا ، والمسيو بكلار عن فرنسا ، واللورد دوفرين عن بريطانيا العظمى ، والمسيو رهفوس عن بروسيا ، والمسيو نوفيكوف عن الروسيا ، وكان فؤاد باشا يمثل الحكومة التركية

وبعد مداولات طويلة اتفقوا مع فؤاد باشا على ان يعطوا المسيحيين الذين حرقت دورهم مبلغ خمسة وسبعين مليون قرش بصفة تعويض وان يمنح اهالي الجبل حكومة مستقلة تحت سيادة الدولة العلية يكون حاكمها مسيحي كاثوليكي المذهب وان يكون فيه للباب العالي حامية ثلثمائة عسكري من نوع الخيالة

ولما استقل لبنان وصار جمهورية وانتخب سكانه اميل اده رئيساً عليها سنة ١٩٣٦ هنأه الناظم وارسل اليه الرئيس بطاقة بخط يده وفحواها

اميل اده رئيس الجمهورية : يشكر كل الشكر عواطفكم وحميتكم الوطنية داعيا لكم بالتوفيق والهناء

بيروت

قف فوق صنين بأعلى قمة وانظر هناك بدائع الاكوان

قف فوق طود باذخ متلألىء وأدر لحاظك في ربى لبنان

سرح به العينين فوق خمائل فترى هناك مرانع الغزلان

فترى هناك صخوره كالدر في بحر يموج بلؤلؤ وجمان

ولقد كساه الثلج ثوباً ناصعاً فبدا على هضباته لونان

من فوقه ثلج وبرق لامع خطف العيون برقة اللمعان

لكنما في سفحه نبع جرى يروى الغليل وغلة الظمآن

يسقي البنفسج من زلال مياهه المنهل فوق منابت الريحان

واذا النسيم جرى على ادواحه ماست له طرباً غصون البان

اقما سمعت الطير في راد الضحى يشدو عليه باطرب الالحان

فمياهه في سفحه وعيونه مثل الخمور لشارب ندمان

فيه الكهوف عديدة لكنها ... هي مربض للاسد والاعيان
فيه السهول فسيحة لكنها ... هي مرمح لبيارق الفرسان
كم كرَّ فيها فارس بجياده ... تحت العجاج بساحة الميدان
هو ملجأ للخائفين وموطن ... للهاربين وراحة للعاني
هو كعبة الزوار يشفي من به ... داء عضالٌ حلَّ بالابدان
وهو الملاذ لمن يلوذ بارضه ... من جائر ومجاور خوان
منه سليمان الحكيم قد انتقى ... ارزاً ليسقف هيكل الرحمان
والارز فيه حافظ ميثاقه ... باقٍ به من غابر الازمان
وبه الديورة قد غدت كمتاحف ... حفظت بهن ودائع الايمان
فاذا بدت تلك النجوم تخالها ... من فوقه درراً على تيجان
والشمس تبزغ فوق أعلى هضبة ... فتظنها تاجاً على سلطان
والبدر يسطع فوق أعلى ذروة ... وضياؤه وضياؤها سيان
هو مطلق حرٌ ولكن غيره ... عبدٌ اسيرٌ من بني السودان
دول البسيطة قد حمته من العدى ... ببوارج وصوارم وسنان
وبه شباب في المضاء لدى الوغى ... مثل الرماح بقبضة الشجعان
نشروا العلوم بارضه واظنهم ... نشروا الفنون بسائر البلدان
شبوا على تلك المروَّة مثلما ... شبوا بارض الحسن والاحسان
فطروا على ذاك الذكاء وكلهم ... ممن يشار اليهم ببنان
قد طار ذكرهم بكل حميدة ... باميركا في مصر واليابان
وبه المناظر والمشاهد كلها ... تشفي العليل بحسنها الفتان
حلوا الحرير به واوربا لقد ... مزجته بعد النسج بالكتان
لبنان من بغداد جاءك شاعر ... يطوي القفار مشمر الاردان
فظننته ذاك المؤذن في العشا ... يدعو العباد لطاعة الرحمان

لما هجرنا من رباك مرابضاً قد جاءها شبل من الوديان
قد جاء معروف الى انحائنا ليضمنا لولاية السلطان
لم يدر معروف الرصافي اننا قوم نحن الى حمى الاوطان
لم تدر يا لبنان انك حيثما كنا نكون على مدى الدوران
ان كان في بغداد ينظم شعره فأنا اردده بكل مكان
«يا يوم بكفيا وبيت شبابها افديك من يوم بكل زمان»
بلّغ معي المتصرفين وقل لهم بلسان كل مهاجر لبناني
لولا المظالم ما هجرنا ارضنا فالقلب مشتاق الى الاخدان
مهلاً أيا حكام فيه اعدلوا فالجور قوّض راسخ البنيان
كفوا الضرائب وافتحوا المينا به ان البواخر رائد العمران
فهي الرسول الى الوصول لغاية منها المغيا للقريض دعاني
ان الشعوب تحررت من رقها لا تجعلوا الانسان كالحيوان
اوفوا الانام حقوقهم ثم ارفقوا بعباد رب الكون بالانسان
بفتاة تركيا وتركيا الفتاة نشرت منظوماً بكل بيان
واليوم في لبنان اكتب لمحة بيراعتي وعبارتي وبناني
وبها اطالب بالحقوق اخصها الانصاف للمظلوم لا للجاني
افديك يا لبنان عند وقيعة بدمي ومالي عند صرف زمان
ابناء لبنان لقد شهدوا على ما قلته بيراعتي ولساني
كنا وما زلنا على طول المدى نرنو باعيننا الى لبنان

مشهد الاحزان

نظمها عندما شبت الثورات في دولة تركيا بألبانيا ومكدونيا وحوران واليمن وطرابلس

الغرب التي استولت عليها ابطاليا سنة ١٩١١ قال وهو بازاء حصن شريدن قدام الجنود المقيمة به :

لمن الفوارس يا بني عثمانِ — لمن الرماح بساحة الميدانِ
لمن البيارقُ خافقات فوقها — وبنودها كالقلب في الخفقان
من ابن قادمةٌ تخب بخيلها — وجنودها تنساب كالثعبان
شقت غبار الحرب منها ارجل — وغبارها في الجو كالدخان
في كل عامٍ للنزال جحافل — مشفوعة بكتائب الفرسان
وفيالقٌ بمراهف وبنادقٍ — ذاقت كؤوس الحتف يوم طعان
هذي الفوارس والرماح لدولة — حكمت على شعب بلا وجدان
سارت الى اليمن السحيق وقد شرت — منه النفوس ببخس الاثمان
ياشيخ مكة في الحجاز ويثرب — يا شيخ اسطمبول يا عثماني
ردوا الجواب على سؤال مرسل — لامامكم من شاعرٍ نصراني
أيجوز قتل المسلمين لغايةٍ — بمدافع وذوابل وسنان
ايجوز هرق دمائهم فوق الثرى — حتى تخبركم عن الطوفان
اهدوا الى اليمن العزيز سلامكم — لا تفتكوا بقبائل العربان
لا تحشدوا تلك الجنود بارضه — فالارض مائلة من الطغيان
يا حبذا لو ان بعثتم لجنةً — تقضي به بالحسن والاحسان
يا ايها الخطباء نادوا قومكم — واتلوا عليهم سورة القرآن
يحيى الامام ينوب عن هفواته — والسيد المفضال عن عصيان
قم من ضريحك يا محمد عاجلاً — وانظر بشعبك مشهد الاحزان
قم يا عماد الدين وانظر ما جرى — فوق الثرى في أمة البدوان
فالمسلمون تذكروا يوم الوغى — يوم النزال بغابر الازمان
والقيصران تآلفا وتحالفا — وتحادثا بطوارق الحدثان

وعلى الخليج الفارسيّ تحالفا   وغداً يضم لجدول الخلجان
والانكليز تحكموا برقابهم   والروس والالمان كالاسبان
في تونس ومراكش وجزائر   في الهند والافغان والسودان
قم يا أمين وخاطب العربان من   تلك الفريكة موطن الريحاني
بلغ مقالي من يراعي قل لهم   ما قلته لمحمد الحوماني
يا دولة دالت بعبد حميدها   والثورة انتشرت بكل مكان
قد كان عبداً واحداً في أمةٍ   واليوم الف من عبيد الخان
فتيانهم بالعقل مثل شيوخهم   وشيوخهم بالعقل كالفتيان
في بابها العالي نمورٌ قد غدوا   يترقبون مراتع الخرفان
الارض مادت من جسوم جنودها   والحرّ فيها صار كالعبدان
فمجازر الالبان في البانيا   قد ذكرتنا أعصر الرومان
مكدونيا ناحت على اسكندرٍ   لما بها لعبت ايادي الجاني
وكذاك اسكوب تفطر قلبها   ودموعها سكبت على الشبان
حوران يشكو من دماء دروزه   ودروزه تبكي على حوران
عجزوا عن العرب الكرام فأُبرموا   قطب الدروز على رحى العربان
فجرى النجيع نظير غيثٍ هامرٍ   فوق الحضيض بلون بنت الحان
ورأوا طرابلس الحصينة قد غدت   بعد النزاع بقبضة الشجعان
فيها الاجانب كالملوك واهلها   مثل العبيد تطيع للاعيان
بسطوا الحديد على سبيل سهولها   واستثمروا ذهباً من القضبان
في رودس حلوا وسادوا وارتقوا   وغداً ترون الحرب في البلقان
منه نسير الى فلسطين وقد   تسري بسوريا وفي لبنان
يا قوم لبنان عليه حافظوا   لا ترضخوا للجائر الخوّان
فنجومه في أفقه وسمائه   كالدر كالياقوت والمرجان

هو درة في تاج مملكة بدت والدر في الاجياد والتيجان

احتلال فلسطين وسورية ولبنان ١٩١٨

في ٣١ من تشرين الاول سنة ١٩١٧ استولى القائد ادمون النبي على غزه ويافا فانهزم الجيش التركي وفي ١٠ منه افتتح الجيش الانكليزي مدينة القدس

قال مصطفى باشا كمال قائد جيش الاتراك في فلسطين في مذكراته هاجم في ١٩ ايلول سنة ١٩١٨، الجيش الانكليزي الذي قاده القائد ادمون النبي الجيش التركي الذي قدته انا وليمان فون ساندرس القائد العام للجيوش التركية والمانيا في فلسطين مدينة الناصرة واحاط بها وفي ٢٠ ايلول دخلت طليعة الفرسان الاوستراليين الناصرة ففر القائد ليمان الى دمشق ومنها الى رياق فامرت جمال باشا المرسيني «وهو غير جمال باشا التركي» ليدافع بفلول جيشي عن دمشق ولكن احتلها جيش الحلفاء بمعاونة الجيش العربي الذي قاده الامير فيصل بن الحسين في ٣٠ ايلول وغادرها جمال باشا الى رياق وتقابلت معه ومع القائد ليمان بها وكان مركز القيادة في مدرسة الزراعة بقربة تعنايل ومعسكري في بعلبك فسلمني القائد ليمان قيادة الجيش العام . وامرت الجنود بحرق محطة رياق وانهزم الاتراك الى حلب فتبعهم الجيش العربي والانكليزي فاحتل حمص في ١٤ تشرين الاول وحماه في ١٦ وسار الى حلب واحتلها في ٢٥ تشرين الاول وانقض عربان البادية على الجيش التركي وسلبوه وفر تحسين بك والي حلب الى القسطنطينية وبعد الاحتلال رفع الناظم عريضة التهاني للقائد النبي وقال

يا غارس الاشجار في البستان هيء يراعاً من قدود البان
وابسط واوضح ما نويت بنية وامدح النبي قائد الفرسان
واسرد احاديث اللسان وضع به اسلاك در مع عقود جمان
واكتب بذاك مدائحاً بعبارة تذري بعقد التبر والعقيان
واهدِ التهانيء عن فؤاد مخلص للقائد الصنديد والشجعان
لم يكب فيه جواده لما جرى في الارض مثل البرق في اللمعان
فتح العواصم والمدائن والقرى وسما على كسرى انو شروان
ساس الجنود بحكمة وسياسة ما مثلها نظرت بنو ساسان

وغزا الغزاة بغزة فتبددوا　　وتشتتوا بالسهل والغيران
ومشى الى القدس الشريف بجيشه　　متورعاً كتورع الزهدان
لم يدو فيها مدفع لكنما　　اجراسها فرحت مع الفرحان
حياه فيها صارم بصليله　　وجواده بصهيل صوت حصان
وأقام فيها والجنود تأهبوا　　حتى يدكوا دولة السلطان
ورديف جيش الاحتياط يحيطه　　مستحفظ يرنو الى الاقران
قدامه يمشي وفوق رؤوسهم　　علَم يلوح مثلث الالوان
زحف الاسود على الاسود فزمجرت　　لما التقى القواد والجيشان
حلوا بناصرة مذ انتصروا بها　　في كل موقعة على ليمان
غنموا المدافع والذخائر بعدما　　فازوا على الاتراك والالمان
لما غلا الليمون في صيداء قد　　هجموا على التفاح في الزبداني
واستبدلوا كلل المدافع في الوغى　　باللفت والبطيخ والرمان
ووراءهم سارت فصائل فيصل　　وعصائب مع قادة الاظعان
حلت دمشق الشام لما مصطفى　　عنها انثنى وأتى الى الغيطان
واستقبلت رياق فيها هارباً　　بالنار والبارود والدخان
ورجاله ظمئت بايعات وما　　منها ارتوت الا من الليطاني
طلت على الاطلال في ترحالها　　ما شاهدت فيها سوى الغربان
واستنطقت من تدمر آثارها　　أنى تجيب حجارة الصوّان
سارت الى حمص ومنها قادها　　بحماة والتجأت الى السكان
جالوا فجال الانكليز بارضها　　وبها تبارى الجيش بالجولان
هربوا الى حلب وما فيها احتموا　　لم ينظروا فيها سوى الخوّان
لما على حلب الفوارس أقبلت　　نحرت رقاب الجند كالثيران
داست بها تلك الرؤوس بأخمص　　من بعد ما انهزمت من البلدان

دخلوا بها مثل الذئاب وانما ... خرجوا نظير الشاء والحملان

حبسوا بها من كان من أضدادهم ... وخروجهم ما كان بالحسبان

واحتل جيش الانكليز بلادهم ... في ارض سوريا وفي لبنان

هطلت عليه النازلات سحائباً ... منها يسح الدمع من اجفان

ذابت قلوب الناس من حسراتها ... وغدت شبيه الثلج بالذوبان

. .

ادمون عاون من بقوا في ارضه ... واشفق على المظلوم والنسوان

لي مرقم للوصف قد أعددته ... كحسامك البتار والمران

أطوي وانشر منه فيك قصائداً ... والوزن طاع ومن يقول عصاني

في القدس ينشدها الزعيم بمجلس ... وعلى الطريق الحبر في أميان

فاليك في حسن الختام عبارة ... والشعب كررها بكل لسان

حاكيت نابليون في غزواته ... يا قائد القواد في الميدان

اهنئ بهذا النصر يا اسد الشرى ... ما لاح في آفاقنا القمران

مجمع القرباني

ان اول من احتفل بمجمع قرباني هو غستون سغير مطران مدينة ليل بفرنسا في ٢١ حزيران سنة ١٨٨١ وفي ١٤ ايار سنة ١٨٩٣ احتفل به في القدس وفي ١٥ ايلول سنة ١٩١٢ في فينا وسارت وراء الشعاع الذهبي الحاوي القربان العربة الملكية تجرها ثماني جياد بيض وكانت تقل الامبراطور فرنسيس يوسف ووراءها اثنتا عشرة مركبة تقل ثلاثين ارشيدوقاً وارشيدوقة محاطين بالحرس وخلفهم تسعة كرادلة والمطارنة والكهنة والشعب

وعندما احتفل به في شيكاغو في ٢٠ حزيران سنة ١٩٢٦ ترأس الحفلة مندوب البابا بيوس الحادي عشر الكردينال جان بونزانو يحف به ١١ كردينالاً وهم:

دون انريك كردينال كازانوفا الاسباني ، الكيس كردينال بريطانيا ، لويس ارنست دي بوا كردينال باريز ، جان زرنوح كردينال هنكاريا ، غوستاف فردريك كردينال

النمسا ، ميخائيل فون فول هابر كردينال بافاريا بتريك اورنل كردينال ايرلندا بتريك هيز كردينال نويورك وليم اوكنل كردينال بوسطن ، دنيس دوهرتي كردينال فيلادلفيا ، جورج مندلين كردينال شيكاغو التي كانت مخازنها وقصورها ودورها ومعاملها وقطرها وسياراتها مزدانة ، بالاعلام وعندما احتفلوا بتلاوة القداديس في مرسح حديقة كرنت على بحيرة ميشكن خدم القداس ٦٢ الفاً من المرتلين ونصبوا ١٢ بوقاً حول الهيكل لتنقل الاصوات بالمواج

ونهار الرابع من الاحتفال أقيم بقرية مندلين التي اشتراها كردينال شيكاغو وشيد بها مدرسة اكليريكية وديراً وقد وصف الناظم بعد ما حضر الاحتفال بشيكاغو ومندلين تلك الحفلات باشارة من الكردينال جان بونزانو المعتمد البابوي فقال :

الشرق كان محطة الانسانِ ... والوحي والتنزيل والايمانِ

وبه مقام الانبياء وآلهم ... والاولياء ومنشأ الاديان

هو موطن لابن الاله وأمه ... عيسى بن مريم أشرف النسوان

من دينه قد عم سكان الورى ... وانداح في الدنيا بكل مكان

فالرسل نادوا المشركين فآمنوا ... بالله بالمولى العظيم الشان

وعلى الصفا شادوا معابد دينهم ... فيما مضى في سالف الازمان

والناس بالبشرى لقد خضعوا له ... بأدلةٍ وبساطع البرهان

لم يرهبوا نيرون يوم وعيده ... لم يجزعوا من ظالم روماني

وغدا يسوع الناصريّ أمامهم ... ملكاً وأيد سلطة الرحمان

يا من يروم أدلةً لمقالنا ... احضر وشاهد مجمع القرباني

فالناس من كل الجهات توافدوا ... من كل ناحية من البلدان

تسعين الفاً في فينا استعرضوا ا ... لقربان تحت العارض الهتان

ملك الملوك له فرنسيس جثا ... مع سائر النبلاء والاعيان

لكنما باميركا قد مثلوا ... فيه المسيح وساطة السلطان

من صين من هندٍ ومن يابان من ... سيبيريا وسيام من ايران

ومن العراق ومن فلسطين ومن ... نجد ومن يمنٍ ومن عمان

من سائر الاقطار من افريقيا ... جاءوا مع القاصي بها والداني

من ارض اوربا اتوا ونقاطروا من كل اقليم من البلقان
من كل جمهورية باميركا من سائر الامصار والاضغان
حلوا بشيكاغو وشيكاغو بدت مثل السماء بمشهد فتان
خفقت بها الرايات فوق معابد وشوارع في الدور والحيطان
لما الملايين العديدة اقبلت ذهبت غوانيها الى الغدران
وتسرحت في مسرحٍ كانت به تلك الرعاة تحف بالقطعان
ورأيت ساداتٍ به في حفلةٍ متتوجين باجمل التيجان
قد رصعوا صلبانهم وخواتماً فزهت حجارتها على الصلبان
وقفوا وصلوا فوق ابدع هيكل بالنقش فاق هياكل الاوثان
سبعون الفاً رتلوا بصلاتهم أنغامهم لله بالالحان
وشموعهم كانت تذوب امامهم وتلوح منها ألسن النيران
فيه انبرى الخطباء فوق منابر وتلوا به خطباً على الآذان
فتخشعوا وتضرعوا وتعبدوا وتخاطبوا بلغاتهم ببيان
وعلت مناطيد الى اوج العلى وحكت ملاك الله بالطيران
ذهبوا الى رب السماء ليطلبوا للشعب منه نعمة الغفران
والناس أموا مندلين فرحبت بالبطرك المغبوط والمطران
سقياً لوقتٍ بالقطار قضيته فوق الطريق بصحبة الخلان
حوَّلت منه بمندلين فخلتها كالروضة الغناء بين جنان
فيها الرجال مع النساء وحولهم اولادهم كالدوح والاغصان
ملئت بسيارات من ساروا بها وتسابقوا بالسهل والوديان
وترصفوا في ارضها وتلاصقوا كتلاصق الارواح بالابدان
فيها المواكب والجنود تحيطها وتسير فيها العرج مع عميان
وهنالك اصطفوا وطافوا وانحنوا ومشت كرادلة مع الرهبان

صلوا صلاة الظهر ثم سبحوا رب البرايا خالق الاكوان
بعثوا بوآجر له تسبيحهم شفعوه بالاخلاص والشكران
لما استجاب صلاتهم اهدى لهم بركاته بالهطل والهطلان
منها العباد تباركوا وتسبحوا وأظن قد غفرت خطايا الجاني
ومن ازدحام الناس لم انظر سوى طرحى على الغبراء من غشيان
في مندلين تجمعوا وتفرقوا والبعض قد رجعوا الى الاوطان
وتهللوا وترنموا وتباحثوا وتجادلوا بعقائد الايمان

الذهبية

اقترحها عليه البطريرك بطرس الرابع ، فنظمها في زحلة سنة ١٨٨٩ في حفلة اقيمت للقديس يوحنا فم الذهب الذي ولد بانطاكية سنة ٣٤٧ ودرس الخطابة على ليبانيوس الانطاكي . وسنة ٣٨١ رقاه البطريرك ملاتيوس الانطاكي الى درجة الكهنوت واشتهر بخطبه بالفصاحة وبمقالاته بالبلاغة فاستدعاه سكان القسطنطينية الاروام والملك اركاديوس ليكون بطريركاً على القسطنطينية فلباهم . قال المؤرخ ابو الفرج :

ان ارقاذيوس قيصر ملك ثلاث عشرة سنة وفي ايامه قام يوحنا فم الذهب بطركاً على قسطنطينية . ووضع تفسير الانجيل وهو ابن ثماني وعشرين سنة . ومنع الكهنة من امور كثيرة من الفساد فحسدوه وجعلوا يطلبون عليه عثرة . ونهى الملكة أودكسيا امرأة ارقاذيوس عن اختلاسها كرم امرأة ارملة . ولانها أبت رشقها في بعض خطبه ذات يوم وشبهها بايزابيل امرأة آحاب ملك اسرائيل التي اخذت كرماً ايضاً من ارملة . فركبت يوما من الايام واخذت معها تسعة وعشرين اسقفاً ممن عادى يوحنا فم الذهب واجتمعوا بمدينة خلقيدونية . وحرموه واسقطوه من مرتبته بحجة انه لم يدع النظر في كتب اوريغانيس فاضطرب اهل القسطنطينية لذلك وهموا باحراق دار الملك فخافهم الملك وبعث الى فم الذهب وردّه الى مرتبته . فلما رجع رفع تمثالاً كان للملكة بالقرب من الكنيسة . وخطب ذات يوم وسمى الملكة هيروديا اي الملكة التي قتلت يحيى بن زكرياء المعمدان . فغضبت ووجهت الى بعض الاساقفة فجمعتهم الى قسطنطينية فحرموه ثانياً ونفوه ، وكان ذلك في السنة الثامنة لارقاذيوس . فنفي الى بلدة بعيدة فتوفي هناك لثماني واربعين سنة من عمره وثارت الفتن بين الروم والمصريين بسبب عظام يوحنا فم الذهب حتى اتوا بها بعد ثلاث وثلاثين سنة

لموته · فدفنوها بقسطنطينية واثبت اسمه في سفر الحياة مع باقي الاباء القديسين

قال الناظم بلسان القديس يوحنا فم الذهب مخاطباً الاساقفة الذين وبخهم لسوء فعالهم واخصامه الذين حذوا حذوهم

انا القديس يوحنا وانتم مطارنة لماذا تحسدوني
انا حبر لاحبار الرعايا وعكازي المذهب في يميني
انا الذهبي والذهب المصفى ولكن انتم زيفتموني
اذا الكلمات من فيَّ توالت ترددها البلابل في الغصون
فمالي مشبه ما بين قومي ومالي بين شعبي من قرين
درست الحق لكن ما درستم بمدرسة اساليب اليقين
انا كالشمس في افق تجلت وانتم كالغيوم حجبتموني
انا كالبدر يسطع بين نجم وانتم كالضباب جعلتموني
انا علامة العلماء فيكم فعني استفهموا من علموني
انا من افصح الفصحاء فيكم والفاظي ارق من المعين
انا من اخطب الخطباء فيكم وحين خطبت كنتم تسمعوني
انا من ابلغ البلغاء فيكم ومن سمعوا حديثي بلغوني
انا من افقه الفقهاء منكم ومن حل المشاكل تعرفوني
انا المرفوع في قدري وجاهي وانتم في المجالس تخفضوني
انا من مصدري اشتقت فعال وانتم بالفعال شققتموني
شرحت لقومكم توراة موسى وفي انيابكم شرحتموني
وكلمت السراة بكل لطف وفي اضراسكم كلتموني
وقربت العدى من طور سينا وفي عرفاتكم قربتموني
قلوبكم كقطران وزفت عليه بناركم ذوبتموني
وقلبي مثل بلور واصفى من الياقوت والدر الثمين

انا ورد وانتم مثل شوك ... وفي اشواككم توجتموني
خدمت نفوسكم فحسبتموني ... كعبد حينما تستخدموني
وأمنت الصديق ولا صديق ... وبعد اماتني قد خنتموني
ظننت بانكم اعداء روحي ... وفي اعمالكم صدقت ظنوني
حسبتكم سيوفا للاعادي ... ففي اضلاعكم حاربتموني
وكنت شريككم في كل خطب ... وفي آثامكم اشركتموني
وبخرت الجسوم وكان فيها ... وباء بات كالداء الدفين
جمعت جموعكم في كل نادٍ ... وفي نادي العداة شتمتوني
وكنت بكم محاطاً كالدراري ... وعند مفارقي فرقتموني
صرفت خطوب هذا العصر عنكم ... ولكن انتم صرفتموني
رفعت منازل السفلاء منكم ... ولكن الاسافل نزلوني
وكبرت الاصاغر في حديثي ... ولكن الاكابر صغروني
دمغت وجوهكم بالزيت لكن ... بسوء فعالكم ادغمتموني
طمعتم بالرعاة ولم تبالوا ... طمعتم بي على رفقي ولبني
وكنت الفاعل المرفوع فيكم ... نظير المبتدا اذ ترفعوني
وكنتم كالتوابع من ورائي ... فصرتم مثل شوك الزيزفون
اذا الاشبال في الغابات آذت ... أليس يصدها أسد العرين
فمذ حركاتكم خفضت مقامي ... بدلت محركات بالسكون
ووبخت النساء ومن أساءوا ... وعذرت الرجال مع البنين
على رقص ونقص قرب داري ... على الافساد والفعل المشين
فما راعيت في وعظي وجيها ... ولا الملكين في الصرح المتين
فاوذكسية ثارت وجارت ... ورامت رأس يوحنا الحزين
وجدتها زليخة علمتها ... كأستير بمدرسة الفنون

وعمتها ازابل درستها فنون المكر في ماضي السنين
وخالتها يهوديتٌ نعدت حقوق الشرع في كل الشؤون
فرامت نفي يوحنا سريعا بأمر قرينها الملك الخؤون
وأنتم معهما ثرتم وجرتم وعن وطني العزيز نفيتموني
فما أنتم نصارى بل أسارى لدولة من علوا فوق المتون
يهوذا جدكم قد باع عيسى وأنتم مثله قد بعتموني
كأني كنت عبداً عند قومي وقومي بعد رقٍ حرروني
الى الاكراد قد ارسلتموني وعند التركمان تركتموني
فضارعت الرحيم بحسن فعلي وربي كان في البلوى معيني
فلا ترس لديّ ولا سيوفٌ بها أحمي سوى قلمٍ ونون
فتباً يا زمان السوء تباً على قوم بغاةٍ أحزنوني
ففي أدواتهم جزموا فعالي وفي ابهامهم قد فسروني
وفي اغرائهم غروا وأغروا ومن أفعالهم قد حذروني
وفي مفعولهم فعلوا شروراً وفي صفتي الحميدة ميزوني
واذ عرفوا خلالي من كلامي باحكام الضمائر اكدوني
فما شفقوا على حالي ومالي اضافوني وما قد ضيفوني
فوأسفي على حزمي وعزمي فوأسفي على الشرف المصون
فوالهفي على علمي وحلمي فوالهفي على أدبي وديني
فحرمتم على العينين نومي وحللتم حياتي للمنون
ولما حلّ زلزالٌ عظيمٌ على الملكين والقصر الحصين
أصابتكم وساوس في قلوبٍ وما ارتاحت ضمائركم بدوني
عليكم حلت الضربات لما الى فرعون مصر عزيتموني
فمنكم من أصيبوا بالبلايا ومنكم من أصيبوا بالجنون

فافذ كسية حنت ورقت ... أمن منفاي قد سمعت انيني
الى اركاديوس أنت وناحت ... ورامت عود يوحنا الرصين
أعادتني الى وطني وداري ... فجئت وكنت كالبدر المبين
فلاقتني الوفود على سبيل ... وفي تلك الشوارع دوّروني
وكنا باتفاق بالنوايا ... وفي افعالنا في كل حين
وحين دهتهمُ تلك الدواهي ... قد انقادوا لابليس اللعين
ولما ضلَّ شعبي في الدياجي ... وسار قطيعه تحت الدجون
هديت الشعب في خطبي ووعظي ... وكنت نظير ربان السفين
فمن نجّبت رافقني بدربي ... ومن سقطوا بدرب سقطوني
عليّ تواطيء الاشرار لمـا ... عصوا ربي العظيم وخالفوني
رويت كلام يوحنا عليهم ... كما قد قال للشعب الرعون
أأولاد الافاعي من طغاكم ... لماذا يا أفاعي تلدغوني
واحباري مع الملكين قاموا ... عليّ وفي المعاهد عنفوني
لاني لمت من راغوا وذاغوا ... من الاحبار لما خادعوني
وافذ كسية قد عاونتهم ... على فعل القبائح والمجون
وفي باب المصلى قد أقاموا ... لها التمثال حتى يقهروني
ومع اركاديو الجاني تعدت ... عليَّ كذاك اجناد الحصون
عليّ تشاور الرؤساء ليلاً ... لكي يقضوا على الراعي الامين
الى اركاديوس أحضروني ... فبرأني ولكن خطأوني
واحضرني رئيسٌ مع جنود ... الى بيلاطس قد اسلموني
وأعطوه ليصلبني صليباً ... فأطلقني وهم قد سمروني
بيونانية كتبوا عليه ... انا ملكٌ وهم ما ملكوني
الى ارمينيا شدوا رحالي ... ومن قصري المعزز اخرجوني

ذكرتك يا ابن أيدان لما ... سفيروس نفاك الى الوجين
ذكرت الشعب في قربي وبعدي ... من الشيخ الكبير الى الجنين
شكرت العجم والعربان عنهم ... فلما أعجموني اعربوني
شكرت بخطبتي تباع بوذا ... ومن كانوا بنفيي يرحموني
شكرت يهود اورشليم لما ... صليبي فوق ظهري حملوني
فما احلاك يا نيرون عندي ... وما أحلى عذاباً في السجون
فلما مت من همي وغمي ... تقاطرت الدموع من العيون
وكانت كالسحائب هاطلات ... جرت كالعين من تحت الجفون
حلمت بانهم قسموا عقاري ... كما قسموا بمجلسهم ديوني
كأني كنت مرهوناً لديهم ... وقلبي كان من بعض الرهون
وبعد الارجوان وبعد خز ... بجلدي بعد موتي كفنوني
ونيقوديموس قد زج جسمي ... بقبر كان في الصخر المتين
وفوق هيا كل حفظوا عظامي ... وحاطوها بزهر الياسمين
على رأسي برومية أقاموا ... مظلة بطرس فوق الجبين
فلو أقباط مصر شاهدتني ... لكانوا ضمن مصر حنطوني
عرفت بان اعدائي استفاقوا ... وهل أذنبت حتى بردوني
فنادوني ولكن بعد موتي ... ومن بعد المات تنازعوني
الى بيزنطيا نقلوا رفاتي ... وقبل النقل منها نقلوني
وفي أعناقهم صانوا عظامي ... وفي تلك الذخائر كرموني
ستذكرني اساقفة كرام ... بجيل بعد جيل في القرون
أيا ديان عاقب من تمدوا ... وعذبهم كما قد عذبوني

اعتراضات المعترضين على سفر التكوين

نظمها في كلية السربون في باريز بعد محاورات ومجادلات مع علمائها الاعلام الذين تباحثوا معه ورام منهم ان يؤيدوا اقوال موسى في التوراة لانه سمع من بعض المعترضين من علماء اليهود وغيرهم ان موسى لم يكتب التوراة بل عزرا كتبها وقد اعترضوا على من كتبها وقالوا اذا كان موسى كتبها ، فمن اين عرف ان العالم كُوِّن بستة ايام ومن اين علم ان آدم كون من التراب والنفخ ، وهل بقية الحيوانات كونت كما كون آدم ، ومن اعطاه لائحة باعمار من أرّخ ولادتهم ، ففي الكون آثار تثبت ان الكون مكوّن قبل تواريخ موسى ، كما يروي المشتغلون بالمناجم وزوارو المتاحف وعلماء الآثار والفلكيون ، ويقولون ان النجم لم يسجد ليوسف والشمس والقمر لم يتوقفا عن الحركة كما روى يشوع لان الشمس والقمر ليسا تحت امر يشوع واذا توقفت الشمس أفلا تتصدم النجوم وتسقط علىَ يشوع وجنوده وعلى البسيطة فتدكها ، وهل سور أريحا سقط بقوة النفخ بالصور وبه يقوم من لحدوا بالقبور . ثم يقولون ان موسى لم يرَ الله ، لان ابن الله قال : الله لم يره احد قط وكيف نزل الله من السماء ودفنه في الجواء في ارض موآب ولم يعرف انسان قبره مع انه كان بين قومه كقائد ومشترع وظل تائهاً هو واليهود اربعين سنة في البريه ثم يروون ان الانسان من قرد كما روى شرل روبرت دروين

ولكن من يسلمون باقوال موسى يقولون انه هو الذي كتب الاسفار التي تعزى اليه لانه تفقه بعلوم المصريين ، وكتب كما اوحى الله اليه ولم يوجد كتاب قبل كتاب موسى يشمل جغرافية وتاريخاً ككتابه يثبت ان الكون مكون قبل تاريخه ، وان ما رواه عن النجم هو وخليفته يشوع كان بقوة فائقة علىَ قوتهما بمعجزة وليس بقدرتهما ثم أن ما رواه شرل دروين ان الانسان تسلسل من القرد ، فهذا يصدق على دروين ربما كان ابوه قرداً ولكن علماء الطبيعة يقولون الانسان يلد انساناً والقرد قرداً والثور عجلا ومع ذلك ان البغل شاذ وان ام دروين لم تكن فرساً وبعد ان اجاب على اعتراضات المعترضين في كلية باريس ، نظم ما قالوه ورغب من علماء اليهود والنصارى والمسلمين ان يؤيدوا ما قال موسى في التوراة ومحمد في القرآن ، قال عن ألسنة المعترضين ورام الجواب عليهم من نصراء الدين

هات الكتاب أيا موسى ولوحين	واشرح وصاياك للنافي بسفرين
شاهدت قوماً عليك اليوم قد حكموا	بأن ما قلته في سفر تكوين
هو اختلاق وما الرحمن أنزله	على المخاليق في وحيٍ وتلقين
فكيف كانت ترفُّ الروح من قدمٍ	فوق المياه فهل كانت كجفنين

وما الاله العلي الرب كوننا   وصاغ آدم من ماء ومن طين
فأين جنة عدن اين موقعها   وهل صحيح سقاها نهر جيحون
وهل أكيد بأن حواء غمرته   بالاكل من ثمر ما حل لاثنين
وأيّ نوع من الاثمار حرّمه   تفاح بابل ام رمان بكين
الله قد غرس البستان في يده   ما حرم الله شيئاً في البساتين
وقال بعدئذٍ عيناهما انفتحت   وقد تردى باوراق من التين
و كان أول مولودٍ أنى ذكراً   سماه آدم توا باسم قايين
فكان اول سفاك أراق دماً   من جسم هابيل من اجل القرابين
فأولد الولد الا انهم فسدوا   لان والدهم من ادون الدون
ان كان آدم اصل الناس جدّهم   قل لي لماذا نرى في الارض شكلين
بيضاً وسوداً واخلاقاً منوعةً   فيها الملامح من جنس ونوعين
هل ان طوفان نوحٍ طاف في كرةٍ   فوق البسيطة حتى جاب قطبين
لحين تاريخه عيناي ما نظرت   في الارض فلكاً جرى من فوق طودين
ليت الغراب يعود كي يخبرنا   ليت الحمامة تومينا بزيتون
هل انت شاهدت رب العرش في جبل   به تجلى على طور بعينين
وهل صحيح شققت البحر عن يبس   فبات في الارض بحراً مثل بحرين
وهل عصاك التي بالكف قد لمست   صارت كما قلت من بعض الثعابين
هل انت غرقت فرعوناً وجحفله   وكنت منتشلاً من بيت فرعون
هل ان ربك عبد حين تطلبه   يأتي اليك ويصغي كالرهابين
هل ان ربك اوحى ما رويت لنا   ام تلك احدوثة لم تخل من مين
حرضت قومك عن مصر ليرتحلوا   الى البراري الى انحاء صهيون
أظن انك لما ان قتلت بها ا   مصريّ خفت كثيراً مثل هرون
فجئت بالشعب والويلات تصحبه   في طورسيناء في ايليمَ والسين

وباختصار المقال الناس قد دخلوا … وانت لن تعبرنً في فلسطين

أصغ الى ما اقول الان عن ثقة … وما كتبت على ظن وتخمين

دخلت أمس الى مغنى العلوم وقد … شاهدت بالدرس انواع السعادين

فيه سألت وكيل الدرس مسألة … عنها وعن كل ميمون بن ميمون

اجاب هذه تلاميذ بمدرسة … والبعض يدعونها «اجداد دروين»

وقال اجداد دروين لقد نشأوا … قبل الخليقة من هذا بقرنين

والناس منهم على مر الزمان اتوا … من قرد كهف يحاكي نبع صنين

ماذا تجاوب دروينا ومذهبه … بالهند شاع وفي اليابان والصين

شبلي الشميل في مصر يوءيده … وقوم لندن مع سكان برلين

ان كان يا قوم اسرائيل عندكم … ردٌّ عليه هلموا للميادين

فان رددتم فاغدو شاكراً لكم … وان أبيتم فافتي بالبراهين

لا تحسبوا الكفر فيما قته فانا … والله من خير اهل العلم والدين

اسبانيا

تقسيمات اسبانيا الادارية ۰ تنقسم اسبانيا الى ٤٩ قسماً ادارياً موجودة في خمس عشرة مقاطعة وهي :

١ — كستيلة الجديدة وقاعدتها مدريد وكان يسميها العرب مجريط وهي عاصمة المملكة الاسبانية على نهر مانزانارس وهو فرع نهر «التاج»

من اشهر مدن هذه المقاطعة طليطلة على نهر التاج وقد كانت من اشهر المدن في ايام العرب وهي الان شهيرة بصنع الاسلحة ٢ — كستيلة القديمة وقاعدتها برغوس واشهر مدنها بلنسية ٣ — وبيسكاي وقاعدتها بلباؤو ٤ — واستوريا وقاعدتها اوفييدو ٥ — وغاليس وقاعدتها سنتياجو ٦ — وليون ومن مدنها سلامانكا ٧ — وسيرامادورا ومن مدنها باداجوز ٨ — واندالوزي اي الاندلس ومقرها سفيل اي اشبيلة وهي على نهر الوادي الكبير ومن مدنها قرطبة وبها آثار اسلامية للان ٩ — ونافارا وقاعدتها بامبلونا ١٠ — واراغون وقاعدتها سرقسطة ١١ — وكاتولونيا

وقاعدتها برسلون ١٢ — ووالانسيا وقاعدتها والانسيا ١٣ — ومورسيا وقاعدتها مورسيا ومن مدنها قرطاجة وهي ميناء على البحر الابيض ١٤ — وغرناطة وقاعدتها غرناطة وبها اثار عربية ثمينة منها قصر الحمراء المشهور بجماله وفخامته · ومن اشهر مدنها مالقة وهي ميناء على البحر الابيض ١٥ — ومقاطعة جزائر « بليار » وقاعدتها بالمافي في جزيرة ماجورك

جغرافيتها الاقتصادية · تربتها خصبة ومن اشهر محصولاتها العنب والحبوب والبرتقال والتين والزيتون والتوت الذي يربى عليه دود الحرير والفلين والزعفران والتبغ ··· اما معادنها فكثيرة منها الزئبق في جبال سيرا مورينا والرصاص والنحاس والحديد والفحم الحجري » وفيها شيء من الذهب والفضة

سكن اسبانيا او شبه جزيرة ايبريا اقوام الايبر النازحون اليها من ايبيروس من بلاد اليونان وسميت باليونانية ايبريا والايبر لا صلة بينهم وبين الابر الذين هم فرع من قبيلة الهونة

وسنة ١١٠٠ ق·م· أتى الفينيقيون الى اسبانيا وبنوا مدينة طرطوشة وحلوا في مالقه وقرطبة وقادس ، وجاء من بعدهم الفوقيون وهم قبيلة يونانية أسست ساغنطه وامبوريا ثم وفد اليها القرطاجيون ، وأخضع هملقار سكان اسبانيا لسلطته ومات سنة ٢٢٨ ق·م· وارسلت حكومة رومية جنودها بقيادة بيليوس شبيو لتحارب جنود أنيبال في اسبانيا ، فحاربها أنيبال وانتصر عليها

ولكن سنة ٢٠١ ق·م· احتل الرومان اسبانيا وظلوا بها الى سنة ٤٠٩ بعد المسيح وبعدما أنشأ ألاريك ملك الفيزقوط في اسبانيا مملكته جاءت قبائل السواف والهيلانيون والفنداليون الى اسبانيا واحتلوا ولاية بتيكة فسميت فندالوسيا نسبة اليهم فعربتها العرب باندلس بعدما افتتحها طارق بن زياد الليثي سنة ٩٢ هجرية بامر موسى بن نصير امير العرب في افريقيا من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان وقتل ملكها رودريك سنة ٧١١ مسيحيه وحكم على أسبانيا من المسلمين بنو حمور سنة ٤٤٩ هجرية في مالقه والجزيرة وبنو عباد في اشبيلة وزيري في غرناطه وجمهور في قرطبة وبنو ذو النون في طايطلة وعامر في بلنسية وهود وتوجب في سرقوسة في سنة ٥٣٦ هـ وتحاربوا مع بعضهم فاجلاهم سكانها الاصليون الاسبانيون سنة ٨٩٧ هجرية ١٤٩١ مسيحية بعدما اشتهروا بالزراعة والصناعة والعلوم وفنون الهندسة ، وصارت اسبانيا مملكة متحدة بايام الملك فردينند الخامس الذي اقترن بايزابلا صاحبة اقليم قسطيلة ، وتوفي سنة ١٥١٦ بعد ما حكم على قشتاله واراغوان وصقليا ونابولي ونافاريا وروسيليون واميركا التي اكتشفها خريستوف كولومبوس سنة ١٤٩٢

وفي عهد كارلوس الكبير أضيفت الى اسبانيا النمسا وهولنده حين ورثها سنة ١٥١٦ وأجلس نابليون اخاه يوسف بونابرت على عرش اسبانيا سنة ١٨٠٨ بعد ما اخمد ثورتها وسنة ١٩٠٢ ملك عليها الفنسوا الثالث عشر وفي ٣١ ايار سنة ١٩٠٦ اقترن بفكتوريا الانكليزية اميرة باتنبرغ

اسماء الملوك	تواريخ الولاية	اسماء الملوك	تواريخ الولاية	اسماء الملوك	تواريخ الولاية
اتولف	٤١٠	جارسيا الثالث	٩٩٤	ملوك اراغون	
واليا	٤١٥	سانش الثالث	١٠٠١	رامير الاول	١٠٣٤
تيودورك الاول	٤٢٠	وعلى ليون:		بطرس الاول	١٠٩٤
« الثاني	٤٥٣	اوردونو الثاني	٩١٤	الفونس الاول	١١٠٤
اوريك	٤٦٥	« الثالث	٩٥٠	» الثاني	١١٦٢
الاريك الثاني	٤٨٤	سانش الاول	٩٥٥	بطرس الثالث	١٢٧٦
أماريك	٥١١	رامير الثالث	٩٦٧	» الرابع	١٣٣٦
اثاناجلد	٥٥٤	الفونس الخامس	٩٩٩	الفونس الخامس	١٤١٦
ليوفيجلد	٥٧٢	برمود الثالث	١٠٢٧	يوحنا الثاني	١٤٥٨
ريكارد	٥٨٦	ملوك قسطلة :		فردينند الكاثوليكي	١٤٧٩
سيزبوط	٦١٢	فردينند الاول	١٠٣٣	بيت النمسا في اسبانيا	
سونطيلا	٦٢١	الفونس السادس	١٠٧٢	من ١٥١٦ الى ١٧٠٠	
سزوند	٦٥٢	« السابع	١١٠٩	شارلكان الاول	١٥١٦
وامبا	٦٧٢	سانش الثالث وفردينند		فيليب الثاني	١٥٥٦
اجيزا	٦٨٧	الثاني	١١٥٧	» الثالث	١٥٩٨
رودريك	٧٠٩	الفونس التاسع	١١٥٨	» الرابع	١٦٢١
عبدالرحمن الاول	٧٥٦	فردينند الثالث	١٢١٧	شارل الثاني	١٦٦٥
هشام الاول	٧٨٧	الفونس العاشر	١٢٥٢	عائلة البربون الفرنساوية	
عبد الرحمن الثاني	٨٢١	سانش الرابع	١٢٨٤	فيليب الخامس	١٧٠٠
محمد	٨٥٢	الفونس حادي عشر	١٣١٢	فردينندو السادس	١٧٤٦
عبدالله	٨٨٨	بطرس القاسي	١٣٥٠	كارلوس الثالث	١٧٥٩
عبدالرحمن الثالث	٩١٢	هنري الثاني	١٣٦٩	فردينندو السابع	١٨٠٨
الحاكم الثاني	٩٦١	يوحنا الاول	١٣٧٩	عائلة بونابرت	
هشام الثاني	٩٧٦	هنري الثالث	١٣٩٠	جوزف بونابرت	١٨٠٨
وفي عهدهم كان يحكم على نافار		يوحنا الثاني	١٤٠٦	عائلة البربون ايضاً	
جارسيا الاول	٨٥٧	هنري الرابع	١٤٥٣	فردينندو السابع «ثانية»	١٨١٤
سانش الاول	٩٠٥	ايزابيل الكاثوليكية	١٤٧٤	ايزابلا	١٨٣٣
جارسيا الثاني	٩٢٦				

اسماء الملوك	تواريخ الولاية	اسماء الملوك	تواريخ الولاية	اسماء الملوك	تواريخ الولاية
الجمهورية		امادبوس « اميدة »	١٨٧٠	عائلة البربون ايضاً	
حكومة موقتة	١٨٦٨	الجمهورية ايضاً		الفونس الثاني عشر	١٨٧٥
المارشال سرانو نائب ملك	١٨٦٩	المجلس العالي الكورتس	١٨٧٣	الفونس الثالث عشر	١٨٨٦
عائلة سافوا		المارشال سرانو الرئيس	١٨٧٤		

قال الناظم مهنئاً جلالة الملك الفنسو يوم اقترانه بالملكة فيكتوريا في ٣١ ايار سنة ١٩٠٦ وقد ذكر بها نجاة الملكين من قنبلة أطلقت عليهما ابان الاحتفال من يد فوضوي لا شرع له ولا يقين ولا سنة ولا دين

تبلّج في سماء الفرقدين ... بمدريد محيا العاهلين
تبلج بدر الفنسو مساءً ... بذاك الافق أفق المشرقين
ومن فكتوريا قد ضاء وجه ... كضوء الشمس فوق الخافقين
هما بدر وشمس في سماء ... وقد حلاّ محل النيرين
ترى الامراء والوزراء تحنو ... رؤوساً للمليك بدون مين
ترى السفراء نابوا عن ملوك ... بيوم زفافه الحسن الحسين
فمن اسطوله الطلقات كانت ... كصوت الرعد فوق المغربين
كتائبه له رفعت بنوداً ... لتدرأ عن حياض القيصرين
باندلس المواكب قد اعدت ... لاكبر عاهل في الدولتين
وفي اسبانيا الاسبان أثنت ... على ملك الملوك بأصغرين
فمنك اليوم فيها ماس قدٌّ ... كغصن البان كالرمح الرديني
اذا أسدلت شعر الراس يوماً ... تجد منه جنود الماضيين
وان قلت سيوف الهند فيها ... تدججها بسيف الحاجبين
أما للورد حرّاس بخدٍ ... فمن يحمي رياض الوجنتين
عليه فوضويٌ قد تعدى ... ولكن عاد مغلول اليدين

جرى من صدغه عرق فقالوا | بذاك الوجه يسقي الوردتين
فجمع فوق ياقوت ودر | ومرجان بثغر المبسمين
فمنه قلادة صيغت بنحرٍ | ومنه اساور بالمعصمين
وفوق صحيفة البلور ترنو | خطوطاً من جمان كاللجين
أقيمت فوق قوس النصر ليلاً | على برج أمام الروضتين
الهك قد براه من جمال | ولطف ما رأته قط عيني
فلا تلم اليراع ولا لساناً | فصنع الله فيه واصفين
أرب العرش من علياك بارك | زفاف العاهلين الاكبرين
فصن واحفظ لنا الملكين واحرس | بها بالرغد فيه ممتعين
وتوّج باله الخلق زوجاً | بتاج الفخر فوق الهامتين
وفي حسن الختام اقبل دعاءً | ينوب مناب صوت العالمين
به قدمت مفترض التهاني | لبدريّ الورى للفرقدين

نشيد شهداء الوطن

الذين نفوا وقتلو وشنقوا في غضون الحرب العمومية من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ قال عن لسان الشهداء وهو في جبانة الجلجلة بين رؤوس الاموات الذين شيدوا لهم لحوداً كالقصور :

ايها الاخوان قد حان الوداعْ | يا عيون الغيد جودي بالدموع
لم تروننا بعد هذا الاجتماع | بعد ما نمضي سريعاً لا رجوع
فعلينا صدر الامر المطاع | يا قلوب الخود ذوبي كالشموع
ودعونا بانسكاب العبراتْ | ودعونا نحن عنكم راحلينْ
واذكرونا في الليالي الحالكات | في النوادي بين قوم مخلصين

أنور ثم علي وجمال ... حكموا فينا كحكام التتر
ونهاهم مصطفى باشا كمال ... قبلما الجيش بسوريا[1] انكسر
ربطوا الاعناق في تلك الحبال ... علقونا شنقونا بالشجر
حكموا فينا السيوف المرهفات ... شهروها في يسار ويمين
روعوا منها قلوب الثاكلات ... حين صرنا عندهم كالمجرمين
يا سيوف الهند لا تغر الرقاب ... يا رماح العرب لا تصم الفوءاد
يا جنود الترك لا تنضوا الحراب ... يا كماة الجيش لا تعلوا الجياد
آه وويلاه من ذاك العذاب ... أصبحت اجسامنا مثل[2] الجماد
قد احاطت بالقلوب الكارثات ... من فعال الظالمين الجائرين
بعدما كنا باعلى الشرفات ... قد غدونا في مقر السافلين
كفنونا بزهور وورود ... واذكرونا كلما لاح الضياء
اسبلوا الدمع على مجرى الخدود ... واندبونا في صباح ومساء
واحفظوا من بعدنا تلك العهود ... ثم ناجوا من أقاموا في السماء
ليس ننسى ذكركم بعد المات ... لا ولا ننسى القضاة الظالمين
آه يا خلان ما احلى الحياة ... لو نقضت تحت ذهر الياسمين
دول الارض توارت في الثرى ... انما الرب على عرش يدوم
شعبها كان كبدر ان سرى ... وتوارى البدر مع تلك النجوم
رحلوا عنها وكانوا في الورى ... لن نرى من بعدهم الا الرسوم
غث الهي شهداء النائبات ... شهداء الوطن المضنى الحزين
وارحم الآباء ثم الامهات ... واقمهم في مقام الصالحين

المال والمسيح

نظمها في شارع وول فى نويورك واظهر بها منافع المال وما قال به يسوع المسيح

المال رب الناس معبودهم … والمرء حب في الورى الاصفرين ١

بالمال شادوا دورهم عاجلاً … وشيدوا الابراج في الخافقين ٢

بالمال خاضوا البحر ساروا الى … سائر الانحاء بالحلبتين ٣

المال للاشغال قطب وقد … دارت عليه دورة النيرين ٤

بالمال غاثوا بائساً بائساً … وابرأوا العليل والاطورين ٥

بالمال يقضي الناس حاجاتهم … وهو يغنيك عن المسلمين ٦

المال يشفي الناس من دائهم … المال يشفي لسعة الاسودين ٧

المال في الدنيا لهم غاية … ينجدهم في البوءس كالمسعدين ٨

المال للوالي وللجند في … يوم الوغى والسلم كالماضيين ٩

المال قد كبر قوماً به … قد عرفوا يا صاح بالمشرقين ١٠

بالمال ذاع ذكرهم في الورى … وصيتهم قد خاض بالرافدين ١١

بالمال يسمو المرء اقرانه … ويزدهي ويعتلي الاحسنين ١٢

كل امرىء وراءه راكض … وصار عند الناس كالمشفقين ١٣

ان كنت مرتاباً فشاهد على … ذاك الطريق القوم بالاكرمين ١٤

غصت بهم أرصفة باكراً … من أجله لم يحفظوا الامجدين ١٥

وأنت خير من وعى اذ رأى … بعينه فوق الثرى الشاهدين ١٦

له مقام عندهم قد سما … وربما علا على الازهرين ١٧

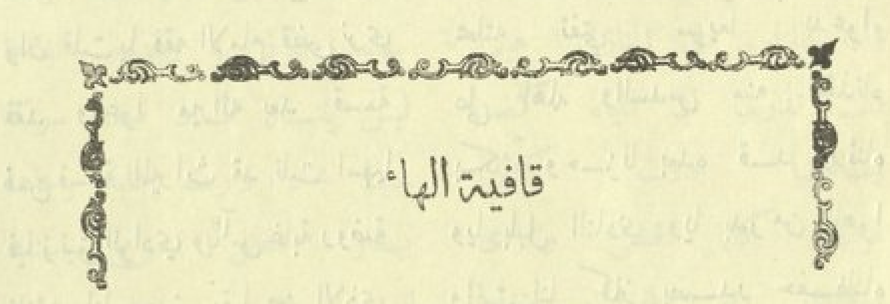
عيسى المسيح قال عنه لهم … المال رب الناس للشاوبين ١٨

لا تعبدوه مثلما تعبدو … ني فانا الاله في العالمين ١٩

انا المسيح ربكم الحكم … هل تعبدون الرب بالاكبرين ٢٠

هل تذكروني مثله في الضحى هل تذكرون الله بالاصغرين٢١
انا محركُ السماء التي ترونها بالعين في الدائبين٢٢
المال يأتي ثم يمضي كما يمضي الوميض في ربى المقفرين٢٣
ليس لكم سعادة في الورى غير المسيح حافظ الباقين٢٤

١ الذهب والزعفران ٢ المشرق والمغرب ٣ الصبح والمساء ٤ الشمس والقمر
٥ الجهل والبلاء ٦ الكتب والرسل ٧ الحية والعقرب ٨ الصبر والجلد ٩ السيف والقلم
١٠ الشرق والغرب ١١ دجلة والفرات ١٢ الزهر والزُهر ١٣ الاهل والبلد ١٤ السمع والبصر
١٥ العهد والذمم ١٦ العين والاثر ١٧ القمر والشمس ١٨ البدو والحضر ١٩ القديم والجديد
٢٠ العمل والايمان ٢١ القلب واللسان ٢٢ الليل والنهار ٢٣ الربع والطلل ٢٤ الروح والجسد



قافية الهاء

زنبق الغابة

نظمها في شيكاغو سنة ١٩١٢ ورثى بها الخوري يوسف جبرائيل الحائك الذي درس عليه الفقه في مسقط رأسه بيت شباب وقد قضى في هذه القصبة ولحد في مقام سيدة الغابة العجائبية الشهيرة التي هي قبلة الزوّار من انحاء المعمور كافة فيقبل لزيارتها الناس من جميع الطوائف على اختلاف النحل والمشارب

وطول هذا المعبد ٣٥ متراً وعرضه ١٦ متراً وعلوه ١٩ متراً .

ببيت شباب حلّ خطبٌ فهالها وزعزع صرح الدين فاندك اعلاهُ
وما زال رعب الخطب يدوي بشرقنا ويجتاز فوق البحر حتى سمعناه
فكان له وقعٌ أليم بارضنا ولكن فؤادي كان ياصاح مأواه
فلما نعى الناعي وقال لنا قضى بها يوسف المفضال واللحد واراه

ذرفنا عليه الدمع والدمع قد غدا كبحر محيط من عيون سكبناه
بكته الغوادي من اعالي سمائها ونحن على بعد الديار بكيناه
قضى العالم العلام يا ناس فاندبوا ونوحوا عليه ان مررتم بمثواه
قضي ذلك الاستاذ من ذاع صيته وسار مسير البدر ليلاً وحاكاه
تربى ببيت الزهد والفضل واغتذى حليب التقى والجد في العلم رقاه
امامي بجور من حميد فعاله وفوقي اوج فيه تبدو سجاياه
عليه درسنا الفقه لم ننس علمه وعنه اخذنا الشرع لما درسناه
فاملى علينا من بدائع شرحه من السحر ابات بهن رثيناه
فان قمت ألّلاهوت اوضح خطبه فتبكي بلا شك عليه قضاياه
وان قلت يا فقه الامام قضى نرى مجلته تفتي سريعاً بدعواه
فقد وزعوا ميراثه بعد قسمة على اهله والسدس منه اخذناه
فمن قسمة الميراث قد نلت اسهما بكاءً وحزنا بعده قد ورثناه
فيا زنبق الوادي ويا آس غابة روضة ويا بلبل النادي ويا بدر من تاهوا
فانت لنا حرز يقيا من الاذى وانت لنا كنز بصدر حفظناه
صبرنا على البلوى وان خاننا الاسى يعلمنا ايوب اسلوب بلواه
الى ربه قد سار بعد مماته وفي جنة الفردوس مولاه يرعاه
هنالك جبرائيل بالباب واقف ومنه ملاك الرب للرب ناداه
هلم الى داري فداري معدة لمثلك يا من قد حفظت وصاياه
ولا شك بطرس في السماء اقامه وادخله السبع الشداد وناجاه

عناصر الكون

نظمها في نهر ميسسبي عندما كان عائداً من مدينة سنت لويس الى شيكاغو بعدما دشن معرض القدس سنة ١٩٠٤ وطغا النهر واستعاض بالمركب عن القطار لان القطُر توقفت

جل من ابدع الوجود وسوى ودحا الارض في الورى وسماها

قال للكنائنات كوني فكانت   عز من قال جل من قد براها
انظر الماء كيف حاط بارض   ان ركبت البحور منها تراها
هو اقوى كل العناصر فيها   ليس شيء تراه يحكي المياها
تارة يجري في نهود وطورا   قد يرى جامدا يحاكي حصاها
يعتلي فوق راسيات بسحب   ثم يهمي فوق سفحها ورباها
فاذا جفت البسيطة يوما   من هتون وسلسبيل سقاها
او تعرت تلك المحاسن منها   فبثوب الثلوج يكسي عراها
وترى اجمل المناظر لما   برداً يستحيل فوق قراها
واذا النار في المنازل هبت   يخمد المزن والنمير لظاها
انت تدري ان المياه كضد   ليس للنار قط ضد سواها
ومفاعيلها افادت كثيراً   في بخار دارت عليه رحاها
قربت كلما قصى وتناءى   ببخار محلل من سناها
اسفرت مثل سافرات فخلنا   ان للنار مبسما وشفاها
فاليها طبائع الكون تحنو   كل يوم في صيفها وشتاها
مثلها. عنصر التراب تسامى   واستقام الكيان فيه وباهى
كل طود محجر من تراب   وتراب الارض عقدها وحلاها
تتغذى الجسوم منه وتنمو   هل بغير التراب طاب جناها
حولوه الى مسائل شتى   واغتنوا من جواهر قد حواها
والهواء الذي يهب سريعا   عنصر من عناصر لا يضاهى
سار فوق الرياض سيرا حثيثا   حاملا من تلك الزهور شذاها
فاذا اشتد صار سفحاً وردوا   واعاصير نختشي من اذاها
راكضات لا تستقر بحي   كلنا بين سخطها ورضاها
هكذا كونت بكون ونبقى   جل باري الوجود من قد براها

طوفان باريس

نظمها عندما سالت السيول وطغى نهر السين وتغلغل في بنايات باريس وافعم الشوارع ودك الدور وقوض القصور وجرف الخطوط الحديدية وقطع الاسلاك الكهربائية وعلت مياهه ثمانية امتار و٤٢ سنتيمتراً سنة ١٩١٠ في باريس عاصمة فرنسا ، وقد غمرت المياه هذه الابنية والاماكن :

« ١ لونتيانر ٢ محطة سكة حديد الشرق ٣ بناية البورصة ٤ كنيسة سان دنيس ٥ كنيسة سان مارتن ٦ شارع ريتولي ٧ محلة الباستيل ٨ سراي الحكومة ٩ كنيسة نوتردام ١٠ معهد علمي ١١ مجلس النواب ١٢ البانثيون ١٣ قصر لوكسمبرغ ١٤ المدرسة العسكرية ١٥ كنيسة سان اوغسطين ١٦ كنيسة الجدلية ١٧ بولفار دي كابوسين ١٨ الشارع الملكي ١٩ بلاس دي لاكونكورد ٢٠ قوس النصر ٢١ جسر اسكندر الثالث ٢٢ هوتل ديز انفاليد ٢٣ برج ايفل ٢٤ تروكا ديرو .

قال وهو واقف على نهر كلميات في شيكاغو :

لِمَ السفائن في باريس ماخرة ... هل الشوارع في باريس ميناها
تهدي بها في مياه الهفر راسية ... واليوم باتت نواحي اللفر مرساها
اما ترى « الاوبرا » في الماء سابحة ... « والتولري » عائماً من فوق مجراها
« والجدلية » في البستيل شاخصة ... في الشارع الملكي الفخم عبناها
« ونتردام » الى « الكنكرد » ناظرة ... « وسن دنيس » بعين الحزن يرعاها
أما شهدت بناء « الانفليد » غدا ... مثل السفينة والامواج تغشاها
والماء فيها طمى من كل ناحيةٍ ... وغرق الدور والتيار واراها
« والكهرباء » ونور « الغاز » قد فقدا ... والرعب قد حل في طيات احشاها
فلا القطار ولا السيار واأسفي ... يجري بها او يجوب اليوم احياها
فاليوم فوضى فلا سلطان يحكمها ... ولا رئيساً نرى فيها ولا شاها
باريس قد حلت الضربات من قدم ... في ارض فرعون والرحمان نجاها
فاين موسى وهارون ومن معه ... يا ليت موسى بذاك الطور ناجاها

فاين موسى كليم الله اين غدا   واين تلك العصا او اين افعاها

هل كنت كافرة بالحق عابثة   والدين رافضة لم تعرفي الله

ان الخطايا بباريس لقد كثرت   والسين طاف فهل يمحو خطاياها

يا سين جندت اجنادا منظمة   من المياه التي باريس تخشاها

هل ان باريس خصم قمت تدحره   ام هل ابيت بهذا العصر سكناها

هل يا ترى نسيت باريس ثورتها   او الدماء التي ماجت بغرقاها

اليوم تذكر بسمركا وامته   والام تذكر تحت الارض موتاها

لو تبتغي فدية عما الم بها   بالمال منا لكنا قد فديناها

لم ينس باريس فكري بعد فرقتها   باريس لا تنتسى من بعد مرآها

كنا على برجها تحت النجوم ولو   نبغي نجوم العلى كنا مسسناها

ليت المتاحف في باريز سامعة   صوت المنادي اذا في الغرب ناداها

يا روضة الحسن هل منك الورود خلت   اين الخمائل اين السين اخفاها

اين الحدائق اين اليوم نضرتها   اين الزهور ومن يشتم رياها

باريز كانت كفردوس النعيم لمن   يزور باريس او من كان يهواها

كانت تجود باحسان اناملها   واليوم تستقبل الاحسان يمناها

يا اهل لندن هل من ارضكم نبأ   عن اهل باريس عن احوال بلواها

ألم يقم بعد نابليون نابغة   يوقف الماء في احدى ثناياها

سبحان من خلق الاكوان من قدم   سبحان من بسط الدنيا وسواها

فقال كوني فكانت بعد لفظته   وقال دومي فدامت بعد ما فاها

يا شامتين بباريس لنكبتها   كفوا الملام فعين الله ترعاها

نيويورك العظمى

نظمها في كلية كولومبيا في نيويورك التي هي مملكة في قلب مدينة عز نظيرها في

خمسة اقطار العالم ببناياتها الشاهقة وصادراتها وارداتها وخطوطها الحديدية وديون بلديتها

سرح لحاظك في الدنيا وما فيها وانظر اليها الى اسمى مبانيها
ان شئت تعرف اين الناس قد جمعوا فزر نيرك تر الدنيا وما فيها
ترى بناياتها في الجو صاعدة مثل المناطيد تبدو في اعاليها
كأنها حالفت نجم السماء اذا ولى النهار تراه من دراريها
فلا صروح ولا برج ولا هرم ولا حصون ولا قصر يضاهيها
فالمرء يصعد مثل الطير مرتقياً بالكهرباء الى اعلى معاليها
لكن اذا هبت النيران في طبق يقضي شهيداً وبعد الجهد يطفيها
بها الشوارع كالبلور لامعة والترب كالتبر يزهو في اراضيها
بها الحدائق بالازهار قد برزت ولم تكن جنة الفردوس تحويها
بها المعامل والعمال قد فتحت باب السباق لمن يغدو ويأتيها
بها المصانع والصناع قد هتفوا سبحان خالقها سبحان منشيها
بها المخازن والتجار باسطة رخيص اصنافها فيها وغاليها
بها المصارف من در ومن ذهب وفضة ملئت منها نواحيها
بها المطابع والاسلاك قد نقلت ما شاع عنها بخافيها وباديها
بها المعابد والاجراس قد قرعت تدعو الانام الى باحات ناديها
بها المنابر والوعاظ قد رفعوا صوت الدعاء الى الرحمن باريها
بها المتاحف والزوار قد وفدوا الى المتاحف كي يرنوا الذي فيها
بها الخطوط التي في الارض قد بسطت مثل العروق تبدت في مجاريها
بيت البريد كبيت الملك متسع يبيت ان شاء اوربا ويحييها
وسلك موصلها البرقي منبسط يحكي الانابيب فيها او يحاكيها
بواخر البحر كالاطواد من جهة والقاطرات من الاخرى توافيها
وحولها قلعة فيها مدافعها تزلزل الارض من طلقات راميها

وجسرها امتاز في الدنيا بهندسة وصار أبهى واحلى كل ما فيها
وكل سيارة من فوقه ظهرت نظير سيار افق في تجليها
والجامعات جميع الناس قد جمعت فيها التلاميذ حلت في مغانيها
والكهرباء تريك الافق ان سطعت منها المصابيح تزهو في لياليها
والبحر طرس ونجم في العلى نقط يا واصفين صفوا احوال اهاليها
وان عجزتم فقولوا بالختام لنا سبحان من خلق الدنيا وما فيها

عاليه

وصف بها عاليه عندما زارها سنة ١٩٠٠ :

عاليه أنتِ جنة في أرضنا واليك تأتي الناس للتنزيه
أنت البديعة في مصائف شرقنا وبك الجمال خلا من التشويه
ان جاءك الزوّار من اقطارهم فتأهلي بقدوم كل نبيه
ان أمك المصري فيه فاخري فخلاله تغني عن التنويه
ان المحاسن في نزولك جمعت فلذاك قد باهت بما تحويه
ما أنت جنة آدم في قطرنا بل أنت فردوس لكل نزيه
هرع القطار اليك مثل مسلم وصفيره بغنيك عن تنبيه
انوار صوفر في ربوعك اصفرت هيهات ان يوءتى لها بشبيه
لولا القمار لكنت من اقمارها كالشمس كنت لمن سرى في التيه
الدور فيها والبدور بافقها في صرحها قد حل كل وجيه
لما علوت بطودنا فقت القرى نظروا قصورك من ربى اعبيه
لنواظر القصاد فيك روضة ومتاحف ومكاتب لفقيه
ولعالم علامة ولشاعر يأتيك من منظومه ببديه

بديعه وجناسه وضروبه — يروي الحديث بأوجه التوجيه
والوذعي هذبت الفاظه — بفصيحها الفاظ كل سفيه
فكأن طودك والربى مستوصف — وعلى الهضاب يسير كل نقيه
منك العبير على المسالك نافح — من شمه يشفى من التاويه
وضياء صبحك والنسيم تآلفا — والمسك فيك يذيل كل كريه
اني وصفتك باليراع ووصفه — خال من البهتان والتدليه
موهت وصفي بالنضار وطرسه — كصحيفة الياقوت في التمويه

رحلة روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة

ان الذين انتخبوا قبل ثيودور روزفلت وترأسوا على الولايات المتحدة هم

اسم الرئيس	تاريخ بدء الرئاسة	اسم الرئيس	تاريخ بدء الرئاسة	اسم الرئيس	تاريخ بدء الرئاسة
جورج وشنطون	١٧٨٩	جون تيلر	١٨٤١	رترفورد هايز	١٨٧٧
جون ادموس	١٧٩٧	جمس بولك	١٨٤٥	جمس غارفيلد	١٨٨١
توماس جفرسون	١٨٠١	زاكري تايلر	١٨٤٩	شستر ارثر	١٨٨١
جامس مديسون	١٨٠٩	ميللارد فيلمور	١٨٥٠	كروفر كليفليد	١٨٨٥
جامس مونرو	١٨١٧	فرنكلين بيرس	١٨٥٣	بنيامين هريسون	١٨٨٩
جون كونسي ادمس	١٨٢٥	جمس بوخنان	١٨٥٧	كروفر كليفلند	١٨٩٣
اندرو جكسن	١٨٢٩	ابوهيم لنكلن	١٨٦١	وليم مكنلي	١٨٩٧
مارتن فان برن	١٨٣٧	اندرو جونسون	١٨٦٥	ثيودور روزفلت	١٩٠١
ويليم هريسون	١٨٤١	اباسس غرانت	١٨٦٩		

ولما انتهت مدة رئاسة ثيودور روزفلت الذي ترأس عليها ٧ سنين و ٥ اشهر و٢٠ يوما غادرها وشخص الى افريقيا لصيد الحيوانات الكواسر وآب منها الى اوروبا وزار عواصمها وملوكها وعندما كان في فينا ذهب مع وزير الامبراطور فرنسوا جوزف والاشراف في ١٩ نيسان سنة ١٩١٠ الى بابانا وزاروا ميشال حداد احد قواد الجيوش النمساوية



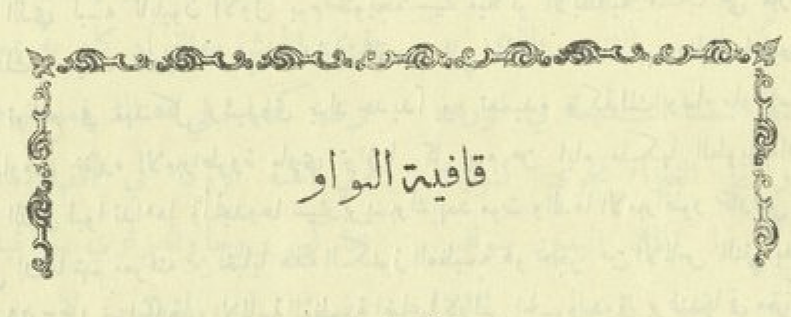
رسم الكولونل ميشال حداد يري به ضيفه الكولونل ثيودور روزفلت
رئيس الولايات المتحدة الخيول العربية في بابولنا هنكاريا حيثما
كان ميشال حاكما

ولدى عودته من رحلته في افريقيا واوربا وجولانه في الولايات المتحدة زاره الناظم في نزل لاسال في شيكاغو فبلغه سلام عمه وروى عليه ما رأى برحلته وحينئذ نظم الناظم رحلته ورواها بهذه الابيات

ان زرت قصر رئيس ضمن عاصمة	بلغ سلامي الى اعيان ناديه
رزفلت ودعه والقلب اودعه	والرهط شيعه مع كل اهليه
فالشمس تذكره في يوم دورتها	فوق الولايات اذ كن بايديه
والخيل والسيف والرمح الصقيل كما	والطرس والحبر والاقلام تعليه
والسلم في حرب روسيا وجارتها ا	يابان تشهد عما كان يحويه
فقوض البطل مذ شيدت دعائمه	وزعزع النكر فاندكت رواسيه
وساسة الناس في سر وفي علن	قد ادهشتهم باوربا ماتيه

اذا يداه انتضت غمد الحسام ترى   روؤس اعدائه تحنو لماضيه
قد ودع البحر والاخوان قد ذرفوا   يوم الوداع دموعاً في موانيه
سارت سفينته في البحر مسرعة   الى الثغور التي قد رحبت فيه
وأمّ افريقيا والبر مبتسم   وصاد ليثاً وسبعاً من فيافيه
فراعه النمر والافيال في أجمٍ   وخافه النمس لما كان يرميه
صاد الاسود وساد الناس فابتهجوا   هو الرئيس وسيف الحق يحميه
وعاد والنيل امسى بعد عودته   يرغي ويزبد في ارياف واديه
لكن بجر المحيط غبْ روؤيته   قد راق منظره من وجه راقيه
ايطاليا افتخرت يوم القدوم به   و كان فكتور مع جند يسليه
فزار احياءها عند النزول بها   و كانت الارض وردا وهو جانيه
وحل باريس اذ في الليل اسمعها   خطابه المحتوي اسمى معانيه
فمنه كلية السربون قد طربت   والاوبرا اندهلت اذ كان يرويه
المانيا اندهشت من بأس قوته   فهو الكمي ولا ند يوءاخيه
وهيأت جيشها فوق السهول لكي   يقيم حرباً عواناً في بواديه
غليوم لاطفه والجيش حالفه   والشعب آلفه في قصر واليه
لما فرنسيس في قصريه قابله   معه تسامر فيما كان ينويه
سكان هنكاريا يوم المجيء لقد   تهللت حينما جاءت تلاقيه
فخف حاكمها حتى يشاهده   و كل اعيانها كانت تواليه
وزار ميشال حداد برحلته   و كان ميشال شوق الجيش يهديه
كانت فوارسه تلوي اعنتها   كأنها السلك يزهو في لآليه
اراه خيلا جياداً في معسكره   تسابق البرق في أعلى مجاريه
وعاد منها الى هولندة ورأى   وفداً يصاحبه والله واقيه
وسار منها الى نروج مغتبطاً   لما رأى ملكاً ينحو مناحيه

وفي اسوج غدا قس بن ساعدة فهو الخطيب ومن فيه يحاكيه
لم تلقَ ارضاً بها اقدامه وطئت الاّ بدت جنة مما يلاقيه
لكن بلندن قد خابت مقاصده مذ مات ادوار قد سالت مآقيه
فيها تردى برود الحزن من شجن وقام في القصر يرثيه ويبكيه
وآب من بعد ترحال الى وطن قد شط عنه ولكن قلبه فيه
كان الرصيف بخلق الله محتشداً مثل الدوارع مذ قامت تحييه
فيه اللجان كأسلاك اللجين غدت لكنَّ ياقوتها والدر من فيه
بشت وقالت لمن قد عاد من سفر اهلا ببدر محاط في دراريه



قافية الواو

فينا

نظمها في الباخرة التي ارسلتها حكومة النمسا الى مرسى بيروت لنقل عمه ولجنته التي ابتاعت الخيول العربية من جزيرة العرب للحكومة النمساوية سنة ١٩٠٢ ثم ذهبت اللجنة الى فينا عاصمة النمسا المبنية على نهر الطونة وهي

تبعد عن برلين ٤١٩ ميلا وعن رومية ٧٦٢ وعن باريس ٨٧٢ وعن لندن ٩٧١ ميلا فيها سبع محطات للسكك الحديدية وفيها المعامل الشهيرة والكليات السامية منها كلية فينا التي تشيدت سنة ١٢٣٧ وكنيسة القديس اسطفانوس ١١٤٧ وبناية مجلس النواب التي تأسست سنة ١٨٧٢ وقصور العواهل التي تحتوي الكنوز الثمينة وتشمل على كل ما تحلى به شرلمان الكبير امبراطور اوروبا . منها التاج البديع الذي كلله به البابا لاون الثالث يوم عيد الميلاد سنة ٨٠٠ بعد المسيح ومنها الصولجان والسيف المرصع وكتاب الاناجيل الذهبي ورمح موريس القائد وسرير الفضة الخالص المموه بالذهب الابريز الذي القي فيه النسر الصغير وهو

ابن نابليون الاول يوم ولادته في باريس من الامبراطورة النساوية ماري لويز ارشيدوقة النمسا وابنة فرنسيس الثاني امبراطور المانيا وهذه الامبراطورة بعد نفي زوجها نابليون الاكبر الى جزيرة القديسة هيلانه عادت الى مسقط رأسها في فيانا واخذت هذا السرير لابنها معها ولما مات « النسر الكبير » في تلك الجزيرة اقترنت بالكونت نيبرج ومات هذا فاقترنت ايضا بالكونت دي بومبل

وبقرب هذا السرير الثمين كانت ساعة والستين القائد الالماني الذي بعد اشتهاره اثناء حرب الثلاثين سنة في معاركه الشهيرة ضد غستاف ادولف طمح الى انشاء امارة يستقل بحكمها عن امبراطوره فردينان الثاني فدس الخبر بعض جنوده في اذن سيده فامرهم باعدامه سنة ١٦٣٤

وكذلك التاج المصطنع لاسرة هبسبرج المالكة في النمسا سنة ١٦٠٢ على عهد الامبراطور رودلف الثاني · هذا التاج مشهور بكونه احسن أثر صناعي من شغل الصاغة الجرمانيين الاقدمين والتاج الذي لبسه نابليون الاول يوم تتويجه في ميلانو الايطالية ملكاً على لمبرديا ، وسيف تيمورلنك وسيف هارون الرشيد وشذرة الذهب التي ما زالت منذ عهد الامبراطور فردينان الثالث توضع في مهد كل ارشيدوق يولد جديداً يوم تعميده وكذلك وسام مار اسطفان المجرب الذي داومت تقلده الامبراطورة ماري ترازيا كل يوم من ايام ملكها الطويل اعترافاً بجميل الامراء الذين لبوا نداءها وأنجدوها في برسبرك بعد موت والدها الامبراطور كارلس السادس

على ان ما تهم معرفته من خبايا هذه الكنوز العظيمة هو حجر من الالماس النقي يدعى فلورنتين ويبلغ وزنه ١٣٣ قيراطاً هذه الالماسة العظيمة اضاعها كارلس الجسور دوق برغنديا في معركة كرانسون فعثر عليها احد الفلاحين ولم يدرك لها قيمة فباعها من احد تجار برن السويسريين بما يساوي اليوم خمسة عشر فرنكاً ذهباً وقد بيعت هذه الالماسة مراراً حتى بلغت يد الامبراطور فرنسيس فاشتراها لزوجته ماريا ترازيا وهذه زانت بها احدى قبعاتها الجميلة وهناك الماسة ثانية وزنها نحو خمسين قيراطاً · وزردة صافية يبلغ وزنها ٢٩٨٠ قيراطاً وجرن من الذهب الخالص كان اطفال الاسرة الامبراطورية يعمدون فيه وصندوق صغير من الذهب يرجع تاريخه الى شرلمان ويؤكد ان فيه حفنة من التراب المضرج بدم القديس اسطفان اول الشهداء المسيحيين لما رجمه اليهود بالحجارة خارج اسوار اورشليم وصندوق آخر من خشب الابنوس الاسود يحتوي على مفاتيح النعوش التي يرقد فيها اعضاء اسرة هبسبرج في المدفن الامبراطوري تحت ارض الكنيسة الكبوشية

الثياب الفاخرة المنسوجة من الخز والارجوان المرصعة بالجواهر الكريمة التي لبسها مكسمليان امبراطور المكسيك « شقيق فرنسيس يوسف امبراطور النمسا الاسبق » يوم اعدامه برصاص جنوده المكسيكيين الثائرين في كواريتارو سنة ١٨٦٧

وأثمن سجادة صنعت في بلاد العجم سنة ١٥٥٠ واهديت الى القيصر بطرس الاكبر امبراطور

روسيا واتصلت بعد وفاة هذا القيصر العظيم الى البلاط الامبراطوري في النمسا حيث ظلت حتى انقلاب الامبراطورية النمساوية وقيام الحكومة الجمهورية مقامها سنة ١٩١٨ فنقلتها الحكومة الى متحف فينا

ولما تألفت لجنة التعويض على الحلفاء عرضت هذه السجادة للبيع فاشترتها الشركة الانكليزية بمبلغ مئة وخمسين الف ليرة انكليزية وهي بطول عشر اذرع وعرض خمس اذرع

سقى الله من قطر السحاب حدائقاً ... بعاصمة النمسا بلابلها تشدو

سقى الله دار الخلد جنة عدنها ... مياها على الارياف من نهرها تطفو

بمتحفها السامي ترى كل تحفة ... واحسن شيء في المتاحف اذ ترنو

زمردة لن تنظرن نظيرها ... بحجم ووزن كلما قدمت تغلو

وجوهرة بالارض عز نظيرها ... تلوح كضوء الشمس في بهوة تبهو

وسيفاً لتيمور الشهير الذي به ... فرى الجيش والقواد كاد به يمحو

بعاصمة النمسا البديعة في الورى ... ترى كلما تبغي هناك وما ترجو

قصوراً على الغبراء تحوي كنوزها ... وفي القبة الزرقاء في أفقها تسمو

ودوراً بها تلك البدور سوافر ... تحاكي بروجاً والدراري بها تبدو

وأندية فيها الرجال تألبوا ... وضوء لياليها المشعشع لا يدجو

نشاهد في نادي فينا مواردا ... بها الماء كالترياق في حلقنا يحلو

وأديرة والله في عرشها استوى ... على عرشه الاسمى لعزته نجثو

بها الجند والقواد مثل كواكب ... وقيصرها كالبدر ما بينهم يزهو

بها ما يروق العين من كل منظر ... جميل اليه القلب من لحظة يصبو

بها السور يحمي والحصون جنودها ... ومن حادثات الدهر والجور لا تشكو

توالى عليها الغوط والهون كلهم ... ورودلف يوم الفتح كان بها يغزو

وهنكاريا قد جردت من رجالها ... كتائب شتى حاصرتها ولم تعنو

وحاصرها الغازي قرى مصطفى الذي ... تولى ويوحنا صبكي قرى يقفو

وبوهيميا في جيشها ورجالها ... كهنكاريا كرت على حذوها تحذو

فعادت وقلب الجيش يخفق مثلما عليك بنود النصر تخفق اذ تعلو

لنابليون الاول القاهر العدى خضعت ومن من سيفه في الوغى ينجو

ولكن بيوم النصر قد فزت في الوغى وهنكاريا دانت وبوهيميا تدنو

فجوك صاف من غيوم وحومل ويا حبذا جو به غيمه يصفو

فأنت مقر الانس والرغد في الثرى فطوبى لمن في حسن رؤيتك يحظو

بساحتك الرسام خط برقم سطوراً لسان الكهرباء بها يتلو

فيئاً باوربا كشمس بافقها واشراف اوربا لعاهلها تحنو

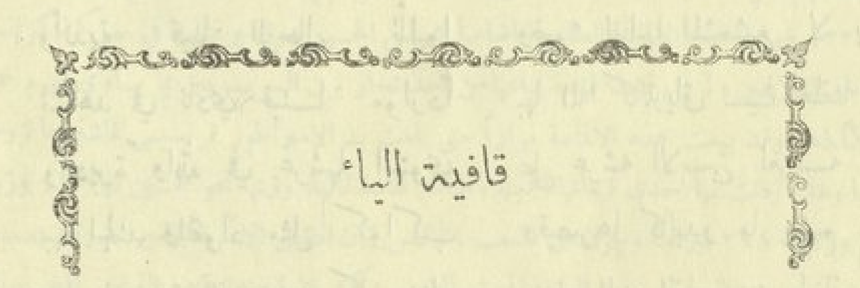
فمن حوله ميشال قاد جيوشه وكان على الاعداء في سيفه يسطو

هو القائد المقدام من حارب العدى بأربعة الاقطار آثاره تبدو

فساح وجاب المشرقين بوفده واجناده كالموج في بحره يغشو

فودعته والدمع يجري وقد دعا بحفظي واني من فؤادي له ادعو

واودعت عند العم بعد افتراقنا لواعج قلب ليس ينسى ولا يسلو



قافية الياء

الترحاب بغليوم الثاني امبراطور المانيا

نظمها في الكلية الشرقية ورفعها الى غليوم سنة ١٨٩٨ عندما لاقته عمدة الكلية الشرقية الى محطة المعلقة واصطفت امامه طلابها . ان الالمانيين او الجرمانيين نزحوا من آسيا الى المانيا منذ الفي عام قبل المسيح وحلوا في مدينة ورم وألزي وتلفظ بالجرمانية التسي وهي بلدة حصينة في هس درمستادت واقعة على نهر سلتس وكانوا منقسمين الى قبائل عديدة يرأسها الدوقات بالانتخاب وكانت سلطتهم جميعاً محدودة بالجمعيات الاهلية والقوانين المختلفة التي سنتها الهيئات الاتحادية

وكانوا من حيث الرابطة الاجتماعية منقسمين الى طبقات : الاولى الاحرار ، الثانية الرقيق ، والثالثة المعتوقون ٠ واشهر القبائل الجرمانية تتألف من أربعة شعوب وهي السكسونية والفرنكية والقوطية « أو الغوثية » والالمانية ٠ اما السكسونية منها فقد نزحت شمالا وغرباً واجتازت البحر الى الجزائر البريطانية التي كانت الكتائت الرومانية قد اخلتها وانسحبت منها ٠ وهنالك انشأ السكسون مملكة انكلترا والفرنكية اقامت بفرنسا والقوطية باسبانيا وغيرها والالمانية ظلت بالمانيا ٠

وسنة ١١٣ قبل المسيح غزاهم القنصل بابيروس الروماني فانتصر عليهم وحاربوا الرومانيين سنة ١٠٢ ق٠م٠ وانتصروا عليهم وسنة ٤٩٦ ب٠م٠ حاربهم كلوفيس ملك فرنسا وانتصر عليهم ولما حكم شرلمان الجرمني حارب السكسونيين الذين كانوا في المانيا وثاروا بها وقطع ٤٥٠٠ رأس من زعمائهم وامر بقتل من يعبدون « اودن وطور » ولما انقرضت الاسرة الكرلوفنجية التي كانت حاكمة على المانيا ٠ انتخب الالمان كونراد الاول دوق فرنكونيا ملكاً على المانيا سنة ٩١٢ ومن ملوكها فردريك بربا روسا وقد اشتهر في الحرب الصليبية وغرق في نهر البردان قرب طرسوس عندما استحم به سنة ١١٩٠ وبعدما انقرضت اسرة هوهنستوفن حكمت على المانيا اسرة هابسبورغ واول حكام هذه الاسرة رودلف الهابسبرغي الالماني من سنة ١٢٧٣ الى ١٢٩١ وخلفه ادولف ناسو والاسرة اللوكسمبرغية ثم اسرة هابسبورغ ٠ وفي ايام مكسيميليان ظهر مارتين لوفر الذي ثار على البابا لاون العاشر واشهر ملوك هابسبورغ كارلوس الكبير الذي حكم على اسبانيا وهولندا والمانيا ونابولي وصقليه وبعض جمهوريات اميركا التي انفصلت عن اسبانيا

ولما توفي كارلوس السادس « ١٧٤٠ » انقرض نسل عائلة اوستربان الذكور فاشتبكت الحروب المعروفة بحرب الخلافة النمسوية وبعد حروب طويلة فازت بحق الارث ماري تريز بنت كارلوس السادس زوجة دوق لورين فنودي به امبراطوراً باسم فرنسوا الاول فلما كانت سنة ١٨٠٦ انحلت الامبراطورية الالمانية بتنازل فرنسوا الثاني الذي اقتصر حكمه على الممالك الصائرة اليه بحق الوراثة واتخذ لنفسه لقب امبراطور النمسا وفي السنة المذكورة اتحدت الممالك الالمانية الغربية وانشأت المحالفة المعروفة بمحالفة الرين بحماية نابوليون الاول وكانت مؤلفة من الممالك والامارات الاتية :

الممالك : بافاريا ، ورتمبرغ ، سكس ، وستفاليا

الغرندوقيات : فرنكفورت ، باد ، برغ و كليف ، هس ، درمستاد ، ورتزبورغ ، سكس ويمار

الدوقيات : سكس غوتا ، سكس مينجن ، سكس هيلدبورغهوسن ، سكس كوبورغ سافلد ، مكلمبورغ شويرن ، مكلمبورغ ستريلتز

الامارات : ناسو اوسنجن ، ناسو ولبورغ ، هوهنزولرن هيشنجن ، هوهنزولرن سغمارنجن ، ايسنبورغ بيرستن ، ليختنستن ، لالاين ، انهلت ، برنبورغ ، انهلت غوتن ، انهلت دبسو ، ليب دتمولد ، ليب شوبنبورغ ، روس ابوسدورف ، روس غريتز ، روس لوبنستن ، روس شلتيز ، شوارتز بورغ

رودولستاد ، شوارتز بورغ سوندرس هوزن ، والدك ، لوبك مع دوقية هولستن اولدنبورغ

ثم انحلت هذه المعاهدة سنة ١٨١٤ بسقوط نابوليون الاول وتبدلت بمعاهدة جديدة ضمت تسعاً وثلاثين دولة ودعيت « التحالف الجرماني » برئاسة امبراطور النمسا من غير ان يكون له لقب امبراطور المانيا . فلما كانت سنة ١٨٤٨ – ١٨٤٩ بذلت مساعٍ في تجديد وحدة الامبراطورية الالمانية وعقد لتحقيق هذه الغاية جمعية وطنية في ارفورت ولكن المساعي حبطت وعادت الحال سنة ١٨٥٠ الى ما كانت عليه من قبل . الى ان قهرت بروسيا النمسا في سادوفا « في ٣ تموز – يوليو ١٨٦٦ » فنبذت الامبراطورية النمسوية من التحالف الجرماني وجددت الوحدة الالمانية برئاسة غليوم الاول ملك بروسيا ومن هذه الاسرة غليوم الثاني

ان البرنس فردريك والد غليوم بعث بولديه البرنس غليوم والبرنس هنري الى مدرسة كاسل حيث كانا تحت رعاية الدكتور هنزبتر . وفي السنة الثامنة عشرة من عمره ارسل البرنس غليوم الى جامعة بون ودرس الالمانية والفرنساوية والانكليزية وهو ذاق اللسان اذا حدث بالالمانية او الانكليزية والفرنسية واتقن الرسم والموسيقى والفنون الحربية و كان شاعراً مجيداً وخطيباً مصقعاً ورساماً ماهراً وصياداً بارعاً وفارساً وكمياً وسياسياً ماهراً وكان يملك ٦٣ قصراً و٢٠ داراً ومساهماً في المعامل والمصارف ، يقيس متراً وواحداً وسبعين سنتيمتراً من القدم حتى قمة الرأس

القاب غليوم : امبراطور المانيا ، وملك بروسيا ، ومرغراف برندبورغ ، وبورغراف نورمبرغ ، وكونت دي هوهنزولرن الخ .. وكان يمثل ملوك الممالك الاوربية في عهده ورؤساء جمهورياتها بتراويق شكل الورق . وكان غليوم الثاني ملك الكوبة ، وقيصرة روسيا ملكة البستوني ، وملك البلجيك ملك الديناري ، والبابا لاون الثالث عشر ملك البستوني ، والملكة فكتوريا ملكة الكوبة ، والملك همبرت الايطالي ملك السباتي ، والملكة مرغريت الايطالية ، والملكة اليصابات النمسوية ملكتي السباتي والديناري ، والغلام البستوني والدك روسو رئيس الوزارة الفرنسوية في ذلك العهد والثلاثة الاخرى زملاؤه رؤساء الوزارات في المانيا وانكلترا وايطاليا ، بسمرك وغلادستون و كرسبي واما الاصوص الاربع فكان يمثلها اربع من شهيرات الممثلات

وقال مرة مخاطباً بعض المتجندين من الملاحة ومفسراً لهم معنى الوان الراية الالمانية وفيها الاسود والابيض والاحمر : « ان الاسود رمز العمل والحزن في وقت معاً ، والابيض رمز ايام الراحة وايام الاعياد ، واما الاحمر فهو رمز الدم الذي اراقه الكثيرون ممن تقدموكم في سبيل الوطن »

﴿ جدول ملوك المانيا ﴾

سنين م		سنين م		سنين م	
٧٧١	كارلوس الكبير	٨٤٣	لويس الاول الجرماني	٨٧٩	لويس الثاني
٨١٤	لويس الديبويز	٨٧٦	شارلمان	٨٨٢	كارلوس المتجسم

سنين م		سنين م		سنين م	
٨٨٧	ارنول	١٢٠٨	اوتون الثالث	١٥١٩	كارلوس الخامس
٨٩٩	لويس الثالث	١٢١٢	فردريك الثاني	١٥٥٨	فردينان الاول
٩١١	كوترا الاول	١٢٥٠	كوترا الرابع	١٥٦٤	مكسيميليانوس الثاني
٩١٩	هنري الاول	١٢٥٤	غليوم	١٥٧٦	رودولف الثاني
٩٣٦	اولان الكبير	١٢٦٠	ترمل المملكة	١٦١٢	متى
٩٧٣	اوتون الاول	١٢٧٣	رودولف الاول	١٦١٩	فردينان الثاني
٩٨٣	اوتون الثاني	١٢٩٢	اودولوف	١٦٣٧	فردينان الثالث
١٠٠٢	هنري الثاني	١٢٩٨	ألبر	١٦٥٨	ليوبول الاول
١٠٢٤	كوترا الثاني	١٣٠٨	هنري السابع	١٧٠٥	يوسف الاول
١٠٣٩	هنري الثالث	١٣١٤	لويس بافاريا	١٧١١	كارلوس السادس
١٠٥٦	هنري الرابع	١٣٤٧	كارلوس الرابع	١٧٤٢	كارلوس السابع
١١٠٦	هنري الخامس	١٣٧٨	فينسيلاس	١٧٤٥	فرنسيس الاول
١١٢٥	لوتر الثاني	١٤٠٠	روبر	١٧٦٥	يوسف الثاني
١١٣٠	كوترا الثالث	١٤١١	سيجيسمون	١٧٩٠	ليوبول الثاني
١١٥٢	فردريك	١٤٣٨	البر الثاني	١٧٩٢	فرنسيس الثاني
١١٩٧	هنري السادس	١٤٤٠	فردريك الثالث	١٨٣٥	فردينان الرابع
١١٩٧	فيلبوس	١٤٩٣	مكسيميليانوس الاول	١٨٤٨	فرنسيس يوسف

قال الناظم:

الى الشرق جاء اليوم اعظم قيصر   فذكرني تلك السنين الخواليا

غداة سقته الجند قطر دمائها   ومن هامة القواد شادوا الروابيا

فاسكندر القهار جاء بجيشه   وفي حومة الميدان صاح مناديا

هلموا الى الميدان بالسمر والقنا   ولما التقى الجيشان أفنى الاعاديا

فكم دولة حلت وحلت دماءه   وكم أمة أمت ورامت مراميا

اذا أمة اليونان شادت حصونه   ترى عسكر الرومان يرمي المبانيا

فأين الصليبيون من سفكوا الدما   وأين صلاح الدين اين الدواهيا

فوا أسفي لم يبقَ في الشرق كوكب ولا منظر الا الطلول البواليا
فلو جمعت تلك العظام بسهله لشادوا بها برجاً الى الجو عاليا
أتته ملوك الغرب للحرب أنما أتيت اليه مخلصاً متصافيا
طلائع غليوم الى الشرق أقبلت لتنظر من لبنان شمّ الرواسيا
كتائبه كالنجم في الافق تزدهي وغليوم مثل البدر في الافق زاهيا
فكان مليك الشرق يحشد جيشه لقهر عدوٍ كان في الشرق باغيا
ولكن مليك الشرق جند جنده ليحمي غليوم الذي كان حاميا
فسلطانه والمسلمون بأسرهم وشعب النصارى فيك بات مباهيا
فكم من وزير او امير مرحب وكم بينهم ترنو مشيراً وواليا
فبيروت والقدس الشريف تهللت وكم في دمشق الشام تسمع شاديا
فقد فرشوا الازهار في طرقاتها فصارت كجنات ولم تك ماشيا
ترى جنة الفردوس في عهد آدم وحواء تجني كلما كان دانيا
لقد عقدوا اقواس نصر كأنها بمفرق هام الشرق سيف يمانيا
وانت بتاج العز لؤلؤة زهت بكل ملوك الارض لست مباليا
فأنت حليف النصر والفخر والعلى وأنت اليف السيف سيف المعاليا
ألمانيا حلت بمطلع شرقنا أم الشرق في المانيا بات غاليا
بقيصرة الالمان باتت قصوره تفوق على شمس الضحى والدراريا
فأهلاً بشمس الغرب اهلاً ببدرها فاختك نادت أنت حلي مكانيا
فأنت الثريا فوق سورية بدت فمنك انيرت حالكات اللياليا
فتلك جياد الخيل تحت فوارس ترحب باستقبالكم في البواديا
وهذي اهالي الشرق والغرب كلها فقد ملأت سهلاً وطوداً ووداديا
ونادت باعلى صوتها الربّ ربها ليحفظ بدر الشرق مولى المواليا

فرنسا

ان سكان افرنسة الاقدمين كانوا من شعوب عديدة مرجعهم الى ثلث قبايل كبيرة السلتيين والباجبين والايباريين • فالسلتيون ويسمون الغاليين ايضاً ومنهم اسم غاليا قد نجلوا من سهول اسيا الوسطى واتوا غاليا فحلوا بها • والايباريون ويسمون البسكيين ايضاً وجدهم السلتيون مقيمين في غاليا قبلهم والمحتمل انهم اتوا من شمال افريقيا واسبانيا • واما الباجيون ويسمون الكيمبريين فقيل ان اصلهم من التتر واتوا الى فرنسة بعد الشعوب المار ذكرهم وقد وفدت بعض نحل من الفينيقيين واليونان ومن الفوشيين الذين اسسوا مرسيليا

والافرنك الذين سميت باسمهم فرنسا هم قبيلة من قبائل الالمان الذين نزحوا اليها من جرمانيا ومعناهم الاحرار الباسلون وقد اتحد الجرمانيون المؤلفون من السويفيين والفنداليين والفرنكيين واقتسموا الممالك الاوربية • فملك الفرنكيون شمال فرنسا وذهب الفنداليون والسويفيون الى اسبانيا ثم انحدروا الى افريقيا فملكوها وقد استحوذ الرومانيون على بعض المقاطعات الجنوبية من فرنسة نحو سنة ١٢١ قبل المسيح وسموها بروفينشيا اي اقليا رومانيا الى ان اكمل يوليوس قيصر اخضاع فرنسة كلها نحو سنة ٥٨ قبل التاريخ المسيحي

ولما استقلوا حكم عليهم فارامون وعقبه كلوديون واجلى الرومانيين عن فرنسا وخلفه ماروفا واليه تنتسب الدولة المارَوفية ثم حكم بعده كلوفيس سنة ٤٨١ وفي سنة ٤٩٣ تزوج بكلوتيلدا كريمة ملك البرغند وكانت مسيحية ونصرته مع اخته في كنيسة دمس سنة ٤٩٦ وتوفي سنة ٥١١

وانقسمت الحكومة بعد موته على اولاده الاربعة سنة ٥١١ وهم من الاسرة الميروفنجيانية ومن هذه الاسرة كارلوس مرتل الذي انتصر على العرب الذين حاربوا الاندلس وتوجهوا الى فرنسا واخذا نربونا وكركسون ونيم وحاصروا تولوز ودمروا بوردو وبلغوا الى بواتو وبوركونيا وسبتيمانيا وتوفي كرلوس مرتل سنة ٧٤١ وخلفت هذه الاسرة ، الاسرة الكرلوفنجية واول ملوكها بيبن الثاني ابن كرل مرتل ومنها شرلمان اي كرلوس الكبير الذي حكم سنة ٧٦٨ وفتح جرمانيا سنة ٧٧١ وسنة ٨٠٠ توجه البابا لاوون الثالث امبراطوراً في روميه وظلت الدولة الكرلوسية الى سنة ٩٨٧

وبعد هذه الاسرة تولت الاسرة الكابيتية المنتسبة الى هوغ كابوت ودامت الى سنة ١٣٢٨ وقد تخلص الشعب بها من حكم الاشراف سنة ١١٠٨ وفي ايامها ابتدأت الحرب الصليبية سنة ١٠٩٥ وانتهت في ايام الملك لويس المتوفي في تونس سنة ١٢٧٠ ، وفي سنة ١٣٠٢ عصى فيلبوس الرابع اهل فياندرا فانتشبت الحرب وانتصر فيلبوس ووضع شريعة على سكان فرنسا يمنعون بها النساء من

الجلوس على عرش فرنسا

ثم تولت اسرة فالوا سنة ١٣٢٨ المنتسبة الى الملك فيلبوس السادس وتحاربت هذه الاسرة مع انكلترا التي اضعفت فرنسا برجالها ومالها ، ومع ايطاليا والنمسا وكانت الخسارة باهظة عليها وعلى من حاربته . ثم حكمت الاسرة البوربونية وبدأ حكمها سنة ١٥٨٩ وكان اول من حكم عليها الكردينال دي بوربون وسمي كرلوس العاشر وعندما حكم لويس الثالث عشر استوزر الكردينال ريشيليو فعاونه على تنفيذ احكامه ، وتوفي ريشيليو سنة ١٦٤٢ وفي ايام الملك لويس الرابع عشر راجت التجارة والصناعة والزراعة . وفي ايام لويس السادس عشر ثارت الثوار وقتلوه في باريس في ٢١ ك ٢ سنة ١٧٩٣ وبعد تلك الثورة حاربت فرنسا انكلترا والنمسا وبروسيا واسبانيا وسردينيا ولكن عقد الصلح سنة ١٧٩٧ بهمة نابليون

قال الناظم عندما زار المدن الشهيرة في فرنسا سنة ١٩٠٢ وهو في محطة القطار في باريس

أهو اللجين يلوح ضمن مناجم ام موج هذا البحر في مرسيليا
ان الجواري الراسيات بمرفأ مثل القلاع على ربى أرمينيا
يجرين فوق البحر مثل ثواقب فيه سفرن وغبن في بيزنطيا
فيها تذكرنا الجدود وعزهم وطربفهم وتليدهم في يونيا
أجدادنا شادوا مباني دورها لما جلوا يا صاح عن فينيقيا
فيها قسوس كالاساقفة الأُلى عقدوا قديماً مجمعاً في نيقيا
رسموا الصليب على الصدور كأنهم جيش الصليبين في انطاكيا
منها النوافض أبحرت وتدججت وكماتها كرّت على نوميديا
صارت جزائرها نظير مراكش ومراكش قد ماثلت اسبانيا
من زارها في الصيف يشعر انه في مصر والسودان في افريقيا
لكن بفصل شتائها قد أشبهت فيها البرودة بالضحى سيبيريا
وليون مثل أسودها وخطوطها مثل الخطوط بارض بنسلفانيا
كازيريوسنتو أمات بمعرض كرنو وسنتو كان من ايطاليا
فيها الحرير مطرزٌ ورسومه بليون قد رسمت وفي جرمانيا
ونهارها متوشح بسوادها فكان أفق ليون في سيسيليا

وبقربها ليل كليل حالك ۔ كالليلة الليلاء في بوهيميا
والثغر في طولون في المرسى بدا كقلائد الالماس في دلماسيا
وهناك تولوذ يلوذ بحصنها جيش كأن جنوده من بانيا
ان اقدمت أبطاله فتخالها من أمة السكسون من سكسونيا
وبها المكاتب والمتاحف جمعت آثار من نزحوا وشادوا ليبيا
وهنالك الخطباء تخطب دائماً فوق المنابر في محافل غاليا

استقلال بلغاريا

ان موقع بلغاريا بين رومانيا والصرب وتركيا عاصمتها صوفيا ميناها فارنه على البحر الاسود والبلغار من الفئة أصلهم من المغول مثل سكان المجر استوطنوا في القرن الخامس على نهر الطونة وكان زعيمهم « كوفرات » وله خمسة اولاد واستوطن ولده اسبروخ سنة ٦٨٠ في البلقان في مينيا السفلى ثم دعيت بلغاريا ولما تولى كرموس على بلغاريا طلب جزية من الامبراطور قسطنطين فرفضها فغزا تراقية وقتله جنوده الا ان خان كرومن البلغاري قتل الامبراطور نيكو فوروس سنة ٨١١ وفتك بجيشه . ونحو سنة ٨٦٠ في ايام الملك بوغورس تنصر قسم من البلغاريين ثم حكمت الدولة الاسبانية المنسوبة الى اسان البلغاري وحاربت بيزنطيا والمجر والتتر والعثمانيين الذين استولوا على بلغاريا سنة ١٣٨٢ ولما ظلم الاتراك البلغاريين ثاروا عليهم فدمر الاتراك ٦٠ مدينة وقرية وقتلوا الرجال والنساء وسبوا الاموال فاشهرت روسيا الحرب على تركيا وساعدتهم على الاستقلال بشرط ان يؤدوا جزية لحكومة تركيا وعينت عليهم الامير اسكندر باتنبورغ الالماني المستخدم في الجيش الروسي فهجم عليه ميلان ملك الصرب ورام محاربة بلغاريا لانه لا يروم استقلالها فتصدى له اسكندر بجيشه وزحف على الصرب وقهرها فتوسطت حكومة النمسا بالصلح واصلحتهما وفي ٧ ايلول سنة ١٨٨٦ استقال الامير اسكندر فخلفه فردیننـد الاول المولود في ٢٦ شباط عام ١٨٦١ وتولى الامارة في ٧ يوليو عام ١٨٨٧ وتزوج عام ١٨٩٣ بالاميرة ماري لويزه دي بربون المولودة في ١٧ يناير عام ١٨٧٠ ورزق منها بولدين اولهما بوريس امير ثيرنوفا ولد سنة ١٨٩٤ والثاني سيريل امير برسلاو ولد ١٨٩٥ ونديجه ١٨٩٠ واوذكسيا ١٨٩٨ ووالد الامير فرديننـد هو اوجست ساكس كوبورغ غوطا ووالدته هي كليمنتين دي بوربون اورليان ، وقد اعلن نفسه ملكاً في ٥ تشرين الاول سنة ١٩٠٨ وأصبحت بلغاريا مستقلة وصادقت الدول على استقلالها سنة ١٩٠٩ وهنأ الناظم الملك

فردبنند بالاستقلال وقال :

ان اليراع يقول نلت أمانيا وبي استقلت في الورى بلغاريا
اني قطرت النفس فوق عريضة حتى أصون دماءها وزمانيا
السيف يكتب في الرقاب سطوره يوم الوغى ويعدُّ فيها جانيا
والرمح يخترق الفؤاد بطعنة فترى النجيع على البسيطة جاريا
لكن يراعك يا أمير بطرسه يعلو بها الرمح الصقيل العاليا
لما كتبت به فصول سياسة بصحيفة النمسا وفي المانيا
روعت من عبد الحميد فؤاده فاستبشرت من عبدها هنكاريا
أظهرت من قلب الامير بسالةً فتحدثت في شأنها اسبانيا
أبديت كل غريبة وعجيبة أذهلت فيها الجند في ايطاليا
والصرب سارت مثل سرب طائر يعلو ويخفق في ربى ألبانيا
فبك اعتلت وتشامخت وتفاخرت والان عززها أمير بفاريا
لم تحن رأساً للمظالم لا ولم ترنع من الرومان في رومانيا
لله درك من أمير حازم في كل مأثرة أراه راقيا
كنت الامير على الامارة انما أصبحت قيصرها الفخيم الساميا
ليث العرين يخاف من وثباته وثباته كالطود أمسى راسيا
أسكندر بالسيف دوّخ شرقنا وبهمة القواد أصبح غازيا
لكن فردبنند حرر دولة ويراعه العسال صان الغاليا
بلسان أمته أزف خريدتي وبها نظمتُ من القريض تهانيا
قالت له بختامها اهنئ وفز يا قيصر البلغار في بلغاريا

تهنئة الوالي

هنأ بها ابرهيم بك صوصه عندما ولته حكومة تركيا على ولاية بحر سفيد اي ولاية جزائر

الارخبيل التي تشتمل على ٢٥ جزيرة مركزها جزيرة رودس ومعظم سكانها من الاروام ، وقد طلب نظم هذه القصيدة من الناظم بيروتي فنظمها وقال :

هززتُ يراعاً في اليمين وجلته ... كما هزَّ ابراهيم سيفاً يمانيا
ونضدت أسلاكاً بجيد قصيدة ... ومن بحره الغوَّاص صاد اللآليا
فيا شعراء العصر جودوا بمدحه ... وحلوا بالفاظ المديح القوافيا
فأين زهير يا جرير وأخطل ... وأين امروء القيس الذي كان ساميا
لكي ينظموا شعراً كعقدٍ منضدٍ ... به يصبح المنظوم كالدر غاليا
فشوقي بنهر النيل غالى بنظمه ... وأما انا في البحر صرت مغاليا
فان تجهل العذال أوصاف حسنه ... تر المدفع المدفوع في الوصف داويا
يُسمعهم من وصفه كل نغمةٍ ... تقوض طود الافك ان ظل راسيا
له في بلاد الروم ذكرٌ مخلدٌ ... وفي كل نادٍ تسمعون مناديا
يعدد للاروام حسن صفاته ... وهل كان ذاك العد بالوصف كافيا
فسلطانه عبد الحميد أحبه ... كما ودَّ من في دولة كان ساميا
واجناد اروام وسادة قومهم ... يطيعون من بالحق في الناس قاضيا
فكن حاكماً فيهم نزيهاً وسيداً ... عليهم ولاحظ في المجالس واشيا
فبين جميع الناس راشٍ ومرتشٍ ... فلا تقضِ بالدعوى لمن كان راشيا
لكل امرءٍ خصم فلا تخش العدى ... فسر في سبيل النور واقهر اعاديا
وان ثارت الاخصام في حومة الوغى ... فجرد حسام العدل وافر المعاديا
فانك تدري انني كنت سابقاً ... احارب من عبد الحميد المساويا
نشرت له مما طواه بعسفه ... واظهرت بالمنظوم ما كان خافيا
ففيك يسود العدل والحق في الورى ... ومنك يروع البطل ان كان باقيا
فدع عنتر العبسي فوق جواده ... يخبُّ بمضمار ويدعو البواكيا
وشد صرح سلم يرتقي الحق فوقه ... ويبقى مدى الاعوام في الكون عاليا

وان هاج بحر الجور واكمد لونه | فخض فوق امواج فيصبح هاديا
ودار رعاك الله عصراً فداؤه | عضال فكن انت الطبيب المداويا
فهمتك الشماء والحزم والهدى | دواء لداء يجعل الجسم شافيا
فمني اليك اليوم أهدي قصيدتي | نقل من الخلّ الوفي التهانيا
وعني قوافيها نقول لحاكم | وعن شعب ارخيبيل بات محاميا
أهنئ ابرهيم بالمنصب الذي | به صار ابرهيم مولى وواليا

الهنكارية

سكن هنكاريا في قديم الزمان البانانسيون في الجهة الجنوبية والداسيون في الجهة الشرقية فالشعب الاول ينتسب الى بانونيا والثاني الى داسيا . وافتتح الرومانيون في ايام طيباريوس سنة ١٢ قبل المسيح بانونيا ، وفي سنة ١٠١ بعد المسيح افتتح تراجان داسيا

وفي سنة ٢٧٤ انجلى الرومانيون عن داسيا واحتلها الغوط . وفي سنة ٣٧٦ نزحت قبائل الهون من نواحي اورال من اسيا وقدمت الى بانونيا ، وباسم هذه القبائل الهونية سموا هنكاريا . وسنة ٣٨٠ اقاموا في بانونيا وانشأوا دولة تحت ادارة قائدهم وملكهم أتيلا واجتاحوا اوربا وبعد موته سنة ٤٥٣ استولى الاستروغوث علىَ القسم الاكبر من هنكاريا وسنة ٥٤٨ احتل لونغوبردي بانونيا وعندما انتقل الى ايطاليا سنة ٥٦٨ قدمت اليها قبائل الافار المسماة بالابير وكان الهنكاريون خاضعين لكارلوس الكبير سنة ٧٩١ ، وسنة ٨٨٤ توافد المجريون من نواحي اورال وحلوا على نهر فولكا وانبثوا على ارياف الدانوب وهم من قبائل السكثيين من انسباء عشائر اللب والفن ثم انتقادهم قائدهم ألموس الى جبال كرباثيا المنتسبة الى كرباث وبعدما توفي ألموس سنة ٨٨٩ انتخبوا ارباد ليوسهم وانتشروا في هنكاريا

ولما مات تكسوني زعيمهم سنة ٩٧٢ خلفه غيزا وحكم علَى المجريين واقترن بأميرة مسيحية فنشرت الديانة المسيحية فيما بينهم وولد له منها ولد سماه فيك سنة ٩٧٥ ونصر غيزا وفيك ادلبرت مطران براغ وسمى فيك اسطفان سنة ٩٨٥ ، وسنة ٩٩٥ اقترن فيك اي اسطفان بغيزلا اخت هنري دوق بافاريا وفي ١٧ آب سنة ١٠٠١ انتخب اسطفان ملكاً وتتوج في مدينة غرن بتاج اهداه اليه البابا سلفستروس الثاني . وأسس في القدس ديراً شاهقاً وشيد في رومية ورافنا والقسطنطينية منازل وملاجئ وصوامع للحجاج والسياح والزوار ، وشاد المدارس والمعابد في

هنكاريا وايد سلطة الاساقفة بها وفي ٢ ايلول سنة ١٠٣١ مات ابنه المسمى القديس أمريك وتوفي اسطفان في ١٥ آب سنة ١٠٣٨ وتحتفل هنكاريا بعيده

وعندما حكم لاديسلاس الاول افتتح كرواسيا سنة ١٠٨٩ وقسما من غاليسيا سنة ١٠٩٣ وحينما خلفه ابن اخيه كولومان استولى على دلماسيا ١١٠٢

وبعدما تولى اندراوس الثاني سنة ١٢٠٥ رافق الصليبيين الى الشرق وعاد الى وطنه سنة ١٢٢٢ وتوفي سنة ١٢٣٥

ولما ملك لويس افتتح ملدافيا سنة ١٣٥٢ وبلغاريا سنه ١٣٦٥ وعندما هجم بايزيد سلطان الاتراك على هنكاريا حارب ملكها سيجسموند وانتصر عليه في موقعة نيكوبوليس في بلغاريا سنة ١٣٩٦ وفي سنة ١٤٣٧ حكم على هنكاريا البرت النمساوي

وبعدما افتتح محمد الثاني القسطنطينية سنة ١٤٥٣ زحف بجيش مؤلف من ١٥٠٠٠٠ محارب الى هنكاريا وحينما اقترب من بلغراد سنة ١٤٥٦ لاقاه الجيش الهنكاري والايطالي والاسباني بقيادة جان هونيادي في ٢١ تموز سنة ١٤٥٦ وسحقوا جيوش الاتراك ، وسنة ١٥٢٦ ارسل السلطان سليمان ٨٠٠ سفينة الى نهر الطونة وجيشاً مؤلفاً من ٢٠٠٠٠٠ محارب قاده الصدر الاعظم ابرهيم باشا وحارب لويس الثاني ملك هنكاريا الذي قاد جيشه المؤلف من ١٥٠ الف مقاتل في صحراء مهاك وعندما هجم على جيش السلطان سليمان سقط حصانه في غدير ومات الملك فتبدد جيشه في ٢٩ اب سنة ١٥٢٦ واحتل الاتراك مدينة بودا وعينوا جان زابولي ملكاً على المجريين ولكن فردينند ملك النمسا طرد جان زابولي عن عرشه فشخص الى بولندا واستغاث بالسلطان سليمان فاغاثه واعاده الى عرشه ومات جان زابولي في ٢١ تموز سنة ١٥٤٠ فخلفه ابنه سيجسموند وحكم على ترنسلفانيا وبودا وفرض سليمان على فردينند غرامة حربية قدرها ٣٠٠٠٠ دوكاً ولما اعتلى مكسيميليان على عرش النمسا حارب السلطان سليمان وحصره في قلعة زيجث وانكسر السلطان وتولى جيشه ومات سليمان سنة ١٥٦٦

وقد حكم على هنكاريا ملوك النمسا واولهم الملك فردينند سنة ١٥٢٦ متياس ١٥٦٤ رودولف الاول ١٥٧٧ متياس الثاني ١٦٠٨ فردينند الثاني ١٦١٩ فردينند الثالث ١٦٣٧ لوبلد الاول ١٦٥٧ يوسف الاول ١٧٠٥ كرلوس الثالث ١٧١١ ماريا ترازيا ١٧٤٠ يوسف الثاني ١٧٨٠ لوبلد الثاني ١٧٩٠ فرنسيس الاول ١٧٩٢ فردينند الخامس ١٨٣٥ فرنسيس يوسف ١٨٤٨ وتتوج على هنكاريا ١٨٦٧ كرلوس ١٩١٦ وسنة ١٩١٨ تنحى عن هنكاريا وفي اول اذار سنة ١٩٢٠ تولى عليها المسيطر نيقولا فون هرتي وفي ٤ حزيران حاربت رومانيا هنكاريا واستولت على ترنسلفانيا واستولت صربيا على كرواسيا وسلافونيا ، وسنة ١٩٣٨ احتل الهر هتلر النمسا

قال الناظم وهو في مكتب قنصلية هنكاريا وقد وصف بهذه القصيدة هنكاريا وضمنها اسماء المدن الشهيرة وهي تحتوي مختصر « الجغرافية » ورام للقنصل منصباً رفيعاً في هنكاريا ، فقال مخاطباً

القنصل جاكوب ستيفنسفن شفيك «باتيني» .

دع عنك من تهوى بينسلفانيا · وارحل بمنطاد الى هنكاريا
بلد مناظرها الجميلة تزدهي · كمناظر الالمان في المانيا
بلد الصنائع والمعامل والمعا · رف والعوارف قد حكت ايطاليا
غاباتها ومروجها وزروعها · تزهو كما تزهو الرياض بجرجيا
فيها الحدائق والزهور بأرضها · كزهور بادن او زهور فريجيا
فيها بساتين وفي أشجارها · قضبٌ تميس كأنها بأماسيا
أفنانها الملداء في ادواحها · ممدودة كالروض في ملدافيا
بكرومها عنب لذيذٌ أبيض · كالقطن في مصر وفي كيليكيا
وثمارها في ارضها وغصونها · مرصوفة كثمار كاليفرنيا
وسنابل بسهولها مياسة · فكأنها مبزورة في ميسيا
والعشب فيها كالبساط ملونٌ · فوق البسيطة في ترنسلفانيا
ونسيمها يشفي العليل اذا سرى · منها الى زغراب او بيثينيا
ومياهها تروي الغليل اذا استقى الـ · ظمآن منها جرعة من داسيا
ينبوع حماماتها وعيونها · تشفي كما تشفي المياه بغاليا
ومراكب الدانوب تجري ضمنه · مثل القطار على خطوط سوابيا
والجسر فوق الضفتين ممددٌ · كالجسر في سدني وفي فرجينيا
والنور لاح على الشوارع مثلما · لاحت نجوم الافق في بلفوريا
ومصائد الاسماك قرب شطوطه · كمصائد الحيتان في سردينيا
ومخازن منها البضاعة تشترى · وتباع في باري وفي بمفيليا
وديورة قد أشبهت ببنائها · أديار كبادوكيا وأفاميا
والجاذبية في العلى وعلى الثرى · جذبت اليها الناس من سيليسيا
والجو صاف والكواكب فوقه · لاحت كبدر التم في كالبريا

وسوافر من فوق مرصدها بدت　　كثواقب في أفق نيكو ميديا
والغم مثل الغيم يذهب كلما　　اشتد الاوار وسار في أر كازيا
ومظاهر جوية في جوها　　تبدو كنور في ذرى نرمنديا
ابوابها وحصونها وقصورها　　مبنية كقصور بابيلونيا
في صرحها الملكي كان ملوكها　　سادات من حكموا على مورافيا
والعرش فيه مذهب ومفضض　　أحلى وأجمل من عروش بروسيا
فيه أكاليل على جدرانه　　كأكلة اليونان في اولمبيا
وحجارة منحوتة مصقولة　　كحجارة الياقوت في برمانيا
في مجلس الاعيان شادوا قبة　　فكأنها المنطاد في كولونيا
والقصر قصر العدل فيها باذخ　　كقصور قيصر في ربى ليفاريا
وبناية النواب كالقفر اعتلت　　وسمت كبرج شيد في كولمبيا
في مسرح التمثيل اي في الاوبرا　　قد مثلوا ما صار في لاكونيا
لكن بمعبد اسطفانس رتلوا　　ألحانهم كالروم في سكروبيا
في المتحف الاسنى ترى آثار من　　سكنوا باشور وفي ايشوبيا
وهناك جامعة ومكتبة بها　　قد أمها الطلاب من باتافيا
ماء البحيرة قد غدا في لونه　　اصفى واعذب من بحيرة أرميا
وجبالها بعلوها وسفوحها　　كجبال ارجنتين او يكرانيا
وكهوفها في طولها وبعرضها　　ككهوف كنتاكي وبوميرانيا
لما درى الرومان في اصقاعها　　داروا عليها من تخوم تساليا
واجتاحها من غربها وجنوبها　　مجر انوا بطريقهم من مادبا
وفدت قبائلها على وديانها　　وسرى اليها القوم من منغوليا
وأعد آطيلا الكتائب للوغى　　واقام قبل الحرب في بانونيا
واقتاد فرسان الطلائع مثلما الـ　　يابان قادوها الى منشوريا

وغزا جيوش الفرس ضمن بلادهم … والفرس قد هزموه في ارمينيا

لكنه جمع الجيوش بسرعة … واقتض مثل البرق في ايليريا

وسطا على الرومان سطوة فاتح … واحتل في هجماته مكدونيا

وسبى فرنسا حيث حارب جيشها … بالقرب من شارون في شمبانيا

والقوط صاروا عنده مثل القطا … لما غزا الرومان في اتروريا

لما قضى فيها تشتت جيشه … كتشتت السكان في ماليزيا

فيها السلاف مع الافار تكافحوا … وتجندلوا فيها وفي لشوانيا

وهنالك التتر البغاة تألبوا … لما اتوا من شرق اوبانوريا

ودنا اليها بايزيد بجيشه … واجتاز عند رجوعه بلغاريا

ومحمد وابوه في غزواته … كرّا عليها من نواحي صربيا

وغزا سليمان لوبس فظنه … بطلا من اليونان يغزو لاميا

هدموا الكنائس والمدارس دمروا … وبنوا جوامعهم كهيكل كوريا

من هونيادي شاهدوا في حربهم … بطلا كبوليفار في بوليفيا

والشهم لادسلاس خلد ذكره … بدفاعه عنها وعن بولونيا

شهدت له الفرسان فوق جيادها … بأسوج في النادي وفي فرسوفيا

وفيالق النمسا عليها اقبلت … والروس والبلغار في بلغاريا

وتحاربوا وتجندلوا في ارضها … وجرى النجيع بها كنهر بيافيا

عامت جسوم بالدماء كأنها … سفن تسير على المياه بأدريا

والارض مادت والجبال تزلزلت … لما تقابل جندهم في ميزيا

وبها المصائب والخطوب تواترت … في ارضها من هرسك من بسنيا

ميشال حداد تعين حاكماً … فيها وقاد الجيش في بانونيا

وجنوده مثل الجنود ببأسهم … فاقوا على القواد في برغونيا

وتسابقوا فوق الخيول وقد غدوا … مثل الصقور تطير في لمبرديا

منه ومنهم خاف كل محارب   وتوارت الاخصام في غاليتيا
مني السلام على ضريحك كلما   هب النسيم وسار من كارنشبا

الشكايا من البلايا

نظمها بعدما شبت الحرب العظمى سنة ١٩١٦ حينما اقال جمال باشا اوهانس متصرف لبنان والبطريرك كيرللس جحا ونفى داميانوس بطريرك اورشليم وأبعد البطريرك الياس الحويك ونفى المطران بطرس شبلي وأغابيوس معلوف والمطران يوسف الدوماني وقضى بالشنق على المطران غريغوريوس حجار وبولس ابي مراد واثناسيوس صوايا المتغيبين عن ابرشياتهم وأجلى سراة لبنان وفلسطين وسوريا والعراق وارمينيا وأعدم من اشتبه به

وحينئذٍ جرد الناظم قلمه مثلما جرد الاتراك سيوفهم واستغاث بالفونسو ملك اسبانيا ليعاون سكان لبنان وفلسطين وسوريا والعراق وارمينيا وقد جاوبه وعاونه ودرو ولسون رئيس الولايات المتحدة وجورج ملك بريطانيا بواسطة سفيره في واشنطون وفرنسيس يوسف امبراطور النمسا بواسطة عمه القائد ميشال حداد ويوحنا برنستوروف سفير المانيا في واشنطون وجان جوسران سفير فرنسا وغيرهم ورجاة فرنسيس يوسف والفنسو وجان برنستورف ليقيلوا جمال باشا ويرسلوا الملابس والقوت والادوية الى الشرق ويعيدوا المنفيين الى اوطانهم ويشفقوا على من بقي حياً وضمن رسائله في هذه القصيدة :

تواترت المصائب والبلايا   وحلت في مشارقنا الرزايا
ومات الناس في حرب ضروس   وصار الشعب اهداف المنايا
بأوربا أوار الحرب شبت   وما نظروا بها الا الروايا
نفوا من ارض لبنان سراة   ومن أرمينيا بعثوا السبايا
ومن ارض العراق سبوا رجالاً   ونسواناً ترافقها الصبايا
وحلوا ما استحلوا في ربوع   وقد نصبوا المشانق في الزوايا
ولم ترَ حولها الا جسوماً   ومنها قرب الجاني الضحايا
جمال قائد الجيشين أوصى   بها القواد في حرق القرايا
وأجلى المجلس العرفيُّ منها   مشاهيراً وأشياخ التكايا

وأبعد بطركاً يعتز فيه ‏ بنو لبنان ابان البلايا
وأجلى داميانوساً بقدسٍ ‏ وكان بها كدلو في الركايا
اقال جحا وابقاه بمصرٍ ‏ وكان جحا كراع للرعايا
كمعلوف وحجار وشبلي ‏ ودوماني وقاضي مع صوايا
وادي شير ضحاه ككبشٍ ‏ تنوح عليه في العجم الشوايا
وقاس الجند والحكام معهم ‏ كما في منطق قسنا القضايا
فكانوا في القصور وفي العلالي ‏ فباتوا بعدها بين الثنايا
وكانوا قادة الاقوام لكن ‏ غدوا في الحرب قواد المطايا
وحلوا بالكهوف وفي سجون ‏ وكان محلهم سعد الخبايا
عليهم جارت الايام لكن ‏ كرام القوم جادوا بالعطايا
وبات الخصب بعد القحط محلاً ‏ ومنه قد طوى الناس الحشايا
وصار سراتهم كرعاع قومٍ ‏ وأمسى الغر محمود السجايا
من الطور الرفيع فلم يلاقوا ‏ سوى طيارةٍ ترمي الشظايا
بذاك الطور رب قد تجلى ‏ ومنه أنزل المولى الوصايا
وعلام الغيوب بهم عليم ‏ ويعلم ربهم كل النوايا
على الباغي تدور خطوب دهرٍ ‏ كما دارت على تلك البغايا
ألا يا عم ان الناس صاروا ‏ بمنفاهم كنحل في الخبايا
فالقنسو يعاونني فيلغ ‏ فرنسيس المفخم في السرايا
لعل محمداً بالعود يقضي ‏ اذا ما فاوضوه بالشكايا
ليرجع من جمالٌ قد نفاهم ‏ ويجعلهم لدينا كالهدايا
فان ترتب بقولي قم ولاحظ ‏ وجوه الناس في تلك المرايا
وناد وقل معي يا رب راقب ‏ شعوباً انت أدرى بالخفايا
اذا ساءوا اليك فلا تعاقب ‏ عن الآثام تابوا والخطايا

تغمد من قضى منهم شهيداً وصن واحفظ برحمتك البقايا
فأنت تدوم في الدنيا وتقضي على من كان يحكم في البرايا

ذكرى الوداد

جاوب بها صديقه قسطاكي بك الحمصي الشاعر الشهير

ذكرتك بالغداة وبالعشي وفي وطني وفي البلد القصي
يراع صديقك الحداد يرعى ذمام العهد للخل الوفي
ويحفظ ود اقوام كرام نظير حليفه الشهم الابي
بعثت الي من مصر كتاباً فكان كنفحة المسك الزكي
وحين تلوت ما اودعت فيه ظننتك قد درست على علي
به الاشعار تزري باللآلي وتنشر عرفه من بعد طي
به خطرات افكار تبدت وخطت في يراع الالمعي
اذا آيته قرئت بنادٍ تذكرنا اساليب الصفي
فصاحته ترينا السحر منه بمبناها ومعناها الجلي
على لغة العروب احرص وحافظ فانت وليها بعد الولي
ابوها مات في مصر فذلت ولم تر بعده غير الوصي
ترى الشعراء فوق النيل شادوا لها برجاً كبرج بابلي
ففي المضمار فرسان ولكن فلم تختر لها غير انكمي
لها المتنبىء المشهور أملى كتاب المعجزات على الروي
فذاك له الغرائب في المعاني وانت نظيره يا ابن الذكي
حكيت ابا العلاء بنظم شعر وفقت على خليل اليازجي
ففكرك مثل فكر البحتري وعقلك مثل عقل الاصمعي

اذا جار الزمان على قريش	فلا تعز الذنوب الى علي
ولا نقل الليالي فرقتنا	وانستني السري ابن السري
سأبعث بالاثير اليك نظمي	ويحمله السهى للوذعي
ومر كوني صديقي سوف يبني	محطات له في كل حي
سارسل فوق موج البحر فيه	تحيات عن القلب الشجي
اليك اليك قسطاكي ستهدى	ويستغني البريد عن المطي
بطول بقاك قدمت ابتهالي	الى باري الورى الرب العلي

بابل واشور وايران

أسس نمرود بن كوش حفيد حام بابل عاصمة المملكة الكلدانية وهو الذي امر ببناء برج بابل وكانت مملكته مؤلفة من بابل وأرك واوروا كد وكلنة في ارض شنعار وسنة ٢٤١٦ قبل المسيح حكمت علىَ بابل دولة بابلية واول ملوكها سومو ابيم والدولة العيلامية سنة ٢٢٨٦ ومن ملوكها وقتئذ كدُرناخنتا الذي فتح بابل ومنهم خليفته كدُلعومر الذي استعبد ملك سدوم والدولة العربية ومنها سنموبليت الذي مات سنة ٢٢٨٧ وجاس مكانه ابنه حموُرابي وآخر ملوكها شمشوديتانا والدولة الجنوبية واول ملوكها ايلماياو وقد حكم سنة ٢٠٩٩ والدولة الكوسية واول ملك كوسي افتتح بابل كان كنديش وملك سنة ١٧١٤ والدولة الباشية المنسوبة الى قرية باشي في بابل وقد حكمت نحو سنة ١١٥٠ ومن اشهر ملوكها نبو كدنصر الاول

ثم ملكت الدولة البابلية الثانية سنة ١٠٣٠ ومن ملوكها بنو كينبال وخضعت بابل لملوك اشور عندما اغار عليها تغلاثبلاسر الثالث سنة ٧٤٥ « واستقلت بابل علىَ يد نبوبلاس سنة ٦٠٨ » وقد كر عليها ورش بجحافله الفارسية واستولى عليها سنة ٥٣٨ وكان مالكاً عليها ليبنيت المسمى بلشاصر

ومملكة اشور واقعة شرقي نهر الدجلة عاصمتها نينوى التي بناها أشور بن سام بن نوح وقيل بنى نينوى سنة ٢٢٢٩ وجعل لها اسواراً علوها ١٠٠ قدم وعرضها ٥٠ وكان في اسوارها ١٥٠٠ برج وسميت نينوى باسم نينوس الذي حسنها ، وبعدما استولى العرب علىَ بابل ونينوي قام بعلوس وجنوده فاستولوا على بابل واشور وجدد الدولة الاشورية سنة ١٩٩٣ ق . ب .

وعظمت في ايام سرجون اوشر كينا الاشوري الذي ملك سنة ٧٢٢ وسنحاريب الذي حكم سنة ٧٠٥ ودفع له حزقيا ٣٠ وزنة من الذهب و ٣٠٠ من الفضة واحجار ياقوت عندما احاط اورشليم

و كان من مشاهيرها اسور بانيبال الذي حكم على كلدو واشور وارمينية و كيليكيا وسورية وفلسطين وفينيقيا وقبرص" وسنة ٦٦٤ زحف بجيوشه الى مصر وافتتحوا ثيبس ونهبوها وارسلوا الى نينوى رجالها ونساءها ونهبوا الذهب والفضة والحجارة الكريمة

ولكن كرّ على نينوى كيكسارس ملك مادي وحصر ملكها اشور إمد إلن ومسماه اليونان سرقس واستولى على نينوى وانقرضت دولة اشور ٦٠٩ قبل المسيح

ودولة ايران وتسمى بلاد فارس والعجم عاصمتها طهران أسسها عيلام بن سام بن نوح ثم جددت المملكة عشيرة اريانية سنة ٦٥٠ قبل المسيح وملك عليها اخيمينس وظل امراؤها تحت سلطة الماديين الى ان اعتقهم قورش وشيد الدولة الفارسية وقتل سنة ٥٢٩ ق٠م٠ وحكم بعده ابنه قمبيز وحارب المصريين وتوفي لدى رجوعه من مصر الى فارس سنة ٥٢٢ وتولى بعده داريوس وحاصر بابل وفتحها سنة ٥١٩ وحاربت جنوده اليونانيين في سهل مراثون سنة ٤٩٠ ق٠م وانكسرت ومات ولما ملك داريوس الثالث زحف اليه اسكندر المكدوني سنة ٣٣١ وحاربه واستولى على ملكه وحكم خلفاء اسكندر على ايران وسنة ٢٥٠ ق٠م حارب ارشاق المسمى ارساكيس الفرثي انطيوخس الثاني السلوقي بن بابك وحارب البرثيين سنة ٢٢٦ بعد المسيح وظفر بهم واستولى على ارمينية سنة ٢٣٢ وكانت مملكته تشمل ايران والديلم و كلدو واثور وغيرها ومن ملوكها خوسرو انوشروان الذي ملك سنة ٥٣١ وسنة ٦٣٣ داهم خالد بن الوليد الحيرة وبيروز سابور واستولى عليهما وسنة ٦٤٠ زحف العرب على فارس فاختبأ ملكها يزدجرد في طاحونة بمدينة خوذان وملكوا فارس وسنة ١٢٥٨ هاجم التتار بلاد فارس وظلوا بها الى ان استولى عليها الشاه اسمعيل وتوفي سنة ١٥٢٤ و كانت الحروب متوالية وبعدئذٍ حكم رضا خان بهلوي في ١٢ كانون الاول سنة ١٩٢٥ وراتبه السنوي ٢٠ الف ليرة انكليزية

وعندما كان الناظم برفقة عمه على نهر النبك بين الجنود العثمانية التي ترافقه واللجنة النمساوية التي تصحبه الى جزيرة العرب قال مخاطباً عمه القائد ميشال :

جرد يراعك كالحسام وصف به	سكان بابل والطلول الباليه
صف دورها وقصورها وملوكها	ثم الحدائق والبروج العاليه
حرك به الحركات في ابياتها	لكن به سكن حروف القافيه
ان المياه من الفرات ودجلة	تجري بها وعلى الحدائق جاريه
في مدخل القصرين سور باذخ	قد كان فوق النهر مثل الرابيه
شادت سميراميس فيها قصرها	والسور شيد بامر تلك الداهيه
في الهيكل الاعلى طباق لوّنت	فكأنها فلك النجوم الزاهيه

آثار اور قد عفت لكنما آثار اشور هنالك باقيه
بطليمس الفلكي يخبر انها كانت كبابل في العصور الراقيه
في البدء سنحاريب عزز نينوى وله بتاريخي شروح ضافيه
وعلى الجدار كتابة محفورة ولنا الروايات الصحيحة راويه
لكن كياقصر دكها بجنوده وجنوده مثل الوحوش الضاريه
وعلى اريكتها تولى كورش وتلاه كمبيز المسمى الطاغيه
والى اراضي الفرس كرّ بجيشه اسكندر بين الجيوش العاديه
دارت على دارا الدوائر كلها واغتاله فيها زعيم الحاميه
وغزا خميس المسلمين ربوعها فبكت على كسرى العيون الباكيه
وجيوش هولاكو اذلت قومها لما جلاهم بالسيوف الفاريه
والشاه اسمعيل وطّد ركنها وعليه قد حنت قلوب قاسيه
فيها انوشروان خلد ذكره بين الجحافل في السنين الماضيه
والشاه نصر الدين ساس رجالها ومظفر قد كان مثل معاويه
علماؤها اشتهروا وقل مثيلهم وجنوا من العلم القطوف الدانيه
درسوا العلوم طريفها وتليدها وأظن لا تخفى عليهم خافيه
فالشيخ مجد الدين في قاموسه جمع الشوارد والاصول الوافيه
همذان كانت مثل طهران وقد صارت سجستان الشهيرة ساميه
وكذاك شيراز وتبريز زهت في سيبويه بقطب عرب الباديه
في أصفهان أيمة ومشايخ اسفارهم مثل اللآلي الغاليه
كانوا مجوساً يعبدون كواكباً في طور ايران ونارا حاميه
لكن باب الله انشأ مذهباً قد وحد الاديان ثم الجاليه
وعلى اختلاف مآرب ومشارب اراؤه وحقوقهم متساويه
لكنما الاكراد في اورمية ملأوا الشوارع بالجسوم الداميه

حلت هناك الكارثات باهلها والنائبات على القنا متواليه
قتلوا النصارى واستحلوا مالهم بعصائب مثل الجيوش الغازيه
قتلوا بها الاباء مع اولادهم والام من تلك المظالم شاكيه
رفعت الى الله القدير يمينها وهو الذي يحيي العظام الباليه

الاستدعاء

نظمها في مستشفى الرحمة بشيكاغو عندما تسمم بحامض الفينيك وبعثها الى شقيقه فضل الله واستدعاه اليه

يا قطار البر للسير تهي واحمل الركاب واصحبهم الي
انقل الركاب عجل فانا ههنا منتظر فيك اخي
ليس غيث الجو في تسكابه مثل دمع قد جرى من مقلتي
انت فيها جبل في جبل يحمل الاقوام من قطر وحي
ان تسر في الارض او في بيدها تحجب النور ويمسي الضوء في
فهلم فيه يا بدر الدجي مع نسيم الصبح مع ذاك الشذي
لست تخشى فيه رعداً قاصفاً لا ولا برقاً ولا ثلجاً وري
سار مثل الفكر في جولاته يسبق الطرف الى نزل قصي
اين حادي العيس في رحلاته اين غزلان النقا اين الظبي
لم اجد شيئاً يحاكي سيره اي شيء مثله او اي شي
نشر الاعلام في ابوابه وهل الاعلام في الابواب زي
به ضاءت كهرباء ابهرت اعين الركاب ثم ناظري
خلته شمساً بافق اشرقت والدراري اسفرت منه علي
بسطوا خطاً متيناً تحته وبه اسعى به عن قدمي

قرّب الاطراف من بعد النوى — وبه ينشرها من بعد طي
فهلم فيه حالا عاجلا — كي اراك اليوم عندي او لكي
عند ذاك الملتقى يوم اللقا — بعدطول الهجر يضحي الميت حي
انت في فكري وقلبي لم يزل — يذكر المحبوب مني أصغري
ودّع الاخوان والصحب معاً — ودع الام وذياك ألُّلمي
فغدا تسمع منها ما يلي — أنت قلبي انت روحي يابني
ان ابت او قد نفت ما قلته — قولها مستحسن منها لدي
فأنا أعذرها لكنما — اي شيء تبتغي مني واي
قد دهاني الخطب يا أماه لا — تبخلي بالله يا أمي علي
من ربى لبنان جئني عاجلا — أنت في لبنان احدى منيتي
وبيروت تذكر من لنا — وتفقد من بها في كل حي
وكذا في مصر بلغ قومنا — شوق قلبي من ترى فيها وحي
وبباريز وبرلين وفي — لندن امرر تنزه يا أخي
فترى في اللفر ابهى منظر — وترى في القفر ماء للظمي
انت فوق البحر لا تخش الردى — ان ماء البحر في البحر كري
بباخرات البحر تغني انما — لا يخاف الشهم منها والابي
لا ترى الا سماء فوقه — وبه ماء فللبلوى تهي
انت فيه سالم من شره — وبحول الله تنجو وبحي
في نيرك تنتسى لوعاته — فهي الدنيا وفيها كل شي
ارض شيكاغو شقيقي رحبت — بك اسرع عاجلا واحضر الي
فترى فيها قطاراً ان ترى — مثله في الارض يطوي البيد طي
سيروه بين ارض وسما — فوق نهر تحت جو في هوي

صدى المطارق منا ومنا كم وكم في وفي

جاوب بها الشيخ امين الحداد ... قال :

كتبت اليَّ تسألني سؤالا	عن الاحساب والاسر السنيه
اليك جوابه مني فصنه	كما صانوا حروف الابجديه
فمنا كان توبال قديماً	وجد جدودنا الحسن الطوبه
وتيمور المحارب كان منا	ومنه خافت الدول العليه
وسدني فاق نابليون لما	على الاسطول قد ضحى الضحيه
ومنا القائد المغوار يدعى	ليوم كريهة عند البليه
ومنا بطريرك في دمشق	ومنا اسقف في اللاذقية
ومنا شاعر في مصر تعنو	له الشعراء عند الازبكية
ومنا فيلسوف عبقري	يناضل عن قضايا فلسفيه
وكم منا خطيب في النوادي	وراع منه ترتشد الرعيه
وكم منا طبيب في البرايا	يخاف الداء منه والبليه
وكم منا فقيه في الدعاوى	بفضّ مشاكلاً وقت الرزيه
وكم منا صحافي نبيه	يخط لنا المقالات الطليه
وكم منا نجيب ألمعي	لنا يروي الروايات الجليه
فحنا في المحيط له شروح	وبطرس حاز فيه الاسبقيه
ومنصور بن حنا الشهم «بيك»	وللمنصور ننتسب الحميه
لنا اسكندر بالعدل يقضي	وبسبر غور افعال خفيه
وفي اليمن السحيق ترى إماماً	يفوق على شيوخ الشاذليه
وفي دلهي وبغداد وجوه	وفي صفد وفي نجد العديه
وفي القدس الشريف لنا شفيع	ومنا ناسك في الصالحيه

وفي يافا وفي حيفا سراة وفي حمص وفي طنطا البهيه
وفي الباروك شبان كماة فسل عنهم سهول الحازميه
وفي جزين اقوام كرام وفي بيروت والاسكندريه
وجبرائيل في مصر المحامي يريك العدل في حل القضيه
وفي ازمير تجار يهود بها احتكروا مخازنها الغنيه
وفي يبرود حداد مقيمٌ ونحن اليه أهدينا التحيه
وفي مرسيليا حمال سيف وفي برلين خيال المطيه
وفي ايطاليا ضراب طبل يشنفنا بانغام شجيه
وفي آميركا الفا سميث لهم كتب بعلم الجاذبيه
وفي الاعراب والاعجام منا حماة الدين ارباب الوصيه
على الفقراء قد جادوا بمال ومنهم فاضت الايدي السخيه
فكانت مثل غيث الافق تهمي رذاذاً فوق نهر القاسميه
ففي الاقطار والاقفار ترنو بلا شك مطارقنا القويه
بها صنعوا السلاح بكل صقع بها عملوا السيوف المشرفيه
فلولانا لما شادوا صروحاً ولا مدوا خطوطاً في البرية
فيا ويل العداة اذا تعدوا عليكم بالغداة او العشيه
اذا سانور من سابور خافت أهو لا كو يخاف الناصريه
وان نادى ببابان المنادي ففي المكسيك تستمع البقيه
فنحن بالحروف قد انتسبنا ولا قربى لنا بالادميه
عشيرتنا لها ذكر مجيد قد افتخرت به النفس الابيه
ويوحنا السلام اليك يهدي فوزعه عليهم بالسويه

ثورة الاتحاديين

لما فرّ السلطان علاء الدين من التتار والتجأ الى الامبراطور ميخائيل باليولوغس قيصر القسطنطينية وتوفي هناك انقرضت عائلته بموته فارتقى حينئذٍ عثمان خان الى رتبة السلطنة في سنة ٦٩٩ للهجرة « سنة ١٢٩٩ م »

وجعل هذا السلطان كرسيه اولاً في مدينة قرا حصار ثم بنى مدينة يكي شهر اي المدينة الجديدة ونقل تخت المملكة اليها الى ان تولى السلطنة بعده ابنه ارخان في سنة ٧٢٦ للهجرة «سنة ١٣٢٥ م» فنقل كرسيه الى مدينة بروسا ولما تولى السلطان مراد بن ارخان سنة ٧٦١ للهجرة « سنة ١٣٥٩ م » بنى سراية في ادرنه ونقل تخت السلطنة اليها فدامت على ذلك الى ان افتتح السلطان محمد الفاتح مدينة القسطنطينية وجعلها دار السلطنة العثمانية سنة ١٤٥٣

ولما شبت نار ثورة الاتحاديين الذين اتحدوا على عزل عبد الحميد في ١٣ نيسان سنة ١٩٠٩ قاد الجنود المتحدة ضد الجنود الحميدية محمود شوكت باشا وانور بك ونيازي بك وخلعوا السلطان عبد الحميد ونفوه الى مدينة سلانيك والسبب الموجب لخلعه لانه ألغى الدستور وتراكمت على الدولة الديون وتوالت الثورات وكان آلة بيد من بديرونه ، وحينئذٍ قال الناظم وهو عابر في مدينة كاري بولاية انديانا بعدما تناول جواباً عن رسالة من كياظم بك سفير تركيا في واشنطون في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٠٩ وهذا نصها بالتركية « تهنيكزه بالخاصه تشكر ايدر » قال :

ليوث الحرب كرت في العشيه	بجيشٍ لا يبالي بالمنيه
مدججة بأرماحٍ طوالٍ	ومشهرةً سيوفاً مشرفيه
فان ثارت جنود واستعزت	فلم تعبأ بأثقال الرزيه
لقد زحفت فوارسها سريعاً	على يلديز في طرق خفيه
وكان زعيمها بطلاً هماماً	فليس له مثيل في البريه
يحن الى النزال بكل آنٍ	ولا يخشى الرماح السمهريه
يتبس كبار قوم مع صغارٍ	بحد السيف في شكل القضيه
تصدر في المعالي والاعالي	بصرح الفخر بالهمم العليه
على عبد الحميد أدار لحظاً	وسيفاً من سيوف الكسرويه
فاروى دار قسطنطين منه	دماءً من جسومٍ أعجميه

نيازي كان سهماً في فؤادٍ وأنور صادر الذات العليه
هنالك صادموا جيشاً وردوا نحور الخصم في كبد البقيه
مشوا والامهات مولولاتٌ يثرنَ خواطراً كانت جريه
ودكوا حصن استنبول منها وشادوا من جماجمهم تكيه
فقسمٌ في المقابر قد توارى وقسمٌ ذاق اصناف البليه
وأصبح يلدز من بعد عزٍ أسير الذل في حال زريه
عليه تندب الثكلى بدمعٍ غزير من عيونٍ عندميه
به السلطان أنزل من علاه وأبقى ضمنه الرتب العليه
فمنه سار مأسوراً ذليلاً وهذي حالة الدنيا الدنيه

الفلسفة النظرية

الفلسفة هي محبة الحكمة او اقتباسها والحكمة هي علم العلل الاسمى · وتقسم الفلسفة الى ثلاثة اقسام وهي علم المنطق وعلم ما وراء الطبيعة وعلم الادب

فالمنطق هو صناعة حسن الاستدلال او علم مبادىء وقواعد التوكيد او هو صناعة تمييز الحق من الباطل · وعلم ما وراء الطبيعة الخاص ينطوي على ثلاثة اقسام وهي الكوسمولوجيا اي علم الكون المادي والبسيكولوجيا أي علم النفس البشرية واللاهوت الطبيعي اي علم الله من حيث يمكن ان يعرف بالعقل النطقي ذاته · وعلم الادب هو علم العوائد او صناعة حسن العيشة ومعرفة الشرائع · والعلوم التاريخية تنطوي علىَ الحوادث المنقولة بالشهادة البشرية فالفلسفة تضع إسّ التاريخ وذلك بتبيانها تأكيد شهادة البشر وتعلّم المؤرخ ان يميز الصدق من الكذب والحق من الباطل · وقد وضع البابليون والهنود والصينيون والمصريون مبادىء الفلسفة واخذ عنهم فلاسفة اليونان وحسنوها واتقنوها وامتدت من بلاد اليونان من سنة ستمائة قبل المسيح الى سنة ثلثمائة بعده · واول حكيم عرف في تلك الديار هو طاليس وقد برع في العلوم المذكورة واشتهر لاهوت الله مترنماً بهذه العبارة « الكل ملآن من الله » ثم انا كسيمندروس وانا كسيمين وهرقليس وديموكراتيس وزينون وفيثاغوراس وأرخيناس وفيلولاوس ثم اشتهر بعدهم انا كسغوراس وسقراط تلميذه وافلاطون وارسطوطاليس وغيرهم

ولما توالت الحروب في سورية قابل بين فلاسفة الشرق وفلاسفة الغرب · وحينما انتخب محمد علي العابد رئيساً لجمهورية سورية هنأه الناظم ورغب منه ان يعامل سكان سورية بالعدل والمساواة فورد اليه هذا الجواب من الرئيس

رئاسة الجمهورية السورية ، خصوصي ، دمشق ٢٢ - ٨ - سنة ١٩٣٢

الى حضرة الفاضل الاكسرخوس يوحنا الحداد المحترم

لقد كان وقع كتاب تهنئتكم عظيماً لديَّ وخلاصة افكاركم محببة اليَّ فاشكركم متمنياً من الله التوفيق لما فيه خير هذا الوطن المحبوب وهو من وراء القصد والسلام

رئيس الجمهورية السورية

محمد علي العابد

ثم وصف الناظم احوال سورية التي كانت في العهد القديم قبلما ترأس محمد علي فقال وهو على نهر دسبلين في شيكاغو مضمناً هذه القصيدة فحوى الفلسفة النظرية

يا عدل اين العدل والحريه	يا عدل مات الحق في سوريه
اني تصورت الحقوق بمنطق	منه عرفت الجزء والكليه
والجنس والانواع ثم فصولها	والجوهر المعقول والكميه
والفعل والمفعول بعد اضافة	والاين ثم الوضع والكيفيه
يبكي عليه بجده ورسومه	فمتى ترد لذاته الملكيه
قسموه بالتعريف لما وزعوا	اقسامه والحد والماهيه
حكموا عليه بحكم قاض جائر	بمحاكم ما خلتها شرعيه
شهدت عليه شواهد واستخدموا	في الشرع والاحكام كل قضية
قد الفوا تلك القضايا عاجلا	لكنهم قد قابلوا العطفيه
فرأوا التساوي في التقابل مجحفاً	فاستعملوا في عكسه السببيه
واستقرأوا بعد البيان اصوله	بقواعد في شرعنا سلبيه
فقياسها الحمليّ محمول به	وقياسها الشرطي من شرطيه
فتراه متصلاً ومنفصلا به	ومؤلفا ورسومه رسميه

ومركباً ومدرجا وشروطه لا تنطوي بقضية جزئيه
ويليه ذو الحدين في تفصيله وحدوده في ذاتها لفظيه
وهنالك التمثيل مثل دوره بدلائل منظورة وهميه
قد غالطوا لكنهم ما افلحوا قد جادلوا لكن بدون رويه
فهل استدلوا بالدليل وبرهنوا بجدالهم بأدلة قطعيه
هل جادلوا يوم الجدال كما ترى اخصامهم بمباحث عقليه
يا ناس مات الحق قوموا واندبوا آثاره بقصائد شعريه
لم يبق في لبنان الا انهر تبكي عليه والبكاء سجيه
بردى كبردوني بزحلة طائف وضفافه كشواطئ بحريه
يشكو ويبكي من مظالم امة كردية تترية تركيه
فالارض مادت والصخور شواهد لم يبق غير شواهق علويه
صلاحه ترجو به اصلاحه ليدور قطب العدل في سوريه
اغروا العقول على الضلال واكدوا بالشك كل حوادث ظنيه
واذا بدت بعد الوضوح شواهد نكروا اليقين وصورة ذهنيه
وتعلموا علم الطبيعة بعدما جحدوا الاله بدون مسؤوليه
اثبت ما نكروا وقلت لجاحد بعبارة منظومة مطليه
الله كون كلما هو كائن بارادة وبعلة فعليه
الله ابدع كل مخلوق به من جوهر وعناصر فرديه
الله ليس مركبا من صورة تحوي الهيولى مع قوى جسديه
الله ربك واحد متبرهن في كل مبروء من الانسيه
الله ربك سرمدي دائم والقول مثبوت من السنيه
الله موجود كما هو واجد وانا اقر بذاته العينيه
فبه اعتقدت ولست ادري كنهه بعقائد في العقل ايمانيه

هو جوهر منه الجواهر قد بدت　　هو علة من نفسها ذاتيه
وبقوة المولى وقدرته بدا　　هذا الوجود وقد دعوه بريه
فيه جسوم والجسوم عديدة　　فيها قوى ومناظر عرضيه
والجسم مختلف وفي تركيبه　　حارت عقول الناس بالكيفيه
الجسم فيه سوائل وجوامد　　وجواهر حسية روحيه
والحي من حي تولد بالمنى　　بولادة من طبعها جسميه
والفيل لم يولد من الخنزير وا　　لجاموس لم يولد من النوريه
والحي منه ناطق متعلم　　مثل الاناس بهيئة بشريه
والحي حساس ومنه سابح　　كالحوت حول شواطئ بحريه
والحي منه الاسد في غاباتها　　والثور والافعى وكل مطيه
والحي منه النسر في اوج العلى　　والديك والطاووس في المنشيه
والحس مشترك وفي افعاله　　متعلق بالدورة الدمويه
والمرء مثل الكون يحوي ما احتوى　　وعناصر الدنيا به محويه
والجسم دون النفس ميت جامد　　والروح تبقى بعده ازليه
والنفس فيها كلها في كله　　وحياته بحياتها محييه
والنفس في جسم وفي اجزائه　　تقتاده بطريقة عقليه
والنفس تبقى ضمن جسم طالما　　في الجسم تبقى الدورة الدمويه
حلت وما انحلت وظلت حية　　واستحضروا حركاتها المخفيه
فحياتنا محوية بوجودها　　وجسومنا في انفس حيويه
بالنفس حار العقل في احكامه　　بالعلة المعلولة المحييه
النفس تبقى بعد موت حية　　وحياتها مجهولة سرية
ولها قوى والعقل اكبر شاهد　　عما اقول عن القوى الفهمية
حاكت ملائكة العلي ببساطة　　وارادة وطبيعة ومشيه

لكنها امتازت على مافي الورى ... بفعالها المحسوسة الادبيه
من أنسها الانسان صار مهذباً ... بعلائق وروابط وديه
وشجاعة ومروءة وشهامة ... وقناعة مع غيرة وطنيه
بالعلم والآداب فيها يرتقي ... وسداد رأي في خلوص النيه
ويظل معتبراً وموثوقاً به ... بفعاله المحمودة الخيريه
والغاية القصوى توافق ذاته ... لا سيما في العلة الغائيه
بارادة تختار ما شاءت له ... وهي التي بالانتخاب حريه
ان احسن الاعمال في ادواره ... يحظى بنيل سعادة أبديه
حكم الملوك على العباد كما ابتغوا ... وحقوقهم محفوظة مرعيه
واستخدموا النواب لكن اصبحوا ... كنوائب في مجالس البلديه
سنوا الشرائع والاوامر نفذوا ... بمحاكم احكامها عرفيه
فرضوا الضرائب والضرائب كلها ... مشتقة من ضربة مصريه
الحاكمون بأمرهم ما همهم ... في الحكم غير رواتب شهريه
قد اعلنوا حرباً ليحموا دولة ... فحموا الجنود بنارها المحميه
والشر والنيران منها وزعوا ... فوق الثرى وسهامه الناريه
حصدوا الزروع وبدلوا محصولها ... بمدافع وذخائر حربيه
وصدورهم قد صدرت حسراتهم ... وقلوبهم في نارها مغليه
والواردات على الوريد توارد ... والصادرات على الصدور بليه
آمالهم أموالهم لكنما ... آلامهم أميالهم مثنيه
واستبدلوا ذهباً باوراق ولم ... يبقوا سوى اوراقه الممضية
ظلموا الرجال وحاكموا زعماءهم ... ورؤوسهم من ظلمهم محنيه
فتحاربوا وتباغضوا وتصالحوا ... وتراسلوا برسائل برقيه
والحق للاقوى بكل محاكم ... ومعابد ومجالس مليه

السلم اولى عند ارباب النهى — يا حبذا لو سلموا برويه
واذا الرئيس تكررت هفوانه — لا تعذل المرؤوس في الجمعيه
واذا الرعاة غدوا ذئاباً لا تلم — في مشهد خرفان كل رعيه
واذا الانيسة والاناس توحشوا — لا تعذلوا البدويّ والبدويه
فالمرأة اللمياء في آدابها — احلى واجمل من حلى ذهبيه
والخودة الحسناء في اشغالها — اسمى واحسن من دمى فضيه
العمر مثل البرق يذهب عاجلاً — لا تمتلوا الانسان والذريه
لله ايام مضت من عمرنا — واحبها ما كان في الكليه
ما احسن الايام فيه ان صفت — بفعاله المشكورة المرضيه

ان الناظم قلما نظم في مكتبه بل انه كان ينظم عندما كان ماشياً او راكباً او زائراً في معبد او معمل او مخزن او محفل ابان البرد القارس والعواصف القواصف والحر الذي يذيب اللحم عن الشحم ولما جمع الديوان من القصائد التي نشرتها الجرائد وجد بها وحدة السياق وترادف المعاني واغلاطاً وحيث لا وقت لديه للتصحيح والتنقيح أجّل ما رأى به الى اجل غير مسمى

تقاريظ واردة للناظم

قال العلامة المدقق الشيخ ابرهيم اليازجي صاحب مجلة الضياء

يا ايها النحرير يا علم الهدى   يا واصف الدنيا بشعر كاللجين
يا شمس افق الشعر يا بدر الدجى   ما انت الا النور تحت النيرين
احييت ذكر العالمين على الثرى   بيراعك العسال بين العالمين

قال سليمان الحداد شيخ طائفة الروم الكاثوليك في اسكندريا وهو صهر الشيخ ناصيف اليازجي

نظمت الشعر من درر غوال   به ضمنته المعنى الدقيق
لك انقاد البيان بكل بيت   كما صار البديع لك الرقيق
تذكرني بـه عمي بسجم   وتروي في قوافيك الحقيق
انـا سميته دراً بنظمي   وابرهيم سماه الرحيق
أصبت بما اقول ولم ابالغ   لاني قد رايت به العقيق

قال الشيخ نجيب بن سليمان الحداد محرر جريدة الاهرام

ابا علام انت اليوم شمسي   علي قد تلبدت الغيوم
دهتني مصائب في ارض مصر   احاقت بي من الدنيا الهموم
فرام‌لني بشعر منه اشفى   ولمح فيه ما مني تروم
وارسل لي مقـالات فتبقي   لنا ذكراً على ود يدوم
لانشرها على صفحات قلبي   وقلبي مثل قلبك يا عليم

قال سليم بك عنحوري في الناظم الذي كان يدّرس ولديه نبيهاً ووجيهاً

سموك يا حداد حداداً وما قد انصفوا التعبير في لغة العرب
لو انصفوا سموك في تعبيرهم بحراً محيطاً بالمعارف والادب
من فيك فاض العلم لما صنته واليوم يجري فيه من مجري الذهب

قال خليل الخوري البدوي الذي انشأ جريدة حديقة الاخبار سنة ١٨٥٧ في بيروت وظلت تصدر الى سنة ١٩٠٦

لما سمعت بصيت يوحنا الذي وصف العلوم برقة الاشعار
اهديته رسمي وديواني كما اتحفته بحديقة الاخبار
هو عالم بحاثة متضلع ومدقق بحقائق الاسرار

قال المعلم بطرس البستاني تلميذ الشيخ ناصيف اليازجي في مطبعة خليل سركيس

الله يشهد والشهود عديدة سركيس منهم شاهد عما اقول
ما انت الا نخلة في شرقنا اغصانها في ارض بستان نطول
نمت العلوم بقلبها وبرأسها تنمو فروع العلم فيه والاصول
ما انت الا بدر علم مسفر في افقه في كل دائرة يجول

وقال شاكر الخوري عندما زاره الناظم سنة ١٩٠٢ في بيروت

هجوت اناساً وانتقدت زعيمهم وما بجر الخوري زعيما بيخور
ولكنني استثنيت بالمدح عالما وخصصته بالمدح من شاكر الخوري

قال المعلم ابرهيم الحوراني الذي كان يدرّس في المدرسة البطريركية

نور المنارة فوق الثغر مبتسم قد لاح كالنار في بيروت والعلم
فبالمنارة أعني عقل نابغة من ذكره ذاع بين العرب و العجم

وفاق بالنظم من بالشعر قد برعوا بكل شعر بديع السبك منسجم
هو المؤرخ والاشعار شاهدة على التواريخ للقرطاس والقلم

قال ميخائيل رستم الذي اهدى الى الناظم ديوانه « الغريب في الغرب » فقرظه وبعث اليه رسم الكون فجاوبه بهذه الابيات

كتاب جاء من حبر لبيب فاطربني كصوت العندليب
ووافاني برسم الكون معا حوى من كل مخلوق عجيب
ملوك اظهرت عنه رضاها وفوءاد كميشال النسيب
هو الاكسرخس الحداد دينا ودنيا نائل اوفى نصيب
اقول به كما قد قال غيري كثير العلم ذو صدر رحيب
اذا ما قلت عنه فيلسوف يكون القول عن رأي مصيب
ولكن المسيح يقول فيه ألا اكرم بيوحنا الحبيب

قال العلامة سليمان البستاني مترجم اشعار او ميروس

يا ايها الملسان يا من صيته جاب البلاد وسار في الكون الفسيح
فاذا خطبت فانت افصح خاطب يا ايها العلامة السامي الفصيح
واذا نظمت قصيدة بيراعة ايدت بالبرهان افعال المسيح
ان الذين عضدتهم في جليهم بلسانهم اهديك مع شكري المديح
بلغ عداتك والعواذل انني ما قلت الا الصدق في قولي الصحيح

قال عبد المسيح بك انطاكي منشيء مجلة العمران وقد ارسل هذة الابيات وابيات احمد بك شوقي ومحمد حافظ الى الناظم سليم سركيس بعدما رثى الناظم خليل سركيس

في صدر يوحنا الحبيب متاحف ومعارف ومروءة وشهامه
ان كنت تبغي العلم فاسرع واقتبس من عارف من عالم علامه

من ذلك الفلكي شمس زمانه　　من حاسب من باحث فهامه
يروي على عشرين من طلابه　　ان كنت مرتاباً فقف قدامه

قال احمد بك شوقي شاعر الخديوي عباس حلمي

اذا العلماء في الدنيا تباروا　　فانت اجلهم قدراً بعلم
حويت العلم في صدر رحيب　　به عرفوك من نثر ونظم
وصفت الكون والحكام فيه　　بشعر حبه عباس حلمي

قال الشاعر الفصيح حافظ ابراهيم

قرأت قريض يوحنا وفيه المـ　　ـدائح والنصائح والمواعظ
له ذهن كمكتبة وفيه　　على علم ومعلوم يحافظ
فان تجهل مقر العلم فيه　　فسل عنه بمصر اليوم حافظ

قال نعوم مكرزل منشىء جريده الهدى عندما زار الناظم

ايا حداد انت وحيد عصر　　بشعرك توضح المعنى وتفصح
فان هنأت فرحت الثكالى　　وان عزيت تبكي من تفرح
وان شاهدت في الميدان جيشاً　　بموقعة به التمثيل تشرح
فارسل «للهدى» نثراً ونظماً　　به القراء اعينهم تسرح

قال الشاعر الالمعي اسعد ملحم من قصيدة مقتضبة :

اعرضت عن سلمى وذكر سعاد　　وجعلت في غير الطلول مرادي
وغدوت لا يجري النسيب بخاطري　　الا نسبت الى السكون فؤادي
أمواقف الشعراء هل من مطلق　　فيك القريض من القديم العادي
ما زال يشغلهم وهم بقصورهم　　ذكر الرسوم وسالف الآباد

وجمال سلمى والجمال نعلة في القفر بين اباطح وبواد
والليل مرخي السدول ومؤنس الركبان كوكبهم وصوت الحادي
كانت سليمى مع سعاد وعزة في عصرهن كواكب الاسعاد
والان غيب نورهن لدن بدا بالعلم اشراق الصباح الهادي
عفت الطلول مع الدهور واصبحت عند القصور مواضع الانشاد

. . .

يا من يشوقني لذكر فعاله ميل القريحة للكمال البادي
افسحت لي بمآثر مشهورة فغدوت اطلق في المجال جوادي
ماذا اقول ولا اراني وافياً بالشعر حق القول والتعداد
ملأت فواضلك البرية كلها هل املأ الدنيا بسيل مدادي
شعري كذكرك ان ذكرتك طائر يدع الصدى بمحافل ونواد
ويسرني ان قلت فيك مقالة ابديتها بشواهد الاسناد
واقول للحساد ان هم غالطوا هاتوا لنا نداً من الانداد
أمصور الدنيا لنا بيراعه كيف السماء بصورة الارشاد
صورتها ونشرتها وكأنها مطوية في فكرك المرتاد
كم رحلة لك في البلاد جعلتها ذكراً ومأثرة لكل بلاد
في الشرق جلت مدققاً متنقلاً فكشفت ستر غوابر وغواد
والغرب سحت بارضه فاريتنا ما فيه من مستحدث ومفاد
اوسعت في طلب الفوائد فانجلت منقادة لروية النقاد

. . .

هل كنت في صهيون يوم حلول روح الله في رسل المسيح الفادي
فنطقت بالسبع اللغات وحسبنا فخراً بانك ناطق بالضاد
لك في الموارد سائغات بدائع اضحى البديع لها من الحساد

وجعلت للكتاب بالمغنى غنىً عن ضنك تنقيب وطول سهاد
وانرت بالمصباح اذهاناً غدت نجد البيان ممهداً للصادي
رصعت اعلام البديع بلؤلؤ منظومة كالعقد للاجياد
وافضت في ضافي الطراز بدقة شرحا عن الاسباب والاوتاد
وعربت للاعراب واليونان فلسفة جلوت غموضها بسداد
وقلائد الياقوت جاءت حلية فيها من اللاهوت كل مراد
وفرائض الوراث فيها يعرف الآ باء كيف العدل في الاولاد
وكذلك الاسلاك تخبر طالباً علم القياس بصحة وفساد
وبنور درتك النفيسة قد غدا وجه الكنيسة باهر الايقاد
وسبكت في الذهب الثمين رقائقاً جاءت ارق من النسيم الغادي
واجدت في ازهى القلائد واصفا ما في الدنى من دائر ومشاد
ونظمت في لغة الفرنج نوادراً سرت اللغات بها بكل بلاد
وفصاحة العرب الكرام جمعتها بلسان سحبان ونطق زياد
ورفعت من شأن البديع مقرباً ببديع شرحك مطلب القصاد
لم يبق فرع للعلوم ولم يكن لك فيه معرفة وقدح زناد
وبعالم التأليف كم لك نبذة جاءت كمبتكر بلا تعداد
خضعت لمرقك البلاغة مثلما خضعت لعمك قوة الاجناد
وافت رسائلك الملوك كأنها جيش اتى بالنصر يوم جلاد

. . .

يا اهل هذا العصر ان فاخرتم ماضي العصور وغابر الامجاد
فبمثله حق الفخار وذكره فخر الديار ومسكت الاضداد
عز الزمان به ولا عجب اذا عصر الحديد اعتز بالحداد
لا ينصف الاقوام ان لم يجعلوا تذكاره عيداً من الاعياد

ولك المباني والمعاني جمعت برشيقها ودقيقها المنقاد
ولانتم يا من جمعتم مـا اتى من خالدات مآثر ومباد
فبكل عام من جليل فعاله شغل لكم كونوا على استعداد

قال قسطاكي بك الحمصي الشاعر المجيد :

يا رياض الشام يا ذات البها ضمخي زهرك اذكى عنبر
ثم قف يا بلبل الحي بهـا كخطيب قد علا في منبر
واتل لحناً فيه طيب الانفس

وآفتلي يا شمس سلكاً منك لي حسنها ينقص اسلاك الذهب
كي اصوغ اليوم من هذي الحلي باهر الاكليل اوصاه الادب
فاحلي هامة الاكسرخس

ما لك الفضل قد استعلى على متنه في امة الكون الجديد
امة بالعلم اضحت مثلا واجتنت من كل فن ما تريد
فهي في العالم فخر الانس

ان تكن قد جذبت حدادنا فهي مغناطيس ارباب النهى
مذ رأته للمعالي معدناً سودته بين اعلام الحجى
واحلته رفيع المجلس

صدره يجمع اشتات اللغات فهو بحر نحوه تجري النهور
بل سماء زينتها النيرات وهي سبع مثلها تسمو البدور
بل شموس هزأت بالخنس

فكره جنة علم ازهرت لأولي الالباب اصناف الكتب
طرزت بل قلدت بل نورت فبدا الياقوت منها كالشهب
وازدرى المرجان لون النرجس

نبت الابريز فيها والعقيق وغدا من طلعها الدر النفيس
وبنشر ضارع المسك الفتيق تسكر الالباب سكر الخندريس
فهي تسقى ماء روح القدس

وهو برق ان تراه كاتباً وهو للدين عماد وبشير
وهو سيل ان تبدى خاطبا وهو للفضل سمير ونصير
وهو في الشعر ذكي النفس

ان أنل في وصفه فضل السباق فله الفضل وما من ينكر
قد جرت بي من معانيه العتاق فلي النظم ومنه الجوهر
ولقد فزت بعز اقعس

فاخر الغرب به مشرقنا وبه المشرق ما زال فخور
وليوحنا بتذكار السنا قد تشاركنا على آي الشكور
فهو مصباح لكل القبس

قال الكاتب المجيد الخوري الكسيوس زمكحل رفيق الناظم في المدرسة عندما نظم الناظم القضايا الفلسفية قبل الفحص وخطها على الملحفة والوساد في ضوء القمر بغرفة المنامة

بنو الحداد اقوام اباة لهم ذكر مجيد في البلاد
ومنهم نابغ في الشرق يدعى يوحنا الحبيب من المنادي
مقاليد الامور اليه تلقى كما تلقى صوالجة السداد
همام لا تروعه المنايا ولا يرتاع من اسد البوادي
يراعته يروع الضد منها اذا خطت جلت غسق السواد
عيون الشهب ترمد ان تمطى بجلبات المشاكل والطراد
يريك من البراعة كل صنف اذا اروى اليراع من المداد
ويطلع في سماء الطرس نجماً كنجم الافق في السبع الشداد

بليل حالك نظم القضايا وخط على الملاحف والوساد
وصاغ فرائد الاعجاز حتى يرينا العجز ابان السواد

على وشك انجاز طبع هذا الديوان ارسل الينا حضرة الاستاذ حبيب حداد الابيات التالية تقريظاً له فجاءت مسك الختام

العلّم

افنيت عمرك راهبا متعبداً تهدي الالى ضلوا الى الايمانِ
ومصنفاً كتباً جليل نفعها ما بين فلسفة وبين بيان
سبحان من اعطاك عقلاً راجحاً حتى وعيت من اللغات ثماني
وخدمتها خدماً تردد مرقمي في سردها ، خوفاً من الطغيان
يكفيك ان حميد ذكرك قد غدا في الكون ملء القلب والآذان
وكفاك انك شاعر متمول والشعر والافلاس يجتمعان

جواب على رسالة كتبها الناظم لغبطة اغناطيوس افرام الرحماني بطريرك السريان الكاثوليك ورام منه ان يبحث عن آثار اللغة الفينيقية وحرضه لينشئ مجلة او جريدة سريانية ووعده بمساعدة نشرها كما ساعد المعلم نوى حينما أنشأ جريدة اشورية في شيكاغو ليحيي آثار اللغة الاشورية والاب صموئيل داود الكلداني الذي ألف قاموساً باللغة الكلدانية والانكليزية ووضع له الناظم منضدة باللغة الكلدانية :

البطريركية الانطاكية السريانية

تهدي البركة الرسولية والسلام الرباني الى حضرة ولدنا العزيز الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم حرسه المولى

وردت الينا رسالتكم الرقيقة العبارة المسطرة في ١٤ ت ٢ المنصرم وطلبت لنا التهاني التي

رفعتموها الينا بها في فرصة الاعياد الخلاصية ونثني على حماساتكم الكريمة المنبئة عن حبكم لنا وتعلقكم بسدتنا ونسأل الله قبالة ذلك ان يمطر عليكم خيراته وبركاته السموية ويوئيكم عونه العلوي لتحسنوا القيام بما عهد الى غيرتكم ونختم بتكريرنا لكم ما سبق

عن بيروت في ٢٢ كانون الثاني ١٩٢١

صح . اننا نحفظ لكم ذكراً حميداً ونشكر لكم مودتكم الخصوصية ونثني على غيرتكم وشهامتكم وندعو لكم بكل خير . ولا يغيب عنكم ان الاحوال في الوقت الحاضر لا تساعد على انشاء جريدة سريانية لان الكهنة الجديرين بذلك مشغولون بخدمة النفوس لا يمكن الاستعاضة عنهم بعد ان قتل من كهنتنا نحو اربعين كاهناً والامل ان المولى يقدرنا على تربية اقليريسيين آخرين .

جواب من سيادة المطران بولس عواد

مطرانية قبرس المارونية

عن انطلياس في ٣١ ك ١ ١٩٣٤

حضرة الاب الفاضل الاكسرخوس يوحنا حداد الجزيل الاحترام

غب اهداء ما يجب بوافر الاشواق اليكم حظينا بتحرير حضرتكم رقم ١٠ الجاري وتلقينا بوافر الشكر ما اودعتموه من العواطف الحميدة والتهانيء المخلصة لنا بعيد الميلاد المجيد وبزوغ العام الجديد، وسألناه تعالى ان يوالي على حضرتكم نعم الهناء والسلامة والتوفيق ما توالت الاعياد والاعوام وان ييسر لكم العود الى هذا الوطن حيث نحظى بمشاهدتكم العزيزة . هذا وبوافر الشوق نكرر لحضرتكم ما تقدم ودمتم .

الداعي لحضرتكم

محل الختم

بولس عواد مطران

قبرس

رسالة مختصرة من رسائل اللوذعي خليل عساف بشاره

سيادة الاب الجليل والعالم الفاضل الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

هبت على فؤادي نسمات معلغلة رشيقة بديعة الطراز رقيقة دبجتها في يوم مأنوس براعة راع أنست بما آنسته في أنسه النفوس جادت بجود محتوياتها قريحة له ذات مضاء ولا بدع فحتى من «حديد» لقبه تفجر إكسير السخاء، صديق كريم اذاقتني الايام من حديث شهد شمائله حلاوة وكاتب حديد الذهن اذا اعتلى القلم عشر لطافه جرى نتاجاً لصريره برق سحر البيان طلاوة وليس حديثاً امره في

اشتهاره وليس طريفاً ما يُرى في شعاره عشيرة ينتمي اليها خرج من دحالها ليوث لا تعد لهـا في دائرة الاعمال الخطيرة . آتي لا تحدّ ففي دمشق ولبنان وارض الصعيد وفي الغرب في اوربا والعالم الجديد اينما حكمت يستقبلني من « الحداد » ذكر ، ويفوح في وجهي «لابن الحداد» نشر . فشكراً سيدي لالطاف تفضلت بجلائها في تلك الآيات البينات ولا زلت والسلامة صنوي ارومة لا يلم بملتئم شملكما شتات ما طلع نهار وترنم هزار .

برنستون نيوجرسي ٨ اذار ١٩٠٩ خليل عساف بشاره

جواب من الطبيب عبد الرحمن شهبندر ورفاقه للاكسرخوس يوحنا حداد الذي رجا صديقه الحميم جان جوسران سفير فرنسا في الولايات المتحدة ليخاطب حكومة فرنسا لتعيد الطبيب عبد الرحمن شهبندر ورفاقه الى دمشق وقد توسط وقبلت الحكومة وساطته وعفت عنهم

حضرة المحترم السيد الاكسرخوس يوحنا حداد الافخم

تناولت كتابكم الكريم عن تلك البلاد السحيقة من وراء البحار الرافلة بحلل الرفاه والسعادة فقرأته على لفيف الاخوان فكلهم أعجبوا بالغيرة البادية من بين السطور والشهامة المتلألئة من روح الكلام . ولا شك ان كل حرٍ ابي مثلكم ولا سيما متى تنور قلبه بحقائق العلم الثابتة كما تنور قلبكم يعز عليه ان يعامل احرار الشرق الناهض كما عوملنا به . وثقوا انني وانا اكتب اليكم هذه الكلمات تكاد نفسي المسجونة ضمن حجرة ضيقة في ليلها المظلم تسبح في سماء الخيال حتى تصل الى جو شيكاغو الغير الفسيح فتقدم لكم شكرها الخالص وشكر اخوانها

منذ ثلاث ساعات غربت الشمس هنا لتشرق على شيكاغو . فنحن في الظلمة وأنتم في النور ولكن غداً ستشرق الشمس عندنا ايضاً وان غداً لناظره قريب . والذي اتمناه من صميم فؤادي : ان تبقى الشمس دائماً وابداً مشرقة في كل عصر وعلى كل مصر كي لا تعشى الابصار ولا تذبل اوراق الحياة .

طلبتم ان نذكركم على قبر صلاح الدين وأمام تلاميذكم طلاب الكلية الشرقية من نصارى ومسلمين فسنؤدي هذه الامانة ولكن هل تذكروننا يا ترى على « جبل فرنون » وتستمدون لنا من الروح الخالدة تحت ثراه كما كان يستمد حكماء اليونان من ابطال «جبل اوليمبوس» في تساليا ؟

وتفضلوا في الختام بقبول مزيد احترامنا جميعاً .

المخلصون

سجن قلعة ارواد ١٥ اغسطوس سنة ١٩٣٢

عبد الرحمن شهبندر واخوانه

رسائل مقتطفة من رسالات الآسي ضياء مصطفى البغدادي

سيادة العلامة الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

أزجي رقيمي للعالم العامل النزيه الابي الرافع علم الاداب · لمن يتدفق العلم من قريحته الجوادة ويسيل من ثغره وينمقه يراعه · لمن انامله لا تكل وقواه القويمة لا تمل · فان مشى نظم وان جلس حرر · ففي الليالي السافرة على المراصد الجوية وفي النهار على مقاعد الجامعات · · ·

أيها العزيز · أدري ان اوقاتكم ثمينة ولكن الضرورات تبيح المحذورات فهل تأذنون بقدومي اليكم لاريكم قصائد والدي مصطفى لتنقحوها · ·

قد أراني ذلك الاستاذ اللغوي في الجامعة المساق الذي وضعتموه لتنقيح اللغة الانكليزية المقدم منكم الى جمعية اللغات في لندن وفحواه ان ما يلفظ بها يكتب كما يلفظ · وما لا يلفظ من الاحرف يسقط منها وبذلك تسهلون على الطلاب اقتباس اللغة باقرب عاجل من الوقت فانا من المعجبين من سعة معارفكم وجدكم واقدامكم وهمتكم الشماء راجياً الجواب منكم ·

عن مدينة ولمت في ٣٠ تموز سنة ١٩٢٦ ضياء بغدادي

شيكاغو في ١٢ ايار سنة ١٩٣٥

سيدي الفاضل الجليل ذو المجد الاثيل الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

قد تشرفت بتلاوة الكتاب الكريم لعمر الله انه فصل الخطاب فكأنني يعقوب من فرحي به او انه ثوب أتى من يوسف ولله دركم على تلك الالفاظ البليغة والمعاني اللطيفة والابيات الجميلة والرموز التاريخية والاشارات الروحانية والسنوحات الرحمانية والكلمات الرقيقة الدقيقة المنبعثة من قلبكم الطاهر الطافح بمحبة الرب الودود فقبلتها وقبّلتها و كررت ترتيل عباراتكم المسكية · واما سوء الكم عن السكون والصمت والسكوت بل التقصير والقصور فاقول انه اجباري لا اختياري ولا من حسن حظي بان اكون في زمرة تلك النفوس القدسية والارواح المجردة الذين يغبطهم الملاء الاعلى في الجنة العليا روحي وذاتي و كينونتي لذرات التراب الذي صُبغ من دمهم الطاهر فداء وياليتني أعد بعبد من عبيدهم أين الثرى من الثريا السابقون السابقون اولئك المقربون عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون والله يختص برحمته من يشاء ويوفق من يشاء على ما يشاء اولئك ساداتي البهائيون الذين تعذبوا كالشهداء وباسمهم قد وضع عبد البهاء حجر مشرق الاذكار في مدينة ولمت سنة ١٩١٢ وهندسه المهندس لويس بورجوا وجعل محيط دائرته ٢٠٠ قدم وعلوه ١٣٥ قدماً وستكلف اثمان ارضه وبنائه وما يحيط به ٩ ملايين دولار وقد زاده رونقاً ابياتكم التي رجوتكم ان تنظموها بوصفه وسأعلقها

بقية هيكله كما عاق العرب المعلقات في باب الكعبة لاني منشغف بشعركم الرقيق الذي يشرق من شمس معارفكم وينعكس على مشرق الاذكار الذي يذكرني بمساعدتكم لمولاي عبد البهاء عند ما كان منجلياً في عكا كما اخبرني وغوثكم زميلي الطبيب يعقوب يهوذا موسى ونجاته فباسمي وباسم عبد البهاء اشكركم كلما لاح النور على مشرق الاذكار .

المخلص والممتن لكم ضياء مصطفى البغدادي

جواب مختصر من حضرة الاب الجليل لويس معلوف اليسوعي

ابت الجليل الحبيب الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم

لا يستطيع يراعي ان يصف لسيادتكم ما استولى على فؤادي من السرور وعواطف الشكر عند تلاوة أسطركم الكريمة وما اعربت عنه من لطفكم ورقة قلبكم وحسن ولائكم . ان كلامكم كان لنا انا واخوتي الاباء الذين بقينا في هذه الايام طول مدة الحرب من الذّ وأعذب ما قيل لنا بعد انفراج الكرب فكان بلسماً على جروح القلب فشفاها وحملنا على شكر المولى لتخويلنا أصدقاء مخلصين صرنا نقدر حبهم وصداقتهم الف مرة . الاباء هنا يهدون الى ابوتكم عواطف شكرهم وحبهم . ودمتم لمحبكم وللداعي لكم

الاب لويس معلوف

بيروت كلية القديس يوسف ٥ كانون الاول سنة ١٩١٩ اليسوعي

جواب مختصر من الامير شكيب ارسلان

جنيف ٢٢ تموز سنة ١٩٣٨

حضرة الفاضل الاجل والكاتب الامثل الاكسرخوس يوحنا حداد المحترم اطال الله بقاءه

ان ما قرظتموني به من النعوت التي نحتموها عن نفسكم وجعلتموها لي صورة والمآثر التي نزعتموها من خلال اعمالكم وجعلتموها لي سيرة فهذا لا يكثر على فاضل مثلكم فالجميل لا يرى الا الجمال والفاضل لا ينظر الا الفضل وليس في الحقائق الطبيعية والادبية احق من جملة « ان الاناء يرشح بما فيه » وأما ما دعوتم اليه من التاليف بين قلوب الطوائف والاحزاب في شرقنا العزيز فيا حضرة الاب المحترم هذا هو دأبنا من خمسين عاماً . التوفيق بين الاسبانيين وتوقيف الحرب عجز عنه الجميع . اشكركم على تأبين ابن عمي محمد ارسلان جزاكم الله خيراً واصل اليكم ديواني تكرموا بقبوله وارسلوا لي ديواناً من دواوينكم . ودمتم للمخلص

شكيب ارسلان

أصلاح ما وقع من اغلاط الطبع المهمة في هذا الديوان

خطأ	صواب	وجه	سطر
اسهم	انسهم	١٢	٥
سنن	سفن	١٣	١٩
ليرة	دولار	١٤	١٣
أسيا	آسيْا	١٥	٩
كهنة	وكهنة	١٧	٢
		١٨	١٩
هلم أبا خلان بالثغر شاهدوا			
قوافل حجاج فدفعها دوى			
مشارفة	مشارقة	٢١	٢١
المجازيب	المحاريب	٢٣	٩
تختضب	تختضب	٢٤	٨
الفوذ	الفوز	«	٢١
فينا	منها	٣٢	١٢
الزوبا	الزوايا	«	١٧
البخشب	الخشب	٣٦	٨
منيكو	ميكو	٤٠	١٤
الجنائن	والحنائن	٤١	٧
الابات	الآيات	٤٢	٥
اقولهم	اقوالهم	«	٨
تقابب	تقلبت	«	١٥
والارش	والارث	«	١٨
١٧٩٢	١٨٩٧	٤٣	٩
انت	ما انت	٤٥	٧
الذي يجمعه	سرى الذي الخ	٤٧	٣
الوثبات	الواقيات	«	١١
شبيداً	شهيداً	٤٨	٢
السحب	الوبل	«	٤
لدينا	الدنيا	«	٩
عشير	عشيرتي	«	١٧
يوتبنا	يوبنا	٤٩	١
طالبين	طالبين	٥١	١٠
سوشابان	سوثبان	٥٢	٢
ولوطعنه	وعنه لوطَ	«	١٣
اقدس	القدس	٥٣	٥
١٣٨٤	١٢٧٤	٥٥	٢٥
٢٦٨٣	١٦٨٣	٥٦	١٣
٢٧٠٦	١٧٠٦	«	١
١٨٨٦	١٨١٦	«	٧
وولدته	ووالدته	«	١٥
فترى	فتجد	٦٢	١٣
ا: لج	البالج	٦٣	٢٠
الذ نج	الناتج	٦٤	١
مثـ ل	مثال	«	١١
هجوت	عداة	«	١٦
نروح	نروج	٦٥	٩
بالعجنيج	بالعجيج	«	١٣
ذكز	ذكر	٦٧	٥
بفدج	بفدح	«	١٩
بعـ٠	بعد	٦٨	٢
هنا	هفا	٦٩	١٤
وغدائها	وغدائها	«	١٦
اقبر	القبر	٧١	١٤
الصبباء	الصهباً	٧٢	١
القطر	اقطار	«	٤
اعطم	عطام	«	٧
بلشرق	بالشرق	«	١٤
الراحي	الراح	٧٣	٣
جموه	جموعه	«	٢١
الارواخ	الارواح	٧٤	٩
الربيج	الريح	٧٥	٧
يسنج	يسنخ	«	١١
ويمسج	ويمسخ	٧٩	١٥
نشاوروا	تشاوروا	٨٠	٢٠
ارسن	ارين	٨٣	٢
تقطروا	تقاطروا	«	١٨
والفصم	والخصم	٨٥	١٠
انجلى	جلا	«	١٦
وفنزبلوس	وفنزبلوس	٨٦	٢٢
افالوا	اقالوا	٨٧	١
ذحف	زحف	«	١٦
واصلبوا	وصلبوا	«	١٧
ء. ٠	بماء	٨٧	١٧
اقلوب	القلوب	٨٩	١٨
ينحاذون	ينحازون	٩٠	٨
خرجت	لمجت	٩١	١٥

خطأ	صواب	وجه	سطر
اخته	أمته	٩٥	٢٠
نجو	نحو	٩٧	٢٢
اللبنانيون	الالمانيون	٩٨	٤
نبوزدادان	نبوزردان	٩٩	١٧
الروامان	الرومان	—	١٨
من	مذ	—	٢٢
يتولى	ويتولى	١٠٢	١٢
والبسط قد	وبساطهم وبدوا	١٠٣	٩
ان تعدى	من عداة	—	١٦
رجو	رجوا	١٠٩	١٠
ولكن ما وعد	كا رعد رعد	١٠٩	١٩
بقدره	بصدره	١١١	٥
وبنيتون	وبنتيون	—	١٧
الاجناح	الارياش	١١٢	١٧
بالسحب	بالاوب	١١٣	٣
مك	ملك	١١٥	١٢
السكونيين	السكسونيين	١١٥	١٤
احبس	حل	—	١٥
الاوجنون	الاسوجيون	١١٥	١٩
ان يورك	ات يورك	١١٦	٨
والتصر	انتصر	—	١٠
وافترن	واقترن	—	١٣
المملكات	المملكتان	—	١٦
وتعزى	ودانت	١١٧	١٣
ماكن	ساكس	١١٨	٢
لاعوس	لاغوس	—	١٩
جماشيكا	جامايكا	—	٢٢
الملكة	المملكة	١١٩	١٣

خطأ	صواب	وجه	سطر
البلتيمودية	البلتيمورية	—	١٦
وسنلي	وستنلي	—	١٨
بالكاد	بالكد	١٢٠	٢
بلتيموراً	بلتيمور	—	٩
ويشار	ربشار	—	١٠
جاروا	حاروا	١٢١	٦
نت	أنت	١٢٢	٩
خير	خبر	١٢٣	١٢
يتظهره	تظهره	—	١٩
الزبور	الزمور	١٢٨	٦
الاعوم	الاعوام	—	٧
الدينمركي	الدنيمركي	١٣٩	١٢
خطير	الخطير	١٤١	٢٢
ومدرساً	ومدارساً	١٤٣	١٠
يستطم	يسطع	١٤٤	١
بولس	لوبس	١٤٧	٧
لماذا ضرب	لماذا ضربت	١٥٢	١٧
وبيبم	قد يبيع	١٥٤	٢
مهل	مهد	—	١٤
ان طغيطيه الخ	ربما وافوا اليك كالتتر	١٥٥	٥
١٩١٣	١٩٠٩	١٦٠	٢١
كتهم	وكتمهم	١٦٣	١٤
واذا	لماذا	١٧١	٦
اتو	اتوا	١٧٥	١٢
١٩٣٦	١٨٣٦	١٨٠	١٤
وشرع	وترع	١٩٥	١٤
صابغ	صالغ	١٩٧	٢٢
كالسحب	في الارض	٢٠٨	٢٥
تباذلوا	تبادلوا	٢١٠	٢٣
الذي	التي	٢١٦	١٨

خطأ	صواب	وجه	سطر
زوربك	روربك	—	٢٢
٢٥٧١	١٥٧١	٢١٧	١٤
فملك	فهلك		١٥
تلثة	ثلاثة	٢١٩	١٤
يطنها	بطنها	٢٢٠	٤
مرسح	مرصد	—	٥
وعلوه ١٤٠	٤٠	٢٢٥	٣
٣٤٨	١٣٤٨	٢٢٧	١٥
عضوا	عصوا	٢٢٨	٢٢
المدكود	المدكوك	٢٩	٢٥
يشنوك	ينسوك	—	١٧
بولبوس	بوليوس	٢٣١	٢٢
رولوس	روملوس	٢٣٣	١٣
بطرس	نيقولا	—	٢٠
ومرور الارض بالمذنبات جملة زائدة		٢٣٥	٢
ورصده	ورصده الناظم	—	١٣
الاحالي	العوالي	٢٣٦	١١
شاهدو وحبو	شاهدوا وحبوا	٢٣٧	١٨
قستنينية	قسطنطينية	٢٣٩	١٦
مع	في	٢٤٩	١٨
وولتسن	ولتسن	٢٥٠	٢٠
كر وكروا	كروا وكر	٢٥١	٢١
بوتار	بونار	٢٥٣	٦
الهاجمين	الهاجمين	٢٥٤	١٩
الجيل	الجبل	٢٥٥	١٧
تانت	تافت	٢٥٦	٧
خاله	خله	—	٢٤
تغارقوا	تفارقوا	٢٥٧	٦

خطأ	صواب	وجه	سطر
انترح	اقترح	٢٥٩	١٦
مضى	قضى	٢٦٠	١١
محمل	مجمل	٢٦١	١١
مجمل	محمل	—	١٣
يوسف غريبلدي	كولومبوس	٢٦٦	٥
الرد	الرده	—	١٦
ونقل	ونقل	٢٦٨	١٦
النوار	الثار	٢٧٥	١٧
هو	هوى	٢٧٧	١٨
اشيم	أثيم	٢٨٠	١٤
فوتيموس	فوتيوس	٢٨٤	١
بشدّ	بشدّد	٢٨٧	١٩
ألاحسا	الاحياء	«	٢٠
انشغقت	انتقعت	٢٨٨	٣
١٩١٠ ادوار السابع	١٩٠٢ ادوار السابع	٢٩١	٣
في جدول ملوك الخ. وضع هذا في غير محله لقصيدة مفقودة		٢٩١	٤
دنا	رنا	٢٩٧	٢٣
عقيبا	عقبيا	٢٩٨	١٨
بالتوقف	بالتوقف	٣٠٢	٢
السحب	البحر	«	١٧
عفاها	افتتحها	«	١٩
اسفار	اسفاري	٣٠٣	٧
للتواربخ	للتاريخ	٣٠٥	١٢
الصعيد	والصعيد	٣٠٦	٤
وغلّت	وغابت	٣٠٩	١
دوام	نزوم	٣١١	٦
احلاك	اجلاك	٣١٢	١١
الكندبنافية	السكندينافية		

خطأ	صواب	وجه	سطر
		٣١٦	٢٢
بطرك	بطرس	٣١٨	٥
كازلوس	كارلوس	«	٢٣
وجبام	وجباههم	٣٢٠	٢٦
ازهت	زهت	٣٢١	٨
كبلو	كبلوا	«	١٢
بن	ابن	٣٢٢	١٧
وصعد	وصعيد	٣٢٣	١٥
الوافعة	الواقعة	٣٢٤	١١
ابدلو وقالو	ابدلوا وقالوا	٣٢٥	٤
ايها	بها	«	٥
ان يؤبدوا	ليؤبدوا	٣٢٦	١٦
ن	ان	«	٢٢
ومكـتشل	مكيكل	«	٢٣
خفت	خافت	٣٢٨	١٦
وارتاح	وارتاع	٣٣٠	٧
كسلا	كسلاً	٣٣١	١٣
صفرونيو المغبوط	صفرونيوس الحبر	٣٣٢	١٧
قسطنطينية	قسطنطينة	٣٤٣	٧
صابتين	صابقين	«	٢٧
تتطوع	تطوع	٣٤٤	٥
حينا فحينا	با رائحينا	«	٩
لذلك قال قيصرهم بناد لمن كانوا لقيصر عاضدين		٣٤٥	٣
وسرعت	وسرت عنا	«	٧
نيف	سيف	٣٤٩	٥
دبّا	رباً	٣٥٥	٣
المسبخ	المسبح	—	١٩
نسل	نسل	—	٢٠

خطأ	صواب	وجه	سطر
وفي	فيه وفي	٣٥٨	٢٠
بنوب	يتوب	٣٦٢	١٩
وفي ١٠ امنه	وفي ١٠ كانون الاول	٣٦٤	٤
التون	المتون	٣٧٢	٥
ذاغوا	زاغوا	٣٧٣	١٤
اركاديو الجاني	اركاديوس قد	—	١٧
الشمش	الشمس	٣٧٥	٩
والله من خير الخ.	ذاك الحامي عن الايمان والدين	٣٧٧	١٢
الهنذ	الهند	٣٨٠	٢١
تغفر	تفر	٣٨٢	٦
ذهر	زهر	«	١٥
روضة	زائدة	٣٨٥	١٣
بقيا	بقينا	«	١٤
بسحب	بغيم	٣٨٦	٥
معهد	المعهد	٣٨٧	٨
اصفرت	اسفرت	٣٩٠	١٧
وللوذعي	واللوذعي	٣٩١	٢
يتحوم مناحيه	فيها يناجيه	٣٩٣	٢٣
ستة	سنة	٣٩٦	٢
بهوة	بهوه	«	١٠
لوفر	لوثر	٣٩٨	١٦
نجلوا	انجلوا	٤٠٢	٣
دمس	رمس	«	١٦
الاسبانية	الاسبانية	٤٠٤	١٣
البانانيون	الباتونيون	٤٠٧	٨
الجنود	الاسود	٤١١	٢٢
وجه ٤١٢	يكون	٤١١	

خطأ	صواب	وجه	سطر	خطأ	صواب	وجه	سطر
الخوري البدوي الذي	الخوري الذي	٤٣١	٥	البذور	البدور	٤٣٦	١٨
١٩٣٢	١٩٢٢	٤٤٠	٢٦				

ان ناظم هذا الديوان لم يقف على طبعه وطبع مؤلفاته ليصلح اغلاط منضد الحروف لهذا السبب وقع بها اغلاط عديدة منها صدر شعر محذوف وهو مطلع قصيدة أرمينيا في وجه ١٧

ارمينيا نادت باعلى صوتها ... نادت ولكن من صغى لندائها

وسقط من قصيدة باب الكعبة مطلعها وهو

هلُم أيا خلان بالثغر شاهدوا ... قوافل حجاج تسير بمن ضوى

وطبع هذا البيت على هذا النمط في وجه ٨٦

حسينُ امير مكة هاج فيها ... وفيصل نجله وافى اليها

وهو منظوم هكذا:

حسينٌ حول مكة هاج فيها ... ومعه فيصل يذري السفيها

ووجد هذا العجز في وجه ٢٢٦ : وقوم فينيقيا شادوا نواديك ، واصله لكن سليمان لم يجلس بناديك

وقد وجد جمل مقدمة ومؤخرة واغلاط زهيدة لا تخفى على المطالع الحاذق

CONSULAT DE FRANCE

Chicago, le 3 Mai 1922

Monseigneur Exarque Jean Haddad,

J'ai l'honneur de vous faire connaître qu'en annonçant l'arrivée en France du Révérend Père Ignatius Albavicius, j'ai demandé à ce qu'il soit autorisé à faire en France un séjour d'une huitaine de jours.

Veuillez agréer, Monsieur, l'assurance de ma considération la plus distinguée.

Le Consul de France, C. Despres

CABINET DU ROI

Palais de Bruxelles, le 29 Mars 1934

Monseigneur Exarque Jean Haddad,

J'ai l'honneur d'être chargé de vous transmettre les sincères remerciements du Roi pour les sentiments de condoléances que vous Lui avez exprimes à l'occasion de la mort de Son Auguste Père, ainsi que pour les vœux que vous formez pour la prospérité de Son règne. Sa Majesté a été très sensible à cette attention. Veuillez agréer.....

Au nom du Secrétaire d'Etat de la Maison du Roi, le Secrétaire du Cabinet du Roi, L. Barré

CABINET DU ROI

Palais de Bruxelles, le 23 Sept. 1935

Au nom du Roi, le Secrétaire d'Etat de la Maison a l'honneur de vous exprimer la gratitude émue de Sa Majesté, pour la sympathie que vous Lui avez manifestée dans Sa douleur. Le Roi en a été profondément touché.

STEENOCKERZEL

le 27 Décembre 1935

Très Révérend Père Exarque Jean Haddad,

Son Excellence l'Archiduc Othon me charge de vous transmettre Ses meilleurs remerciements de votre aimable lettre du 6 Novembre et des bons vœux que vous avez bien voulu prononcer pour Lui et Sa cause. Par ordre de Son Excellence l'Archiduc Othon.

Caron de Misbach

LD232MI (PZBII) 14 VIA DR PZ

Chicago, Illinois II48 A Oct. 2 1933

Exarque Jean Haddad,

Je suis profondément touché de votre action. Ayez la bonté d'accepter mes plus sincères remerciements et mon admiration.

Guglielmo Marconi 1219P

CAT29 VIA RCA C BUCURESTI 15 ETAT 13 1600, Aug, 13-35

Monseigneur Jean Haddad, Merci de vos condoléances.

Carol, Roi de Roumanie.

REALE ACCADEMIA D'ITALIA

1st. February, 1933

Right Reverend Exarch John Haddad,

I am extremely sorry that through inexplicable circumstances your kind letter of the 19th. December, 1932, has remained unanswered until this day. I now write to convey to you my deep appreciation of your good wishes which I reciprocate most heartily, and of the flattering expressions which you have been good enough to write in regard to myself and my invention. With kindest regards, I remain, Yours sincerely,

Guglielmo Marconi

Rt. Rev. Exarch John Haddad

October 2, 1933

Am deeply moved by your noble action. Please accept my highest thanks and admiration

Guglielmo Marconi

R. CNSOLATO GENERALE D'ITALIA

March 8, 1933

Right Reverend Exarch John Haddad

The Royal Ministry for Foreign Affairs in Rome, Italy, has requested me to convey to you the sentiments of thanks and appreciation of His Excellency Benito Mussolini for your expressions of homage and whishes contained in your letter of last December 19th, which he will always remember. Yours very truly,

G. Castruccio
Royal Italian Consul General

ROYAL ITALIAN EMBASSY

Washington, May 11, 1936

Right Rev. John Haddad

It was very kind on your part to express to me, so warmly, your felicitations on the victory of the Italian Army in Ethiopia, together with your wishes for the developement and prosperity of the conquered regions. Accept my thanks, and believe me, dear Sir, sincerely yours,

Augusto Rosso
Italian Ambassador

CHINESE EMBASSY

Washington D. C., July 30, 1937

The Right Rverend Exarch John Haddad,

I am directed by the Ambassador to acknowledge the receipt of your letter of the 14th instant, and to thank you for your interest in China with regard to the present crisis as a result of Japanese invasion. With reference to a list of emporers and presidents of China for a history of the world which you are composing, the Ambassador desires me to inform you that such material may be obtained in any large library in this country.

Yours very truly,

Z. T. Ing, Counselor.

WE, WILHELM,

by Grace of God King of Prussia etc., have granted the Royal Hungarian Colonel Micheal Fadlallah Haddad, Commander of the Military Division of the Government-Studs at Babolna, with the Order of The Red Eagle 2nd class. The rightful possession of this distinction is accredited by this letter of legislation, signed with my own hand, and presenting also the Royal Seal.

Castle Highcliff, December 4th, 1907.

(Signed) Wilhelm

EMPEROR OF JAPAN,

by the grace of Heaven, seated on the Throne occupied by the Dynasty changeless through ages eternal, grants his favor to Colenel M. Haddad a citizen of the Hungarian Army, in bestowing the Third Order of the Meiji Decoration of the Rising Sun. In witness whereof, We have hereunto caused the Great Seal of the Empire to be affixed. Given at Our Palace in Tokio, this 14th day of the 2nd month of the 41st year of Meiji, being the 2568th year from the Accession of the Emperor Jinmu.

(Seal of the Empire)

WE, FRANZ JOSEPH THE FIRST,

by Grace of God Emperor of Austria, Apostolic King of Hungary, King of Bohemia, Dalmatia, Croatia, Slavonia, Galicia, Lodomeria and Illiria, Archduke of Austria, Grandduke of Cracow, Duke of Loraine, Salzburg, Styria, Carinthia, Bucovina, Upper and Lower Silesia, Grand Prince of Transylvania, Markgrave of Moravia, Count of Hapsburg and Tyrol etc., have been graciously pleased to confer upon our dear and true Micheal Fadlallah Haddad, Knight of Our Name bearing commandery of the Imperial Austrian Order of Iron Crown, Owner of the Cross of Military Merits, Colonel commanding the Royal Hungarian Government Stud at Babolna, in benevolent consideration of his services rendered to Us up to date and to Our Illustrious Imperial House as well as in consideration of his Military experience and of Our confidence in his person and therefore as an indication of Our Grace taxfree the title and character of a Major General. We order therefore all and each one of you, that whatever order or command General el Haddad by virtue of his title invested upon him by Us, may give, that you should fulfill same obediently and correctly.

Given in Our capital Vienna the 29th day of the month of October of the 1912th year and of the 64th year of Our reign.

(Signed) Franz Joseph.

ESTADOS UNIDOS MEXICANOS, Presidencia de la Republica.

Secretaria Particular Secretario de Gobernacion, Ciudad.

Para Exarch John Haddad,

Por acuerdo del C. Presidente de la Republica y a fin de que esa dependencia de su digno cargo tenga a bien tomar la intervencion que proceda me permito remitir a usted el escrito anexo, firmado por la persona nombrada al calce de este eficio, rogandole al mismo tiempo, sea muy servido ordenar que en su oportunidad se comunique directamente al interesado el resultado de sus gestiones. Reitero a usted las seguridades de mi atenta y distinguida consideracion.

Sufragio Efective. No Reeleccion.

Palacio Nacional, a 29 de enereo de 1938.

P.C. del Secretario Particular.
El Oficial Mayor. Lic. Godofredo F. Beltran.
Arzobispado De Michoaca, Mejico,

Apartado 17, Morelia, Mich. Mexico, June 11th, 1938

Very Rev. Exarch John Haddad :

I am very grateful for your interest in my return to Mexico, and I thank you for the step taken before President Cardenas. I am back in my diocese since December. With my best regards, I am sincerely yours, Leopoldo Ruiz, Archbishop of Morelia.

IL MARESCIALLO DELL'ARIA, Governatore della Libia.

Tripoli, il 28 gen. 1936, Anno XIV.

Esarca Giovanni Haddad, Reverendo Padre :

Ho ricevuto la sua gentile lettera e la ringrazio di cuore per le belle, commoventi parole che ricordano l'epico arrivo a Chicago degli apparecchi della Seconda Squadra Atlantica da me diretta. Apprezzo sommamente e condivido i suoi nobili sentimenti circa l'aviazione e la guerra. L'Italia oggi é costretta a difendere il suo onore e i suoi interessi in Africa, interessi vitali e riconosciuti da tempo con accordi e protocolli internazionali. Nessuno puo' contestare la buona volonta' italiana di risolvere le vertenze pacificamente. Il popolo italiano nella sua storia millenaria ha dato constantemente prova di alto spirito umanitario e civile. Continuando la sua missione di civilta', oggi nella difesa della sua bandiera e dei suoi diritti, spezza in Africa i ceppi e le catene che stringono ancora i polsi di parecchi milioni di uomini pur nell'anno di grzaia 1936!

Tutti gl'italiani augurano quindi fervidamente che la giustizia e la pace prosperosa e benefica regolino le relazioni fra i popoli, nell'interesse superiore della civilta' e del progresso. Con questo augurio sincero mi é grato inviarle l'espressione dei miei piu' rispettosi e amichevoli sentimenti.

Italo Balbo

ADLER PLANETARIUM AND ASTRONOMICAL MUSEUM

Under Supervision of South Park Commissioners Edward J. Kelly, Wm. H. McDonnell, Benjamin F. Lindheimer, Micheal L. Igoe, Philip S. Graver Chicago, Illinois, 2 May 1933

The Rev. Exarch John Haddad

Chicago, Illinois

My dear Haddad :

I believe it is quite out of the question with existing apparatus to send any radio signals to another planet with the hope of its reception by possible in habitants there. I am certain there is vegetable life on the planet Mars and am fairly confident that there must therefore be animal life but I am not prepared to say that this animal life is sentient, and it would be a mere dream to suppose, even if they were, that the inhabitants would have just the equipment necessary for the reception of any signal that might traverse the void between. I do not believe the hope of communication lies in this direction. A great bank of hundreds of Lindbergh beacons offers a more hopeful avenue. You have seen in our Museum certain Arabic astrolabes. Some time when you have leisure on your hands, I would be glad if you would look into the Planetarium with a view to examining these instruments and giving us a translation on what you find thereon. I believe you might find them of great interest. With kind regards, I am very sincerely yours,

Philip Fox, Director

CONSULATE OF AUSTRIA October 23rd., 1924

Right Reverend, Exarch John Haddad, Chicago, Illinois

Right Reverend Sir :

To my deepest regret I learn from the newspapers that your uncle, General Micheal Fadlallah el Haddad, formerly of the Austro-Ungarian Army, has died a few weeks ago. Permit me to express to you my sincerest sympathy and to assure you that I shall always feel proud that this extraordinary man, born in a faraway country should have made his home in my own country. Faithfully yours,

Ludwig von Kleinwachtr

GERMAN EMBASSY Washington, D.C. March 24, 1938

Right Reverend Exarch John Haddad, Dear Rev. Sir :

On behalf of the German Ambassador who is absent from Washington at present I beg to acknowledge receipt of your letter of the 21st of March and wish to thank you for the kind feelings expressed the rein.

Your interest was highly appreciated.

Your sincerely,

Hans Thomsen

Counselor of Embassy

CONSULATE GENERAL OF POLAND

December 10th, 1932

Right-Reverend John Haddad :

I acknowledge with many thanks the receipt of your kind letter of December 6th., and I highly appreciate your generosity. Yours very sincerely,

Consul General
Dr. Titus Zbyszewski

ROYAL NORWEGIAN CONSULATE Chicago, Ill. Dec. 3/1932

The Right Reverend John Haddad, Dear Sir :

I beg to acknowledge receipt of your letter will be put on file, and your kind offer will me made use of as soon as a worthy family in need of living quarters appears at the Consulate. Yours very truly,

Olaf Bernts,
Consul of Norway

ROYAL CONSULATE OF SWEDEN

Chicago, Dec. 3, 1932

The Right Rev. John Haddad, Dear Sir :

Acknowledging receipt of your letter of December 1st, I beg to advise that the relief work among the Swedish residents of Chicago is carried on by the Swedish National Society of Chicago, 3237 North Clark Street, and its allied organizations. I shall beglad to inform that society about your Kind offer but before doing this I wish to have your authorization. Assuring you of my appreciation of your kind interest in the needy Swedish people of this city, I am, Yours very truly,

C. Lundquist, Consul

HOUSEHOLD OF H.R.H. THE GROWN PRINCE OF SWEDEN

p.t. New York July Twenty-first, 1938

Right Reverend Exarch John Haddad ; Sir :

On behalf of His Royal Highness the Crown Prince of Sweden, I beg to thank you for your kind letter of the 11th instant. Very truly yours, Secretary, Gunnar Hägglöf

The President of the Czechoslovak Republic

H/1 138/33 Praka 329

Mr. T. G. Masaryk expresses his sincere thanks for the wishes tendered to him for Christmas and New Year.

THE AVE MARIA Notre Dame, Ind.

A joyous Christmas and a happy New Year to you.

Sincerely yours in Crist Daniel E. Hudson, C.S.C. We are very grateful for your kind message of sympathy.

Alice Masaryk, Olga R. Masaryk, Jan Fasaryk

Lany September 22, 1937

BRITISH EMBASSY

Washington, June 21st, 1935

The Right Reverend Exarch John Haddad,

Sir :

I am directed by His Majesty's Ambassador to inform you that he has received The King's Commands to convey to you the warm thanks of His Majesty for the kind sentiments and congratulations contained in your letter of the 26th. April. I am, Sir,

Your very truly, P. M. Broadmead, Secretary

BUCKINGHAM PALACE 14th February 1936

The Private Secretary is commanded by the King to thank the Rev. J. Haddad for his kind message of sympathy in his great sorrow.

BRITISH EMBASSY Washington, D.C. July 1, 1937

Right Reverend Exarch John Haddad,

Dear Sir :

I have received through His Majesty's Principal Secretary of State for Foreign Affairs the letter which you were good enough to address to His Majesty King George on the occasion of His Coronation, and in accordance with my instructions I beg to convey to you His Majesty's sincere thanks for your good wishes. Your Sincerely, R. C. Lindsay.

BRITISH EMBASSY Washington, December 4th, 1937

The Right Reverend Exarch John Haddad,

Sir :

I am directed by His Majesty's Ambassador to acknowledge the receipt of your letter of the 1st December regarding conditions in Palestine.

I am, Sir, Yours very truly,

P.M. Broadmead, Secretary

LAMBETH PALACE S.E.I. 31st May 1937

The Right Reverend Exarch John Haddad,

Dear Sir :

I am directed by the Archbishop of Canterbury to acknowledge, with many thanks the receipt of your letter of May 19th. His Grace appreciates what you say, and shares your hopes that the reign of King George VI may be a period of Peace throughout the World. Yours faithfully, A.C. Don, Chaplain

اجوبة رسائل واردة للناظم من ملوك ورؤساء وقناصل وغيرهم

THE WHITE HOUSE

Washington, March 11, 1929

My dear Exarch Haddad,

The President deeply appreciates your kind letter and asks me to convey to you his thanks for your congratulations and good wishes. It was indeed good of you to send him such an expression of confidence.

Lawrence Richey,
Secretary to the President.

WHITE HOUSE

Washington, March 7, 1933

Rt. Rev. Exarch John Haddad,

Dear Exarch Haddad:

The Prisident has asked me to thank you most heartily for your very encouraging message of confidence and good wishes. Sincerely yours,

Louis Mc H. Howe,
Secretary to the President.

DEPARTMENT OF STATE

Washington, December 10, 1935

The Secretary of State acknowledges, by references from the White House, your communication of November 20, 1935, and takes pleasure in informing you that appropriat attention has been given to the contents thereof.

THE UNIVERSITY OF CHICAGO FOUNDED BY J. D. ROCKFELLER
OFFICE OF THE PRESIDENT

October 30, 1926

My dear Exarch John Haddad:

Please accept my thanks for a copy of your book, «Astronomy and Astronomers». I have taken it to my home for reading as soon as that is possible. I am very much interested in the subject, to which you evidently have given a great ideal of time. Sincerely yours,

Max Mason, President.

